تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٠١ - ٤١٠ هـ.

٤١١ - ٤٢٠ هـ.

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءا بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ ١٩٩٣م

دار الكتاب العربي

قردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تيليفاكس ٨٦١١٧٨ تلكس: L.E.٤٠١٣٩ كتاب برقيا: الكتاب ص . ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان


تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

سنة إحدى وأربعمائة

[إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته]

فيها ورد الخبر أنّ أبا المَنِيع قرواش بن مُقَلّد جمع أهل المَوْصِل وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرَّفهم بما عنده مِن إقامة الدّعوة له، ودعاهم إلى ذلك. فأجابوه في الظّاهر، وذلك في المحرَّم. فأعطى الخطيبَ نسخة ما خطب به، فكانت: الله أكبر، الله أكبر، ولا إله إلّا الله، وله الحمد الّذي آنجلت بنوره غَمَرات الغضب[1]، وآنقهرت[2] بقُدرته أركان النَّصْب، وأطلع بنوره شمس الحقّ من الغرب. الّذي محا[3] بعدله جور الظَّلَمة[4]، وقصم بقُوّته ظهر الفِتْنة[5]، فعادَ الحقّ[6] إلى نصابه، والحقّ إلى أربابه؛ البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظّاهر بآياته، المتوحّد بدلالاته، لم تَفُتْه الأوقات فتسبقه[7]، ولم تُشْبهه الصُّوَر فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة».

إلى أن قال: بعد الصّلاة على الرّسول، وعلى أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، أساسُ الفضل والرحمة، وعمار العِلْم والحِكْمة، وأصل الشّجرة الكرام، النّابتة في الأرومة المقدَّسة المطهّرة، على أغصانه بواسق[8] من تلك الشجرة.

(١) في الأصل: «القضية»، والتصحيح من: المنتظم ٧/٢٤٩.
(٢) في المنتظم: «وانقدت».
(٣) في الأصل: «محى».
(٤) في الأصل: «الظلم»، والتصحيح من: المنتظم.
(٥) في المنتظم: «الغشمة».
(٦) في المنتظم: «الأمر».
(٧) في المنتظم: «فتسبقه الأزمنة».
(٨) في المنتظم: «وعلى خلفائه الأغصان البواسق».

وقال في الخطبة الثانية: بعد الصّلاة على محمّد، اللّهم صلّ على وليّك الأكبر[1] عليّ بن أبي طالب أبي الأئمّة الرّاشدين المَهْديّين[2]، اللّهم صلّ على السِّبْطَيْن الطّاهرين الحسن والحسين، اللّهم صلّ على الإمام المهديّ بك والّذي بلّغ[3] بأمرك وأظهر حُجّتك، ونهض بالعدل في بلادك، هادياً لعبادك. اللّهم صلّ على القائم بأمرك، والمنصور بنصرك، اللّذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا عِداك[4]، وصلّ على المُعِزّ لدينك، المجاهد في سبيلك، والمُظْهِر لآياتك الحقيّة، والحجّة العليّة. اللّهمّ وصلّ على العزيز بك، والّذي تهذّبت[5] به البلاد. اللّهم آجعل تَوَافي صلواتك على سيّدنا ومولانا، إمام الزّمان، وحصن الإيمان، وصاحب الدّعوة العلوّية والمِلّة النّبويّة، عبدك ووليّك المنصور أبي علي الحاكم بأمر الله، أمير المؤمنين، كما صلّيت على آبائه الرّاشدين. اللّهمّ أعِنْه ما ولّيته، وآحفظ له ما اسْتَرْعَيْتَهُ، وآنصر جيوشه وأعلامه[6].

وكان السّبب أنّ رسُلُ الحاكم وكُتُبَه تكرّرت على قرواش، واستمالته وأفسد نيّته.

ثمّ انحدر إلى الأنبار، فأمر الخطيب بهذه الخطبة، فهرب الخطيب. فسافر قرواش إلى الكوفة، فأقام بها الدّعوة في ثاني ربيع الأوّل، وأقيمت بالمدائن، وأبدى قرواش صفحة الخلاف، وعاث. فآنزعج القادرُ بالله، وكاتبَ بهاءَ الدّولة، وأرسل في الرّسْليّة أبا بكر محمد بن الطّيّب الباقلاّنيّ، وحمّله قولاً طويلاً، فقال: إنّ عندنا أكثر ممّا عند أمير المؤمنين، وقد كاتبنا أبو عليّ، يعني عميد الجيوش، وأمرنا بإطلاق مائة ألف دينار يستعين بها على نفقة العسكر،

---

(١) في المنتظم ٧/٢٥٠: «اللّهمّ صلّ على وليّك الأزهر وصديقك الأكبر».

(٢) في المنتظم: «المهتدين».

(٣) في الأصل: «بالغ».

(٤) في المنتظم: «أعداءك».

(٥) في المنتظم: «مهدت».

(٦) في المنتظم ٧/٢٥١: «وآحفظه فيما استرعيته، وبارك له فيما أتيته، وآنصر جيوشه وأعْلِ أعلامه».

وإن دَعَت الحاجة إلى مسيرنا سِرْنا.

ثمّ نفد إلى قرواش في ذلك، فآعتذر ووثّق مِن نفسه في إزالة ذلك، وأعاد الخطبة للقادر.

وكان الحاكم قد وجّه إلى قرواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسار الرسول فتلقّاه قَطْعٌ بالرَّقّة فردَّ[1].

[ولاية دمشق]

وفي ربيع الأول منها عُزِل عن إمرة دمشق منير بالقائد مظفّر[2]، فولّي أشهراً.

ثمّ عُزِل بالقائد بدر العطّار، ثمّ عُزِل بدر في أواخر العام أيضاً[3].

وولي القائد منتجب الدّولة لؤلؤ[4]؛ وكلّهم من جهة الحاكم العُبَيْديّ.

ثمّ قدِم دمشقَ أبو المطاع بن حمدان متولّياً عليها مِن مصر يوم النَّحْر[5].

[إنقضاض كوكب]

وفي صفر آنقضّ وقت العصر كوكب مِن الجانب الغربيّ إلى سَمْتِ دار الخلافة، لم يُرَ أعظم منه[6].

---

(١) الخبر بطوله مع الخطبة في: المنتظم ٢٤٨/٧ ـ ٢٥١، وباختصار في: الكامل في التاريخ ٢٢٣/٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٨، والمختصر في أخبار البشر ١٣٩/٢، ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٢/١، والدرّة المضيّة (كنز الدرر) ٢٨٣، ودول الإسلام ٢٤٠/١، وتاريخ ابن خلدون ٤٤٢/٣، ومرآة الجنان ٢/٣، والبداية والنهاية ٣٤٣/١١، واتعاظ الحنفا ٨٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٧، وشذرات الذهب ١٦٠/٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، أمراء دمشق في الإسلام ٨٣ رقم ٢٥٣ (في ولاية مطهّر بن بزال).

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٦٦، أمراء دمشق ١٧ رقم ٦١.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٦٦، ٦٩، أمراء دمشق ٧٣ رقم ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٢٢٧/٤ وفيه: «منتخب الدولة».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، وفيات الأعيان ١٨٣/١، أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٧، شذرات الذهب ٢٣٨/٣، النجوم الزاهرة ٢٢٨/٤.

(٦) المنتظم ٢٥١/٧.

[زيادة دجلة]

وفي رمضان بلغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعاً وثُلثاً، ودخل الماء إلى أكثر الدُّور الشّاطيّة، وباب التِّبْن، وباب الشّعير. وغرقت القُرى[1].

[خروج أبي الفتح العلوي الملقّب بالراشد بالله]

وفيها خرج أبو الفتح الحَسَن بن جعفر العلويّ، ودعى إلى نفسه، وتلقَّب بالراشد بالله. وكان حاكماً على مكّة، والحجاز، وكثيرٍ من الشّام. فإنّ الحاكم بعث أمير الأمراء ياروخ نائباً إلى الشّام، فسار بأمواله وحُرَمه، فلقِيَهم في غزَّة مفرّج بن جرّاح، فحاز جميع ما معهم وقتل ياروخ[2].

وسار مفرّج إلى الرملة فنهبها، وأقام بها الدّعوةَ للراشد بالله، وضرب السّكّة له. واستحوذت العربُ على الشّام من الفَرَما إلى طبريّة، وحاصروا الحصون[3].

[امتناع ركْب العراق]

ولم يحجّ ركْبٌ من العراق[4].

[وفاة عميد الجيوش]

وفيها تُوُفّي عميد الجيوش أبو عليّ الحُسين بن جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجّاب الملك عضُد الدّولة، فجعل أبا عليّ برسم خدمة ابنه صمصام الدّولة، فخدَمه، وخدَم بعده بهاء الدّولة.

ثمّ ولّاه بهاء الدّولة تدبير العراق، فقدِم في سنة اثنتين وتسعين والفِتَن

---

(١) المنتظم ٧/٢٥١، البداية والنهاية ١١/٣٤٤.

(٢) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٩٠، ٢٩١، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٤٩، إتّعاظ الحنفا ٢/٨٧ (المتن والحاشية)، البداية والنهاية ١١/٣٤٤.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٩١، المنتظم ٧/٢٥٢، وقد خلط ابن الأثير في تاريخ هذه الحوادث بين سنتي: ٣٨٦ و٤٠١ هـ. أنظر: الكامل في التاريخ ٩/١٢٢ و٣٣١، ٣٣٢.

(٤) المنتظم ٧/٢٥٢، دول الإسلام ١/٢٤٠، البداية والنهاية ١١/٣٤٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٢٧. ولم يحجّ أحد من مصر أيضاً. (إتعاظ الحنفا ٢/٨٨).

شديدة، واللّصوص قد انتشروا، ففتك[1] بهم، ثمّ غرّق طائفة. وأبطل ما تعمله الشّيعة يوم عاشوراء.

وقيل: إنّه أعطى غلاماً له دنانير في صينيّة، فقال: خُذْها على يدك.

وقال: سر من النَّجمى إلى الماصر الأعلى، فإن عرض لك معترض فدعْه يأخذها، وآعرف الموضع.

فجاء نصف اللّيل فقال: قد مشيتُ البلدَ كلّه، فلم يلْقني أحد. ودخل مرّة الرُّخَّجيّ وأحضر مالاً كثيراً، وقال: مات نصرانيّ مصريّ ولا وارث له.

فقال: نترك هذا المال، فإنْ حضر وارث وإلاّ أُخِذ.

فقال الرُّخَّجيّ: فيُحمل إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقّن المال؟

فقال: لا يجوز ذلك.

ثمّ جاء أخو الميّت فأخذ التّركة[2].

وكان مع هيبته الشّديدة عادلاً. ولي العراق ثمان سِنين وسبعة أشهر، وتولّى الشريف الرضيّ أمره، ودفنه بمقابر قُرَيْش[3]. وولي بعده العراق فخر الملك.

وفيه يقول الببّغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيث؟ ... فقال: آستغِثْ بعميد الجيوشِ[4]

فناديتُ: ما لي من حِرْفةٍ ... فجاوب: حُوشِيت من هذا وحوشي

رجاؤك إيّاه يُدْنيك منه ... ولو كنتَ بالصّين أو بالعريشِ

نَبَتْ بي داري وفرَّ القريب ... وأودتْ ثيابي وبيعت فروشي

---

(١) في المنتظم ٢٥٢/٧: «فقتل».

(٢) المنتظم ٢٥٢/٧، ٢٥٣، الكامل في التاريخ ٢٢٤/٩، ٢٢٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٧، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، نهاية الأرب ٢٤٢/٢٦، المختصر في أخبار البشر ١٤٠/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٢٣/١، دول الإسلام ١/ ٢٤٠، تاريخ ابن خلدون ٤٤٢/٣، ومرآة الجنان ٢/٣، ٣، والبداية والنهاية ٣٤٤/١١، والنجوم الزاهرة ٢٢٨/٤، وشذرات الذهب ١٦٠/٣، ١٦١.

(٣) المنتظم ٢٥٣/٧.

(٤) هذا البيت فقط في: المنتظم ٢٥٣/٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣١.

وكنتُ أُلَقَّبُ بالببّغا قديماً ... فقد مزق الدّهرُ ريشي
وكان غداءي نقيُّ الأرزّ ... فها أنا مقتنعٌ بالحشيش

[القحط بخراسان]

وفيها كان القحط الشّديد بخُراسان، لا سيما بَنيسابور، فهلكَ بنَيْسابور وضواحيها مائة ألف أو يزيدون. وعجزوا عن غسل الأموات وتكفينهم. وأُكِلَتْ الجيفة والأرواث ولحوم الآدميّين أكْلاً ذريعاً، وقُبِض على أقوام بلا عدد كانوا يغتالون بني آدم ويأكلونهم[1].

وفي ذلك يقول أبو نصر الذُّهْليّ:

قد أصبحَ النّاسُ في بلاء ... وفي غلاء تداولوه
مَن يلزم البيت مات جوعاً ... أو يشهد النّاسَ يأكلوه

وقد أنفق محمود بن سُبُكْتكين في هذا القَحْط أموالاً لا تُحصَى حتّى أحيى النّاس، وجاء الغيث.

[الفَتنة بالأندلس]

وفيها وقبلها جرت بالأندلس فتنة عظيمة، وبُذِلَ السّيف بقُرْطُبة، وقُتل خلقٌ كثير. وتَمَّ ما لا يعبَّر عنه، سُقناه في تراجم الأمراء.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٢٢٥، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠.

سنة اثنتين وأربعمائة

[عمل عاشوراء بالعراق]

أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بن حامد الوزير الّذي قُلِّد العراق عام أول في عمل عاشوراء والنَّوْح[1].

[محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر]

وفي ربيع الآخر كُتِبَ مِن الّديوان محضر في معنى الخلفاء الّذين بمصر والقَدْح في أنسابهم وعقائدهم. وقُرِئت النّسخةُ ببغداد. وأُخِذَت فيها خطوط القُضاة والأئمّة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنَسَب الدَّيْصَانيّة، وهم منسوبون إلى دَيْصَان بن سعيد الخُرّميّ، إخوانُ[2] الكافرين، ونُطَف الشّياطين، شهادةً يُتقرَّبُ بها إلى الله. ومعتقد ما أوجب الله تعالى على العلماء أن يبيّنوه للنّاس. شهدوا جميعاً أنّ الناجم بمصر وهو منصور بن نزار المُلَقَّب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار، والخزْي والنّكال، ابن مَعَدّ بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، لا أسعده الله.

فإنّه لما صار سعيد إلى الغرب تَسَمّى بُعبَيْد الله وتلقَّب بالمهديّ. وهو ومَن تقدَّم من سلفه الأرجاس الأنجاس، عليه وعليهم اللّعنة، أدعياء خوارج لا نسبَ لهم في ولد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وأنّ ذلك باطل وزُور. وأنتم لا تعلمون أنّ أحداً مِن الطّالبيّين توقَّف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنّهم أدعياء.

وقد كان هذا الإنكار شائعاً بالحَرَمَيْن، وفي أوّل أمرهم بالمغرب، منتشراً

---

(١) المنتظم ٢٥٤/٧، البداية والنهاية ٣٤٥/١١.

(٢) في المنتظم ٢٥٥/٧: «أحزاب».

آنتشاراً يمنع من أن يُـدلِّس[1] على أحدٍ كَـذِبُهم، أو يذهب وهْمٌ إلى تصـديقهم. وأنّ هـذا النّاجم بمصـر هو وسيلة كُفـارٍ وفُسّاق فُجّـار زنادقـة. ولمذهب الثّنـوِيّـة والمَجُـوسيّة معتقـدون، قد عـطّلوا الحدود، وأبـاحوا الفـروجَ، وسفكوا الـدماء، وسَبّوا الأنبياءَ ولعنوا السَّلف، وآدعَّوا الربوبيّة.

وكُتِبَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

وكتبَ خلقٌ كثير في المحضر منهم الشّريف الرضيّ، والشـريف المرتضى أخـوه، وابن الأزرق المـوسـويّ، ومحمـد بن محمـد بن عمـر بن أبي يَعْلَى[2] العلويّـون، والقاضي أبـو محمد عبـدالله بن الأكفانيّ، والقـاضي أبو محمـد أبـو القاسم الجَزَريّ[3]، والإمام أبو حامد الإسفرائينيّ، والفقيه أبـو محمد الكُشفليّ، والفقيـه أبـو الحسين القـدوريّ الحنفيّ، والفقيـه أبـو عليّ بن حَمَكَـان، وأبـو القاسم بن المحسّن التّنُوخيّ، والقاضي أبو عبدالله الصَيْمُريّ[4].

[إنفاق فخر الملك الأموال في العراق]

وفيها فَرَّق فخر المُلْك أموالاً عظيمة في وجـوه البِرّ، وبـالغ في ذلـك حتّى كثر الدّعاء له ببغداد، وأقام داراً هائلة أنفق عليها أموالاً طائلة[5].

[نُصْرة يمين الدولة على الكفّار]

وفيها ورد كتاب يمين الـدّولة أبي القـاسم محمود بن سُبُكْتكين إلى القـادر بالله بأنّه غزا قوماً من الكُفّار، وقطع إليهم مَفَازَة، وأصابه عطش كـادوا يهلكون، ثمّ تفضَّـل الله عليهم بمطرٍ عـظيم رواهم، ووصلوا إلى الكُفّار. وهم خلقٌ معهم ستّمائة فيل، فَنُصـر عليهم وغَنِمَ وعاد[6].

---

(١) في المنتظم ٧/٢٥٥: «يتدلّس».

(٢) في الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦: «والزكيّ أبو يعلى عمر بن محمد».

(٣) في المنتظم ٧/٢٥٦: «الخرزي». وكذا في: الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦.

(٤) المنتظم ٧/٢٥٥، ٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٢، ١٤٣، تـاريخ ابن الـوردي ١/٣٢٥، مـرآة الجنان ٣/٤، البـداية والنهـايـة ١١/٣٤٥، ٣٤٦، النجوم الـزاهـرة ٤/٢٢٩، شذرات الذهب ٣/١٦٢، ١٦٣.

(٥) المنتظم ٧/٢٥٦، البداية والنهاية ١١/٣٤٦.

(٦) المنتظم ٧/٢٥٦، ٢٥٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٦، ٣٤٧.

[هياج الريح على الحجّاج]

وفي آخر السّنة وردَ كتابُ أمير الحاجّ محمد بن محمد بن عمر العلويّ بأنّ ريحاً سوداء هاجت عليهم بزُبالة[1]، وفقدوا الماء، فهلك خلْق. وبلغت مزادة الماء مائة درهم. وتخفّر جماعة بني خَفَاجة وردّوا إلى الكوفة[2].

[الاحتفال بعيد الغدير]

وعُمل الغدير. ويوم الغدير معروف عند الشّيعة، ويوم الغار لجهلةِ السُّنّة في شهر ذي الحجّة بعد الغدير بثمانية أيّام اتّخذته العامّة عناداً للرافضة. فَعُمِل الغدير في هذه السّنة والغار في ذي الحجّة، لكن بِطُمَأنينة وسُكون. وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئاً كثيراً، واستعان السُّنّة بالأتراك، فأعاروهم القماش المفتخر والحُليّ والسّلاح المذهَّب[3].

[هرب ناظر الزّمام بمصر]

وفي هذه الحدود هربَ مِن الدّيار المصريّة ناظر ديوان الزِّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بن عليّ المغربيّ حين قَتَلَ الحاكم أباه وعمّه، وبقيَ إلْباً على الحاكم يسعى في زوال دولته بما استطاع. فحصل عند المفرّج بن جرّاح الطّائيّ أمير عرب الشام، وحسّن له الخروج على الحاكم، وقتل صاحب جيشه، فقتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعمائة.

[إمامة صاحب مكة الراشد بالله]

ثمّ قال أبو القاسم لحسّان ولد المفرّج بن الجرّاح، إنّ الحَسَن بن جعفر العلويّ صاحب مكّة لا مَطْعَن في نسبه، والصّواب أن تنصِّبه إماماً. فأجابه،

---

(١) زُبالة: بضمّ أوله. من أعمال المدينة، سُمّيت بضبطها الماء، وأخذها منه كثيراً، من قولهم إنّ فلاناً لشديد الزّبْل للقِرَب. قال ابن الكلبي عن أبيه: سُمّيت بزُبالة بنت مسعود من العماليق، نزلت موضعها، فسُمّيت بها. (معجم ما استعجم ٢/٦٩٤).
وفي المنتظم ٧/٢٥٧: «زبالى».

(٢) المنتظم ٧/٢٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٣١.

(٣) المنتظم ٧/٢٥٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٧، إتّعاظ الحنفا ٢/٩١، شذرات الذهب ٣/١٦٣.

ومضى أبو القاسم إلى مكّة، واجتمع بأميرها وأطمعَه في الإمامة، وسهَّل عليه الأمور وبايعه، وجوَّز أخذ مال الكعْبة وضربِهِ دراهم؛ وأخذَ أموالاً من رجل يُعرف بالمطّوعيّ، عنده ودائع كثيرة للنّاس. واتّفق موت المطَّوِّعيّ، فآستولى على الأموال، وتلقَّب بالراشد بالله. واستخلف نائباً على مكّة، وسار إلى الشّام، فتلقّاه المفرّج وابنهُ وأمراء العرب، وسلّموا عليه بإمرة المؤمنين. وكان متقلّداً سيفاً زعم أنّه ذو الفِقار، وكان في يده قضيب زعم أنّه قضيب النّبيّ ﷺ، وحوله جماعة من العلويّين، وفي خدمته ألف عبد. فنزل الرّملة، وأقام العدل، وآستفحلَ أمره، فراسلَ الحاكمُ ابنَ جرّاح، وبعث إليه أموالاً استماله بها. وأحسَّ الراشد بالله بذلك، فقال لابن المغربي: غَرَرْتني وأَوْقَعْتني في أيدي العرب، وأنا راضٍ من الغنيمة بالإياب والأمان. ورَكب إلى المفرّج بن جرّاح وقال: قد فارقتُ نعمتي، وكشفتُ القناع في عداوة الحاكم سُكوناً إلى ذِمامك، وثقةً بقولك، وآعتماداً على عهودك، وأرى ولدكَ حسّاناً قد أصلح أمره مع الحاكم، وأريدُ العَوْد إلى مأمني.

فسيَّره المفرّج إلى وادي القُرى، وسيَّر أبا القاسم المغربيّ إلى العراق.

فقصدَ أبو القاسم فخر الملك أبا عليّ، فتوهّموا فيه أنّه يفسد الدّولة العبّاسيّة، فتسحَّب إلى المَوْصِل ونفقَ على قرواش، ثمّ عاد إلى بغداد[1].

[أمراء دمشق]

وفي جُمَادَى الأولى عُزِل أبو المطاع بن حمدان عن إمرة دمشق، وأُعيد إليها بدر العطّار. ثمّ صُرِف بعد أيّام بالقائد بن بزال، فولِيَها نحواً من أربعة أعوام[2].

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٢٩١، ٢٩٢، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢١ (حوادث سنة ٤٠٣ هـ.)، أخبار الدول المنقطعة ٤٩، المنتظم ٧/١٦٤، عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٢٧٣ - ٢٧٥، وفيات الأعيان ٢/١٧٤، البيان المغرب ١/٢٥٩، ٢٦٠، مآثر الإنافة ١/٣٢٦، ٣٢٧، إتعاظ الحنفا ٢/٩٥، وانظر: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام لأحمد زيني دحلان، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٥ هـ. - ص ١٧.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٧ و٧٦ رقم ٢٣٤ وفيه اسمه: «محمد بن بزال».

سنة ثلاثٍ وأربعمائة

[تقليد الشريف الرضيّ نقابة الطالبيين]

فيها قُلّد الشّريف الرضيّ أبو الحسن الموسَوِيّ نقابة الطّالبيّين في سائر الممالك، وخُلِعَتْ عليه خلعة سوداء. وهو أوّل طالبيّ خُلِعَ عليه السّواد[1].

[عمارة رستاق العراق]

وفيها عَمّر رُستاقَ العراق فخرُ الملك الوزير، فجاء الارتفاع لحقّ السّلطان بضعة عشر ألف كُرٍّ[2].

[إعتداء فُلَيتة الخفاجي على ركْب الحاجّ]

وفيها، في أوّلها، بل في صَفَر، وقْعة القرعا. جاء الخبر أنّ فُلَيْتَة الخَفَاجيّ سبق الحاجّ إلى واقصة في ستّمائة من بني خَفَاجة، فغوَّر الماء، وطرحَ في الآبار الحنظل، وقعد ينتظر الرَّكْب. فلمّا وردوا العَقَبَة حبَسهم ومنعهم العبور، وطالبهم بخمسين ألف دينار. فخافوا وضعُفُوا، وأجهدهم العطش، فهجم عليهم، فلم يكن عندهم مَنَعَة، فاحتوى على الجِمال والأحمال، وهلك الخلق. فقيل: إنّه هلك خمسة عشر ألف إنسان، ولم يُفلت إلاّ العدد اليسير. وأفلتَ أميرهم محمد بن محمد بن عمر العلويّ في نفرٍ من الكِبار في أسوأ حال بآخر رَمَق. فورد على فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون، وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحسن إلى مَن توصَّل ويُعينهم. وكاتب عليّ بن مَزْيد وأمره أن يطلب العرب، وأن يُوقِع بهم. فسارَ ابن مَزْيد، فلحِقهم بالبَرِّيّة وقد قاربوا

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢١، المنتظم ٧/٢٦٠، الكامل في التاريخ ٩/٢٤٢، البداية والنهاية ١١/٣٤٧.

(٢) المنتظم ٧/٢٦٠.

البصرة، فأوقع بهم وقتل كثيراً منهم، وأسَر القوي والد فُلَيتَة، والأشتر، وأربعة عشر رجلاً من الوجوه. ووجدَ الأموال والأحمال قد تمزَّقت وتفرّقت، فانتزع ما أمكنه وعاد إلى الكوفة، وبعث الأسرى إلى بغداد، فَشُهِّروا وسجِنوا، وجُوِّع بعضهم؛ ثمّ أطعمهم المالح، وتُرِكوا على دجلة يرون الماءَ حتّى ماتوا عطشاً[1].

[انقضاض كوكب ببغداد]

وفي رمضان انقضّ كوكبٌ من المشرق ببغداد، فغلبَ ضوؤه على ضوء القمر وتقطّع قِطَعاً[2].

[جنازة بنت أبي نوح الطبيب والفتنة بسببها]

وفي شوّال أُخْرجت جنازة بنت أبي نوح الطبيب امرأة ابن إسرائيل كاتب النّاصح أبي الهيجاء. ومع الجنازة النّوائح والطُّبولُ والزُّمور والرُّهْبان والصُّلْبان والشُّموع. فأنكر هاشميٌّ ذلك ورجَمَ الجنازة، فوثب بعض غلمان النّاصح فضربَ الهاشميّ بدبّوسٍ فشجّه، وهربوا بالجنازة إلى بَيْعةٍ هناك، فتبِعَتْهم العامّة، ونهبوا البيعة وما جاورَها مِن دُور النّصارَى.

وعاد ابن إسرائيل إلى داره، فهجموا عليه، فهربَ واستجار بمخدومِه. وثارت الفتنة بين العامّة وبين غلمان النّاصح، وزادت ورُفِعَتْ المصاحف في الأسواق، وغُلِّقت الجوامع، وقصد النّاسُ دار الخليفة، فركب ذو السّعادتين إلى دار النّاصح، وتردّدت رسالة الخليفة بإنكار ذلك، وطُلِبَ ابن إسرائيل، فامتنع النّاصح من تسليمه. فغضب الخليفة وأمر بإصلاح الطّيّار للخروج من البلد. وجمع الهاشميّين في داره، واجتمعت العامّة يومَ الجمعة، وقصدوا دار النّاصح، ودفعهم غلمانه عنها، فقُتل رجل قيل إنّه علويّ، فزادت الشّناعة، وامتنع النّاس من صلاة الجمعة. وظفرت العامّة بقومٍ مِن النّصارى فقتلوهم. ثمّ بعث النّاصحُ

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٠، ٢٦١، الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦، و٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٥، دول الإسلام ١/٢٤١، مرآة الجنان ٣/٥، البداية والنهاية ١١/٣٤٧، ٣٤٨، شذرات الذهب ٣/١٦٥، ١٦٦.

(٢) المنتظم ٧/٢٦١، البداية والنهاية ١١/٣٤٨.

ابنَ إسرائيل إلى دار الخليفة، فسكنت العامّة. وأُلْزِمت النّصارى بالغيار، ثمّ أُطْلِقَ ابن إسرائيل[1].

[إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم]

وفيها ألزمَ الحاكم صاحب مصرَ النَّصارى بحمل صلْبان خَشَب، ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصّليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أُكَر خشب بهذا الوزن، فأسلم بسبب هذا الذُّلّ طائفة[2].

[النهي عن تقبيل الأرض]

ونهى الأمراء عن تقبيل الأرض وبَوْس اليد، ورسَم أن يقتصروا على السّلام عليكم ورحمة الله ولبَس الصّوف على جسده ورأسه، واقتصر على ركوب الحمار بغير حُجّاب ولا طرّادين[3].

[كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين]

وفيها بعث محمود بن سُبُكْتكين كتاباً إلى القادر بالله. وقد وردَ إليه من الحاكم صاحب مصر، يدعوه فيه إلى الطّاعة والدّخول في بيعته، وقد خرّقه وبصق عليه[4].

[ولاية ابن مَزْيد على آمد وديار بكر]

وفيها قُرِيء عهد أبي نصر بن مَزْيد[5] الكُرْديّ على آمد وديار بكر، وطُوِّق وسُوِّر، ولُقِّبَ «نصير الدولة»[6].

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٨.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٢٩٥ ـ ٢٩٧، الدّرّة المضِيّة ٢٨٦، إتّعاظ الحنفا ٢/٩٣، ٩٤.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٣٠٠، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢١، إتّعاظ الحنفا ٢/٩٦، وانظر: وفيات الأعيان ٥/٢٩٤، والدّرّة المضيّة ٢٩٣ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ).

(٤) المنتظم ٧/٢٦٢، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٢.

(٥) في المنتظم ٧/٢٦٢ «مروان» وهو وهْم.

(٦) المنتظم ٧/٢٦٢، وفي: (الكامل في التاريخ ٩/٢٤٢): «في هذه السنة خلع سلطان الدولة على أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي، وهو أول من تقدّم من أهل بيته».

[إبطال الحاجّ]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق. ورَدَ حاجُّ خُراسان[1].

[وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر]

وفيها مات أيلك الخان صاحب ما وراء النّهر الّذي أخذها من آل سامان بعد التّسعين وثلاثمائة. وكان ملكاً شجاعاً حازماً ظالماً، شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُّرْك، فورثَ ممكلته أخوه طغان، فمالأ السّلطان محمود بن سبُكْتكين ووالاه وهادنه، وتودَّد له، فجاست من جهة الصّين جيوش تقصد جيوش طغان وبلاد الإسلام من ديار التُّرك وما وراء النّهر يزيدون على مائة ألف خِرْكاه، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان جمعاً لم يُسمع بمثله ونصرَه الله تعالى[2].

[وفاة السلطان بهاء الدولة]

ومات السّلطان بهاء الدّولة أحمد بن عَضد الدّولة، وكان مِصافياً للسلطان محمود بن سُبُكْتكين مدارياً له، مُوثِراً لِمُصافاته لحكم الجوار[3].

والله أعلم.

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٢، ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٢٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، البداية والنهاية ١١/٣٤٨.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٢٤١، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٩، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٥، دول الإسلام ١/٢٤١، البداية والنهاية ١١/٣٤٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٢، ٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٦٦.

سنة أربع وأربعمائة

[تلقيب فخر المُلك بسلطان الدولة]

في ربيع الأول آنحدر فخر الملك إلى دار الخلافة، فلما صعِد مِن الزَّبْزَب تلقّاه أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعمان، وقبَّل الأرض بين يديه، وفعَل الحُجّاب كذلكَ. ودخلَ الدّار والحُجّابُ بين يديه، وأُجلس في الرّواق، وجلس الخليفة في القُبَّة. ودُعي فخر الملك. ثمّ كثر النّاس وازدحموا، وكثر البَوْسَ واللَّغَط، وعجز الحُجّابُ عن الأبواب، فقال الخليفة: يا فخر الملك، إمنع من هذا الاختلاط. فردّ بالدّبّوس الناسَ، ووكّل النُّقباء بباب القُبّة.

وقرأ ابن حاجب النُّعمان عهد سلطان الدّولة بالتّقليد والألقاب. وكتبَ القادر بالله علامته عليه، وأُحضرت الخِلَع والتّاج والطَّوْق والسِّواران واللّواءآت، وتولّى عقْدهما الخليفةُ بيده، ثمّ أعطاه سيفاً وقال للخادم: إذهب قلّده به، فهو فخرٌ له ولعَقِبه، يفتح به شرق الدّنيا وغَرْبها. وبعث ذلك إلى شِيراز مع جماعة[1].

[إبطال الحاكم للمنجّمين]

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وشدَّد في ذلك، واعتقَ أكثر مماليكه وأحسنَ إليهم[2].

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٦، ٢٦٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٥، البداية والنهاية ١١/٣٥٢، إتعاظ الحنفا ٢/١٠٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٥.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٣٠٤، إتّعاظ الحنفا ٢/١٠٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٥، الدرّة المضيّة ٢٨٨.

[ولاية عهد الحاكم]

وجعلَ وليّ عهده ابن عمّه عبدالرحيم بن الياس، وخطب له بذلك[1].

[حبس الحاكم للنساء]

وأمرَ بحبس النساء في البيوت. فاستمرّ، وكذلك في سنة ستّ[2].

[ملحمة الترك والصين]

وفي حدود هذه السّنة كانت الملحمة الهائلة بين ملك التُّرْك طُغان، رحمه الله، وبين جيش الصّين، فَقُتِل فيها من الكُفّار نحوٌ من مائة ألف[3]، ودامت الحرب أيّاماً، ثمّ نزل النّصر،[4] ولله الحمد.

(١) تاريخ الأنطاكي ٣٠٦، المغرِب في حلى المغرب ٦٤ و٧٤، البيان المغرب ١/٢٦٠، الدرّة المضيّة ٢٨٨، إتّعاظ الحنفا ٢/١٠٠، ١٠١.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٣٠٧، المغرب في حلى المغرب ٦٥، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، المنتظم ٦/٢٦٨ - ٢٧٠، وفيات الأعيان ٥/٢٩٤، إتّعاظ الحنفا ٢/١٠٢، ١٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٩، تاريخ الأزمنة للدويهي ٧٨، دول الإسلام ١/٢٤٢، ٢٤٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٥.

(٣) في الكامل في التاريخ ٩/٢٩٧: قتل منهم زيادة على مائتي ألف رجل، وأسر نحو مائة ألف.

(٤) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٩ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ)، وكذا في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٥.

سنة خمسٍ وأربعمائة

[منع النساء من الخروج في مصر]

فيها ورد الخبر أنّ الحاكم صاحب مصر حظَر على النّساء الخروج من بيوتهنّ والإطلاع من الأسطحة ودخول الحَمّامات. ومنعَ الأساكفة من عمل الخِفاف، وقتل عدّة نِسْوة خالفنَ أمره.

وكان قد لهج بالركوب في اللّيل يطوف في الأسواق. ورتّب في كلّ درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يتمّ. ورتّبوا عجائز يدخلن الدُّور ويكشفن ما يتمّ للنّساء، وأنّ فلانة تحبّ فلاناً ونحو هذا. فيُنْفِذ من يُمْسك تلك المرأة، فإذا آجتمع عنده جماعة منهنّ أمر بتغريقهم. فآفتضح النّاس وضجّوا في ذلك.

ثمّ أمر بالنّداء: أيّما امرأةٍ خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النّداء عجائز، فغرّقهن.

قال: فإذا ماتت امرأة جاء وليُّها إلى قاضي القضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة، فيُرسل غاسلةً مع اثنين من عنده ثمّ تُعاد إلى منزلها[1].

وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السُّنّة.

[حيلة امرأة]

فاتّفق أنْ مَرَّ قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقيّ، فنادته امرأة من رَوْزَنةٍ: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي.

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٣٠٧، المغرب في حلى المغرب ٦٥، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، تاريخ الزمان ٧٨، المنتظم ٧/٢٦٨ - ٢٧٠، وفيات الأعيان ٥/٢٩٤، إتعاظ الحنفا ٢/١٠٢، ١٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٩، تاريخ الأزمنة ٧٨، دول الإسلام ١/٢٤٢، ٢٤٣، البداية والنهاية ١١/٣٥٢، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٦، شذرات الذهب ٣/١٧٣.

فوقفَ، فبكت بكاءً شديداً وقالت: لي أخ يموت فبالله إلّا ما حملتني إليه لأشاهده، قبل الموت.

فرقّ لها وأرسلها مع رجلين، فأتت باباً فدخلته.

وكانت الدّار لرجلٍ يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران، فأخبروه بالحال، فذهبَ إلى القاضي وصاح، وقال: أنا زوج المرأة وما لها أخ، وما أفارقك حتّى تردّها إليَّ.

فعظُم ذلك على قاضي القُضاة، وخاف سطوة الحاكم، فطلع بالرجل إلى الحاكم مرعوباً وقال: العفو يا أميرَ المؤمنين. ثمّ شرح له القصّة. فأمره أن يركب مع ذَيْنك الرجلين. فوجدوا المرأةَ والرجلَ في إزارٍ واحدٍ نائمين على سُكْرٍ، فَحُمِلا إلى الحاكم. فسألها فأحالت على الرجل وما حسَّنه لها. وسأل الرجل فقال: هي هجمت عليّ وزعمت أنّها خلْوٌ من بعْلٍ، وإنّي إن لم أتزوّجها سَعَتْ بي إليك لتقتلني.

فأمر الحاكم بالمرأة، فلُفّت في باريّة وأُحْرِقت، وضُرب الرجل ألف سوط. ثمّ عاد وشدّد على النّساء إلى أن قُتِل[1].

[تقليد القاضي ابن أبي الشوارب]

وفيها قلّد قاضي القضاة بالحضرة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشّوارب بعد وفاة ابن الأكفانّي[2].

[تقليد ابن مَزْيد أعمال بني دُبيس]

وفيها قلّد عليّ بن مَزْيَد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسَديّة[3].

---

(١) الخبر في: المنتظم ٧/٢٦٨ ـ ٢٧٠، والبداية والنهاية ١١/٣٥٢، ٣٥٣.
(٢) المنتظم ٧/٢٧٠، البداية والنهاية ٨/٣٥٣.
(٣) المنتظم ٧/٢٧٠.

سنة ستٍّ وأربعمائة

[الفتنة بين السُّنّة والرافضة]

فيها جرت فتنة بين السُّنّة والرافضة ببغداد في أوّل السنة، ومنعهم فخر المُلْك مِن عمل عاشوراء(1).

[الوباء بالبصرة]

وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة(2).

[تقليد الشريف المرتضى الحجّ والنقابة]

وقُلِّدَ الشريف المرتضى أبو القاسم الحجّ والمظالم ونقابة الطالبيّين، وجميع ما كان إلى أخيه.

وحضر فخر المُلْك والأشراف والقُضاة قراءة عهده، وهو:

«هذا ما عهد عبدُالله أبو العبّاس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى عليّ بن موسى العلويّ حين قرّبته إليه الأنساب الزّكيّة، وقدّمت لديه الأسباب القويّة»، وذكر العهد(3).

[هلاك آلاف الحجّاج]

وفي آخر صفر وردَ الخبر إلى بغداد بعد تأخّره بهلاك الكثير من الحاجّ، وكانوا عشرين ألفاً، فسلِم منهم ستة آلاف وأنّ الأمراء آشتدّ بهم العطش حتى

---

(1) المنتظم ٢٧٦/٧، الكامل في التاريخ ٢٦٣/٩، البداية والنهاية ٢/١٢، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٤.

(2) المنتظم ٢٧٦/٧، الكامل في التاريخ ٢٦٣/٩، البداية والنهاية ٢١٢.

(3) المنتظم ٢٧٦/٧، الكامل في التاريخ ٢٦٣/٩، البداية والنهاية ٢/١٢، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٤.

شربوا أبوال الجمال. ولم يحجّ أحد تلك السّنة[1].

[غزوة ابن سُبكتكين للهند وغرق أصحابه]

وفيهـا وردَ الخبر أنّ محمـود بن سُبُكْتكين غزا الهنـد، فَغَـرَّهُ أَدِلّأؤهُ وأضلّوه الطّريق، فحصل في مائيّة فاضت من البحر، فغرق كثير ممّن كان معه، وخـاض الماء بنفسه أيّاماً ثمّ تخلّص وعاد إلى خُراسان[2].

[ولاية سهم الدولة على دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدّولة ساتكين الحاكميّ، فولِيَها سنتين وثـلاثة أشهر[3].

---

(١) المنتظم ٧/٢٧٦، البداية والنهاية ١٢/٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

(٢) المنتـظم ٧/٢٧٦، ٢٧٧، الكامـل في التاريـخ ٩/٢٦٠، المختصر في أخبـار البشـر ٢/١٤٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، البداية والنهاية ١٢/٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩ وفيه: «شهم الدولة شاتكين»، أمراء دمشق ٣٦ رقم ١١٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩.

سنة سبْعٍ وأربعمائة

[احتراق مشهد الحسين]

فيها احترق مشهد الحسين رضي الله عنه بكربلاء مِن شمعتين سقطتا في جوف اللّيل على التأزير[1].

[احتراق دار القطن]

وفيها احترقت دار القطن[2] ونهر طابق.

[وقوع قبّة الصخرة]

وفيها وقعت القُبّة الكبيرة الّتي على الصّخْرة ببيت المقدس[3].

[الفتنة بين الشيعة والسُّنّة]

وفيها هاجت الفتنة بين الشّيعة والسُّنّة بواسطة، ونُهِبَتْ دُور الشّيعة الزَّيديّة وأُحْرِقَتْ، وهرب وجوه الشّيعة والعلويّين، فقصدوا عليّ بن مَزْيَد واستنصروا به[4].

---

(١) المنتظم ٧/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، البداية والنهاية ١٢/٤، ٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

(٢) في المنتظم: احترق نهر طابق ودار الركن اليماني من البيت الحرام، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، والبداية والنهاية ١٢/٥ وفيه يتّضح أن خبر الركن اليماني قد اختلط في «المنتظم» بخبر دار القطن.

(٣) المنتظم ٧/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، دول الإسلام ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٣/٢٠، البداية والنهاية ١٢/٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١، شذرات الذهب ٣/١٨٤.

(٤) المنتظم ٧/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، دول الإسلام ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٣/٢٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

[الخِلَع بالوزارة للرامهُرمُزيّ]

وفيها خُلِعَ على أبي الحسن بن الفضل الـرّامَهُرْمُـزِيّ خِلَعُ الوزارة من قِبـل سلطان الدّولة. وهو الّذي بنى سور الحائِر بمشهد الحسين[1].

[الوقعة بين أبي شجاع وأخيه أبي الفوارس]

وفيهـا كانت وقعـة بين سلطان الدّولـة أبي شجاع وبين أخيـه أبي الفوارس بعد أن دخلَ شيراز وملكها[2].

[فتح خوارزم]

وفيها افتتح محمود بن سُبُكْتكين خوارزم، ونقل أهلها إلى الهند[3].

[إمتناع الركب من العراق]

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق[4].

---

(١) المنتظم ٧/٢٨١، البداية والنهاية ١٢/٥.
(٢) المنتظم ٧/٢٨٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.
(٣) المنتظم ٧/٢٨٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.
(٤) المنتظم ٧/٢٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥ ١/٣٢٧، البداية والنهاية ١٢/٥.

سنة ثمان وأربعمائة

[تفاقم الفتنة بين الشيعة والسُّنّة]

وقعت الفتنـةُ بين السُّنّة والشّيعـة وتفاقمت، وعمـل أهل نهـر القلّايين بـاباً على موضعهم، وعمل أهلُ الكَرْخ باباً على الـدّقّاقين. وقُتِـل طائفـة على هذين البابين. فركب المقدام أبو مقـاتل، وكـان على الشُّرطـة، ليدخـل الكَرْخ فمنعـه أهلها وقاتلوه. فأحرق الدّكاكين وأطراف نهر الدّجاج، وما تهيّأ له دخولٌ[1].

[استتابة فقهاء المعتزلة]

قال هبة الله اللّالكائيّ في كتاب «السُّنّة»، أو في غيره:

وفيهـا استتاب القـادر بالله فُقَهـاء المعتزلـة، فأظهـروا الرجـوع وتبرّأوا مِن الاعتزال والرّفْض والمقالات المخالفة للإسلام. وأخذ خـطوطهم بذلـك، وأنّهم متى خالفوه عاقبهم[2].

[ضعف الدولة البويهيّة]

وضعفت دولة بني بُوَيْه الدَّيْلَم، وقدِم بغدادَ سلطانُ الدّولة، فكـانت النَّوبـة تُضْرَب له في أوقات الصّلوات الخَمْس. وما تمّ ذلك لجدّه عَضُد الدولة[3].

---

(١) المنتـظم ٧/٢٨٧، الكامـل في التاريخ ٩/٣٠٥، دول الإسلام ١/٢٤٣، ٢٤٤، مـرآة الجنـان ٣/٢١، البداية والنهاية ١٢/٦، شذرات الذهب ٣/١٨٦.

(٢) المنتظم ٧/٢٨٧، الكامل في التاريخ ٩/٣٠٥، مرآة الجنـان ٣/٢٢، البدايـة والنهايـة ١٢/٦، شذرات الذهب ٣/١٨٦.

(٣) الكـامل في التـاريخ ٩/٣٠٤، ٣٠٥، المختصـر في أخبار البشـر ٢/١٥٠، تاريخ ابن الـوردي ١/٣٣٢.

[التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان]

وامتثل يمين الدّولة محمود بن سُبُكْتكين أمرَ القادر بالله، وبَثَّ سُنَّته في أعماله بخُراسان وغيرها في قتلِ المعتزلة والرافضة والإسماعيليّة والقرامطة والجَهْميّة والمُشَبِّهة، وصَلَبهم وحَبَسهم ونفاهم، وأمرَ بلعنهم على المنابر، وشرّدهم عن ديارهم، وصارَ ذلك سُنّةً في الإسلام[1].

[زواج سلطان الدولة]

وفيها تزوَّج سلطان الدّولة ببنت قرواش بن المقلّد على خمسين ألف دينار[2].

[إمارة الإدريسي للأندلس]

وفيها بويع بإمرة الأندلس القاسم بن حمود الإدريسيّ، فبقي ستّ سنين، وخُلِع[3].

[قتل الدّرزيّ]

وفيها قُتل الدُّرْزيّ الملحد لكونه ادّعى ربوبيّة الحاكم. فقُتِل وقُطِّع[4].

[إمرة سديد الدولة بدمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق سديد الدّولة أبو منصور، ثمّ عُزِل بعد أشهر[5].

[غزو السلطان محمود للهند]

وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلاداً كثيرة من الهند، ودانت له الملوك[6].

---

(١) المنتظم ٧/٢٨٧، البداية والنهاية ١٢/٦.
(٢) المنتظم ٧/٢٨٧.
(٣) الكامل في التاريخ ٩/٢٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٨.
(٤) في الأصل: «الدوري» ومثله في دول الإسلام ١/٢٤٤، والصحيح ما أثبتناه، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٣، تاريخ الأنطاكي ٣٤٠، إتعاظ الحنفا ٢/١١٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٨٤، مرآة الجنان ٣/٢٢ وفيه أيضاً «الدوري» وهو وهْم، وكذا في شذرات الذهب ٣/١٨٦.
(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، أمراء دمشق ٨٨ رقم ٢٦٧، إتعاظ الحنفا ٢/١١٤.
(٦) سيأتي التفصيل في حوادث السنة التالية.

سنة تسعٍ وأربعمائة

[تكفير القائل بخلق القرآن]

في المحرَّم قُرِيء بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُّنّة، وفيه: مَن قال: «القرآن مخلوق» فهو كافر حلال الدّم[1]؛ إلى غير ذلك من أصول السُّنّة.

[زيادة ماء البحر]

وفيها زاد ماء البحر إلى أن وصل إلى الأُبُلّة، ودخل البصرة[2].

[عَود سلطان الدولة إلى بغداد]

وفيها ردّ سلطان الدّولة إلى بغداد[3].

[فتح مهرة وختُّوج بالهند]

وفيها غزا السلطان محمود الهند، وافتتح مدينتي مهرة وختوج[4]. وكان فتحاً عزيزاً. وبين ذلك وبين غَزْنَة مسيرة ثلاثة أشهر.

قال أبو النّصر في تاريخه: عدل السّلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت ثمّ إلى غَزْنة، فاتّفقَ أن حشد إليه مِن أدنى ما وراء النّهر زُهاء عشرين ألفاً من المطّوّعة. فحرّك من السّلطان محمود نفيرهم، وردّ من نفوس المسلمين

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٤، المنتظم ٧/٢٨٩، البداية والنهاية ١٢/٧، شذرات الذهب ٤/١٨٨.

(٢) المنتظم ٧/٢٨٩، البداية والنهاية ١٢/٧.

(٣) المنتظم ٧/٢٩٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٦.

(٤) وفي الكامل في التاريخ ٩/٣٠٨ «قنّوج»، وفي نسخة أخرى منه: «فتوج»، وستأتي «فتوح» في بقيّة الخبر، وهي: «قنّوج» في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧.

تكبيرهم. وٱقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى فتوح، وهي التي أعيت الملوك، غير كشاسب على ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانـه، فزحف السّلطان بهم وبجنوده، وعبرَ مياه سَيْحون وتلك الأودية الّتي تجلّ أعمـاقها عن الـوصْف؛ ولم يطأ مملكةً من تلك الممالك إلاّ أتاه الرسول واضعاً خدّ الطّاعة، عارضـاً في الخدمـة الاستـطاعـة. إلى أن جـاءه جنكي بن شـاهي وسهمي صـاحب درب قشميـر، عالمـاً بأنّـه بعْثُ اللهِ الّذي لا يـرضيه إلاّ الإسـلام أو الحسـام. فضمن إرشاد الطّريق، وسار أمامه هادياً. فما زال يفتح الصّياصي والقلاع حتّى مرّ بقلعة هارون. فلمّا رأى ملكُها الأرضَ تموج بـأنصار الله ومن حـولها المـلائكة زُلْـزِلت قـدَمُه، وأشفق أن يُـراقَ دمه، ورأى أن يتّقي بـالإسلام بـأسَ اللهِ، وقـد شُهِـرت حـدوده ونُشِرت بعـذبات العـذاب بنوره، فنـزل في عشـرة آلاف ينـادون بـدعـوة الإسلام.

ثمّ سار بجيوشه إلى قلعة كلنجـد، وهو من من رؤوس الشّيـاطين، فكانت له معه ملحمة عظيمة، هلكَ فيها من الكُفّار خمسون ألفاً، من بين قتيل وحـريق وغريق. فعمد كلنجد إلى زوجته فقتلها، ثمّ ألحقَ بها نفسه. وغنم السلطان مائة وخمسة وثمانين فيلاً. ثمّ عطف إلى البلد الّذي يُسَمّى المعبد، وهـو مهرة الهنـد بطالع أبنيتهـا الّتي تزعم أهلهـا أنها من بنـاء الجنّ، فرأى مـا يخالف العـادات، وتفتقد روايتها إلى الشّهادات. وهي مشتملة على بيوت أصنـام بنقوشٍ مبـدعة، وتزاويق تخطف البصر.

قال: وكان فيما كتب به السّلطان أنّـه لو أراد مُـريد أن يبني مـا يعادل تلك الأبنية ليعجز عنها بإنفاق مائة ألف ألف درهم، في مدّة مـائتين سنة، على أيـدي عَمَلَة كَمَلَة، ومَهَرَة سَحَرَة.

وفي جملة الأصنام خمسة من الذّهب معمولة طول خمسة أذرُع، عينا كـلّ واحـدٍ منها يـاقوتتـان، قيمتهما خمسـون ألف دينار بـل أَزْيَد. وعلى آخـر ياقـوتة زرقاء، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالاً. فكان جملة الذّهبيّات الموجودة على أحد الأصنـام المذكـورة ثمانيـة وتسعين ألف مثقال. ثمّ أمـر السلطان بسائـر الأصنـام فَضُرِبَتْ بالنِّفْط، وحاز من السّبايا والنّهاب ما يعجز عنه أناملُ الحُسّاب. ثمّ سـار

قُدُماً يروم فتوح فتوح وخلّف معظم العسكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسعٍ، وقد فارقها الملك إقبال منهزماً، فتتبّع السّلطان قلاعها، وكانت سبعة على البحر، وفيها قريبٌ من عشرة الآف بيت من الأصنام، تزعم المشركون أنّها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة كذباً وزوراً، ففتحها كلَّها في يومٍ واحد، ثمّ أباحها لجيشه فانتهبوها. ثمّ ركض منها إلى قلعة البراهمة، وتعرف بمنح، فافتتحها وقتل بها خلقاً كثيراً، ثمّ افتتح قلعة جندراي وهي ممّن يُضرب المثل بحصانتها.

وذكر أبو النّصر ذلك مطولاً مفصّلاً بعبارته الرائقة، فأسهب وأطنب. فلقد أقرَّ عين السّامع، وسرَّ المسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، ولله الحمد على إعلاء كلمة الإسلام، وله الشُّكر على إقامة هذا السّلطان الهُمام.

وبعد الأربعمائة كان قد غلب على بلاد ما وراء النّهر أيلك خان أخو صاحب التُّرك طُغَان الكبير، وهما مهادنان للسّلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عليه مكْراً وراوغا، وبقي كلّ واحدٍ منهما يُحيل على الآخر. فبعثوا رُسُلَهم، فأكرمَ الرُّسُلَ، وأظهر الزّينة، وعرضَ جيشه.

قال أبو النَّصر محمد بن عبد الجبّار: فأمر بتعبئة جيوشه وتغشية فيوله، ورتَّب العسكر سِماطين في هيئة، لو رآها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود. فصفّ نحو ألفي غلام تُرْك في ألوان الثّياب، ونحو خمسمائة غلام بقُربه بمناطق الذَّهَب المرصّعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفْيلة بغواشي الدّيباج. ووراء السِّماطين سبعمائة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامّة الجيش في سرابيل قد كَدّت القيون وردّت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد، وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الدَّيجور. وأذِن للرُسُل حينئذٍ، ثمّ عُدِل بهم إلى الموائد في دارٍ مفروشة بما لم يُحْكَ عن غير الجنّة. ففي كلّ مجلس دُسُوت من الذَّهَب من جِفانٍ وأطباق، فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة، وهيّأ لخاصّ مجلسه طارم قد جُمِعَتْ ألواحه وعضادته بضباب الذَّهب وصفائحه وفُرِش بأنواع الدّيباج المذهَّب، وفيه كُوَّات مضلَّعة، تشتمل على أنواع الجواهر الّتي أعْيَتْ أمثالها أكاسرة العجم، وقياصرة الروم، وملوك الهند،

وأقوال العرب. وحوالي المجلس أطباق تخان من الذَّهَب، مملوءة من المِسْك والعنبر والعود، وأواني لم يُسمع بمثلها. ثمّ جهّز الرُّسُل.

ووقعَ بينَ الأخَوين، وتنافرا مدّةَ لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدولة.

وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون، قد وليها بعد أخيه عليّ، فزوّجه السّلطان محمود بأخته، ثمّ طلب منه أن يذكر اسمَه في الخطبة معه، فأجابَ. وآمتنع مِن الإجابة نائبة وكُبراء دولته ولاموه. ثمّ إنّهم قتلوه غيلةً، فغضب السّلطان وسار بجيوشه لحربهم، فالتقاهم بظاهر خوارزم وظفر بهم، فسمَّر جماعةً من الأمراء، وآستناب على خوارزم حاجبَه الكبير الْتُونْتاش. وصفَت له مملكة خُراسان، وسجِسْتان، وغَزنة، وخوارزم، والغور. وافتتح نصف إقليم الهند. في عدّة غزوات وكانت سلطنته بضْعاً وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته[1].

---

(١) الخبر باختصار في: الكامل في التاريخ ٩/٣٠٨ ـ ٣١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٧.

سنة عشرٍ وأربعمائة

[كتاب يمين الدولة محمود بفتوحاته في الهند]

وردَ من يمين الدولة محمود كتابٌ بما افتتحه مِن الهند، وبما وصل إليه مِن أموالهم وغنائمهم، فيه: إنّ كتابَ العبد صَدَر من غـزْنة لنصف المحرَّم سنة عشر، والدّينُ مخصوصٌ بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهورٌ بجميع الأطراف والأقطار. وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر وتابعَ الوقائع على كُفّار السِّنْد والهند. فرتّب بنواحي غَزنة العبدُ محمداً مع خمسة عشر ألف فارس وعشرة الآف راجل. وأنهضَ العبد مسعوداً مع عشرة الآف فارس وعشرة الآف راجل، وشحنَ بلْخ وطخارستان بأرسلان الحاجب، مع اثني عشر ألف فارس، وعشرة الآف راجل. وضبط ولاية خوارزم بالتّونْتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل.

وآنتخبَ ثلاثين ألف فارس وعشرة الآف راجل لصُحبة راية الإسلام. وآنضمّ إليه جماهير المطّوِّعة.

وخرج العبدُ من غَزْنة في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ بقلبٍ منشرح لطلب السّعادة، ونفسٍ مشتاقة إلى درك الشّهادة، ففتح قلاعاً وحصوناً، وأسلم زُهاء عشرين ألفاً من عُبّاد الوثن، وسلّموا قدر ألف ألف من الوَرِق، ووقع الإحتواء على ثلاثين فيلاً. وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفاً.

ووافى العبدُ مدينةً لهم عايَن فيها زهاء ألف قصر مَشِيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصّنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقلعَ مِن الأصنام الفضّة زيادةً على ألف صنم.

ولهم صنم معظّم يؤرِّخون مدَّته بجهالتهم بثلاثمائة ألف عام. وقد بنَوا

حول تلك الأصنام المنصوبة زُهاء عشرة الآف بيت. فعُني العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامّاً، ونهبها المجاهدون بالإحراق. فلم يبقَ منها إلّا الرسوم. وحين وجدَ الفراغ لاستيفاء الغنائم، حصّل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفردَ خُمسَ الرقيق، فبلغ ثلاثةً وخمسين ألفاً. واستعرض ثلاثمائة وستّة وخمسين فيلاً[1].

[ولاية قوام الدولة على كرمان]

وفيها جلس القادر بالله فَقُرِيء عهد الملك قوام الدّولة أبي الفوارس، وحُمِلت إليه خِلَع السّلطنة بولاية كَرْمان[2].

[وفاة الأصيفر المنتفقي]

وفيها مات الأُصَيْفر المنتفقيّ الذي كان يأخذ الخفّارة من الحجّاج[3].

[نيابة دمشق]

وقد ولي نيابة دمشق عدّةُ أمراء للحاكم في هذه السّنين، وكان النّاس يتعجّبون من كثرة ذلك[4].

ثمّ وليها وليُّ العهد عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن العزيز العُبَيديّ، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً موصوفاً. ثمّ عُزِل أقبح عزْل بعد أشهُر، وأُخِذَ إلى مصر مُقَيَّداً، بعد أن قُتِل وقتَ القبضِ عليه جماعةٌ من أعوانه[5].

[موت صاحب حرّان]

وفيها مات صاحبُ حرُّان وثّاب بن سابق، وتملّك ابنه شبيب[6].

---

(١) المنتظم ٧/٢٩٢، ٢٩٣، وفيات الأعيان ٥/١٧٨، ١٧٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٩، دول الإسلام ١/٢٤٤، مرآة الجنان ٣/٢٢ ـ ٢٤، البداية والنهاية ١٢/٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٥، شذرات الذهب ٣/١٨٩، ١٩٠.

(٢) المنتظم ٧/٢٩٣، البداية والنهاية ١٢/٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٤.

(٣) المنتظم ٧/٢٩٣، الكامل في التاريخ ٩/٣١٣، البداية والنهاية ١٢/٨.

(٤) أنظر عن تتابع الوُلاة على دمشق في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ـ ص ٦٩ ـ ٧١.

(٥) تاريخ الأنطاكي ٣٤٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، ٧٠ بالحاشية، أمراء دمشق في الإسلام ٥١ رقم ١٦٧.

(٦) الكامل في التاريخ ٩/٣١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

ذِكر سنة إحدى وأربعمائة ومَن توفي فيها

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عبد الملك بن هاشم[1].

أبـو عُمَر بن المُكْـوِيّ الإشبيليّ المـالكيّ، كبيـر المُفْتِين بقُـرْطُبَـة، الّـذي انتهت رئاسة العلم بالأندلس في عصره إليهِ.

تفقّه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه؛ وكان حافظاً للمذهب، مقـدَّماً فيـه، بصيراً بأقوال أصحاب مـالك، مِن أهـلِ المتانـة في دينه، والصّـلابة في رأيـه، والبُعْد عن هَوَى نفسه. القريب والبعيد عنده في الحقّ سواءَ.

دُعي إلى قضـاءِ قُرْطُبَـة مرَّتين فـأبى، وصنّف كتـاب «الإستيعـاب في رأي مالك» للحَكَم أمير المؤمنين، فجاء في مائة جزء.

وكان جَمْعه له مع أبي بكر محمد بن عبدالله القُرَشيّ المُعَيْطيّ. ورُفِع إلى الحَكَمَ فَسُرَّ بذلك، ووصلهما وقدَّمهما إلى الشُّورَى.

وُلِدَ أبو عُمر في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وعليه تفقّه أبو عمر بن عبد البرّ، وأخذَ عنه «المُدَوَّنَة».

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٣٢ رقم ٢٣١، والصلة لابن بشكـوال ١/٢٢، ٢٣ رقم ٣٨، وترتيب المـدارك ٤/٦٣٥ ـ ٦٤٢، والتمهيـد ٦/١٤٦، والعبـر ٣/٧٤، ٧٥، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٢٠، والـوافي بالـوفيـات ٧/١٤٤، ةرقم ٣٠٧٧، ومـرآة الجنـان ٣/٣، والديباج المذهب ١/١٧٦، و١٧٧، وشذرات الذهب ٣/١٦١، وكشف الظنون ١/٨١، وهديـة العـارفين ١/٧١، وفيه تحـرّفت نسبتـه إلى «المكـري»، وديـوان الإسـلام ٤/٢٧٥ رقم ٢٠٣٧، وشجرة النور الزكية ١٠٢، ومعجم المؤلفين ١/٣٠٣.

تُوُفّي فجـأة في سابع جُمَادَى الأولى. وكانت له جنازة عظيمة.

٢ ـ أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد الجُرْجانيّ[١].

يروي عن: أبي العبّاس الأصمّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد[٢].

أبو العبّاس الرّيغيّ الباغانيّ المقريء، الفقيه المالكيّ.

قدِم الأندلس سنة ستٍّ وسبعين، وأدَّب ولد المنصور محمد بن أبي عامر. ثمّ عَلَت منزلته، وقُدِّم للشورى بعـد أبي عُمَر بن المُكْـويّ. وكان أحـد الأذكياء الموصوفين. وكـان بحـراً من بحـور العِلم، لا سيمـا في القـراءآت والإعـراب والنّاسخ والمنسوخ والأحكام.

أخذ بمصر عن: أبي بكر الأدْفويّ، وعبد المنعم بن غَلْبُون.

وتُوُفّي في ذي القعدة وله ستٌّ وستّون سنة.

وقد أخذ عنه: ابن عَتّاب، وغيره.

٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد[٣].

أبو عَمْرو الجُرْجانيّ المطرّز.

عُرِف بالبَكْراباذيّ المحدِّث.

أحدَ مَن عُني بالرّحلة والسَّماع.

أنفق مالاً جزيلاً، وسمع بإصبهان من أبي الشّيخ؛

وببغداد من القَطِيعيّ؛

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدوس) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٤ رقم ١١١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
الديباج المذهب ٣٨.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تـاريـخ جـرجـان للسهمي ١٢١ رقم ١٠١، وانـظر الصفحـات: ٩٥ و١٥٤ و١٦٣ و٢١١ و٣٢٨ و٤٣٢ و٤٤٣ و٤٦٩ و٤٧٨ و٥٠٢.

وباليمن من أبي عبدالله النِقويّ آخر أصحاب إسحاق الدَّبَرِيّ.
وتُوُفّي بجُرْجان في جُمَادَى الأولى، وقد شاخ.

٥ ـ أحمد بن عُمَر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد.

أبو الحسن الكِناني المصريّ، والد أبي الحسن عليّ الرّواي عن ابن حَيَّوَيْه النَّيسابوريّ.
تُوُفّي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر. قاله أبو إسحاق الحبّال.

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُبَاب بن الجَسُور[1].

أبو عُمر القُرْطُبيّ، مولى بني أُمَيَّة.
وأمّا أبو إسحاق بن شِنْظير فكنّاه: أبو عُمَيْر، والأوّل أشهر.

روى عن: قاسم بن أَصْبغ، ووهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القُرَشيّ، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.
حدَّث عنه: الصَّاحبان[2]، وأبو عُمر بن عبد البَرّ، وأبو عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو محمد بن حزم؛ وهو أكبر شيخ لابن حزْم.
قال: وهو أوّل شيخٍ سمعت عليه قبل الأربعمائة.
ومات لأربعٍ بقينَ من ذي القعدة. تُوُفّي أيّام الطّاعون.
وكان خيّراً فاضلاً، شاعراً، عالي الإسناد مُكْثِراً.
وُلِد في حدود سنة عشرين وثلاثمائة.
قال ابن عبد البَرّ: قرأت عليه «المُوطّأ» عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيّوب بن باذي العلاّف، عن يحيى بن بُكَيْر.

وقرأت عليه «المُدَوَّنَة» عن وهْب بن مَسَرّة، عن ابن وضّاح، عن سَحْنُون مؤلّفها.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٠٧ رقم ١٨١، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، والصلة لابن بشكوال ١/٢٣، ٢٤ رقم ٣٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٣٣٦، والعبر ٣/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٨، ١٤٩ رقم ٩٠، ومرآة الجنان ٣/٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٣٠ رقم ٣٣٢٤، وشذرات الذهب ٣/١٦١.

(٢) الصاحبان هما أبو إسحاق إبراهيم... بن شِنْظير ورفيقه أبو فراس بن ميمون الطُّلَيْطليّ. وقيل لهما ذلك لكونهما لازماه.

وقرأت عليه «تفسير سُفْيان بن عُيَيْنَة»، عن قاسم بن أَصْبَغ.

٧ ـ أحمد بن محمد بن وسيم[١].

أبو عمر الطُّلَيْطلي.

كان فقيهاً متفنّناً، شاعراً لُغويّاً نَحْوياً. غزا مع محمد بن تمّام إلى مَكادة. فلمّا انهزموا هربَ إلى قُرْطُبَة، واتّبعه أهل طُلَيطُلة، فصلبوه ثمّ رَمَوْه بالنَّبْل والحجارة حتّى هلك وهو يتلو سورة يٰس، رحمه الله.

٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٢].

أبو عُبَيْد الهَرَوِيّ المؤدّب اللُّغَويّ، مصنِّف «الغريبَيْن» في اللُّغَة: لغة القرآن، ولغة الحديث.

أخذ اللّغة عن: الأزهريّ، وغيره.

وتُوُفّي في رجبٍ لستٍّ خَلَوْن منه.

وقد ذكره القاضي في «وَفَيَات الأَعْيان»[٣] فقال: سارَ كتابه في الآفاق، وهو مِن الكُتُب النّافعة.

ثمّ قال: وقيل: إنّه كان يحبّ البذلة، ويتناول في الخلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللَّذّة، والطَّرَب، عفا الله عنه وعنّا. ويقال له الفاشاني، بالفاء. وفاشان: بفاء مَشُوبَةٍ بِبَاء، قرية من قرى هَرَاة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن وسيم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥ رقم ٤٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في:
فهرست ابن خير ٥٠٧، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٠، ٢٦١، ووفيات الأعيان ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٨٨، والعبر ٣/ ٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ١٢١٥، والوافي بالوفيات ٨/ ١١٤، ١١٥ رقم ٣٥٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٧١ رقم ٧٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١، وكشف الظنون ٢/ ١٢٠٦، وهدية العارفين ١/ ٧٠، وديوان الإسلام ٤/ ٣٥٣ رقم ٢١٤٨، والأعلام ١/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥٠، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٢٠١.

(٣) ج ١/ ٩٠ ـ ٩٦.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة» فقال: روى الحديث عن: أحمد بن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزّاز الحافظ.

روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونيّ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحِيّ كتابه «الغريبين».

٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.
أبو القاسم المؤذّن المقريء الخفّاف.
يروي عن: أبي بكر الإسماعيليّ.
وتُوُفّي في شوّال، في الكُهُولة.

١٠ - إبراهيم بن محمد الحافظ[١].
أبو مسعود الدّمشقيّ.
الصّحيح وفاته سنة أربعمائة كما تقدّم.

١١ - آدم بن محمد بن تَوْبَة[٢].
أبو القاسم العُكْبَرِيّ[٣].
مات بعُكْبَرا في صفر.
يروي عن: النّجّاد، وابن قانع، وجماعة.
وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمد الخفّاف[٤].

١٢ - إسحاق بن عليّ بن مالك.
أبو القاسم الجَرْجَرائي المِلْحميّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الحافظ) في:
المنتظم ٧/٢٥٢ رقم ٣٩٧، والبداية والنهاية ١١/٣٤٤.
(٢) أنظر عن (آدم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٠ رقم ٣٤٩٤، والمنتظم ٧/٢٥٢ رقم ٣٩٨.
(٣) العُكْبَري: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحّدة وقد يُمَدّ ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي. بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليه عكبري، وعكبراوي (معجم البلدان ٤/١٤٢).
(٤) وهو قال: ما علمت من حاله إلا خيراً.

روى عن: الإسماعيليّ، ونُعَيْم بن عبد الملك.
وتُوفي رحمه الله في رجب.

ـ حرف الحاء ـ

١٣ ـ الحُسين ابن القائد جوهر المغربيّ[١].
كان قائد القُوّاد للحاكم صاحب مصر، فنقَمَ عليه وقتله في هذه السّنة.

١٤ ـ الحُسين بن عثمان اليَبْرودي.
روى عن: عليّ بن أبي العقَب.
روى عنه: : عليّ الحنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن الحسين بن صَصْرَى.

١٥ ـ الحُسين بن مظفَّر بن كُنْداج[٢].
أبو عبدالله البغداديّ.
سمع: إسماعيل الصّفّار، وجعفراً الخالديّ.
روى عنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وقال: ليس به بأس، كان يَعرف.

١٦ ـ الحُسين بن حيّ بن عبد الملك بن حيّ[٣].
أبو عبدالله القُرْطُبيّ، المعروف بابن الجُزُقّة.
يروي عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن القُوطيّة، ومحمد بن أحمد بن خالد.
وشاوره القاضي محمد بن بَقي.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن جوهر) في:
تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦ ـ ٢٨٨، وذيل تاريخ دمشق ٥٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٢٧، وتاريخ الزمان ٧٤، ٧٥، والمُغرب في حُلى المغرب ٣٥٥، والولاة والقضاة ٥٩٩ ـ ٦٩٣، وعيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، ومرآة الجنان ٣/٣، واتعاظ الحنفا ٢/٧٢ ـ ٧٤ و٨١ ـ ٨٢ وأنظر فهرس الأعلام ٣/٣٨٥.

(٢) أنظر عن (الحسين بن مظفر) في:
تاريخ بغداد ٨/١٤٢ رقم ٤٢٣٦، والمنتظم ٧/٢٥٤ رقم ٤٠٠.

(٣) أنظر عن (الحسين بن حيّ) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٠، ١٤١ رقم ٣٣٢.

وكان من كبار المُفْتين بقُرْطُبَة. عارفاً بمذهب مالك.

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذ عن أبي بكر الآجُرّي كثيراً من تصانيفه؛ وتردَّد فيها ستّة أعوام. وولي قضاء مدينة سالم، ثمّ مدينة جيّان.

قال أبو حيّان: لم يكن بالمحمود في القضاء، استهواه حُبُّ الدّنيا، وآرتكس مع المهديّ بن عبد الجبّار، وكان أحد دُعاته، فآستوزره عن ظهوره، فأخلد إلى الأرض، واتّبع هواه. فلمّا زالت دولة المهديّ اختفى، والطّلب عليه شديد، إلى أن وُجِدَ في مقبرة على نَعْش قد أُخْرِج من دارٍ ميّتاً، وعلى صدره ورقةٌ فيها قصّته.

١٧ ـ حَمْد بن عبدالله بن عليّ[1].

أبو الفَرَج الدّمشقيّ المقري المعدّل.

مِن جِلّة عُدُول البلد. وهو صاحب دُوَيْرة حمْد بباب البريد.

حكى عنه محمد بن عَوْف المُزَنيّ.

قال هِبة الله بن الأكفانيّ في سنة إحدى وأربعمائة: وُجِدَ حَمْد وزوجته مذبوحَيْن وصبيّ قرابته في داره بباب البريد، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

١٨ ـ خالد بن محمد بن حُسين بن نصر بن خالد.

أبو المستعين البُسْتيّ الحنفيّ الواعظ.

تُوُفّي في رجب منصرفاً من الحجّ.

١٩ ـ خَلَف بن مروان بن أُمَيّة[2].

أبو القاسم القُرْطُبيّ الصَّخْريّ، مِن أهل صَخرة حَيْوَة، بُلَيْدَة بغربيّ الأندلس.

---

(١) أنظر عن (حمد بن عبدالله) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨.

(٢) أنظر عن (خلَف بن مروان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٦٢.

كان من فُقهاء الأندلس. ولي الشُّورَى، ثمّ قضاء طُلَيطُلَة فاستعفى.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف السين ـ

٢٠ ـ سامة بن لُؤَيّ.
أبو مُضَر القُرَشيّ الهَرَوِيّ.
سمع: أبا بكر محمد بن عبدالله حفيد العبّاس بن حمزة.
روى عن: ناصر العُمَريّ.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١ ـ سعيد بن عبدالله بن الحسن.
أبو القاسم العُمَانيّ، الفقيه.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بخُراسان.

ـ حرف الشين ـ

٢٢ ـ شقيق بن عليّ بن هُود بن إبراهيم[1].
أبو مُطِيع الجُرْجانيّ الفقيه.
روى عن: نُعَيْم بن عبد الملك، وأبي الحُسين بن ماهيار.
وولي قضاء جُرْجان سنةً ونصفاً.
فمات في السّادس والعشرين من المحرَّم[2].

ـ حرف العين ـ

٢٣ ـ عبدالله بن عَمْرو بن مسلم.
أبو محمد الطَّرَسُوسيّ.
سمع: إسماعيل الصّفّار، وأبا سهل بن زياد.

---

(١) أنظر عن (شقيق بن علي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٣٣ رقم ٣٧٣، وله ذِكر في: ص ٦١ و٣١١.
(٢) في تاريخ جرجان ٢٣٣: «ودُفن يوم السبت العشرون من المحرّم».

وعُمِّر تسعين سنة، وحدَّث بنَسَف.

٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال[1].

أبو بكر الحِنّائيّ البغداديّ الأديب، نزيل دمشق.

روى عن: يعقوب الجصّاص، والحسين بن عَيّاش القطّان، وأبي جعفر بن البَخْتَرِيّ، والصّفّار.

روى عنه: أحمد بن عليّ الكَفَرطابيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ.

وثَّقه الخطيب[2].

٢٥ ـ عبد العزيز بن محمد بن النُّعْمان بن محمد بن منصور[3].

قاضي مملكة الحاكم.

ولي الحكم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة بعد ابن عمّه الحسين بن عليّ. وعَلَتْ رُتبته عند الحاكم إلى أن أصعَده معه على المِنْبَر في يوم العيد. ثمّ عزله في سنة ثمانٍ وتسعين بالقاضي أبي الحسن الفارقيّ. ثمّ قتَله سنة إحدى وأربعمائة، وقتلَ معه القائد حسين بن جوهر.

٢٦ ـ عبد الملك بن أحمد بن نُعَيْم ابن الحافظ أبي نُعَيْم عبد الملك بن عديّ[4].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٠، ١٤١ رقم ٥٢٨٣، والأنساب ٤/٢٤٦، والعبر ٣/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٩، ١٥٠ رقم ٩١، وشذرات الذهب ٣/١٦١.

(٢) في تاريخه ١٠/١٤٠.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، وعيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، والولاة والقضاة ٤٩٥، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦ ـ ٦٠٠، والبيان المغرب ١/٢٥٩، ومرآة الجنان ٣/٣، والبداية والنهاية ١٢/١٥، ١٦ وفيه وفاته ٤١٣ هـ.، وإتعاظ الحنفا ٢/٢٣، ٣١، ٣٥ ـ ٣٧، ٤٠، ٥٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨١ ـ ٨٦.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٧ رقم ٤٦٧، وله ذِكر في ص ٣١١، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤١٥، ٥٠٦، ٥٤٦.

أبو نُعَيْم الإستراباذيّ.

ولي قضاء جُرْجان، وحدَّث عن: جدّه، وابن ماجة القَزْوينيّ[1]، والحافظ ابن عديّ.

تُوُفّي في آخر السنة.

٢٧ ـ عبد الواحد بن زوج الحُرّة محمد بن جعفر[2].

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: أحمد بن كامل، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، وجماعة كبيرة.

روى عنه: البَرْقانيّ، وعبد العزيز الأزجيّ[3].

٢٨ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن الهُذَيْل الكاتب[4].

يروي عن أبيه، عن محمد بن أيّوب الضُّرَيْس.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

كان ببغداد.

٢٩ ـ عُبيدالله بن محمد بن الوليد[5].

أبو مروان المُعَيْطيّ القُرْطُبيّ.

قال ابن بشكوال: كان عالماً حافظاً فاضلاً ورِعاً كثير الصَّدَقة، من بيت فقهٍ وعبادة.

تُوُفّي في ذي القعدة، وصلّى عليه عمّه الفقيه عبدالله.

وعاش ٤٣ سنة.

---

(١) هو أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وليس هو صاحب السنن المشهورة.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن زوج الحرّة) في:
تاريخ بغداد ١١/١٣ رقم ٥٦٧٤.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ رقم ٥٥٤٦، والمنتظم ٧/٢٥٤ رقم ٤١٢.

(٥) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٠١ رقم ٦٦٩.

٣٠ ـ عثمان بن عبدالله بن إبراهيم[١].

أبو عَمْرو الطَّرَسُوسيّ، الكاتب، قاضي المَعَرَّة.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وموسى بن القاسم.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الفضل محمد بن أحمد السَّعْديّ، وعبد الواحد بن محمد الكَفَرْطابيّ.

تُوُفّي بكَفَرْطاب سنة إحدى وأربعمائة تقريباً.

٣١ ـ عليّ بن عبد الواحد بن محمد بن الحُرّ[٢].

أبو الحُسَين البرّيّ، قاضي أُطْرَابُلُس.

حدَّث عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الطَّاهر أحمد بن عَمْرو المَدِينيّ، وأحمد بن بَهْزَاد السِّيرافيّ، والمصريّين.

روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد الرحيم بن محمد البخاريّ.

وفي ذي الحجّة وَصَل قائد من مصر وخادمان إلى أُطْرَابُلُس، فقطعوا رأسَ

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عبدالله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٤١ رقم ٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/١٧٠، ومعجم الأدباء ١٢/١٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٧٩ رقم ١٠٠٢.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الواحد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢، ١٤، ٤٢، رقم ٥٨ وفيه كنيته: أبو الفضل، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢٩، ٢٤٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٥٢، وديوان التهامي ١٢٥، وديوان عبد المحسن الصوري ١/١١٢ ـ ١١٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤، ١١٣، ومعجم البلدان ٢/٩٥، باسم «أحمد بن عبد الواحد بن البري»، وزبدة الحلب ١/٢٠٠، والأعلاق الخطيرة ١/١٠٧، والعبر ٣/٧٥، وذيل تاريخ دمشق ٥٠، ٥١، «علي بن حيدرة»، وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/٧٧، ومرآة الجنان ٣/٣، ومجموع في الأدب والتاريخ (مخطوطة في مكتبة المرحوم سالم زيني ـ بترقيمنا ٢٦٢، ٢٦٣)، وانظر مؤلّفاتنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ٢٨٦، و٢٩٢ ـ ٣٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٣٨ ـ ٣٤٦ رقم ١٠٩٨، بحث بعنوان: ديوان الصوري، في مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج ٢٣ ـ ٢٤ كانون الثاني/حزيران ٩٨٤ ـ ص١٧٦، ١٧٧ و١٩٠.

هذا القاضي لكَوْنه سلّم عزّاز إلى مُتَوَلّي حلب بغير أمر الحاكم[1]. قاله عبد المنعم بن عليّ النَّحْويّ.

٣٢ ـ عليّ بن محمد[2].

أبو الفتح البُسْتيّ، الكاتب الشاعر المشهور.

وقيل: اسمه عليّ بن محمد بن حُسين بن يوسف بن عبد العزيز.

وقيل علي بن أحمد بن الحسن.

له أسلوبٌ معروف في التَّجْنيس.

روى عنه من شِعره: أبو عبدالله الحاكم، وأبو عثمان الصّابونيّ، وأبو عبدالله الحسين بن عليّ البَرْذَعيّ.

قال الحاكم: هو واحد عصره. حدَّثني أنّه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبّان.

ومِن نثره: مَن أصلحَ فاسدَه أرغم حاسده[3].

عادات السّادات سادات العادات[4].

لم يكن لنا طَمَعٌ في دَرْكِ دِرِّكَ، فأعفِنا مِن شَرَكِ شَرِّكَ[5].

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٣٥٢، زبدة الحلب ١/٢٠٠.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في:
اللطائف ٧٢، وتحسين القبيح ٢٨، ٤٥، ١٠٨، ١١٣، وثمار القلوب ٣، ٢٥، ٢٨، ٣٦، ٦٦، ٢٥٠، ٣٨٥، ٥٠٨، ٥١٨، ٥٤٢، ٥٦٥، ٥٨٥، ٦٠٧، ٦٣٢، ٦٥٦، ٦٧٥، ويتيمة الدهر ٤/٢٨٤ ـ ٣٠٩، والتمثيل والمحاضرة ١٩٠، وخاص الخاص ١٢، ٢٨، ٤٢، ٦٨، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ١٤٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٦، وفقه اللغة ١٣، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٤٩، والتذكرة الحمدونية ١/٣٢٢ رقم ٨٤٦، والتذكرة السعدية ١٧٧، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، والمنازل والديار ١/٣٦٤ و٢/١٤، ٥٦، والأنساب ١/٢١٠، والمنتظم ٧/٧٢، ٧٣، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٧، ١٤٨ رقم ٨٩، والعبر ٣/٧٥، ومرآة الجنان ٣/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤، والبداية والنهاية ١١/٣٤٥، وشذرات الذهب ٣/١٥٩، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٢، ٢٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وهدية العارفين ١/٦٨٥، وديوان الإسلام ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٩، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ٧١، ٧٣، ٨٣، ٨٥، ٩٧، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٩، والأعلام ٥/١٤٤.

(٣) يتيمة الدهر ٤/٢٨٧، وفيات الأعيان ٣/٣٧٦، معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

(٤) يتيمة الدهر ٤/٢٨٧، خاص الخاص ١٢، وفيات الأعيان ٣/٣٧٦، ٣٧٧، معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

(٥) يتيمة الدهر ٤/٢٨٨.

يا جهلَ مَن كان على السّلطان مُدِلاّ، وللإخوان مُذِلاّ[1].
إذا صحّ ما فاتَكَ[2]، فلا تأسَ على ما فاتك.
المعاشرة ترك المُعَايَرة[3].
مِن سعادة جِدِّك وقوفك عند حدّك[4].

ومن شعره:

أُعلِّك بالمُنَى روحي لَعَلِّي ... أروّح بالأماني الهَمَّ عنّي
وأعلم أنّ وصْلك لا يُرجَّى ... ولكن لا أَقلَّ من التَّمَنّي

وله:

زيادةُ المرءِ في دُنْياهُ نُقْصانُ ... وربْحُهُ غير مَحْض الخير خُسْرانُ
وكلّ وجدان حظّ لا ثبات له ... فإنّ معناه في التّحقيق فقدانُ
يا عامراً لخراب الدّار مجتهداً ... بالله، هل لخراب العُمْر عُمرانُ
ويا حريصاً على الأموال يجمعها ... أَقْصِرْ، فإنّ سُرورَ المال أحزانُ
زعِ الفؤادَ عن الدّنيا وزُخْرُفِها ... فَصَفْوُها كَدَرٌ والوصْلُ هِجْرانُ
وأَرْعِ سَمْعَكَ أمثالاً أفصلُها ... كما يُفصَّل ياقوتٌ ومُرْجانُ
أحسِن إلى النّاس تستعبْد قلوبهُمْ ... فطالما اسْتَعْبَدَ الإنسَانَ إحسانُ
وإن أساء مُسِيءٌ فلْيكُنْ لك ... في عروض زلّته صَفْحٌ وغُفْرانُ
وآشْدُدْ يديك بحبل الله معتصماً ... فإنّه الرّكْنُ إن خانَتْك أركانُ
مَنِ استعان بغير الله في طَلَبٍ ... فإنّ ناصِرَه عَجْزٌ وخُذْلانُ
مَن جاد بالمال مالَ النّاسُ قاطِبةً ... إليه والمالُ للإنسان فَتّانُ
مَن سالَم النّاسَ يَسْلَمْ من غَوَائلهم ... وعاش وهو قريرَ العَيْن جَذْلانُ
والنّاس أعوانُ مَن وَاتَتْه دولتُه ... وهُم عليه إن خانَتْه أعوانُ
يا ظالماً فرِحاً بالسَّعْد ساعده ... إن كنت في سِنَةٍ فالدَّهْرُ يَقْظانُ

---

(١) في اليتيمة ٤/٢٨٧: «أجهل الناس من كان للإخوان مذلا، وعلى السلطان مُدِلّا»، ومثله في: وفيات الأعيان ٣/٣٧٧، والمثبت يتفق مع: خاص الخاص ١٢.
(٢) في اليتيمة ٤/٤٨٧: «إذا بقي ما فاتك»، ومثله في: معاهد التنصيص ٣/٢١٥.
(٣) في اليتيمة ٤/٢٨٨: «معنى المعاشرة ترك المعاسَرة» ونحوه في: خاص الخاص ١٢.
(٤) اليتيمة ٤/٤٨٧، وفيات الأعيان ٣/٣٧٧، معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

لا تَحْسَبَنّ سُروراً دائماً أبداً ... مَن سَرّه زمنٌ ساءَتْه أزمانُ
لا تَغْتَرِرْ بشباب رائق خَضِلٍ ... فكم تقدَّم قبل الشَّيْبِ شُبَّانُ
ويا أخا الشَّيْب لو ناصحتَ نفسك لم ... يكن لمثلك في اللّذّات إمعانُ
هَبِ الشَّبيبة تُبلي عُذرَ صاحبها ... ما عُذر أشْيَب يسْتَهْويه شيطانُ
كلّ الذُّنُوب فإنّ الله يغفرها ... إن شيع المرء إخلاصٌ وإيمانُ
وكلّ كَسْرٍ فإنّ الدّين يَجْبُرُهُ ... وما لِكَسْرِ قناةِ الدّين جُبْرانُ

وهي طويلة.

٣٣ - عمر بن حُسين بن محمد بن نابل[1].

أبو حفص الأُمَويّ القُرْطُبيّ. شيخ محدِّث صالح مُسْنِد، من بيت عِلم ودين كُفَّ بصره بآخره، وسمع النّاس منه كثيراً.

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية، وأبيه حسين بن محمد.

تُوُفّي في الوباء في ذي القعدة، وكان ثقة صدوقاً موسراً.

روى عنه: ابن عبد البَرّ الحافظ. وآخر من روى عنه حيّان بن خَلَفَ الأُمويّ.

٣٤ - عميد الجيوش[2].

مذكور في الحوادث.

---

(١) أنظر عن (عمر بن حسين) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٦ رقم ٨٤٩، وجذوة المقتبس ٣٠٠ رقم ٦٨٥، وبغية الملتمس ٤٠٥ رقم ١١٦٠.

(٢) أنظر عن (عميد الجيوش وهو: الحسين بن جعفر أبو علي) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، والمنتظم ٧/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٩/٢٢٤، ٢٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٠، ونهاية الأرب ٢٦/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٧، ودول الإسلام ١/٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٣، ومرآة الجنان ٣/٢، ٣، والبداية والنهاية ١١/٣٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٢٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٠، ١٦١.

ـ حرف الفاء ـ

٣٥ ـ فارس بن أحمد بن موسى بن عِمران[1].

أبو الفتح الحمصيّ المقريء الضّرير. نزيل مصر.

قرأ القراءآت على: أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن بن السّقّا، وعبدالله بن الحسين السّامرّيّ، ومحمد بن الحَسَن الأنطاكيّ، وأبي الفَرَج الشّنَبُوذيّ، وجماعة.

قرأ عليهم في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة. وصنّفَ كتاب «المُنَشّأ في القراءآت الثّمان».

وكان أحد الحُذّاق بهذا الشّأن.

قرأ عليه القراءآت: ولده عبد الباقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلانيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ.

وتُوُفّي عن ثمانٍ وستّين سنة.

وإسناده في القراءآت والتّيْسير لأبي عَمْرو، وغيره.

قال الدّانيّ: لم نلق مثله في حِفْظه وضبطه وحُسْن مادّته وفَهْمه، تعلّم صناعته مع ظهور نُسُكه وفضله وصِدْق لهجته، وصبره على سَرْد الصّيام والتّهَجُّد بالقرآن.

قال لي: وُلِدتُ بحمص سنة ٣٣٣[2]، وتُوُفّي بمصر فيما بَلَغَنا سنة ٤٠١[3].

٣٦ ـ الفضل بن أحمد بن ماج بن جبريل.

أبو محمد الهَرَويّ الماجيّ.

---

(١) أنظر عن (فارس بن أحمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٧٩ رقم ٣١٠، وغاية النهاية ٢/٥، ٣ رقم ٢٥٤٤، وحسن المحاضرة ١/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وكشف الظنون ١/١٨٦، وهدية العارفين ١/٨١٣، وديوان الإسلام ٣/٤٠١ رقم ١٥٩٠، ومعجم المؤلفين ٨/٤٥.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل.

ـ حرف القاف ـ

٣٧ ـ القاسم بن أبي منصور.
القاضي أبو محمد.
تُوُفّي في ربيع الأوّل بخُراسان.

ـ حرف الميم ـ

٣٨ ـ محمد بن الحسن بن أسد[1].
أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الفاميّ.
روى عن: أبيه، وأبي يعقوب البحريّ.
تُوُفّي في رمضان.

٣٩ ـ محمد بن الحسين بن داود بن عليّ[2].
السيّد أبو الحسن العلويّ الحَسَنيّ النَّيْسابوريّ شيخ الأشراف في عصره.

سمع: أبا حامد وأبا محمد آبَني الشَّرْقيّ، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المَرْوَزِيّ، صاحب عليّ بن حُجْر، ومحمد بن الحسين القطّان، ومحمد بن عمر بن جميل الأزْديّ، وأبا حامد بن بلال، وعُبَيْدالله بن إبراهيم بن بالُوَيْه، وأبا نصر محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل الغازي، وأبا بكر بن دَلُّوَيْه الدّقّاق، وطائفةً سواهم.

روى عنه الحاكم، وقال: هو ذو الهِمّة العالية والعبادة الظّاهرة. وكان يُسأل الحديث فلا يُحَدِّث. ثمّ في الآخر عقدتُ له الإملاء، وانتقيت له ألف حديث.

وكان يُعَدُّ في مجلسه ألف مَحْبَرة.
فحدَّث وأملى ثلاث سِنين، ثمّ تُوُفّي فجأة في جُمَادَى الآخرة[3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن أسد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٢ رقم ٨٨١.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن داود) في:
العبر ٣/٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٩٨، ٩٩ رقم ٦٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٣ رقم ٨٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٨، ١٤٩.

وروى عنه أيضاً: الإمام أبو بكر البَيْهقيّ، وهو من كبار شيوخه، بل أكبرهم؛ وأبو بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وأبو عُبَيْد صخر بن محمد الطُّوسيّ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وعثمان بن محمد بن عُبَيْدالله المحْميّ، وعمر بن شاه المقريء، وشبيب بن أحمد البِسْتَيغيّ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصَّيْدلانيّ، وموسى بن عِمران بن محمد الأنصاريّ، وفاطمة بنت الزّاهد أبي عليّ الدّقّاق، وآخرون.

وتفرّد بالرّواية عن جماعةٍ مِن كِبار شيوخه.

٤٠ ـ المظفرّ أبو الفتح القائد[1].

ولي إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مطهّر بن بزال، ثم عُزِل بعد ستّة أشهُر في ربيع الأوّل من هذه السّنة.

٤١ ـ المُعَلّى بن عثمان.

أبو أحمد المادَرَائيّ.

تُوُفّي بمصر في جُمَادَى الأوّلى.

٤٢ ـ مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن شمر الفيّاض.

أبو عاصم.

تُوُفّي بخُراسان في شَعْبان.

٤٣ ـ منصور بن عبدالله بن خالد[2].

أبو عليّ الذُّهْليّ الخالديّ الهَرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (المظفّر القائد) في:
ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، وأمراء دمشق في الإسلام ١٧، ٧٣، ٨٣، ٨٤، ١٤٠.

(٢) أنظر عن (منصور بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ١٣/٨٤، ٨٥ رقم ٧٠٦٣، والأنساب ٥/٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٤٠ رقم ٣٤١١، واللباب ١/٤١٣، والعبر ٣/٧٦، وميزان الاعتدال ٤/١٨٥ رقم ٨٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٨ رقم ٦٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/١١٤، ١١٥ رقم ٧٤، ولسان الميزان ٦/٩٦، ٩٧ رقم ٣٣٦، وشذرات الذهب ٣/١٦٢.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ باختصار، في وفيات السنة التالية من هذا الجزء رقم (٨٦).

روى عن: ابن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن سليمان، وأبي عليّ الرّفّاء، وأبي العبّاس الأصمّ، وعبد المؤمن النّسفيّ، ودَعْلَجَ.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدّب، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العَبْدَويّ، وأبو يَعْلَى الصّابونّي، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وخلْق كثير.

قال أبو سعد الإدريسيّ: كذّاب لا يُعتمد عليه[1].

وقال جعفر المُسْتَغْفِريّ: روى عن أبي طلحة منصور بن محمد بن عليّ البَزْدَويّ.

قيل: تُوُفّي سنة إحدى وأربعمائة. والصّحيح أنّه تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين.

٤٤ ـ منصور بن عبدالله بن عديّ[2].

الواعظ الفاضل أبو حاتم بن الحافظ أبي أحمد الجُرْجانيّ.

روى عن: أبيه، والإسماعيليّ.

روى عنه: ابنه إسماعيل.

وكان يَعِظ في مسجد والده إلى أن مات في سابع جُمَادَى الأولى[3].

٤٥ ـ منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد.

أبو الطّيّب الدّوستكيّ الهَرَويّ.

من شيوخ أبي يعقوب القرّاب.

ـ حرف الهاء ـ

٤٦ ـ هارون بن موسى بن جَنْدَل القَيْسيّ[4].

الأديب أبو نصر القُرْطُبيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٨٥.

(٢) أنظر عن (منصور بن عبدالله) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٧٥ رقم ٩٤٩.

(٣) في: تاريخ جرجان: «في السابع عشر منه».

(٤) أنظر عن (هارون بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٦، ٦٥٧ رقم ١٤٤١.

سمع من: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي عليّ القالي.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كان رجلاً صالحاً منقبضاً مقتصداً عاقلاً مَهِيباً، تختلف إليه الأحداث للأدب. وكان من الثّقات في دينه وعلِمه.

وأخذ عنه أيضاً: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن عبد البرّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القِعْدة.

ـ حرف الياء ـ

٤٧ ـ يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان.

أبو سَلَمَة بن أبي نصر المروانيّ الخُراسانيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٤٨ ـ يحيى بن عمر بن بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل[1].

أبو القاسم القُرْطُبّي.

تُوُفّي قُبَيْل والده.

رو عن: أبي الحسن الأنطاكيّ المقريء.

حدَّث عنْ: الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل الفضل والصّلاح والخير مع التَّقدُّم في العِلم. عُنِي هو وأبوه وجدّه بالعِلم، وحجّ كلٌّ واحدٍ منهم وسمع بالمشرق.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٩ ـ يحيى بن يحيى بن محمد.

أبو الحَسَن ابن المحدّث أبي زكريّا العنْبريّ.

سمع أباه.

وشهد وحدَّث.

وتُوُفّي في رجب. ورّخه الحاكم.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦١، ٦٦٢ رقم ١٤٥٤.

سنة اثنتين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان بن جامع(١).

أبو العبّاس التَّميميّ الهمدانيّ الخفّاف.

روى عن: عبد الرحمن الحلّاب، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن أحمد بن حمدان الهَرَوِيّ، وإسحاق بن عَبْدُوس، وأَوْس الخطيب، وخلق.

ورحل، فأخذ عن: عبد الباقي بن قانع، وأبي سهل بن زياد، وطائفة.

روى عنه: جعفر الأَبْهَريّ، ومحمد بن عيسى، وأبو الفَرَج بن عبد الحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بن عبد الرحمن الزّاهد، وأحمد بن عيسى بن عَبّاد، وآخرون.

وهو ثقة صدوق. قاله شِيرَوَيْه، وسمع مِن جماعةٍ مِن أصحابه وقال: سمعت يوسف الخطيب يقول: كنتُ عند ابن تُرْكان فجاءه أبو عبدالله الجابول المقريء، فعانقه وقبّله، ثمّ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ اللّيلة في المنام فقال: مَن أحبّ أن يغفر الله له فلْيأْتِ ابنَ تُرْكان. فبكى ابن تُرْكان.

وُلِد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الأوّل سنة اثنتين. وقبره يُزار.

٥١ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد(٢).

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ٣/٤٢، اللباب ١/٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١١٥، ١١٦ رقم ٧٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٩٩، ١٠٠ رقم ٦٢.

أبو العبّاس بن زَنْبِيل النّهاوَنْديّ.

حدَّث بهَمَدان في رمضان مِن السَّنة عن: أبي القاسم عبدالله بن محمد بن الأشقر القاضي البغداديّ «بتاريخ البخاريّ الصّغير»، برواية ابن الأشقر عنه.

ورحل وسمع من: الطَّبَرانيّ، ومن القَطِيعيّ، وأبي بكر المفيد، وطائفة سواهم.

روى عنه: حمزة بن أحمد الرُّوذْراوَرْدِيّ[1]، وهَنّاد بن إبراهيم النَّسفيّ، وسعيد بن أحمد الجعفريّ، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرّوذْرَاوَرْدِيّ[1]، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النّهاوَنْديّ، وآخرون.

وثّقه شِيرَوَيْه.

٥٢ ـ أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب[2].

أبو عمر الأديب. والد العلاّمة أبي محمد بن حزْم.

قال الحُمَيديّ: كان له في البلاغة يدٌ قويّة.

تُوُفّي في ذي القعدة؛ وقد وَزَر في دولة المنصور بن أبي عامر، وكان يقول: إنّي لأتعجّب ممّن يَلْحَن في مخاطبةٍ، أو يجيء بلفْظَةٍ قلِقةٍ في مُكاتبة، لأنّه ينبغي إذا شك في شيءٍ أنّ يتركه ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا.

قلت: هذا لا يقوله إلاّ المتبحّر في اللّغة والعربيّة، رحمه الله.

٥٣ ـ أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور[3].

أبو الحُسين السَّوْسَنْجِرْدِيّ[4]، ثمّ البغداديّ المعدّل.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي الأنساب ٦/١٨٢ «روذراوري» نسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها: روذراور، ومنها حمزة بن أحمد هذا.

(٢) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
جذوة المقتبس ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢١٥، والصلة لابن بشكوال ١/٢٥، ٢٦ رقم ٤٢ وبغية الملتمس ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤١٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن الخضر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٧ رقم ١٩٥٩، وطبقات الحنابلة ٢/١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٣٦، والمنتظم ٧/٢٥٧ رقم ٤٠٤، والأنساب ٧/١٨٩، واللباب ٢/١٥٤، وشذرات الذهب ٣/١٦٣، وديوان الإسلام ٣/١١٣ رقم ١١٩٧.

(٤) السَّوْسَنْجِرْدِي: بضم أوله وسكون ثانيه، ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودالٍ مهملة، نسبة إلى سُوسَنْجِرْد: من قرى بغداد. (معجم البلدان ٣/٢٨١).

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وأبا عَمْرو بن السَّمّاك، والنَّجّاد.

روى عنه: عبد العزيز الأزْجيّ، وأبو بكر محمد بن عليّ بن موسى الخيّاط، وعبد الكريم بن عثمان بن دُوَسْت، وأحمد بن الحسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن عليّ بن سُكَيْنَة، وجماعة.

وقد قرأ بالروايات على: زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن أبي مُرَّة الطُّوسيّ النَّقّاش.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط المذكور، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهرّاس.

وقد روى عنه ابن المهتدي بالله في مشيخته.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة، ديِّناً، شديداً في السُّنَة.

مات في رجب، وقد نيّف على الثّمانين.

٥٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد.

أبو العبّاس المِهْرَجانيّ النَّيْسابوريّ المعدّل.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأقرانه.

تُوُفّي في رجب.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن الفُرات[2].

أبو الحسن البزّاز المعدّل. ويُعرف بابن صغيرة.

عن: النّجّاد، ودَعْلَج.

وعنه: البَرْقانيّ.

وثّقه الخطيب.

٥٦ ـ أحمد بن نصر[3].

---

(١) في تاريخه ٤/٢٣٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٤/٤٣٠ رقم ٢٣٢٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن نصر) في: الديباج المذهب ٣٥.

أبو جعفر الأزْديّ الدّاوديّ المالكيّ الفقيه.

كان بأطْرَابُلُس المغرب، فأملى بها كتابه في «شرح المُوَطّأ»، ثمّ نزل تِلِمْسان. وكان ذا حظّ من الفصاحة والجَدَل.

وله: «الإيضاح في الرّدّ على البكريّة».

حمل عنه: أبو عبد الملك البَرْقيّ، وأبو بكر بن الشَّيْخ.

ومات بتِلِمْسان.

٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن حسين بن شِنْظِير[١].

أبو إسحاق الأمَويّ الطُّلَيْطُليّ الحافظ، صاحب أبي جعفر بن ميمون الطُّلَيْطليّ، ويقال لهما: الصّاحبان، لأنّهما كانا في الطَّلَب كفَرَسيْ رِهان.

سمعا بطُلَيْطُلَة على مَن أدركاه، ورحلا إلى قُرْطُبَة فأخذا عن علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس.

ورحلا إلى المشرق فسمِعا. وكانا يفترقان. وكان السّماع عليهما معاً.

وُلِد ابن شِنْظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهداً فاضلاً ناسكاً صوّاماً قوّاماً ورِعاً، كثير التّلاوة.

غلب عليه علمُ الحديث ومعرفة طُرُقه. وكان سُنّيّاً نافراً للمُبْتَدِعَة، هاجراً لهم. وما رُئي أزهد منه في الدّنيا، ولا أوقر مجلساً منه.

رحل النّاسُ إليه وإلى صاحبه من النّواحي، فلمّا تُوُفّي صاحبه أحمد بن عليّ بن ميمون، وهو في المجلس. تُوُفّي ليلة النَّحْر سنة اثنتين وأربعمائة.

٥٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن عليّ بن هارون[٢].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن حسين) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٩، ٩١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١ رقم ٩٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٣، ١٠٤، رقم ٢٥٣٦، وطبقات الحفّاظ ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٣، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٧ رقم ١٣٠٣، وهدية العارفين ١/ ٧، والأعلام ١/ ٦١، ومعجم المؤلفين ١/ ٩١.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن الحسين) في: =

أبو محمد الفقيه الزّاهد ببُخَارَى.
تُوُفّي في شَعْبان. وحجّ مرّات.
وحدَّث عن: خَلَف الخيّام، ومحمد بن أحمد بن حَنْب، وبكر المَرْوَزِيّ صاحب الكُدَيْميّ.

روى عنه: عبد العزيز الأزجيّ، وجماعة.
قال الخطيب[1]: ثنا عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانيّ[2].

ـ حرف الحاء ـ

٥٩ ـ الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي سهل[3].
أبو محمد النُّوبَخْتيّ الكاتب.
روى عن: عليّ بن عبدالله بن مبشّر الواسطيّ، وأبي عبدالله المَحَامِليّ.
قال الخطيب[4]: كان سَمَاعه صحيحاً. ثنا عنه أبو بكر البَرْقانيّ، والأزهريّ، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

وقال لي الأزهريّ: كان رافضياً.
وقال لي البَرْقانيّ: كان مُعْتَزِلياً.
وقال غيره: مات في ذي القعدة.
وقال البَرْقانيّ: تبيَّن لي أنّه صدوق.

٦٠ ـ الحسنُ بن القاسم بن خسْرُو[5].

= تاريخ بغداد ٦/٣١٠ رقم ٣٣٥٥، والمنتظم ٧/٢٥٨ رقم ٤٠٥، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٢٨ رقم ٢٩٦.
(١) في تاريخه.
(٢) وقال الصريفنيني: إمام وقته في الفقه بالغ في الورع.
(٣) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٩٩ رقم ٣٨٠٩، والمنتظم ٧/٢٥٨ رقم ٤٠٦، والبداية والنهاية ١١/٣٤٧ وفيه: «الحسن بن الحسن».
(٤) في تاريخه ٧/٢٩٩.
(٥) أنظر عن (الحسن بن القاسم) في:
تاريخ بغداد /٤٠٥ رقم ٣٩٥١، والمنتظم ٧/٢٥٨ رقم ٤٠٧.

أبو عليّ البغداديّ الدّبّاس.
سمع: أحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة.
روى عنه: أبو الحسن العتيقيّ، وأبو محمد الخلّال، وابن المهتدي بالله.
وثّقة الخطيب، وقال:(1) تُوُفّي في صَفَر وله إحدى وتسعون سنة.

ـ حرف الخاء ـ

٦١ ـ خلَفَ بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان(2).
أبو القاسم المصريّ المقريء، أحد الحُذّاق، ومن كبار شيوخ أبي عَمْرو الدّانيّ في القراءة.

قرأ لوَرْش على: أحمد بن سامة التُّجَيْبيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الرّجاء، ومحمد بن عبدالله المَعَافِريّ، وأبي سَلَمَة الجمراويّ.

وسمع الحديث من: ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرّازيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الموت، وطائفة.

قال الدّانيّ: كان ضابطاً لقراءة وَرْش، ومُتْقِناً لها. مجوّداً مشهوراً بالفضل والنُّسُك، واسع الرّواية، صادق اللّهْجة. كتبنا عنه الكثير من القراءآت والحديث والفِقْه، وغير ذلك.

سمعته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة.
وذهبَ بَصَرُه دهْراً، ثمّ عاد إليه. وكان يؤُم بمسجد.
مات شيخنا بمصر في عَشْر الثّمانين.

ـ حرف الدال ـ

٦٢ ـ داود بن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحُسين.
العلويّ النّيسابوريّ.

---

(1) في تاريخه.
(2) أنظر عن (خلف بن إبراهيم) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٢٩٣، وغاية النهاية ١/٢٧١ رقم ١٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/٤٩٢.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الطاء ـ

٦٣ ـ طاهر بن عبدالله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة.

أبو بكر الهمدانيّ الزّاهد.

روى عن: أبيه، وأَوْس الخطيب، وأبي القاسم بن عُبَيْد، والقاسم بن محمد السّرّاج، ومحمد بن خَيْران، وأحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ، وأبي بكر بن السُّنّيّ الحافظ، وإبراهيم المُزَكّيّ، وجماعة.

وروى عنه: ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حُمَيْد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدِّينَوَرِيّ.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صدوقاً، زاهداً ورِعاً يُتَبرَّك به.

وكان يصاحب صالح اللّوملاذيّ. وله آيات وكرامات ظاهرة.

وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

ـ حرف العين ـ

٦٤ ـ عبدالله بن محمد.

أبو أحمد المهرقانيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: الأصمّ، وطبقته.

وحدَّث.

مات في رجب، ورّخه الحاكم.

٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أَصْبَغ بن فُطَيْس[1].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عيسى) في:
ترتيب المدارك ٤/٦٧١، ٦٧٢، والصلة لابن بشكوال ١/٣٠٩ ـ ٣١٣ رقم ٦٨٣، وفيه: «عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطين»، هو وهْم، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٥٦ رقم ٩٧٦، والمغرب في حُلي المغرب ١/٢١٦، والعبر ٣/٧٨، ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٠ ـ ٢١٢ رقم ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦١، ومرآة الجنان ٣/٥٤، والديباج المذهب ١/٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣١، وطبقات الحفّاظ ٤١٤، ٤١٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/١٦٣، وهدية العارفين ١/٥١٥، والرسالة المستطرفة و٥٨، وشجرة النور الزكية ١/١٠٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١١/٢٤٧.

العلاّمة أبو المُطَرِّف، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

روى عن: أحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وعبدالله بن القاسم القلعيّ، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الإربيليّ، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وخَلَف بن القاسم.

وأجازَ له من مصر الحسن بن رشيق، ومِن بغداد أبو بحر الأبْهريّ، والدّارَقُطْني؛ وكان من جهابذة المحدّثين وكبار العلماء والحفّاظ، عالماً بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم.

جمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُمْلي مِن حفظه. وكان له ستّة ورّاقين ينسخون له دائماً.

وقيل: إنّ كُتُبه بِيعت بأربعين ألف دينار قاسميّة. وتقلّد قضاء القُضاة في سنة أربعٍ وتسعين مقروناً بالخطابة، وصُرِف بعد تسعة أشهر.

روى عنه: الصّاحبان، وأبو عبدالله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر ابن الحذّاء، وحاتم بن محمد، وآخرون.

وصنَّف كتاب «القصص»؛ وكتاب «أسباب النُّزُول»، وهو في مائة جزء؛ وكتاب «فضائل الصّحابة»، في مائة جزء؛ وكتاب «فضائل التّابعين»، في مائة وخمسين جزءاً؛ «والنّاسخ والمنسوخ»، ثلاثون جزءاً؛ «والأخوة من أهل العلم الصّحابة ومَن بعدهم»، أربعون جزءاً؛ «وأعلام النُّبُوَّة؛ ودلالة الرسالة»، عشرة أسفار؛ «وكرامات الصّالحات»، ثلاثون جزءاً؛ «ومُسْنَد حديث محمد بن فُطَيْس»، خمسون جزءاً؛ و«مُسْنَد قاسم بن أَصْبَغ العوالي»، ستّون جزءاً؛ «والكلام على الإجازة والمناولة»، في عدّة أجزاء.

وتُوُفّي في نصف ذي القعدة، وصلّى عليه ابنه محمد.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقد ولي الوزارة للمظفّر بن أبي عامر. فلمّا ولي القضاء تركَ زِيّ الوزراء.

وكان عدْلاً سديداً في أحكامه، من بُحُور العلم، رحمه الله.

٦٦ ـ عثمان بن عيسى[١].

أبو عَمْرو الباقِلّانيّ الزّاهد ببغداد.

كان ملازماً للوحدة، وكان يكون منقطعاً.

وقال مرّةً: أحبّ النّاس إليّ مَن ترك السّلام عليّ لأنّه يشغلني عن الذِّكْر بسلامه.

وقال: أُحسّ بروحي تخرج وقت الغروب؛ يعني لاشتغاله عن الذِّكْر بالإفطار.

أنبأنا المسلم القَيْسيّ وغيره، أنّ أبا اليُمْن الكِنْديّ أخبرهم: أنا عبدالله بن أحمد اليُوسفيّ، أنا محمد بن عليّ الهاشميّ، أنا عثمان بن عيسى الزّاهد: حدَّثني أبو الحسين عبدالله بن أبي النَّجْم مؤدِّب الطّائع لله: ثنا يحيى بن حبيب العطّار قال: بَلَغَني أنّ رجلاً من العلماء قال: كتبتُ أربعمائة ألف حديث ما آنتفعت من الأربعة أحاديث إلّا بأربع كلمات: فأوّل كلمةٍ: «اعمل لله على قدر حاجتك إليه».

والكلمة الثّانية: «إعمل للآخرة على قدْر إقامتك فيها».

والكلمة الثالثة: «اعمل للدُّنيا بقدر القُوت».

والكلمة الرابعة: «اعصِ ربّك على قدْر جَلَدِكَ على النّار»[٢].

٦٧ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عبدالله.

القاضي أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي بطريق غَزْنَة.

٦٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن يوسف[٣].

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٣١٣/١١ رقم ٦١١٥، وطبقات الحنابلة ١٦٩/٢ ـ ١٧١ رقم ٦٣٧، والمنتظم ٢٥٨/٧، ٢٥٩، رقم ٤٠٨، والبداية والنهاية ٣٤٧/١١.

(٢) طبقات الحنابلة ١٧٠/٢.

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣٢٧/١١، والأنساب ١٥/٧، والمنتظم ٢٥٩/٧ رقم ٤٠٩، والعبر ٧٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٧ رقم ٥١.

القاضي أبو الحَسَن السّامَرّيّ الرّفّاء.

روى عن: إبـراهيم بن عبـد الصمـد الهـاشميّ، وحمـزة بن القـاسم، وغيرهما.

روى عنه: سِبْطه أبو الحُسين محمد بن أحمـد بن حَسْنُون النَّـرْسيّ، وعبد الرحمن بن أحمد العِجْليّ الرّازيّ، وغيرهما.

وثّقه الخطيب[1]. وقال: قال لي سِبْطُه: ما رأيته مُفْطِراً قطّ.

٦٩ ـ عليّ بن داود بن عبدالله[2].

أبو الحَسَن الدّارانيّ القطّان المقريء.

قـرأ القرآن على: أبي الحسن محمـد بن النَّضْـر بن الأخـرم، وأحمـد بن عثمان السّبّاك، وغيرهما.

وحـدَّث عن: أبي عليّ الحصائريّ، وخَيْثَمَة الأطْـرَبُلُسيّ، وأبي الميمون راشد، وابن حَذْلَم.

قرأ عليه: عليّ بن الحسَن الرَّبَعيّ، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن محمد بن مردة الإصبهانيّ.

وحدَّث عنه: رشأ، وعبد الرحمن بن محمد البخاريّ.

وقال رشأ: لم ألْقَ مثله حذْقاً وإتقاناً، في رواية ابن عامر.

قـال عبد المنعم ابن النَّحْـويّ: خرج القـاضي أبـو محمـد بن أبي الحسن العلويّ وجماعة من الشيوخ إلى داريّا إلى ابن داود، فـأخذوه ليؤمّ بجـامع دمشق في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمـائة. وجاءوا به بعـد أن منعهم أهلُ داريّـا من ذلك، وجرت بينهم منافسة.

---

(١) في تاريخه ١١/٣٢٧.

(٢) أنظر عن (علي بن داود) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٢ رقم ٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٤٦، وتبيين كذب المفتري ٢١٤، ٢١٥، ومعرفة القـراء الكبار ١/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٩٥، وتـذكرة الحفـاظ ٣/١٠٦٢، والعبر ٣/٧٩، وغاية النهايـة ١/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٢٢١٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٠٧٨.

قـال الحـافظ ابن عسـاكـر:[1] فسمعت ابن الأكفـانيّ يحكي عن بعض مشايخه الّـذين أدركوا ذلـك أنّ أبا الحسن بن داود كـان إمام داريّـا، فمات إمـامُ الجامع، فخرج أهل دمشقٍ إلى داريّا ليأتوا به ليصلّي بـدمشق. فلبس أهل داريّـا السّلاح وقالوا: لا، لا نمكّنُكم من أخذ إمامنا.

فقـال أبو محمـد بن أبي نُمَيْر: يـا أهل داريّـا، أما تـرضون أن يُسمـع في البلاد أنّ أهل دمشق آحتاجوا إليكم في إمام؟

فقالوا: قد رضينا.

فَقُـدِّمَتْ له بغْلَة القـاضي، فأبى وركب حَمـارَه، ودخـل معهم وسكن في المنارة الشّرقيّة.

وكـان يُقْرِيء بشـرقيّ الرِّواق الأوسط. ولا يـأخذ على الصّـلاة أجـراً، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه بِرّاً. ويقتات مِن غلّة أرضٍ له بداريّا. يحمـل ما يكفيـه مِن الحنطة كلّ جمعـة، ويخرج بنفسـه إلى طاحـونة لمسكين خـارج باب السّـلامة، فيطحنه ثمّ يعجنه ويخبزه.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي آبن داود في جُمَادَى الأولى. وكـان ثقة، انتهت إليـه الرئاسة في قراءة الشّاميّين. حضرتُ جنازته، ومضى على سداد.

وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعريّ، قاله الكّتانيّ.

٧٠ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن إدريس[2].

أبو الحَسَن الرَّمْليّ الأنماطيّ.

روى عن: خَيْثَمَـة بن سليمان، وأبي الميمـون بن راشد، وأبي الحَسَن بن حَذْلَم، وجماعة.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم بن الفُرات.

وتُوُفّي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

---

(١) في تاريخ دمشق ٢٩/١٤٦، وتبيين كذب المفتري ٢١٥، ٢١٦.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٠، وتاريخ بغداد ٨/١١١.

٧١ ـ **عليّ بن محمد بن عَلّويه البغداديّ الجَوهريّ**[١].

حدَّث عن: محمد بن حَمْدَوَيْه المَـرْوَزِيّ، ومحمد بن الحسن الأنبـاريّ، وغيرهما.

روى عنه أهل بغداد.

قال الخطيب: كان ثقة.

ـ حرف الميم ـ

٧٢ ـ **محمد بن أحمد بن إبراهيم.**

أبو أحمد الغُورَجِيّ[٢] الهَرَويّ.

قُتِل هو وآبنه أبو الحسن بداره في رمضان.

٧٣ ـ **محمـد بن أحمد بن محمـد بن أحمد بن عبـد الـرحمن بن يحيى بن جُمَيْع**[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن علّويه) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٩٦ ٩٧ رقم ٦٥٢٠.

(٢) لم أجد هذه النسبة، وإنما وجدت: «الغُورَجْكيّ»: بضم الغين المعجمة وفتح الراء وسكون الجيم وفي آخرها الكاف. نسبة إلى: غُورَجْك من أعمال إشْتِيخَن وهي من السُّغْد بنواحي سمرقند.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤ رقم ٧٠، والذيل على كتاب موالد العلماء ووفياتهم لسليمان بن زبر، تأليف عبد العزيز الكتاني (مخطوطة المتحف البريطاني) مصوّرة الدكتور بشّار عَواد معروف (اطّلعت عليها في بيته ببعقوبة) ـ وَفَيَات سنة ٤٠٣ هـ، وموضع أوهام الجمع ١/٤١٨، وتاريخ بغداد ١/٣٠٦، ٣٣٢، ٣٥٤ و٣/٢٣٣ و٤/١٣٢، ١٦٠ و٥/٢٥٢ و٦/١٦٥، والأنساب ٨/١١٦ و١١٩، وتاريخ دمشق ٣٦/٤٠٠، ومعجم البلدان ٣/٤٣٧، ٤٣٨، واللباب ٢/٢٥٣، ومسند الشهاب للقضائي ١/٢٥٦ رقم ٤١٤ و١/٣٨٣ رقم ٦٦٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥، والمنتظم ٨/١٠٨، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/ورقة ١١٥، ومرآة الزمان ج ١١ ق ٢/٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٥٢ ـ ١٥٦ رقم ٩٦، والعبر ٣/٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢/٦٠ رقم ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣١، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية ١٤٢٢ تاريخ) ورقة ١٢ ب، وكشف الظنون ١٦٧٨، وديوان الإسلام ٢١/١١٦، ١١٧ رقم ٧١٨، وهدية العارفين ٢/٥٩، وتاج العروس ٢/٤٠٣ و٨/٣٠٤، والأعلام ٥/٣١٣، ومعجم المؤلفين ٨/٣١٥، وتاريخ التراث العربي ١/٥٤٢، وفهرست معهد المخطوطات =

أبو الحُسَين الصَّيْداويّ، الغسّانيّ.
رحل وطوّف في الحديث، فسمع بمكّة: أبا سعيد بن الأعرابيّ؛
وبالبصرة: أبا رَوْق الهِزّانيّ؛
وبالكوفة: أبا العبّاس بن عُقْدَة؛
وببغداد: الحسين المُطْبِقيّ، وأبا عبدالله المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد؛
وبمصر: أبا الطّاهر أحمد بن عَمْرو المَدينيّ؛
وبدمشق: أحمد بن محمد بن عُمَارة؛
وخلْقاً سواهم بعدّة بلاد في «مُعْجَمه» الّذي سمعناه عالياً.
روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، وتّمام الرّازيّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبدالله بن أبي عَقِيل، وأبو نصر بن سَلَمَة الورّاق، وأبو عليّ الأهوازيّ، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وأبو نصر بن طلّاب، وآخرون.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثمائة، وقيل: سنة ستّ.

قال أبو الفضل السَّعْديّ، وابنه الحَسَن، وأبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعمائة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهر.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ، والأوّل الصّحيح.
قال ابنه الحَسَن: صام أبي وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوُفّي. ووثّقه أبو بكر الخطيب، وغيره.
وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.
وكان أسنَد مَن بقي بالشّام.

٧٤ ـ محمد بن بكران بن عِمران[1].
أبو عبدالله الرّازيّ، ثمّ البغداديّ البزّاز.
سمع: أبا عبدالله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد.

= بالقاهرة ٢/ رقم ٨٠٨، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٨٨ ـ ١٠٠ رقم ١٣٠٢، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ـ طبعة ثانية ـ أنظر المقدّمة ففيها مصادر كثيرة أخرى، وتاريخ صيدا لمنير خوري ١٤٦.

(١) أنظر عن (محمد بن بكران) في:
تاريخ بغداد ٢/١٠٨ رقم ٥٠٢، والمنتظم ٧/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤١٠.

وعنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله.
تُوُفي في جُمَادَى الآخرة.
ووثّقه البَرْقانيّ.
يُعرف بابن الرّازيّ.

٧٥ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فَرْوَة[1].
أبو الحسن التّميميّ النَّحْويّ المقريء ابن النّجّار.
قرأ على: أبي عليّ الحَسَن بن عَوْن النّقّار برواية عاصم، والنّقّارُ. فقرأ على القاسم بن أحمد الخيّاط صاحب الشمّونيّ.

وسمع الحديث من: محمد بن الحسين الأشْنانيّ، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عَرَفَة نِفْطَوَيْه، وأبي رَوْق الهِزّانيّ.
قرأ عليه: أبو عليّ، وهو غلام الهرّاس.
وحدَّث عنه: أبو القاسم الأزهريّ، وجماعة من شيوخ أبي الغنائم النَّرْسِيّ.
وقرأ عليه أيضاً: الحسن بن محمد، وغيره.
وقال الأزهريّ: كان مولده في المحرّم سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.
وقال العتيقيّ: تُوُفّي بالكوفة في جُمَادَى الأولى، وهو ثقة.
قلتُ: تُوُفّي وله مائة سنة، وقد حدَّث ببغداد.
وهو آخر من حدَّث في الدّنيا عن الأُشْنانيّ. وغلام الهرّاس هو آخر مَن قرأ عليه.

٧٦ ـ محمد بن الحسن.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٥٨٣، والمنتظم ٧/٢٦٠ رقم ٤١١، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٣، ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٠٠، ١٠١ رقم ٦٣، والعبر، ٣/٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢، وتلخيص ابن مكتوم ٥٩٦، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٥، والبداية والنهاية ١١/٣٤٧، وغاية النهاية ٢/١١١ رقم ٢٨٩٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٣١، ٣٢، وبغية الوعاة ١/٧٩، ٧٠ رقم ١١٧، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وكشف الظنون ١/٣٠٢، وهدية العارفين ٢/٥٨.

أبو منصور الهَرَوِيّ.

حدَّث «بِسُنَنْ أبي داود» بما وراء النَّهر عن ابن داسة.

٧٧ ـ محمد بن عبدالله.

أبو الفضل الهَرَويّ.

يروي عن الأصمّ.

٧٨ ـ محمد بن عبدالله بن الحسن[١].

أبو الحُسين بن اللّبّان البصْريّ الفَرَضيّ العلاّمة.

سمع: أبا العبّاس الأثرم، ومحمد بن بكر بن داسة.

وحدَّث «بسُنَن أبي داود» ببغداد، فسمعها منه: القاضي أبو الطَّيّب الطَّبَريّ، وغيره.

وقيل: إنّه كان يقول: ليس في الدّنيا فَرَضيّ إلاّ من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسنْ شيئاً. ولا رَيْبَ أنّه إليه المنتهى في هذا الشّأن. ولكن لو سكت لكان أكمل له. فإنّ العالِم إذا قال مثل هذا مجَّتْهُ نفوسُ العقلاء، ودخله كِبْرٌ وخُيَلاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق:[٢] كان ابن اللّبّان إماماً في الفِقْه والفرائض، صنّف فيها كُتُباً كثيرة ليس لأحدٍ مثلها. أخذ عنه أئمّةٌ وعلماء.

قال ابن أرسلان: دخل ابن اللّبّان خوارزم في أيّام أبي العبّاس مأمون بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسن) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٠، وتاريخ بغداد ٤٧٢/٥ رقم ٣٠٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٠، والأنساب (مادّة: اللّبان)، واللباب ١٢٦/٣، والتقييد لابن النقطة ٧٧ رقم ٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/١٧ ـ ٢١٧ رقم ١٢٧، والعبر ٨٠/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٤/٤، ١٥٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٦٢/٢، ٣٦٣ رقم ١٠٠٢، ومرآة الجنان ٥/٣، والوافي بالوفيات ٣١٩/٣ رقم ١٣٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٥/١، ١٩٦ رقم ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٤، وشذرات الذهب ١٦٤/٣، ١٦٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٩، وكشف الظنون ٢٠٦، ١٢٤٥، وهدية العارفين ٥٩/٢، وديوان الإسلام ١٠٢/٤ رقم ١٧٩٣، والأعلام ٢٢٧/٦، ومعجم المؤلفين ٢٠٧/١.

(٢) في طبقات الفقهاء ١٢٠.

محمد بن عليّ بن مأمون خوارزمْ شاه، فأكـرمه وَبَـرَّهُ، وبالَـغ، وأمر فبُني بـاسمه مدرسة ببغداد ينزل فيها فُقَهاء خوارزم.

وكان هو يدرِّس بها، وخوارزم شاه يبعث إليه كلّ سنة بمال. ثمّ قـال: وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خَرِبَتْ بقرب قَطِيعة الربيع.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: انتهى إليه عِلم الفرائض، وصنَّف فيها كُتُباً.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٩ ـ محمـد بن عبـدالله بن الحسين بن عبـدالله بن يحيى بن حـاتم الجُعْفيّ[2].

القاضي أبو عبدالله الكوفيّ الحنفيّ، العـلّامة المعـروف بالهَـرَوَانيّ. أحد الأئمّة الأعلام.

قرأ القرآن على: أبي العبّاس محمد بن الحَسَن بن يونس النَّحْويّ.

وسمـع من: محمد بن القـاسم المُحَارِبيّ، وعليّ بن محمـد بن هـارون، ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعيّ.

وحدَّث ببغداد؛ وكان يُفْتي بمذهب أبي حنيفة، ويُقْرَأُ القرآن عليه.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس.

قال الخطيب[3]: كان ثقة. حدَّث ببغداد.

قال: وكان مَن عاصَره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفـة مِن زَمن ابن مسعود إلى وقتـه أحد أفْقَـه منه، حـدَّثني عنه غيـر واحـد. وقـال لي العتيقيّ: مـا رأيت بالكوفة مثله.

---

(١) في تاريخه ٥/٤٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٠٢٣، والأنساب (مـادّة الهمداني)، واللبـاب ٣/٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٠١ رقم ٦٤، ومعـرفة القـراء الكبار ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢، والوافي بـالوفيـات ٣/٣٢٠ رقم ٣٢٠، والجواهر المضيّـة ٢/٦٥، وغاية النهاية ٢/١٧٧، ١٧٨، رقم ٣١٥٢، وشذرات الـذهب ٣/١٦٥، وديوان الإسلام ٤/٣٥٤ رقم ٢١٤٩.

(٣) في تاريخه ٥/٤٧٢.

قال ابن النَّرْسَيّ: كان على قضاة الكوفة سِنين، ثقة مأمون.
وقال غيره: وُلِد سنة خمسٍ وثلاثمائة.
وروى عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلويّ الأقساسيّ، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد بن علّان الكُرْجيّ شيخ أبي الحسن بن نُمَيْر، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن المنشور الجُهَنيّ، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ الإخباريّ.
تُوُفّي في رجب.

٨٠ ـ محمد بن عُبَيْدالله ين جعفر بن حمدان[1].
أبو الحسين البغدادي.
روى عن: إسماعيل الصفار، وابن البختري.
وعنه: أبو بكر البرقاني، وغيره.
ثقة.

٨١ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم.
أبو منصور العَمرِكيّ، الكاتب بخُراسان.
هو آخر من حدَّث عن عبدالله بن جعفر اليَزْدِيّ.

٨٢ ـ محمد بن عليّ بن مهديّ الأنباريّ[2].
حدَّث بالأنبار عن: أبي الطّاهر الخاميّ، وابن أبي مطر الإسكندرانيّ.
روى عنه: أبو الفَرَج الحسين الطَّنَاجِيريّ، وأبو محمد بن أبي عثمان.
ووثّقه الخطيب.

٨٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد.
أبو منصور البقّار الخُراسانيّ.
أظنّه هَرَوِيّاً. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٦ رقم ٨٣٧.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٣ رقم ١٠٨٩.

٨٤ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد السُّلَميّ بن السُّمَيْساطيّ.

الدّمشقيّ، والد أبي القاسم، واقف الخانقاه.

سمع: أحمد بن سليمان بن رَيّان الكِنْديّ، وعثمان بن محمد الذَّهَبّي.

روى عنه: ابنه عليّ، وقال: تُوُفّي أبي في صَفَر.

وقال الكتّانيّ: كان يذهب إلى الإعتزال، وحدَّث لابنه لا غير.

٨٥ ـ مُنْتَجَب الدّولة لؤلؤ البشراويّ[1].

أمير دمشق. وَلِيها للحاكم في سنة إحدى وأربعمائة. وقُرِىء عهده بالجامع، ثمّ عُزِل بعد ستّة أشهر يوم النَّحْر. فصلّى يومئذ بالنّاس صلاة العيد وكان يوم جُمعة، فصلّى الجمعة بالنّاس الأمير ذو القرنين بن حمْدان.

قال عبد المنعم النَّحْويّ: قدِم على دمشق لؤلؤ ثامن جُمَادَى الآخرة.

قال: وأظهر ابن الهلاليّ سِجِلًّا بعد صلاة الأضحى من أبي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة بن حمدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر.

وركب إلى الجامع، وقُرِىءَ عهده، فلمّا كان آخر أيام التّشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنت في الطّاعة فاْركب إلى القصر إلى الخدْمة. وإن كنت عاصياً فاْخرج عن البلد.

فخاف، فردّ عليه: أنا في الطّاعة، ولا أجيء. فاْمهلوني ثلاثة أيّام حتّى أسير عن البلد. فركب ابنُ حمدان لوقته ومعه المغاربة والجُنْد، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤ من دار العفيفيّ. فركب لؤلؤ وعبّى أصحابه واْقتتلوا. ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقُتِل بينهم جماعة. ثمّ طلع لؤلؤ من سطْح واختفى. فَنُهِبَتْ داره ونُوديَ في البلد: مَن جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلمّا كان ثاني ليلة جاء تركيّ يُعرف بخواجاه إلى الأمير، فعرَّفه أنّ لؤلؤ عنده، نزل إليه من سُطوح.

---

(١) أنظر عن (منتجَب الدولة) في:
ديوان عبد المحسن الصوري ١/٩٢، ١٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٩٣ ـ ١٩٥، وذيل تاريخ دمشق ٦٦، ٦٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٣ رقم ٢٢٥ ويقال له: البشاري، والنجوم الزاهرة ٤/٢٢٧.

فأرسل معه مَن قبض عليه، ثمّ سيّره مقيَّداً إلى بَعْلَبَكّ. فلمّا أن صار في محرَّم سنة اثْنتين وأربعمائة عشرون يوماً ورد مِن بَعْلَبَكّ ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ. أتاه الأمر من مصر بقتله.

٨٦ ـ منصور بن عبدالله[1].

أبو عليّ الذُّهْليّ الخالديّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

وقيل: في ذي الحجّة من سنة إحدى وأربعمائة.

مَرّ.

ـ حرف الياء ـ

٨٧ ـ يحيى بن أحمد التّميميّ القُرْطُبّي[2].

والد أبي عبدالله الحذّاء.

كان شيخاً أديباً وسيماً وقوراً.

تُوُفّي في شوّال، وله ستٌّ وتسعون سنة.

وابنه قاضي بجّانة.

٨٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى[3].

أبو بكر بن وجْه الجنة القُرْطُبّي.

سمع من: قاسم بن أصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية.

وكان رجلاً صالحاً، من عُدول القاضي أبي بكر بن السُّلَيم.

عُمِّر دهراً.

---

(١) تقدّمت ترجمته ومصادرها في رقم(٤٣).

(٢) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٣ رقم ١٤٥٥.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٣ رقم ١٤٥٦، والعبر ٣/٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٤ رقم ١١٧، وشذرات الذهب ٣/١٦٥.

وحدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حزم، وجماعة.
وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثمائة، وكان يلتزم صناعة الخزّازين.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن ثمانٍ وتسعين سنة.

سنة ثلاث وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسيّ المكّيّ[١].

صاحب محمد بن إبراهيم الدَّبِيليّ.

يقال: تُوُفّي فيها.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

روى عنه: خلْق كثير من الحُجّاج، وآخر من روى عنه أبو عليّ الحسن بن عبد الرحمن المكّيّ الشّافعيّ.

وقيل: تُوُفّي سنة خمس.

٩٠ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين[٢].

أبو بكر البغداديّ الحنبليّ البزّاز.

سمع: ابن السّمّاك، وابن زياد النّقّاش.

مات في ذي الحجّة.

٩١ ـ أحمد بن فتح بن عبدالله بن عليّ[٣].

أبو القاسم المَعَافِرِيّ القُرْطُبيّ، التّاجر المعروف بابن الرّسّان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن فراس) في:
الأنساب ٨/٣٧٠، واللباب ٢/٣١٧، والعبر ٣/٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٣، والعقد الثمين ٣/٣ ـ ٥، وشذرات الذهب ٣/١٧٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٧ رقم ١٩٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن فتح) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦ رقم ٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٥ رقم ١١٨.

روى عـن: إسحاق بن إبراهيم الفقيه؛
وحـج، فـأدرك: حمـزة الكِنَـانّي، وأبـا الحسن بن عُقْبَـة الـرّازيّ، وابن رشيق.

وروى «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

روى عنـه: الصّـاحبـان، ويـونس بن عبـدالله، وأبـو عمـر بن عبـد البَـرّ، والخَوْلَانيّ، ومحمد بن عَتّاب.

قال الخَوْلانيّ: هو رجلٌ صـالح على هَـدْيٍ وسُنّة. صنَّفَ في الفـرائض، وكان عنده فوائد جَمّة عوالي.

وقال غيره: وُلِد سنة تسع عشرة وثلاثمائـة. وتُوُفّي في ربيـع الأوّل مختفياً بعد طلبٍ شديد بسبب مالٍ طُلِبَ منه.

روى ابن حزْم، عن رجلٍ، عنه.

٩٢ ـ أحمد بن فنّاخسْرو بن الحسن بن بُوَيْه[١].
السُّلطان بهاء الدّولة أبو نصر بن السّلطان عَضُد الدّولة.
مذكور بلَقَبِه.

٩٣ ـ أحمد بن محمد بن مسعود بن الحبّاب[٢].
أبو عمر القُرْطُبيّ الفقيه.
قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرْطُبَة في سـادس شوّال. وكنّـا ذكرنـا أنّ المهـديّ محمد بن هشـام قُتِـل في آخـر سنـة أربعمـائـة، ورُدّ المؤيّـد بـالله إلى الخلافة. فبقي كذلك وجيـوش البربـر تحاصـره، وراسلهم ابن عمّه سليمـان بن الحَـكَم. واتّصل الحصار إلى شوّال من هذا العـام، فدَخلوا مـع سليمان قُـرْطُبَة وبذلوا السَّيف، وقتلوا المؤيّد بالله، وقُتِل بقُرطبة نيفٌ وعشرون ألفـاً، منهم خلْقٌ مِن العلماء والصُّلَحاء رحمهم الله. وبايعوا المستعين بـالله سليمان بن الحَكَم بن

(١) أنظر الترجمة الآتية برقم (٩٧).
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مسعود) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧ رقم ٤٥.

سليمان بن النّاصر لدين الله الأُمَويّ، فعاثَ وأفسدَ وأخرب البلاد إلى أن قُتِل صَبْراً في سنة سبْعٍ وأربعمائة.

٩٤ ـ إسماعيل بن الحسن بن هشام[١].

سمع: أبا عبدالله المَحَامِليّ، وابن عُقْدَة، ومحمد بن عُبَيْدالله بن العلاء.

وقال البَرْقانيّ: صدوق، ثقة.

روى عنه: هبةُ الله اللاّلكائيّ، وأبو القاسم عليّ بن البُسْريّ، وجماعة أخذ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ عنهم.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وصلّى عليه أبو حامد الإسْفَرائينيّ.

٩٥ ـ إسماعيل بن عمر بن سَبَنك[٢].

القاضي أبو الحسين البَجَليّ، من ولد جرير بن عبدالله.

كان يقضي بباب الأزْج.

يروي عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي عبدالله بن مُحَرّم.

حدَّث عن: ولده محمد، وعبد العزيز الأَزجيّ.

ثقة؛ مات ببغداد، رحمه الله.

٩٦ ـ أيْلك خان[٣].

أخو الخان الكبير طُغان.

تجهَّز أيلك في جيش طُغَان ملك بلاد التُّرْك، فاستولى على بُخَارَىٰ

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٦/٣١١ رقم ٣٣٥٦، والمنتظم ٧/٢٦٣ رقم ٤١٤.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٦/٣١٢ رقم ٣٣٥٧، والمنتظم ٧/٢٦٣ رقم ٤١٣ وفيه: «ابن نسنبك» وهو وهْم.

(٣) أنظر عن (أيلك خان) في:
الكامل في التاريخ ٩/١٠٠، ١٠٨، ١٢٩، ١٤٨، ١٥٦ ـ ١٥٩، ١٧٣، ١٨٧ ـ ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٠، وتاريخ مختصر الدول ١٧٩ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٥.

وسَمَرْقَنْد وأزال الدّولة السّامانيّة، وتوطّد مُلْكه. وكان قصد بلْخ ليأخذها، فعجز عن حرب ابن سُبُكتكين؛ ووقع بينه وبين أخيه. فلمّا مات في هذه السّنة استولى أخوه طُغان على ما وراء النّهر، واتّسعت ممالكه. فقصده ملك الصّين في مائة ألف خِرْكاه، فجمع طُغان وحشد، وتزلزل المسلمون، واشتدّ الخَطْب، ونفرَ للجهاد خَلْقٌ من المطّوِّعة حتّى اجتمع لطُغان نحوٌ من مائة ألف مقاتل، وكثُر الإبتهال والتّضرُّع إلى الله تعالى؛ والْتقى الجَمْعان، وآلتطم البحران، وصبر الفريقان، ودامت الحرب أيّاماً على مَلاحم لم يُدْرَ مِن فَتْق العُروق، وضَرْب الحُلُوق، واصْطدام الخيول، أَصَوْت أنْواء، أم صَبّ دِماء، ولَمْع بُرُوق، أو وقع سُيوف، وظُلْمة ليل، أمْ نَقْع خيْل. فيا لها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يُعهد مثلها في هذه الأعوام؛ وفي كلّ ذلك يتولّى الله بِنَصْرِهِ، حتّى وثِقَ المؤمنون بالتّأييد، وتلاقوا ليومٍ على فَيْصل الحرب. وثبتوا، ولَذّ لهم الموتُ، حتّى قال أبو النّصر محمد بن عبد الجبّار في تاريخه: فغادروا من جماهير الكُفّار قريباً من مائة ألف عنان صَرْعى على وجه البسيطة، عن نفوسٍ موقوذة، ورؤوس منْبوذة، وأيْدٍ عن السّواعد مجزوزة، بدعوة جفلاء للسّباع والطُّيور. وأفاءَ اللهُ على المسلمين مائة ألف غلام كالبدور، وجواري كالحُور، وخيل ملأت الفضاء، وضاقت بها الغَبْراء. فعمَّ السُّرور، وزيّنت المدائن والثُّغور.

ولم ينشب طُغانُ بعد أن رجع من هذه الوقعة الميمونة أن تَوَّفاه الله سعيداً شهيداً، وتملّك بعده أخوه، فزوَّجَ السّلطان محمود ابنَه بكريمة هذا الملك، وعمل عُرسَه عليها وزُيِّنت بلْخ.

ـ حرف الباء ـ

٩٧ ـ بهاء الدّولة[1].

---

(١) أنظر عن (بهاء الدولة) في:
ذيل تجارب الأمم للروذراوري ١٥٣، والمنتظم ٢٦٤/٧، وذيل تاريخ دمشق ٣١، والكامل في التاريخ ٤١/٩، ٤٥ ـ ٤٨، ٥٠، ٦١ ـ ٦٦، ٦٩، ٧٥ ـ ٨٥، ٩١ ـ ٩٧، ١٠٠ ـ ١٠٥، ١١٢ ـ ١١٥، ١٢٣ ـ ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١ ـ ١٨٤، ١٨٩، ١٩٣ ـ ١٩٦ وانظر فهرس الأعلام ٦٠/١٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، والفخري ٢٩١، ومختصر التاريخ لابن =

أبو نصر ابن السّلطان عَضُد الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلميّ.
تُوُفّي بأَرَّجان في جُمَادَى الأولى، ولـه اثنتان وأربعـون سنة. وكـانت أيّامـه اثنتين وعشرين سنة ويومين.

ومات بعِلّة الصَّرَع، وولي بعدَه ابنه سلطان الدَّولة اثنتي عشـر سنة. وولي هـو السَّلطنة ببغـداد بعد أخيـه شَرَف الـدولة، وهـو الّذي خلع الـطّائع لله، كما تقدَّم.

ـ حرف الحاء ـ

٩٨ ـ الحسن بن حامد بن عليّ بن مروان[١].
أبو عبدالله البغداديّ الورّاق. شيخ الحنابلة.
قال القاضي أبو يَعْلَى[٢]: كان ابن حـامد مـدرّس أصحاب أحمـد وفقيههم في زمانه. وله المصنَّفَات العظيمة منهـا: كتاب «الجـامع»، نحـو أربعمائـة جزء يشتمل على اختلاف العلماء.

وله مصنَّفات في أُصول السُنّة، وأُصول الفقه؛ وكـان معظَّمـاً في النُّفُوس، مقدَّماً عند الدّولة والعامّة.

= الكـازروني ١٩٤، ٢٠٥، ونهـاية الأرب ٢٣٤/٢٦، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، وخـلاصـة الـذهب المسبوك ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٣، ووفيات الأعيان ١٩٢/١ و٥/١٢٤، ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشـر ١٤٣/٢، ودول الإسلام ٢٤١/١، والعبـر ٨٣/٣، وسير أعـلام النبلاء ١٨٥/١٧، ١٨٦ رقم ١٠٦، وتـاريخ ابن الـوردي ٣٢٦/١، والـوافي بـالـوفيـات ٢٩١/٧، ٢٩٢ رقم ٣٢٧٣، والبداية والنهايـة ٣٤٩/١١، وتاريخ ابن خلدون ٤٦١/٤ ـ ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ومآثـر الإنافة ٣١٤/١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٩، وشذرات الذهب ١٦٦/٣.

(١) أنظر عن (الحسن بن حامد) في:
تاريخ بغـداد ٣٠٣/٧ رقم ٣٨١٦، وطبقات الحنـابلة ١٧١/٢ ـ ١٧٧، رقم ٦٣٨، والكامـل في التـاريخ ٢٤٢/٩، ومنـاقب الإمام أحمـد لابن الجـوزي ٦٢٥، والمنتـظم ٢٦٣/٧، ٢٦٤، رقم ٤١٥، والعبر ٨٤/٣، ودول الإسلام ٢٤٢/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٧، ٢٠٤ رقم ١١٦، والبداية والنهاية ٣٤٩/١١، والوافي بالـوفيات ٤١٥/١١ رقم ٥٩٤، والنجـوم الزاهـرة ٢٣٢/٤، وشذرات الذهب ١٦٦/٣، ١٦٧، وديوان الإسلام ٢٠٢/٢، ٢٠٣ رقم ٨٢٥، ومختصـر طبقات الحنابلة لابن شطّي ٣٢، ومعجم المؤلفين ٢١٤/٣، والأعلام ١٨٧/٢، وتاريـخ التراث العـربي ٢١٨/٢.

(٢) في طبقات الحنابلة ١٧١/٢.

قال الخطيب[1]: روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشّافعيّ، والخُتَّليّ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعيّ. ثنا عنه أبو عليّ الأهوازيّ.

وقال أبو الحسين بن الفرّاء في «طبقات الحنابلة»[2] إنّه سمع من أبي بكر النّجّاد أيضاً، وأنّه تفقّه على أبي بكر عبد العزيز غلام الخلّال، وغيره. وعليه تفقّه: القاضي أبو يَعْلَى، وأبو طالب العُشاريّ، وأبو بكر الخيّاط المقريء.

وكان قانعاً متعفّفاً، يأكل من نَسْخ يده ويتقوّت. وكان يُكثر الحجّ.

قال الخطيب:[3] تُوُفّي بطريق مكّة.

قلتُ: ولعلّه هلكَ جوعاً وعطشاً. فإنّ هذا العام كانت وقعة القَرْعا، بطريق مكّة. وذاك أنّ بني خَفَاجة، قاتلهم الله، أخذوا الرَّكْبَ في القَرْعا، فقيل إنّه هلك خمسة عشر ألف إنسان من الوفْد. فإنّا لله وإنا إليه راجعون[4].

٩٩ ـ الحُسين بن الحسن بن محمد بن حليم[5].

القاضي أبو عبدالله الحليميُّ البخاريّ الفقيه الشّافعيّ. أوحَدُ الشّافعيّين بما وراء النَّهر، وأَنْظَرهم وآدَبُهُم بعد أستاذه أبي بكر القفّال، وأبي بكر الأَوْدِيّ.

---

(١) في تاريخه ٧/٣٠٣.
(٢) ج ٢ /١٧١.
(٣) في تاريخه ٧/٣٠٣.
(٤) راجع الحوادث (سنة ٤٠٣ هـ).
(٥) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
طبقات فهاء الشافعية للعبّادي ١٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٨٦، والمنتظم ٧/٢٦٤ رقم ٤١٦، والأنساب ٤/١٩٨، واللباب ١/٣٨٢، ووفيات الأعيان ٢/١٣٧، ١٣٨، رقم ١٨٦، والعبر ٣/٤٨، ودول الإسلام ١/٢٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣١ ـ ٢٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ١١/٢٨٩، ومرآة الجنان ٥٣، والوافي بالوفيات ١٢/٣٥١ رقم ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٣٣ ـ ٣٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٣٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٤٠، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفّاظ ٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٧، ١٦٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠، وكشف الظنون ٢/١٠٤٧، وهدية العارفين ١/٣٠٨، والرسالة المستطرفة ٥٨، وديوان الإسلام ٢/١٧٥ رقم ٧٩٦، والأعلام ٢/٢٣٥، ومعجم المؤلفين ٤/١، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٨.

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن جَنْب، وبكر بن محمد المَرْوَزِيّ، وغيرهما.

وكان مولده بجُرْجان سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وحُمِل إلى بُخَارَىٰ صغيراً. وقيل: بلْ وِلد بِبُخَارَىٰ.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التّصانيف المفيدة، ينقلُ منها البَيْهقيّ كثيراً. وله وجوه حَسَنة في المذهب.

روى عنه الحاكم مع تقدُّمه.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وروى عنه: أبو زكريّا عبد الرحيم البخاريّ، وأبو سعد الكَنْجَرُودِيّ.

١٠٠ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن عليّ بن حاتم[1].

أبو عليّ الرُّوذْبَاريّ الطُّوسيّ.

سمع: إسماعيل بن محمد الصّفّار، وعبدالله بن عمر بن شَوْذب، والحُسَين بن الحسن الطُّوسيّ، وأبا بكر بن داسه، والقاسم بن أبي صالح الهمدانيّ. وحدَّث «بسُنن أبي داود» بنَيْسابور.

وقد سمّاه أبو عبدالله الحاكم وَحْده: الحَسن؛ وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جدّه. وقدِم نَيْسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليحدّثهم بالسُّنَن. وعُقد له المجلس في الجامع، فمرض ورُدَّ إلى وطنه بالطّابَران، فتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الفتح نصر بن عليّ الطُّوسيّ شيخ وجيه الشّحاميّ، وفاطمة بنت الدّقّاق، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
الأنساب ٦/١٨٠، والتقييد لابن النقطة ٢٣٢، ٢٣٣، رقم ٢٧٧ وفيه «الحسن بن محمد» و٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٣٠١ «الحسين»، والعبر ٣/٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٨.

ـ حرف الخاء ـ

١٠١ ـ خَلَف بن سَلَمَة بن خميس[1].

أبو القاسم القُرْطُبيّ.

روى عن: عبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبدالله بن نوح.

وكان عَدْلاً.

قُتِل يوم أخْذ قُرْطُبة.

ـ حرف السين ـ

١٠٢ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد.

أبو عَمْرو الكاغديّ.

تُوُفّي في رجب بخُراسان.

ـ حرف العين ـ

١٠٣ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد.

أبو سَلَمَة الأزْديّ المتولّي الهَرَويّ.

تُوُفّي في رمضان.

١٠٤ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان[2].

أبو محمد بن غلْبُون الخَوْلانيّ القُرْطُبّي.

روى عن: مَسْلَمَة بن القاسم، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

ورحل سنة إحدى وسبعين.

وسمع بمصر من عتيق بن موسى «موطّأ يحيى بنُ بكَيْر»، بسماعه من أبي الزَّقْراق، بسماعه من أبي بُكَيْر، ومن جماعة.

---

(١) أنظر عن (خلف بن سلمة) في.
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٣ رقم ٣٦٣.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٩/٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ٥٨٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٦. رقم ٩٢١، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٨٣، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧، وهدية العارفين ١/٤٥٠.

وُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شوّال.
روى عنه ابنه أبو عبدالله محمد.

١٠٥ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن أبي سُفْيان[١].
أبو بكر الغافقيّ القُرْطُبي.
روى عن: أبيه.
حدَّث عنه: الصّاحبان، وأبو حفْص الزّهْراويّ، ويونس بن مُغِيث، وقاسم بن هلال، وعبد الرحمن بن يوسف.
تُوُفّي في رجب.

١٠٦ ـ عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر[٢].
الحافظ أبو الوليد بن الفَرَضيّ القُرْطُبيّ. مصنّف «تاريخ الأندلس».
أخذ عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعبدالله بن قاسم، وخَلَفَ بن القاسم، وعبّاس بن أَصْبَغ، وخلْق.

وحجّ، فأخذ عن: يوسف بن الدّخِيل، وأحمد بن محمد بن المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رَحْمُون، وأحمد بن نصر الدّاووديّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبد العزيز) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٥١ رقم ٢٧١.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن يوسف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٥١ ـ ٢٥٥ رقم ٢٧٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٥٤ ـ ٢٥٦، رقم ٥٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٨٨٨، ووفيات الأعيان ٣/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٥١، ومطمح الأنفس ٥٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ٢/٦١٤ ـ ٦١٦، والمطرب لابن دحية ١٣٢، والمغرب ١/١٠٣، ١٠٤، رقم ٣٨، والعبر ٣/٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٧٧ ـ ١٨٠ رقم ١٠١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٦، ومرآة الجنان ٣/٥، ٦، والبداية والنهاية ١١/٣٥١، والوافي بالوفيات ١٧/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٤٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٧، ٢٢٨ وفيه: «أبو عبدالله محمد بن يوسف»، وصَوّبه محقّقه عادل نويهض بالحاشية، والديباج المذهب ١/٤٥٢، والمغرب في حُلى المغرب ١/١٠٣، وطبقات الحفاظ ٤١٨، ٤١٩، ونفح الطيب ٢/١٢٩، ١٣١، وشذرات الذهب ٣/١٦٨، وكشف الظنون ٢٨٥، وغيرها، وهدية العارفين ١/٤٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢١، وإيضاح المكنون ١/١٠٢، وديوان الإسلام ٣/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ١٦٥٥، والأعلام ٤/١٢١، ومعجم المؤلفين ٦/١٤٥،

وله مصنّفٌ في «أخبار شطْر الأندلس»، وكتاب في «المؤتلف والمختلف»، وفي «مُشْتبِه النِّسبة».

روى عنه ابن عبد البَرّ، وقال: كان فقيهاً عالماً في جميع الفنون في الحديث والرِّجال. أخذتُ معه عن أكثر شيوخي. وكان حسن الصُّحْبة والمعاشرة. قتلته البربر، وبقي مُلْقِى في داره ثلاثة أيّام[1].

أنشدنا لنفسه:

أسيرُ الخطايا عند بابِكَ واقِفُ	على وَجَلٍ ممّا به أنتَ عارفُ
يَخافُ ذُنُوباً لم يَغِبْ عنك غَيْبُها	ويرجوك فيها فَهْوَ رَاجٍ وخائفُ
ومَن ذا الّذي يرجو سِواك ويتّقي	وما لَكَ في فصْلِ القضاء مُخَالِفُ
فيا سَيِّدي، لا تُخْزِني في صحيفتي	إذا نُشِرَتْ يوم الحساب الصّحائفُ
وكُنْ مؤنسي في ظُلْمة القبر عندما	يَصُدُّ ذَوُو ودّي ويجفو المُوَالِفُ
لئِن ضاق عنّي عَفْوكَ الواسع الّذي	أُرَجّى لإسرافي فإنّي لَتالِفُ[2]

وقال أبو مروان بن حيّان: وممّن قُتِل يوم فتح قُرْطُبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفَرَضيّ، ووُرِي متغيّراً من غير غُسْلٍ ولا كَفَن ولا صلاة. ولم يُرَ مثله بقُرْطُبَة في سعة الرواية، وحِفْظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع.

ووُلِد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وحجّ سنة اثنتين وثمانين. وجمعَ من الكُتُب أكثر ما جمعَه أحدٌ من علماء البلد.

وتقلَّد قراءة الكُتُب بعهد العامريّة. واستقضاه محمد المهديّ ببلِنْسِيَة. وكان حسَن البلاغة والخطّ[3].

وقال الحُمَيْديّ[4]: ثنا عليّ بن أحمد الحافظ: أخبرني أبو الوليد بن

---

(١) الصلة ١/٢٥٢.

(٢) الصلة ١/٢٥٣، وفيات الأعيان ٣/١٠٥، نفح الطيب ٢/١٢٩، سير أعلام النبلاء ١٧/١٨٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٨.

(٣) الصلة ١/٢٥٣.

(٤) في جذوة المقتبس ٢٥٥.

الفَرَضيّ قال: تعلَّقتُ بأستار الكعبة، وسألتُ الله الشّهادة، ثمّ انحرفتُ وفكّرتُ في هَوْل القتْلِ، فندِمتُ، وهممتُ أن أرجعُ، فأستقيلُ الله ذلك، فآستحْيَيْتُ.

قال الحافظ أبو محمد بن حزْم: فأخبرني مَن رآه بين القتلى ودَنَا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضعيف: «لا يَكْلَم أحدٌ في سبيلِ اللهِ، والله أعلم بمن يَكْلَم في سبيله إلاّ جاء يوم القيامة وجُرْحُه يَثْعَبُ دماً، اللّونُ لونُ الدّم، والرّيح رِيح المِسْك»[1] كأنّه يُعيد على نفسه الحديثَ الوارد في ذلك.

قال: ثمّ قضى على إثْر ذلك رحمه الله[2].

وأنشد له ابن حزْم رحمه الله:

إنّ الّذي أصبحْتُ طَوْع يمينهِ	إن لم يكن قمراً فليس بدونهِ
ذُلّي له في الحبّ من سُلْطانه	وسَقَام جسْمي من سَقام جُفُونهِ[3]

١٠٧ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنّين بن عاصم[4].

أبو المُطَرِّف الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن عيسى، ومَسْلَمَة بن القاسم، وتميم بن محمد.

وحجّ سنة إحدى وثمانين، وأخذ عن: أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق التّمّار، وأبي الطَّيِّب بن غلْبُون، وأبي محمد بن أبي زيد.

---

(١) أخرجه مالك في الموطّأ ٢/٤٦١ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، وأحمد في المسند ٢/٢٣١، والبخاري في صحيحه (٢٨٠٣)، ومسلم في صحيحه (١٨٧٦).

(٢) الذخيرة إلى محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ٣/٦١٤، ٦١٥، بغية الملتمس ٣٣٥، وفيات الأعيان ٣/١٠٦، المغرب ١/١٠٣، ١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٧، ١٠٧٨، نفح الطيب ٢/١٣٠.

(٣) جذوة المقتبس ٢٥٦، والصلة ١/٢٥٥، وبغية الملتمس ٣٣٦، والذخيرة ق ١ ج ٢/٦١٦، ووفيات الأعيان ٣/١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٠، ونفح الطيب ٢/١٣٠.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١٣ رقم ٦٨٣.

وكان ذا عناية بالحديث. شُهِر بالعلم والعمل والورع والتَّعَفُّف. وكان يَعِظ ويُذَكِّر. وكان النّاس يرحلون إليه لثَبْته وسعة روايته. وله تصانيف.

روى عنه: ابنه عبدالله، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عَشْر الثّمانين.

١٠٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جَهْور القُرْطُبيّ(١).

أبو الأصْبَغ

روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزم.

وروى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٠٩ ـ عبد الملك بن عليّ بن محمد بن حاتم.

أبو عليّ الشّيرازيّ السِّمْسار.

مات بشِيراز في رمضان.

١١٠ ـ عليّ بن محمد بن خَلَف(٢).

الإمام أبو الحسن المعافريّ القَرَوِيّ القابِسيّ الفقيه المالكيّ، عالم أهل إفريقيّة.

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٨ رقم ٧٨٣.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن خلف) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٣٨٠، ومشارق الأنوار ١/٣٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٦١٦ ـ ٦٢١، والإلماع، له ١٨٩، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٩١ ـ ٤٩٣، ٥٣١، ٥٣٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٠ ـ ٣٢٢، والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/١٥٦، وملء العيبة للفهري ٥٦، ٩٨، والإستقصا للسلاّوي ١/٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٩، ١٠٨٠، ودول الإسلام ١/٢٤٢، والعبر ٣/٨٥، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٥٨ ـ ١٦٢، رقم ٩٩، والبداية والنهاية ١١/٣٥١، ونكت الهميان ٢١٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٧ رقم ٤٠٣، وغاية النهاية ١/٥٦٧، وطبقات الحفاظ ٤١٩، والديباج المذهب ٢/١٠١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/١٦٨، وكشف الظنون ١٩٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٥٦٦، وديوان الإسلام ٤/١٧، ١٨ رقم ١٦٧٨، وشجرة النور الزكية ١/٩٧، والأعلام ٤/٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٤، وشذرات الذهب ٣/١٦٨، وهدية العارفين ١/٦٨٥، وتاريخ التراث العربي ٣/١٧٦، والرسالة المستطرفة ١٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٦٣ ـ ٦٧٤ رقم ٢٤.

حجّ، وسمع: حمزة بن محمد الكِنانيّ، وأبا زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وأخذ بإفريقيّة عن: ابن مسرو الدّبّاغ، ودرّاس بن إسماعيل. وكان حافظاً للحديث وعِلَله ورجاله، فقيهاً أُصوليّاً متكلّماً، مصنّفاً صالحاً منقّباً. وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصحّ النّاس كُتُباً، وأجودهم تقْييداً. يضبط كُتُبَهُ ثِقاتُ أصحابه. والّذي ضبط له «صحيح البخاريّ» بمكّة رفيقه أبو محمد الأصيليّ[1].

ذكره حاتم الأطْرَابُلُسيّ[2] فقال: كان زاهداً ورِعاً يقِظاً، لم أَرَ بالقَيْروان إلّا معترِفاً بفضله.

تفقّه عليه: أبو عِمران القابِسيّ، وأبو القاسم اللّبيديّ، وعَتِيق السُّوسيّ، وغيرهم.

وألّف تواليف بديعة ككتاب «الممهّد في الفقه»، و«أحكام الدّيانات»، و«المنقذ من شُبَه التّأويل»، وكتاب «المنبّه للفِطَن مِن غوائل الفِتَن»، وكتاب «مُلخّص الموطّأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الإعتقادات»، وسوى ذلك من التّصانيف.

وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان. وبات عند قبره خلْق من النّاس، وضُرِبَتْ الأخبية لهم. ورثاه الشعراء[3].

وقيل له القابسيّ لأنّ عمه كان يشدّ عمامته شدّة قابسيّة.

وممّن روى عنه: أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاريّ الفقيه مِن شيوخ أبي عبدالله الرّازيّ.

---

(١) معالم الإيمان ١٣٩/٣.

(٢) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم بن القاسم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٦٧/٢ ـ ٧٤ رقم ٣٨٥).

(٣) معالم الإيمان ١٤٢/٣، شجرة النور ٩٧/١.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أبو الحسن بن القابسيّ أخذ القراءة عـرْضاً عن أبي الفتح بن بدهن. وعليه كان اعتماد إقراء القرآن بالقيروان دهراً. ثمّ قـطَعَ الإقراء لما بلغه أنّ بعض أصحـابه أَقـرأَ الوالي. ثمّ أعمـل نفسَه في درس الفقـه ورواية الحديث، إلى أن رأس فيهما وبرع، وصار إمام عصره، وفاضِل دهره. كتبنا عنـه شيئـاً كثيراً. وبقي في الـرحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنـة سبْـعٍ وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله.

١١١ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ.

أبو القاسم النّوشَجانيّ.

مات في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

١١٢ ـ فتح بن إبراهيم[١]

أبو نصر الأَمَويّ القَشّاريّ الطُّلَيْطليّ.

حجّ، وسمع بمكّة من الآجُرّيّ؛ وبمصر، والقيروان.

وكان صالحاً عابداً قانتاً مجتهداً في طلب العلم.

روى عنه: أبو جعفر بن ميمون.

وتُوُفّي في رجب وله ثمانون.

ـ حرف الميم ـ

١١٣ ـ محمد بن سعيد بن السَّرِيّ[٢].

أبو عبدالله الأُمَويّ القُرْطُبّي الحرّار.

رحـل، ولقي أبا عبـدالله البلْخيّ، والحَسَن بن رشيق، ومحمد بن مـوسى النّقّاش.

---

(١) أنظر عن (فتح بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٩٨٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكـوال ٢/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ١٠٥٩، والديبـاج المذهب ٣١٩، وإيضـاح المكنـون ١/٣٥٩، ٨٦، وهدية العارفين ٢/٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٢٩، ٣٠.

وصنَّف كتاب «يوم وليلة»، وكتاب «واضح الدّلائل».

روى عنه: أبو عبدالله بن عبد السّلام الحافظ، وأبو حفص الزّهْراويّ.

قتلته البربر في دخولهم قُرْطُبَة. وكان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم: إليَّ إليَّ يا حطَب النّار، طُوبَى لي إن كنتُ من قتلاكم. فقتلوه رحمة الله عليه.

وكان قد آمْتُحِنَ في العصبيّة مع محمد بن أبي عامر، فأخرجه من قُـرْطُبَة، ثمّ رجع.

١١٤ ـ محمد بن الطّيب بن محمد بن جعفر بن القاسم[١].

القاضي أبو بكر بن الباقِلّانيّ، صاحب التّصانيف في علم الكلام.

سكن بغداد.

وكان في فنّهِ أوحد زمانه.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي.

وخرّج له أبو الفتح بن أبي الفوارس.

وكان ثقة عارفاً بعلم الكلام. صنَّف في الرّدّ على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجَهْميّة[٢].

وذكره القاضي عِياض في «طبقات الفقهاء المالكيّة»[٣]، فقال: هو الملقَّب بسيف السُّنّة ولسان الأمّة، المتكلّم على لسان أهلِ الحديث وطريق أبي الحسن الأشعريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٧٩ ـ ٣٨٣ رقم ٢٩٠٦، وترتيب المدارك ٤/٥٨٥ ـ ٦٠٢، والحلّة السيراء ١/١٩٠، و٢/١٧١، والأنساب ٢/٥١، ٥٢، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢١٧ ـ ٢٢٦، والمنتظم ٧/٢٦٥ رقم ٤٢٠، واللباب ١/١٦٢، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، والعبر ٣/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ١١٠، ودول الإسلام ١/٢٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، والوافي بالوفيات ٣/١٧٧، رقم ١١٥٠، ومرآة الجنان ٣/٧ ـ ١٠، والبداية والنهاية ١١/٣٥٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨، والديباج المذهب ٢/٢٢٨، ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وشذرات الذهب ٣/١٦٨ ـ ١٧٠، وإيضاح المكنون ٢/٢٩١، وهدية العارفين ٢/٥٩، وشجرة النور الزكية ١/٩٢، ٩٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٧٩.

(٣) ج ٤/٥٨٥.

وإليه انتهت رئاسة المالكيّين في وقته.
وكان له بجامع المنصور حلقة عظيمة.
روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَويّ، وأبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْناني، والحسين بن حاتم.

قال الخطيب[1]: كان وِرْدُه كلّ ليلةٍ عشرين ترويحة في الحَضَر والسَّفَر، فإذا فرغ منها كتب خمساً وثلاثين ورقةً من تصنيفه.

سمعتُ أبا الفَرَج محمد بن عِمران يقول ذلك. وسمعتُ عليّ بن محمد الحربيّ يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقِلّانيّ من الخلاف بين النّاس صنّفه من حفظه، وما صنَّف أحدٌ خلافاً إلّا احتاج أن يُطالع كُتُب المخالفين سوى ابن الباقلّانيّ.

قلت: أخذ ابن الباقِلّانيّ عِلْم النَّظَر عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن مجاهد الطّائِي صاحب الأشعريّ.

وقد ذهبَ في الرِّسْليّة إلى ملك الروم، وجرت له أمور، منها أنّ الملك أدخله عليه من باب خَوْخة ليدخل راكعاً للملك، ففطِن لها ودخلَ بظهر[2].

ومنها أنّه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟
فقال له الملك: أما علمتَ أنّ الراهب يتنزّه عن هذا؟
فقال: تنزّهونه عن هذا ولا تنزّهون الله عن الصّاحبة والولد؟![3].
وقيل: إنّ طاغية الرّوم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخه، فقال: كما جرى لمرْيم فبرّأ الله المرأتين، ولم تأتِ عائشة بولد. فأفحمَه فلم يُحِرْ جواباً.

قال الخطيب[4]: سمعت أبا بكر الخوارزميّ يقول: كلّ مصنِّف ببغداد إنّما

---

(١) في تاريخه ٥/ ٣٨٠.
(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩، ٣٨٠.
(٣) من هنا أخذ القائل:
ما نزّهوا الخالق سبحانه ونزّهوا البترك والراهبا
(٤) في تاريخه ٥/ ٣٨٠.

ينقل من كُتُب النّاس إلى تصانيفه، سوى القاضي أبي بكر، فإنّ صدره يحوي عِلْمه وعلم النّاس.

وقال أبو محمد اليامي: لو أوصى رجل بثُلُث ماله لأفْصَح النّاس لَوَجَب أن يدفع إلى أبي بكر الأشعريّ.

وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحسين القزوينيّ: كان ما يُضْمره القاضي أبو بكر الأشعريّ من الورع والدّيانة أضعاف ما كان يُظْهره، فقيل له في ذلك فقال: إنّما أظهر ما أظهره غيظاً لليهود، والنّصارى، والمعتزلة، والرّافضة، لئلاّ يستحقروا علماء الحقّ. وأُضمر ما أُضمره، فإنّي رأيت آدم مع جلالته نودي عليه بذوقه، وداود بنظره، ويوسف بهمّه، ونبيّنا بخطره عليهم السّلام.

ولبعضهم في أبي بكر الباقِلانيّ:

أنظر إلى جبلٍ تمشي الرجال به ... وآنظر إلى القبر ما يحوي من الصَّلَفِ
وآنظر إلى صارم الإسلام متغمّداً ... وآنظر إلى دُرّة الإسلام في الصَّدَفِ[1]

وتُوُفّي في ذي القعدة لسبْعٍ بقين منه. وصلّى عليه ابنه الحسَن. ودُفِن بداره، ثمّ نُقِل إلى مقبرة باب حرب[2].

١١٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عفّان بن سعيد[3].

أبو جعفر الأَسَديّ القُرْطُبيّ.

سمع من: أبيه كثيراً.

ومن: قاسم بن أصْبَغ، ووهْب بن مَسَرَّة في الصِّغَر مع والده.

روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وغيرهما.

وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل بعدها.

١١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٨٣/٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٢/٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٤٩٢/٢، ٤٩٣ رقم ١٠٦٥ وفيه: «عثمان» بدل: «عفان».

أبو عبد الرحمن الدّهّان.

له فوائد مُنْتَقاة، روى فيها عن: أبي حامد بن بلال، فَمَن بعده.

وتُوُفّي بنَيْسابور في هذه السّنة أو بعدها.

١١٧ ـ محمد بن قاسم بن محمد[١].

أبو عبدالله الأمويّ القُرْطُبيّ الجالطيّ.

وجالطة: من قُرى قُرْطُبَة[٢].

روى عن: أبي عُبَيْد الجُبَيريّ. وعن: أبي عبدالله الرّياحيّ، وغيرهما.

وحجّ سنة سبعين، وأخذ هناك عن جماعة.

وسمع منه: أبو محمد بن زيد كتاب «رَدّ الزُّبَيْريّ على ابن مَسَرَّة».

وكان من أهل العلم والحفظ والصّلاح، من الفُقَهاء والأدباء.

ولي الشُّورَى مع أبي بكر التُّجَيْبيّ. وولي الصّلاة بجامع الزَّهْراء.

وولي أحكام الشُّرْطة.

واستشهد على يد البربر يوم تغلُّبهم على قُرْطُبة.

وكان مولده سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وغيره.

١١٨ ـ محمد بن موسى[٣].

أبو بكر الخوارزميّ الحنفيّ.

شيخ أهل الرأي ومُفْتِيهم. وانتهت إليه الرّئاسة في مذهب أبي حنيفة بالعراق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٠٦٠.

(٢) من إقليم أوْلية من قنبانية قرطبة.

(٣) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤٧ رقم ١٣٣٧، والمنتظم ٧/٢٦٦ رقم ٤٢١، ودول الإسلام ١/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٥ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١١/٣٥١، والجواهر المضيّة ٢/١٣٥، والوافي بالوفيات ٥/٩٣ رقم ٢١٠٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٤، وشذرات الذهب ٣/١٧٠، وديوان الإسلام ٢/٢٣٤ رقم ٨٧٢، والفوائد البهيّة لِلّكنوي ٢٠١، ٢٠٢.

وكان قد تفقّه على أبي بكر الرّازيّ أحمد بن عليّ.
وسمع الحديث من أبي بكر الشّافعيّ.
روى عنه أبو بكر البَرْقَانيّ، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء. وكان له إمام حنبليّ يصلّي به[1].

وقال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمريّ: ثمّ صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومُفتيهم شيخنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزميّ، وما شاهدَ النّاس مثله في حسن الفَتْوَى وحُسن التّدريس. وقد دُعيَ إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع[2]

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى رحمه الله.

ـ حرف الهاء ـ

١١٩ ـ هبة الله بن الفضيل بن محمد.
أبو يَعْلَى الفضيليّ الهَرَويّ.
روى عنه: إسحاق القرّاب في ذي القعدة.

● ـ هشام بن الحَكَم.
يحوَّل إلى هنا.

١٢٠ ـ الهيثم بن أحمد بن محمد بن سَلَمَة[3].
أبو الفَرَج القُرَشيّ الدّمشقيّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّبّاغ.
إمام مسجد سوق اللُّؤلؤ.
قرأ على: أبي الفَرَج الشَّنَبُوذيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسماعيل.
وصنّف قراءة حمزة.
وحدّث عن: ابن أبي العقِب، وأبي عبدالله بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٤٧.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٤٧.
(٣) أنظر عن (الهيثم بن أحمد) في:
غاية النهاية ٢/٣٥٧ رقم ٣٧٩٣.

روى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وآخرون.

وكان من فُضَلاء الشّاميّين.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

١٢١ ـ يوسف بن هارون[1].

أبو عمر الرَّماديّ[2] القُرْطُبيّ.

شاعر أهل الأندلس في عصره.

روى كتاب «النّوادر» لأبي عليّ القاليّ.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ قطعة من شعره.

وكان يُلقّب بأبي جَنِيش[3]. وكان فقيراً مُعْدماً في آخر أيّامه؛ ومنهم من يلقّبه بأبي رماد.

وروى عنه من القدماء الوليد بن بكر الأندلسيّ قوله من قصيدة:

أضعتُمُ الرُّشْدَ في مُحِبٍّ ... ليس يرى في الهوى جناحَا

بُحْتْ بحبّي ولو غرامي ... يكون في جَلْمَدٍ لَبَاحَا

لم يستطعْ حَمْلَ ما يُلاقي ... فشقَّ أثوابه وناحَا

تُحيّر المُقْلَتَيْن، قل لي: ... هل شرِبَتْ مُقْلتاك راحَا؟

---

(١) أنظر عن (يوسف بن هارون) في:
يتيمة الدهر ٢/ ١٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٩ ـ ٣٧٣، رقم ٨٧٨، والصلة لابن بشكوال ٥٧٤ رقم ١٤٩١، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٩٣ رقم ١٤٥٢، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت ٢٠٩، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٦٢، ومعجم البلدان ٣/ ٦٦، والمطرب ٤، ومطمح الأنفس ٦٩، والمقتبس ٧٤، ٧٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٩ رقم ٨٤٨، والبيان المغرب ١/ ٣٩١٢، والروض المعطار ٢٦٨، ٢٦٩، وديوان الإسلام ٢/ ٣٤٤ رقم ١٠٠٨، والأعلام ٥/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٠.

(٢) الرمادي: نسبة إلى الرمادة، وهي رَمَادة المغرب، بلدة لطيفة بين برقة والإسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد وجامع وبساتين فيها أنواع الثمار، وهي قريب من بوقة. (معجم البلدان ٣/ ٦٦).

(٣) جنيش: بالإسبانية تعني: الرماد. (أنظر: تاريخ الأدب الأندلسي ـ عصر سيادة قرطبة ـ للدكتور إحسان عباس ـ (الطبعة الثانية) ـ ص ٢٠٥ ـ ٢٢٢).

نفسي فِدا لِمَّةٍ وقد كحّلت اللّيلَ والصَّباحَا
ومُقْلَةٍ أولعَتْ بقتلي قد صيّرت لحْظَها سلاحا
وعَقْرَبٍ سُلِّطت علينا تملأ أكبادَنا جراحَا

ومن قصيدته في أبي علي القاليّ، أوّلها:

مَن حاكم بيني وبين عَذُولي الشَّجْوُ شَجْوي والعَوِيلُ عَوِيلي[1]
في أيّ جارحةٍ أصون مُعَذِّبي سلمتْ من التّعذيب والتّنكيلِ
إن قلتُ في بَصَري فثَمَّ مَدَامعي أو قلتُ في كَبِدي فَثَمّ غليلي[2]

وله في أَلْثَغ:

لا الرّاء تطمع في الوِصال ولا أنا الهجرُ يجمعنا ونحن سواءُ
فإذا خلوتُ كتبْتُها في راحتي وبكيتُ منتحباً أنا والرّاءُ[3]

وله:

لا تُنْكروا غُزْرَ الدُّموع فكُلّما يَنْحَلُّ من جسمي يصير دموعا
والعبدُ قد يَعْصِي وأحلف أنّني ما كنتُ إلاّ سامعاً ومُطيعا
قولوا لمن أخذ الفؤآد مسلّما يَمْنُنْ عليّ بِرَدّهِ مصدوعَا[4]

ومن شِعره في صاحب سَرَقُسْطَة عبد الرحمن بن محمد التُّجَيْبيّ، وأجازه بثلاثمائة دينار:

قفوا تشهدوا بثّي وإنكار لائمي عليَّ بكائي في الرُّسُوم الطّواسم
أنأمنُ مِن أنْ تَغْدُو حريق تَنَفُّسي وإلاّ غريقاً في الدّموع السَّواجم
وما هي إلاّ فُرْقَةٌ تنعث الأَسَى إذا نزلت بالنّاس أو بالبهائم[5]

وله:

قالوا: اصْطَبِر وهو شيء لستُ أعرفه مَن ليس يعرف صبراً كيف يصطبرُ

---

(١) البيت في: جذوة المقتبس ٣٧٠، وبغية الملتمس ٤٩٣.
(٢) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/١٠٠، ١٠١، ووفيات الأعيان ٧/٢٢٦.
(٣) البيتان في: وفيات الأعيان ٧/٢٢٧.
(٤) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٧٢، وبغية الملتمس ٤٩٥، والروض المعطار ٢٦٨، ٢٦٩.
(٥) الأبيات في جذوة المقبتس ٣٧١، وبغية الملتمس ٤٩٤ من أبيات أخرى.

أُوصي الخَلِيَّ بأن يُغْضي الملاحظ عن ... غِرّ الوجـوه، ففي إهمالهـا غررُ
وفاتِنُ الحُسْنِ قتّالُ الهَوَى، نظرتْ ... عيني إليه، فكان الموتُ والنّظرُ
ثمّ انتصرتُ بعيني وهي قاتلتي ... ماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ؟[1]

وقد كان المستنصر بالله سجَنه مدّةً لكَوْنه هجاه تعريضاً في بيتٍ، فقال:

يُـوَلّـي ويَـعْـزِل مـن يـومـه ... فـلا ذا يـتـمُّ ولا ذا يـتـمُّ[2]

(١) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٧١، وبغية الملتمس ٤٩٤، ٤٩٥.
(٢) البيت في: جذوة المقتبس ٣٧٣، وبغية الملتمس ٤٩٦.

سنة أربع وأربعمائة

- حرف الألف -

١٢٢ - أحمد بن عليّ بن عَمْرو[١].

الحافظ أبو الفضل السُّلَيمانيّ البِيْكَنْدِيّ البخاريّ.

رحلِ إلى الآفاق، ولم يكن له نظيرٌ في عصره ببُخَارىٰ حِفْظاً وإتقاناً، وعُلُوَّ إسناد، وكثْرة تصانيف.

سمع: محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن صابر بن كاتب البخاريّ، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعيّ، وصالح بن زُهَير البُخَارِيِّين، وعليّ بن سختُوَيْه، وعليّ بن إبراهيم بن معاوية، النَّيْسابوريّيْن، وعبدالله بن جعفر بن فارس الإصبهانيّ.

قال ابن السَّمْعانيّ في كتاب «الأنساب»[٢]: السُّلَيمانيّ نُسِبَ إلى جدّه لأمّه أحمد بن سُليمان البِيْكَنْديّ. له التّصانيف الكِبار. وكان يصنّف في كلّ جمعة شيئاً، ويدخل من بِيْكَنْد إلى بُخَارَىٰ، ويحدِّث بما صنَّف.

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفريّ، وولده أبو ذَرّ محمد بن جعفر، وجماعة بتلك الدّيار.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن عمرو) في:
الأنساب ١٢٢/٧، واللباب ١٣٢/٢، ومعجم البلدان ٥٢٣/١، والعبر ٨٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٠/١٧ - ٢٠٢ رقم ١١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٧، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٦/٣، ١٠٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤١/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٠/٢ رقم ٦١٦، والوافي بالوفيات ٢١٦/٧، ٢١٧ رقم ٢١٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٩، وشذرات الذهب ١٧٢/٣، وهدية العارفين ٧١/١، وديوان الإسلام ٢٦٥/١، ٢٦٦ رقم ٤١٠، ومعجم المؤلفين ١٦/٢، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٥.

(٢) ج ١٢٢/٧.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله من العُمر ثلاثٌ وتسعون سنة. فإنّه وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

١٢٣ ـ أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن بِشْر[1].

أبو عبدالله القطّان.

بغداديّ، ثقة.

سمع: الحسين بن عيّاش، وعثمان بن السّمّاك.

وعنه: أبو محمد الخلّال.

١٢٤ ـ أحمد بن محمد بن نفيس[2].

أبو الحسين المَلَطيّ.

روى عن: الحَسَن بن حبيب الحصائريّ الدّمشقيّ.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ.

وكان عَدْلاً.

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجَوْزيّ البَرَوِيّ.

خُراسانيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٢٦ ـ إبراهيم بن عبدالله بن حصْن[3].

أبو إسحاق الغافِقيّ الأندلُسيّ.

محتسب دمشق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣١٩ رقم ٢١٢٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن نفيس) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٨١ وفيه «الملكي» وهو وهْم.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبدالله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٢٨ ـ ٢٣٢ و٢٠/٣١٤ و٦٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٢، ٢٢٣، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١٦٣ (طبعة الجزائر ١٩١٩)، والوافي بالوفيات ٦/٣٧، ٣٨، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّري التلمساني ٣/٣٦٠، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٧٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٢.

طوّف البلاد، وسمع: أبا بكر القَطِيعيّ ببغداد؛ وأبا الطّاهر الذّهْليّ بمصر؛ وأبا أحمد الغِطْريفيّ بجُرْجان؛ والمَيَانِجِيّ بدمشق، وولي حِسْبَتَها سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو نصر الحبّان.

قال ابن الأكفانيّ: حكى لنا شيوخنا أنّ هذا كان صارماً في الحِسْبة. وكان بدمشق قَطَائِفيّ، فكان المحتسب يريد أن يؤذيه، فإذا رآه مقبلاً قال: بحقّ مولانا أمضِ عنّي. فيمضي عنه.

فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال: وحقِّ مولانا لا بد أن تنزل. فأمرَ بإنزاله وتأديبه. فلمّا ضُرِب دِرَّةً قال: هذه في قفا أبي بكر. فلمّا ضُرِب الثّانية قال: هذه في قفا عمر. فلمّا ضُرِب الثّالثة قال: هذه في قفا عثمان.

فقال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصّحابة، واللهِ لأصفعنّك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر. فصفعه بعدد أهل بدرٍ وتركه. فمات بعد أيّام من ألم الصَّفْع. فبلغ إلى مصر، فأتاه كتاب الحاكم يشكره على ما صنع. وقال: هذا جزاء مَن ينتقص السَّلَف الصالح[1].

تُوُفّي أبو إسحاق في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

١٢٧ ـ حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود.

الشيخ أبو محمود بن أبي حاتم المحموديّ الهَرَوِيّ المحدِّث ابن المحدِّث ابن المحدِّث.

له مصنَّف في السُّنَن نحو مائة جزء. وكان مِن حُفّاظ هَرَاة.

روى عن: الحسن بن عِمران الحْنظليّ، وحامد الرّفّاء، وهذه الطّبقة.

روى عنه: نجيب الواسطيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٤/٢٣٠ ـ ٢٣٢، التهذيب ٢/٢٢٢، ٢٢٣.

١٢٨ ـ حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر[1].

أبو عبدالله الشَّطْجيريّ، الشّاعر الأديب القُرْطُبيّ. مولى بني أُمَيّة.
روى عن: قاسم بن أصْبَغ، وأبي عليّ البغداديّ، وثابت بن قاسم.
وكان مولده في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عَمْرو الدّانيّ، وقاسم بن هلال.
وخرج من قُرْطُبَة هذا العام وانقطع خبره.

١٢٩ ـ الحسين بن عثمان بن عليّ البغداديّ[2].

أبو عبدالله المجاهديّ المقريء الضّرير. نزيل دمشق.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وقد جاوز المائة. كذا ورّخه الأهوازيّ. وورّخه الكتّانيّ سنة أربعمائة.

وقال رشأ بن نظيف: قرأتُ عليه برواية أبي عَمْرو، وأخبرني أنّ ابن مجاهد علّمه القرآن كلّه.

قلت: وهو آخر مَن قرأ عليه ابن مجاهد.

١٣٠ ـ الحسن بن عليّ.

أبو محمد السِّجِسْتانيّ. القاضي الخطيب.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٣١ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر[3].

أبو عبدالله بن البغداديّ الزّاهد.

---

(١) أنظر عن (حبيب بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٥٤ رقم ٣٤٦.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٤ رقم ٤١٧٤، والمنتظم ٧/٢٦٨ رقم ٤٢٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٨٧، وغاية النهاية ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١١١١.

(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٥ رقم ٤٠٥٤، وطبقات الحنابلة ٢/١٧٨ رقم ٦٣٩، والمنتظم ٧/٢٦٧ رقم ٤٢٣، والبداية والنهاية ١١/٣٥٢.

كان ورِعاً زاهداً خاشعاً صادقاً فقيهاً حنْبليّاً.
سمع: عبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ.
روى عنه: القاضي محمد بن الحُسين أبو يَعْلَى.
وتُوُفّي في شعبان.

وكان كبير الشّأن لا ينام إلاّ عن غَلَبَة، ولا يدخل حمّاماً. وربّما كان يخرج رأسه ميشوم أو وجهه. كان ينعس فيقع على المحبرة، أو على المَجْمَرة[1]، رحمه الله.

- حرف الزاي -

١٣٢ - زكريّا بن خالد بن زكريّا بن سِماك[2].
أبو يحيى الضّنّيّ، مِن أهل وادي آش، مدينة بالأندلس.
روى عن: سعيد بن فَحْلُون، وقاسم بن أصْبَغ.
ووُلِد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة في المحرَّم.
ومات في آخر سنة أربع.
روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن الحذّاء وقال: هو صحيح الرّواية عن سعيد بن فَحْلُون.

١٣٣ - زيد بن عبدالله بن محمد[3]
أبو الحسين التّنُوخيّ البَلُّوطيّ، نزيل أكواخ بانياس.
حدَّث عن شيخه إبراهيم بن مهديّ البَلُّوطيّ بكتاب «الجوع».
روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي زيد البَلُّوطيّ العابد في شَعْبان، ودُفِن بباب كَيْسان.
وكان سالم المذهب.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٥، طبقات الحنابلة ٢/١٧٨.
(٢) أنظر عن (زكريا بن خالد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩١ رقم ٤٣٥.
(٣) أنظر عن (زيد بن عبدالله) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٦، ١٧.

ـ حرف السين ـ

١٣٤ ـ سعيد بن محمد بن عبد البَرّ[1].

أبو عثمان الثَّقَفيّ المقريء، من أهل ثغر الأندلس.

قرأ على أبي بكر محمد بن عبدالله المَعَافِرِيّ بمصر سَنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

وسمع من: حمزة الكِنانيّ، وغيره.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: سمعته يقول: أصلي من الطّائف، وحججتُ سنة تسعٍ وأربعين. مات بسَرَقُسْطَة سنة أربعٍ وأنا بها.

١٣٥ ـ سليمان بن بَيْطير بن سليمان بن ربيع[2].

أبو أيّوب القُرْطُبيّ الكلبيّ الفقيه المالكيّ.

كان رجلاً صالحاً تقيّاً عارفاً بمذهب مالك، مصنّفاً مشاوراً.

روى عن: أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن القُوطيّة.

وتُوُفّي بمالقة. وُلِد سنة ستٍّ وثلاثمائة.

١٣٦ ـ سهل بن محمد بن سليمان بن محمد[3].

الإمام أبو الطَّيِّب ابن الإمام أبي سهل العِجْليّ الحنفيّ الصُّعْلُوكيّ

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٣ رقم ٤٧٦.

(٢) أنظر عن (سليمان بن بيطير) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩٦، ١٩٧ رقم ٤٤٤، والديباج المذهب ١١٩، ١٢٠.

(٣) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٠، ووفيات الأعيان ٢/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٨٤، والأنساب ٨/٦٤، وتبيين كذب المفتري ٢١١ ـ ٢١٤ في ترجمة أبيه، وتهذيب الأسماء واللُّغات ج ١ ق ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٣٩، والعبر ٣/٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ١٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩٣ ـ ٤٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٢٣، والبداية والنهاية ١١/٣٢٤، ٣٤٧، ومرآة الجنان ٣/١٢، والوافي بالوفيات ١٦/١٢، ١٣ رقم ١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٥ رقم ١٤٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٢، ١٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٤/١٧٢، وكشف الظنون ١١٠٠، وهدية العارفين ١/٤١٢، وديوان الإسلام ٣/٢١٠، رقم ١٣٣٤، والأعلام ٣/١٤٣، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٤.

النَّيْسابوريّ. الفقيه الشّافعيّ مفتي نَيْسابور وابن مُفتيها.
تفقّه على: أبيه.
وسمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وجماعة من أقرانهما.
ودرس الفقه، واجتمع إليه خلْق.
قال أبو عبدالله الحاكم: هو أنظَر مَن رأينا. وتخرّج به جماعة، وحدَّث وأملى.

قال: وبلغني أنّه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة مَحْبَرة.

وقال أبو إسحاق[1]: كان فقيهاً أديباً جمع رئاسة الدين والدنيا.
وأخذ عنه فقهاء نيسابور.
وقال الحاكم: كان أبوه يُجِلّه ويقول: سهل والدٌ.
قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَيْهَقيّ، ومحمد بن سهل أبو نصر الشّاذياخيّ، وآخرون.

ومن بديع نثره: مَن تصدَّر قبل أوانه، فقد تصدّى لهوانه.
وقال: إذا كان رِضى الخلْق معسوراً لا يُدركْ، كان ميسوره لا يُترك.
إنّما نحتاج إلى إخوان العِشْرة لزمان العُسْرة.
تُوُفّي رحمه الله في رجب.

- حرف العين -

١٣٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد[2].
أبو المُطَرِّف البكْريّ.
عُرِف بابن عجَب القُرْطُبيّ الحافظ لمذهب مالك.
كان متبحّراً في الفِقْه، من عُلماء قُرْطُبَة.
تُوُفّي في ثاني المحرَّم من السّنة.

---

(١) في طبقات الفقهاء ١٠٠.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١٣، ٣١٤ رقم ٦٨٤، والديباج المذهب ١٤٩.

١٣٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفّار بن محمد بن يحيى.

أبو أحمد الهمذانيّ، إمام الجامع. الشّيخ الصّالح.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبدالله بن أَوْس، ومحمد بن يوسف الكِسائيّ، وأبي القاسم بن عُبَيْد، وعبد الغفّار بن أحمد الفقيه، وحامد الرّفّاء، وخلْق.

روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، وأبو منصور بن عيسى، ويوسف خطيب همدان، وأحمد بن عيسى بن عبّاد الدِّينَوَرِيّ، وعبد الحميد بن الحَسَن الفقاعيّ.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صدوقاً. وُلِد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأَرْدَبِيل. ومات في جُمَادَى الآخرة، وله تسعون سنة. وقبره يُزار.

١٣٩ ـ عبد الملك بن بكران بن العلاء.

أبو الفَرَج النَّهْروانيّ المقريء القطّان.

مِن أعيان المقرئين بالرّوايات بالعراق.

قرأ على: زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النّقّاش، وبكّار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مُقْسِم.

وله مصنّف في القراءآت.

وسمع من: جعفر الخُلْديّ، وأبي بكر النّجّاد.

روى عنه القراءآت تلاوةً: أبو عليّ غلام الهَرَّاس، ونصْر بن عبد العزيز الفارسيّ، وأبو عليّ الحسن بن عليّ بن عبدالله العطّار.

وحدَّث عنه: أحمد بن رضوان الصَّيْدلانيّ، وغيره.

وكان عبداً صالحاً قُدْوة.

---

(١) أنظر عن (عبد المَلك بن بكران) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٥٥٩٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٧١ رقم ٣٠٠، وغاية النهاية ١/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٩٥٢، وشذرات الذهب ٣/١٧٣.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: تُوُفّي في رمضان.

١٤٠ ـ عَبْدَة بن محمد بن أحمد بن ملّة.

أبو بكر الهَرَوِيّ البزّاز.

تُوُفّي في آخر السّنة.

١٤١ ـ عُبَيْدالله بن القاسم المراغيّ[2].

أبو الحسن.

حدَّث بأطْرابُلُس عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي العبّاس بن عُتْبَة الرّازيّ.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، ومحمد بن أحمد بن عيسى السَّعْديّ.

١٤٢ ـ عليّ بن جعفر بن محمد بن سعيد[3].

أبو الحسن الرّازيّ المقريء الخطيب.

تُوُفّي في شَعبان.

١٤٣ ـ عليّ بن سعيد الإصْطَخْريّ[4].

ثمّ البغداديّ. القاضي أبو الحسن المعتزليّ المتكلّم.

حدَّث عن: إسماعيل الصّفّار.

ذكره الخطيب، وجاوز الثّمانين.

---

(١) في تاريخه ١٠/٤٣٢.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن القاسم) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤١ رقم ٤٨، وتاريخ بغداد ١/٣١٠ و٣/٩ و٤١٨ و٤/١٦٦ و٢٩٨ و٥/٢٩٥ و٦/٣٦٤ و٨/١٦١، و١٣/١٨١، ٢٦٥ و١٤/٣٣، والكفاية في علم الرواية ٤٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٧١، ٧٢ و٤/٢٧٥ و٢٥/٤١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٣، ومعجم البلدان ٥/٢٨٢، ومعجم السفر للسلفي (المخطوط) ق ٢/ورقة ٢٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ٩٨٢ و٩٨٣.

(٣) أنظر عن (علي بن جعفر) في:

معرفة القراء الكبار ١/٣٧٠ رقم ٢٩٩، وغاية النهاية ١/٥٢٩ رقم ٢١٨٢.

(٤) أنظر عن (علي بن سعيد) في:

تاريخ بغداد ١١/٤٣١ رقم ٦٣٢٢، والمنتظم ٧/٢٦٨ رقم ٤٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، والبداية والنهاية ١١/٣٥٢.

١٤٤ ـ عمر بن رَوْح بن عليّ بن عبّاد[١].

أبو بكر النِّهْروانيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ، والحُسين المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد.

روى عنه: ابنه أحمد.

وكان يذهب مذهب الإعتزال. وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قاله الخطيب.

ـ حرف الميم ـ

١٤٥ ـ مأمون بن الحسن.

أبو عبدالله الهَرَويّ، الدّاووديّ.

١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي طاهر.

أبو طاهر الهَرَويّ الدّاووديّ الفقيه.

١٤٧ ـ محمد بن أَسد بن هلال الأُشْنانيّ[٢].

أبو طاهر المقريء.

قرأ على: أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النّقّاش.

وسمع من: أحمد بن كامل.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْدالله السّجْزِيّ.

١٤٨ ـ محمد بن علي بن أحمد بن أبي فَرْوة[٣].

أبو الحسين المَلَطيّ المقريء. نزيل دمشق.

روى عن: محمد بن شاه مرد الفارسيّ، ووهْب بن عبدالله الحاجّ،

---

(١) أنظر عن (عمر بن رَوْح) في:
تاريخ بغداد ٢٧١/١١ رقم ٦٠٣٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
غاية النهاية ١٠٠/٢ رقم ٢٨٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
معرفة القراء الكبار ٣٨٣/١ رقم٣١٦، وغاية النهاية ٢٠٦/٢ رقم٣٢٧١.

ومُظَفَّر بن محمد بن بِشْران الرَّقِّيّ.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو نصْر بن الحبّان، وجماعة.

قال عليّ الحِنّائيّ: سمعته يقول، وقد ظهر في الجامع من يقول باللّفظ في القرآن والتّلاوة غير المَتْلُوّ، فقال لي: تقدر أن تُضِيف شعر آمريء القيس إلى نفسك؟

قلت: لا.

قال: أليس إذا أنشده إنسان قلنا: شعر آمريء القيس. فكذلك القرآن ممّن سمعناه قلنا: كلام الله. ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه.

١٤٩ ـ محمد بن ميسور[١].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ النّحّاس.

سمع: وهْب بن مَسَرَّة؛ وحجّ فسمع من الجُمَحيّ.

روى عنه: قاسم بن إبراهيم.

رحمه الله.

ـ حرف الواو ـ

١٥٠ ـ وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأُمويّ[٢].

أبو بكر القُرْطُبيّ المقريء.

يُعرف بالحَنْتَميّ.

أخذ بقُرْطُبة عن: أبي الحسن الأنطاكيّ.

وحجّ، وأخذ بمصر عن: عبد المنعم بن غلْبون، وأبي أحمد السّامرِّيّ، وأبي حفص بن عِراك.

وسمع بالقَيْروان من: أبي محمد بن أبي زيد.

وكتبَ شيئاً كثيراً من القراءآت والحديث والفقه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ميسور) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٢ رقم ١٠٦٣.

(٢) أنظر عن (وسيم بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٤٥ رقم ١٤١٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٩ رقم ٣٨٠٠.

وحدَّث عنه: الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.
وجماعة.

ـ حرف الياء ـ

١٥١ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن واقد[1].
أبو بكر القُرْطُبيّ قاضي الجماعة.
سمع: أبا عيسى اللَّيْثيّ، وغيره.
وحجّ، وناظر أبا محمد بن أبي زيد.
وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل، بصيراً بالأحكام، ورِعاً متواضعاً ديِّناً، محمود الأحكام.

وكان يؤذِّن في مسجده ويُقيم الصّلاة في مدّة قضائه. وآمْتُحِنَ حين تغلَّب البربر على قُرْطُبَة، وبلغوا منه مبلغاً عظيماً، وسجنوه حتّى تُوُفِّي في ذي القعدة. وصلّى عليه حمّاد الزّاهد.

قال ابن حيّان: كان أحد كُمَلاء الفُضَلاء بالأندلس.
وقال عياض: كان متبحّراً في عِلْم المالكيّة، حاذقاً، شديداً على البرابرة وعلى خليفتهم المستعين. فلمّا خلعوا المؤيّد بالله وأقاموا صاحبهم المستعين كانوا أحنَقَ شيءٍ على القاضي ابن واقد. فآستخفى المسكين إلى أن عُثِر عليه عند امرأة، فَحُمِلَ راجلاً، مكشوف الرأس، يُقاد بعمامته. ونوديَ عليه: هذا جزاء قاضي النّصارَى وقائد الضّلالة.

وهو يقول: كذبتَ بِفِيكَ الحَجَر، بل واللهِ وليُّ المؤمنين، وعدوّ المارقين، وأنتم شرٌّ مكاناً، والله أعلم بما تصِفون.

وأُدخل على المستعين فوبّخه، ثمّ أمر بصلْبه. وشُرِع في ذلك، فآضطّرب البلد، ووردت شفاعة ابن المستعين وشفاعة بني ذَكْوان والفُقهاء والصُلَحاء، فَحُبِسَ حتّى مات رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ١٤٥٧.

سنة خمسٍ وأربعمائة

- حرف الألف -

١٥٢ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن إسحاق بن فِراس[1].

أبو الحَسن العبْقَسيّ المكّيّ، العطّار بمكّة.

ورّخه الحبّال، وغيره.

وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

وكان مُسْنِد الحجاز في زمانه.

روى عن: أبي جعفر الدّبِيلي، وعبد الرحمن بن عبدالله بن المقريء، وأبي التُّرَيْك محمد بن الحسين العَقَديّ[2] الأطرابُلُسيّ، سمع منه بمكّة، وجماعة.

وسمع منه: أبو نَصْر عُبَيْدالله السّجْزيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو محمد الحسَن بن الحُسَين التُّجَيْبيّ الفُرْشيّ، والحسن بن عبد الرحمن الشّافعيّ.

وقد دلّسه السّجْزيّ مرّة فقال: انبا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدّة.

١٥٣ - أحمد بن عليّ البَتّيّ الكاتب[3].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤١٠، والأنساب ٨/٣٧٠، واللباب ٢/٣١٧، والعبر ٢/٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨١ - ١٨٣ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٣، والعقد الثمين ٣/٣ - ٥، وشذرات الذهب ٣/١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٧٤ رقم ٨٠ و٤/١٦٦، ١٦٧ في ترجمة: أبي التريك محمد بن الحسين السعدي الأطرابلسي.

(٢) هكذا في الأصل، والمعروف هو: السعدي الحمصي الأطرابلسي.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٠ رقم ٢١٢٥.

كاتب القادر بالله.
كان خطيباً بليغاً وأديباً شاعراً.
حدَّث عن ابن مُقْسِم المقريء. قاله الخطيب.

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[١].
القاضي أبو العبّاس الكُرْجيّ.
عن: العَبّادانيّ، والنّجّاد.
وعنه: عبد العزيز الأزْجيّ، وغيره.

١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم[٢] **بن الصَّلْت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مَنَاف بن عبد الدّار بن قُصَيّ بن كِلاب العَبْدَرِيّ.**
أبو الحَسَن البغداديّ المُجْبِر.

سمع: إبراهيم بن عبد الصّمد الهَاشميّ، وأبا عبدالله المَحَامِليّ، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة، وأبا بكر بن الأنباريّ.

روى عنه: عُبَيْدالله الأزهريّ، وعليّ بن أحمد بن البُسْريّ، وخلْق آخرهم مالك البانياسيّ.

قال الخطيب[٣]: سُئل البَرْقانيّ وأنا أسمع عن ابن الصَّلْت المُجبِر فقال: إبنا الصَّلْت[٤] ضعيفان.

قال: وسألتُ حمزة بن محمد بن طاهر عنه فقال: كان صالحاً دَيِّناً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ رقم ٢٢٣٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٩٤ ـ ٩٦ رقم ٢٤٩١، والأنساب ١١/١٣٦، ١٣٧، واللباب ٣/١٦٥، والعبر ٣/٨٩، وميزان الاعتدال ١/١٣٢ رقم ٥٣٢، والوافي بالوفيات ٨/١٣٠، ١٣١ رقم ٣٥٥١، ولسان الميزان ١/٢٥٥ رقم ٢٩٩، وشذرات الذهب ٣/١٧٤.

(٣) في تاريخه ٥/٩٤.

(٤) الآخر هو أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، مِن كبار شيوخ الخطيب في سنة تسع وأربعمائة.

وسمعتُ عبد العزيز الأزْجيّ يقول: عمد ابن الصَّلْت إلى كُتُب لابن أبي الدّنيا فحدَّث بها عن البَرْدَعيّ. يُشير الأزْجيّ إلى أنّ هذه الكُتُب لم تكن عند لبَرْدَعيّ.

تُوُفّي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

قلت: الكاشْغَريّ آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ.

ـ حرف الباء ـ

١٥٦ ـ بَكْر بن شاذان[1].

أبو القاسم البغداديّ الواعظ المقريء.

قرأ على: أبي بكر بن علون، وزيد بن أبي بلال الكوفيّ، وغيرهما.

وروى عن: ابن قانع، وجعفر الخُلْديّ.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، والحسن بن عليّ العطّار، والشَّرْمقانيّ.

وحدَّث عنه: عبد العزيز الأزْجيّ، وأبو محمد الخلّال.

قال الخطيب[2]: كان عبداً صالحاً ثقة.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الحاء ـ

١٥٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث[3].

---

(١) أنظر عن (بكر بن شاذان) في:
تاريخ بغداد ٩٦/٧، ٩٧ رقم ٣٥٣٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٢، والمنتظم ٢٧٠/٧، ٢٧١ رقم ٤٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٣٧١/١، ٣٧٢ رقم ٣٧١/١، ٣٧٢ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ١٣/٣، والبداية والنهاية ٣٥٣/١١، وغاية النهاية ١٧٨/١ رقم ٨٢٩، والنجوم الزاهرة ٢٣٧/٤، وشذرات الذهب ١٧٤/٣.

(٢) في تاريخه ٩٦/٧.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن محمد) في:
الأنساب ٤٤١/١٠ و٤٨/١١، ٤٩، واللباب ١٠٠/٣ و١٣٨، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٧/٣، ١٠٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٧، ٢١٠ رقم ١٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٢/٤، ٣٠٣، وغاية النهاية ٢٠٧/١ رقم ٩٥٤، وطبقات الحفاظ ٤٠٩، وشذرات الذهب ١٧٥/٣، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٥.

الحافظ أبو عليّ الكشّيّ ثمّ الشّيرازيّ الفقيه.

كان جليل القدْر مِن أهل القرآن.

سمع ببغداد من: إسماعيل الصّفّار، وعبدالله بن دَرَسْتَوَيْه؛ وبنَيْسابور من: الأصمّ، وابن الأخرم الشَّيْبانيّ؛

وبفارس من: الحَسَن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِيّ.

سمع منه: أبو عبدالله الحاكم وقال: هو متقدّم في معرفة القراءآت حافظ للحديث، رحّال. قدِم علينا أيّام الأصمّ، ثمّ قدِم علينا سنة ثلاثٍ وخمسين.

وذكر غيره وفاته في شعبان.

ومات ابنه محمد في سنة ٤٣٨ .

وقد ذكر ابن الصّلاح أبا عليّ في «طبقات الشّافعيّة» مُخْتصراً، وقال: هو والد اللّيث وأبي بكر.

وذكره أبو عبدالله القصّار في «طبقات أهل شِيراز» وأثنى عليه كثيراً، ثمّ قال: ومن أصحابه زيد بن عمر بن خَلَف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ.

تُوُفّي لثمان عشرة مضت من شَعْبان، وابنه أبو بكر محمد سمع من ابن المِنْقَريّ، مات سنة أربعين وأربعمائة.

قال يحيى بن مَنْدَة: روى عن أبي عليّ أبو الشيخ حديثاً واحداً. وقد سمع بإصبهان من أبي محمد بن فارس.

١٥٨ ـ الحسن بن الحسين بن حَمْكان[1].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسين بن حمكان) في: تاريخ بغداد ٢٩٩/٧، ٣٠٠ رقم ٣٨١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٠/١ رقم ٨١١، والمنتظم ٢٧٢/٧، ٢٧٣ رقم ٤٢٨، وميزان الاعتدال ٢٢٥/١، رقم ٣٧٧، والمغني في الضعفاء ١٥٨/١، رقم ١٣٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٣/٣ وفيه توفي سنة ٤٠٥هـ. ، والبداية والنهاية ٣٥٤/١١، والوافي بالوفيات ٤٢٦/١١ رقم٦٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٠/١، ١٨١ رقم ١٣٨، ولسان الميزان ٢٠٠/٢، ٢٠١ رقم ٩٠٦، وشذرات الذهب ١٧٤/٣، وكشف الظنون ١٨٣٩، وإيضاح المكنون ٧٠٠/٢، وهدية العارفين ٢٧٤/١، وديوان الإسلام ٢٠٤/٢ رقم ٨٢٧، ومعجم المؤلفين ٢١٨/٣.

أبو عليّ الهمْدانيّ الشّافعيّ الفقيه نزيل بغداد.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وعليّ بن إبراهيم علّان البلديّ، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بكر محمد بن الحَسَن النّقّاش.

روى عنه: أحمد بن عليّ التُّوَّزِيّ، وأبو القاسم الأزهريّ، ومحمد بن جعفر الأسْتراباذيّ، وآخرون.

وكان قد عُنِي في صباه بطلب الحديث بحيث أنّه قال: كتبتُ بالبصرة وحدها عن أربعمائةٍ وسبعين شيخاً. ثمّ إنّه طلب الفِقْه بعد ذلك.

قال الخطيب: سمع الأزهري يضعّفه ويقول: ليس بشيء في الحديث.

١٥٩ ـ الحسن بن عثمان بن بكران[١].

أبو محمد البغداديّ، العطّار.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

روى عنه: البَرْقانيّ، وأبو محمد الخلّال.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

مات وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٦٠ ـ الحسن بن عليّ[٢].

أبو عليّ الدّقّاق.

تُوُفّي في آخر السّنة.

وقيل: سنة ستٍّ. وهو فيها مذكور.

ـ حرف الخاء ـ

١٦١ ـ خلف بن يحيى بن غَيْث الفِهْريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٦٢ رقم ٣٨٨٠.

(٢) أنظر ترجمة (الحسن بن علي) ومصادرها في رقم (١٩٢) من هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (خلف بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٣، ١٦٤ رقم ٣٦٤.

أبو القاسم الطُّلَيْطليّ. نزيل قُرْطُبة.

روى عن: عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً.

وعن: أحمد بن سعيد بن حزْم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

وكان خيّراً فاضلاً عارفاً بما رَوى.

روى عنه: الخَوْلانيّ، ومحمد بن عَتّاب.

وتُوُفّي في صفر، ووُلِد سنة ثمانٍ وعشرين.

ـ حرف الراء ـ

١٦٢ ـ رافع بنِ عُصم بن العبّاس.

أبو العبّاس الضَّبّيّ، رئيس هَرَاة.

روى عن: أبيه، وأبي بكر الزّياديّ.

وآخر من حدَّث عنه نجيب بن ميمون.

ـ حرف الطاء ـ

١٦٣ ـ طاهر بن أحمد بن هَرْثَمة.

أبو عاصم الهَرَوِيّ المقريء.

ـ حرف العين ـ

١٦٤ ـ العبّاس بن أحمد بن الفضل[1].

أبو الحَسَن الهاشمي الأهوازيّ؛ يُعرف بابن الخطيب.

روى عن: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار، وأحمد بن محمود بن خُرَّزَاد.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الخلاّل.

وقال الخطيب: صدوق.

١٦٥ ـ عبدالله بن أحمد بن جُوْلَة[2].

---

(١) أنظر عن (العباس بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٦١ رقم ٦٦٤٨.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤١.

أبو محمد الإصبهانيّ الأَبْهَريّ، من قرى إصبهان[1].
وأكثر العلماء من أَبْهر زنجان.
روى عن: أبي عَمْـرو بن حليم المَـدِينيّ، وعبـدالله بن محمـد بن عيسى الخشّاب، ومحمد بن محمد بن يونس الغزّال، وأبي عليّ الأَبْهَريّ، وغيرهم.

روى عنه: الإصبهانيّون.
وهو أقدم شيخ لأبي عبدالله الثّقفيّ الرئيس.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
وروى عنه: أبو القاسم بن مَنْدَة، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج.
وقـد ذكره يحيى بن مَنْـدَة فقال: عبـدالله بن أحمـد بن جُـولـة أبـو محمـد الأديب.

١٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى بن وليد[2].
أبو محمد الأَسْلميّ النَّحْويّ، مِن أهل مدينة الفَرج مِن الأندلس.
أجازَ له الحَسَن بن رشيق المصريّ.
روى عنه: أبو عبدالله بن شُقّ اللّيل.
وكان بارعاً في اللّغة والعربيّة، رئيساً وقوراً نَزِهاً، له تصانيف.
وكان يكرّر على كتاب سِيبَوَيْه. وله كلام في الأعتقادات.

١٦٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم[3].

---

(١) الأَبْهري: نسبتان، الأولى منسوبة إلى بلدة أبهر بالقرب من زَنْجان، والثانية: منسوبة إلى قرية من قرى إصبهان. (الأنساب المتفقة لابن القيسراني ـ طبعة دار الكتب العلمية) ص ٢٦.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٠ رقم ٥٧٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٣٤٠، والتكملة لكتاب الصلة ٢/ ٧٩٤ ـ ٧٩٦ رقم ١٩٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٧ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ٢/ ٥٩ رقم ١٤٣١.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٥٢٨٤، والمنتظم ٧/ ٢٧٣ رقم ٤٢٩، والأنساب ١/ ٣٣٩، واللباب ١/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٩٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٨ رقم ٤٥٧٨، والعبر ٣/ ٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٢٩، رقم٤٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، وديوان الإسلام ١/ ١٩٤ رقم ٢٩٢.

أبـو محمد الأَسَـدي البغداديّ، المعـروف بابن الأكفـانيّ قـاضي القضـاة ببغداد. حدَّث عن: أبي عبدالله المَحَامِليّ، وأحمد بن علي الجُوزجـانيّ، وعبد الغافر الحمصيّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآبن عُقْدة.

روى عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وعبد العزيـز الأزْجيّ، وجماعة كثيرة مِن البغداديّين والرّحّالة.

قال التَّنُوخيّ: قـال لي أبو إسحـاق الطَّبَـريّ: من قال إنّ أحـداً أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار فقد كذِب، غيرَ أبي محمد ابن الأكفانيّ[1].

قال التَّنُوخيّ: جُمع في سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائـة لابن الأكفانيّ جميـع قضاء بغداد[2].

قلت: ومولده سنة ستّ عشرة وثلاثمائة ببغداد.

١٦٨ ـ عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق.

أبو القاسم المحتسب المؤذِّن. مِن أهل خُراسان.

سمع: أبا بكر محمد بن المؤمّل الماسَرْجِسيّ، ومحمد بن أحمد بن خنب محدِّث بُخَارَىٰ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

ومات في ذي الحجّة بنَيْسابور.

وروى أيضاً عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي أحمـد بكر بن محمد الدّخمسينيّ.

وكان كثير الأمر بالمعروف رحمه الله.

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المصريّ.

سمع من: الحسن بن مُلَيْح صاحب يونس بن عبد الأعلى.

١٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مَتَّوَيْه[3].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٤١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٤١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الإدريسي) في:

الحافظ أبو سعْد الإدريسيّ الإسْتَرَاباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد. رحل وأكثر، وصنَّف «تاريخ سَمَرْقَنْد» و «تاريخ أسْتَراباذ»، وغير ذلك. وسمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأبا نُعَيْم محمد بن الحسن بن حَمُّوَيْه الإسْتراباذيّ، وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وعبدالله بن عديّ الحافظ، وخلْقاً سواهم. وجمعَ الأبواب والشّيوخ.

روى عنه: أبو عليّ الشّاشيّ، وأبو عبدالله الخبّازيّ، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، وأبو سعْد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوديّ، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بن المحسّن التَّنُوخيّ.

وثّقه الخطيب[1].

مات بسَمَرْقَنْد.

١٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين[2].

أبو القاسم الجُرْجانيّ الخَيْميّ.

كان يكون بمكّة.

حدَّث عن: أبي أحمد بن عديّ، والإسماعيليّ، وجماعة.

وحدَّث.

دخل ابنه عبد العزيز إلى اليمن.

١٧٢ ـ عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُمَيْد بن نُباتة[3].

= تاريخ جرجان للسهمي ١٦٠ رقم ٤٢٣ وانظر فهرس الأعلام ٦١٧، وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥٤٤٩، والأنساب ١/١٦٠، والمنتظم ٧/٢٧٣ رقم ٤٣٠، واللباب ١/٣٧، والعبر ٣/٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢ ـ ١٠٦٤، والبداية والنهاية ١١/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٧، وطبقات الحفاظ ٤١٥، وكشف الظنون ١/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/١٧٥، وهدية العارفين ١/٥١٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٠.

(١) في تاريخه ١٠/٣٠٢.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٤٢٤.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن عمر) في: =

أبو نصر التّميميّ السَّعْديّ البغداديّ.
أحد الشُّعراء المجوِّدين؛ مدحَ الملوكَ والوزراء.
وله في سيف الدّولة غُرَرُ القصائد ونُخَب المدائح. وديوان شعره كبير.

مولده سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة.
روى عنه أكثر ديوانه أبو الفتح بن شِيطا.
قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابنُ نباتة أشعر مَنه.
وكان يُعاب بكِبْرٍ فيه.

وقال أبو عليّ محمد بن وشّاح: سمعتُ أبا نصر بن نُباتة يقول: كنتُ يوماً في الدِّهْليز، فدُقّ بابي، فقلت: مَن ذا؟

قال: رجلٌ من أهل المشرق.
قلت: ما حاجتك؟
قال: أنتَ القائل:

ومَن لم يَمُت بالسّيفِ مات بغيره   تنوّعت الأسبابُ والدّاء واحدُ[1]

فقلت: نعم.
قال: أرويه عنك؟
قلتُ: نعم.

= الإمتاع والمؤآنسة ١/١٣٦، ويتيمة الدهر ٢/٣٧٩ ـ ٣٩٥، وتاريخ بغداد ١٠/٤٦٦ ـ ٤٦٧ رقم ٥٦٤١، والمنتظم ٧/٢٧٤ رقم ٤٣٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٢، والمنازل والديار ٢/١٧٥، والأنساب (مادّة النباتي)، واللباب ٣/٢٩٤، ووفيات الأعيان ٣/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٣٩٦، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٠٧، ٤٥٧، ٤٨٤، والتذكرة الحمدونية ٢/١٥٢ رقم ٣٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/٢٦٧، والعبر ٣/٩١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٩، ومرآة الجنان ٣/١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١١/٣٥٥، وتوضيح المشتبه ١/٦١١، والمستطرف ١/١٣٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، ومفتاح السعادة ١/٢٤٤ ـ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/١٧٥، ١٧٦، وكشف الظنون ٦٦٤، ٨٠٠، وهدية العارفين ١/٥٧٧، وديوان الإسلام ٤/٣٤١ رقم ٢١٣٠، والأعلام ٤/٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٥.

(١) وفيات الأعيان ٣/١٩٣، سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٤، شذرات الذهب ٣/١٧٦، مفتاح السعادة ١/٢٤٥.

فلمّا كان آخر النّهار دُقّ عليَّ الباب، فقلتُ، مَن؟
قال: رجلٌ من تاهرت مِن المغرب.
قلت: ما حاجتك؟
قال: أنت القائل: «ومَن لم يمت بالسَّيف». البيت.
فقلتُ: نعم.
قال: أرويه عنك؟
قلت: نعم. وعجِبتُ كيف وصلَ هذا البيت إلى المشرق والمغْرب.
تُوُفّي في شوّال.

١٧٣ ـ عبد الواحد بن الحسين(١).

أبو القاسم الصَّيْمَرِيّ الفقيه. شيخ الشّافعيّة بالبصرة، ومِن أصحاب الوجوه.

حضر مجلس أبي أحمد المَرْوَرُّوذِيّ، وتفقّه بصاحبه الفقيه أبي الفيّاض البصْريّ.

رحل النّاسُ للتّفقُّه عليه، وهو شيخ أقضى القُضاة الماورديّ. وله كتاب «الإيضاح في المذهب»، وهو كتابٌ جليل.

ومِن غرائب وجوهه أنّه قال: لا يملك الرجل الكلأ النّابت في ملكه.
ومنها: لا يجوز مسّ المُصْحَف لمن بعض بدنه نجس.

وكان في هذا العصر بالبصرة. ولا أعلم تاريخ موته، وإنّما كتبته هنا اتّفاقاً.

١٧٤ ـ عُبَيْدالله بن سَلَمَة بن حَزْم(٢).

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، ومعجم البلدان ٣/٤٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/٢٦٥ رقم ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤، ١٥ رقم ٦، والعقد المذهب لابن الملقن ٣٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٢٧، ١٢٨، رقم ٧٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٤٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٩، ١٣٠، وهدية العارفين ١/٤٣٣.
(٢) أنظر عن (عبيدالله بن سلمة) في: الصلة لابن بشكوال ١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٦٧٠.

أبو مروان اليَحْصُبيّ القُرْطُبيّ.
حجّ وكتب عن أبي بكر بن عَزْرة.
وأخذ القراءة عن: عُبَيْدالله بن عطيّة، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.
قال أبو عَمْرو الدّانيّ: وهو الّذي علّمني عامّة القرآن.
وكان خيِّراً فاضلاً صدوقاً.
وتُوُفّي سنة خمسٍ.

١٧٥ ـ عدنان بن محمد بن عُبَيْدالله الضَّبّيّ.
أبو عامر، رئيس هَرَاة.
روى عن: هارون بن أحمد الإسْتِرَاباذيّ، وأبي الفوارس أحمد بن محمد بن جُمعة.
روى عنه: إسحاق القرّاب، وأبو رَوْح، وغيرهما.

١٧٦ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر.
أبو طاهر الإصبهانيّ السُرِنجانيّ. وسُرِنجان من قرى إصبهان.
رحل وسمع ببغداد: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ.
روى عنه: أحمد الباطَرْقانيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الذّكْوانيّ.

ـ حرف الغين ـ

١٧٧ ـ غالب بن سامة بن لُؤَيّ.
أبو لُؤَيّ السّامَرّيّ الهَرَويّ.
روى عن: أبي جعفر محمد بن عليّ بن مهران الواسطيّ القفّال، وأقرانه.
وعنه: أبو الفضل الجاروديّ.

ـ حرف الميم ـ

١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن ثُوَابَة.
أبو بكر البغداديّ المعبرّ.
حكى عن: الحلاّج، وأبي بكر الشِّبْليّ.

روى عنه: نصْر بن عبد العزيز بن نُوح الشِّيرازيّ، وعليّ بن محمود الزَّوْزنيّ.

مات في سلْخ ذي الحجّة سنة خمسٍ، وعاش مائةً وثلاث سِنين.

١٧٩ ـ محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[١].

أبوّ نصر الإسماعيليّ.

رأس في أيّام أبيه، وبعد موته. وكان له جاهٌ عظيم بجُرْجان، وقبولٌ زائد.

وقد رحل في صِباه، وسمع من: محمد بن يعقوب الأصمّ، وأبي يعقوب البحريّ، ودَعْلَج، وأبي دُحَيْم الكوفيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وجماعة كثيرة. وكان يدري الحديث. أملى مجالس كثيرة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: حمزة السَّهْميّ، وقال في تاريخه: كان له جاهٌ عظيم وقبول عند الخاصّ والعامّ في كثير من البلدانِ.

وزعم ابن عساكر[٢] أنّه كان أشعريّاً.

أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطرابُلُس، عن محمود بن مَنْدَة: أنا أبو رشيد أحمد بن محمد، أنبأ عبد الوهّاب بن مَنْدَة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة: أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ: أخبرني أحمد بن عَمْرو بن الخليل الآمُليّ، ثنا حاتم الرّازيّ، ثنا عَمْرو بن عَوْن: أنا ابن المبارك، عن ابن عَجْلان، عن عامر بن عبدالله، عن عَمْرو بن سُلَيْم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فلْيركَعْ رَكْعتين قبل أن يجلس»[٣].

١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الإمام أبي بكر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٢ رقم ٨٨٣، وانظر فهرس الأعلام ٦٣٨، ٦٣٩، وتبيين كذب المفتري ٢٣١، ٢٣٢.

(٢) في: تبيين كذب المفتري.

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة ١/ ١١٤ باب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، من طريق: مالك، عن عامر، به.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في: =

أبو بكر بن أبي الحَدِيد السُّلَميّ الدّمشقيّ العدْل.
سمع: أبا الدّحداح أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الخرائطيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوِيّ، وعبد الغافر بن سلامة الحمصيّ.

ورحل إلى مصر فسمع: محمد بن بشير الزُّبَيْريّ، وعبد العزيز بن أحمد الأحمريّ، وأبا زيد عبد العزيز بن قيس، وجماعة.

روى عنه: حفيداه عُبَيْدالله وأحمد إبنا عبد الواحد، وعليّ بن الحسين الشّرابيّ، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم الحِنائيّ، وجماعة.

وهو آخر من حدَّث عن الخرائطيّ، والهَرَويّ.
قال ابن ماكولا[1]: ثنا عنه جماعة، وكان مِن الأعيان.
وقال أبو الفَرَج بن عَمْرو: رأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فقال لي: أبو بكر بن أبي الحديد قوّال بالحقّ.
وقال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً، أعرفه.
وتُوُفّي في شوّال، وكان مولده في سنة تسعٍ وثلاثمائة.
قلت: كان مُسْنِد الشّام في وقته.

١٨١ ـ محمد بن الحسين بن عليّ.
أبو بكر الهمْدانيّ الفرّاء.
روى عن: أوْس الخطيب، وأبي القاسم بن عُبَيْد، وأبي جعفر بن بَرْزة، وجماعة.
روى عنه: أبو مسلم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحسين الصُّوفيّ.
وكان ثقة.

١٨٢ ـ محمد بن الحسين.

= الإكمال لابن ماكولا ٤/٥٥، والعبر ٣/٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٠٥، والوافي بالوفيات ٢/٦٠ رقم ٣٤٧.
(١) في الإكمال ٢/٥٥.

أبو طالب بن الصَّبّاغ الكوفيّ.

ثقة جليل عابد.

مات في رجب. من «سؤآلات السِّلَفيّ لأُبَيّ النَّرْسيّ».

١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نُعَيْم بن الحَكَم الضَّبِّيّ الطِّهْمانيّ(١).

النَّيْسابُوريّ الحافظ أبو عبدالله الحاكم؛ المعروف بابن البَيِّع صاحب التّصانيف في علوم الحديث.

وُلِد يوم الإثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وطلب العلم من الصِّغَر بآعتناء أبيه وخاله.

فأوّل سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حِبّان سنة أربع وثلاثين.

ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصَّفّار بأشهر. وحجّ ورحل إلى بلاد خُرَاسان وما وراء النَّهر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٤٧٣/٥، ٤٧٤ رقم ٣٠٢٤، والمنتظم ٢٧٤/٧، ٢٧٥ رقم ٤٣٤، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٧ ـ ٢٣١، والأنساب ٣٧٠/٢، واللباب ١٩٨/١، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٢٨٠/٤، ٢٨١ رقم ٦١٥، والعبر ٩١/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤٠، وميزان الاعتدال ٦٠٨/٣ رقم ٧٨٠٤، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣ ـ ١٠٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧ ـ ١٧٧ رقم ١٠٠، ودول الإسلام ٢٤٣/١، والمختصر في أخبار البشر ١٤٤/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٦/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٥/٤ ـ ١٧١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٠٥/١ ـ ٤٠٧ رقم ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٣٢٠/٣، ٣٢١ رقم ١٣٧٣، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١، ومرآة الجنان ١٤/٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٩، ٢٣٠، وشرح ألفيّة العراقي ٣٠/١، ٣١، وتاريخ الخميس ٣٩٨/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٧/١، ١٩٨ رقم ١٥٣، ولسان الميزان ٢٣٢/٥، ٢٣٣ رقم ٨١/٣، والنجوم الزاهرة ٢٣٨/٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٩ ـ ٤١١، وشذرات الذهب ١٧٦/٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠ ـ ١٢٥، وغاية النهاية ١٨٤/٢، ١٨٥ رقم ٣١٧٨، وكشف الظنون ٥٥ وغيرها، وهدية العارفين ٥٩/٢، وديوان الإسلام ١٤٢/٢، ١٤٣ رقم ٧٥٥، وإيضاح المكنون ١٩٦/٢، والرسالة المستطرفة ٢١، والأعلام ٢٢٧/٦، ومعجم المؤلفين ٢٣٨/١٠، وتاريخ التراث العربي ٣٦٧/١ ـ ٣٧٠، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٠.

وشيوخه الّذين سمع منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ.

وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ.
وحدَّث عن أبيه. وقد رأى أبوه مسلم بن الحَجّاج.
روى عن: محمد بن عليّ المذكِّر، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن يعقوبَ بن الأخرم، ومحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهانيّ الصَّفّار نزيل نَيْسابور، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِيّ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقريء، والحسن بن يعقوب البخاريّ، والقاسم بن القاسم السَّيّاريّ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ الفقيه، وأبي النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانيء، وأبي عَمْرو عثمان بن السَّمّاك، وأبي بكر أحمد بن سلمان النَّجّاد، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه، وأبي محمد بن حمدان الجلّاب الهمْذانيّ، والحسين بن الحسن الطُّوسيّ، وعليّ بن محمد بن عُقْبَة الشَّيْبانيّ الكوفيّ، وأبي عليّ الحسين بن عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ وبه تخرّج، وأبي الوليد حسّان بن محمد المُزَكّي الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرّازيّ المؤدِّب، وعبد الباقي بن قانع الأمويّ الحافظ، ومحمد بن حاتم بن خُزَيْمة الكشّيّ، شيخ معمّر قدِم عليهم.

روى عن عبد بن حُمَيْد، وغيره. ولم يزل يسمع حتّى كتب عن غير واحدٍ أصغر منه سِنّاً وسَنَداً.

روى عنه: أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ وهو مِن شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِيّ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقيّ، وأبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله القَزْوِينيّ، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْريّ، وعثمان بن محمد المحْمي، والزَّكيّ عبد الحميد بن أبي نصر البحيريّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ.

وانتخب على خلْقٍ كثير، وجرّح وعدَّل، وقُبِلَ قوله في ذلك لسعة علمه

ومعرفته بالعِلل والصّحيح والسّقيم.

وقرأ القرآن العظيم على: أبي عبدالله محمد بن أبي منصور الصّرّام، وابن الإمام المقريء أحمد بن العبّاس.

قرأ على: أحمد بن سهل الأشْنانيّ، وغيره بَنْيسابور.

وعلى: أبي عليّ بن النّقّار الكوفيّ، وأبي عيسى بكّار البغداديّ.

وتفقّه على: أبي عليّ بن أبي هريرة، وأبي سهل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكيّ، وأبي الوليد حسّان بن محمد.

وذاكرَ: أبا بكر محمد بن عمر الجِعَابيّ، وأبا عليّ النّيْسابوريّ، وأبا الحسن الدّارقُطْنيّ.

وسمع منه: أحمد بن أبي عثمان الحِيريّ، وأبو بكر القفّال الشّاشيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَنيّ، وابن المظفّر، وهم من شيوخه.

وصحِبَ من الصُّوفيّة: أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وجعفر الخُلْديّ، وأبا عثمان المغربيّ، وجماعة سواهم بنَيْسابور.

وحُدِّث عنه في حياته؛ وأبلغُ مِن ذا أبا عمر الطَّلَمَنْكيّ كتب علوَم الحديث للحاكم، عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من صاحب الحاكم، عن الحاكم. ولم يقع لي حديثه عالياً إلّا بإجازة: أخبرنا أبو المُرْهَف المِقْداد بن هبة الله القَيْسيّ في كتابه: أنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوريّ العبّاسيّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة ح، وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الزّاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابةً قالا: أنا الفتح بن عبدالله بن محمد الكاتب قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهنيّ ح، وأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمناء قراءةً: أنا أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن المقيّر، عن أبي الفضل الميهنيّ ح؛ وأنا ابن تاج الأُمناء أيضاً: أنبا المؤيّد بن محمد بن عليّ الطُّوسيّ إجازةً: أنبا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خَلَف، وعمر بن أحمد الصّفّار الأُصوليّ، وعبدالله بن محمد الصّاعديّ، وعبد الكريم بن الحَسَن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبدالله بن جامع الفارسيّ،

وأبو الفُتُوح عبدالله بن عليّ الخرجُوشيّ، وأبو عبدالله الحسن بن إسماعيل العُمَانيّ، والحسن بن محمد بن أحمد الطُّوسيّ، ومنصور بن محمد الباهرزيّ، وعَرَفَة بن عليّ السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الرَّزّاق بن أبي القاسم السَّيّاريّ، وجامع بن أبي نصر السَّقّاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصَّيْرفيّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكَرْمانيّ، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعْد، وسعيد بن أبي بكر الشَّعَيْريّ، وعبد الوهّاب بن إسماعيل الصَّيْرفيْ.

قالوا كلّهم هم والميهنيّ: أنبا أبو بكر أحمد بن عليّ قراءةً عليه: أنبا الحاكم أبو عبدالله بن عبدالله الحافظ: ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث، ثنا شُعْبة، عن خالد الحذّاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سَلِمَة أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: «تقتلك الفِئَة الباغية»[1]. أخرجه مسلم، عن إسحاق الكَوْسج، عن عبد الصّمد. فوقَعَ لنا بدلاً عالياً.

أخبرنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر الهمدانيّ، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الجبّار القاضي بَقَزْوِين يقول: سمعت الخليل بن عبدالله الحافظ يقول، فذكَرَ الحاكم أبا عبدالله وعظّمه، وقال: له رحلتان إلى العراق و الحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستّين، وناظَرَ الدّارَقُطْنيّ فرضِيَه؛ وهو ثقة واسع العلم. بَلَغت تصانيفه للكُتُب الطِّوال والأبواب وجمْع الشيوخ قريباً

(١) أخرجه مسلم في الفِتن (٢٩١٦) باب: لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أنّ يكون مكان الميت من البلاء، والترمذي في المناقب (٣٨٠٢) باب: مناقب عمّار بن ياسر، وهو حديث صحيح: وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وفي الباب: عن أم سلمة، وعبدالله بن عمرو، وأبي اليُسْر، وحذيفة. وقال ابن حجر: روى حديث «تَقتل عمّاراً الفئة الباغية» جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبدالله بن عمرو بن العاص عن النسائي، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليُسْر، وعمّار نفسه، وكلها عند الطبراني، وغيره، وغالب طرقها صحيحة، أو حسنة. وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم ٩٥٤ و٤/٩٨ رقم ٣٧٢٠ و٤/٢٠٠ رقم ٤٠٣٠، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٢٨٣ رقم ٢٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥٥/٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١٥٠/٤، وانظر: الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٥٧٤ ـ ٥٧٩.

من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلّف الغَثّ والسّمين، ثمّ يتكلّم عليه فيبيّن ذلك. وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

قلتُ: وَهِمَ الخليل في وفاته.

ثمّ قال: سألني في اليوم لمّا دخلت عليه، ويُقرأ عليه في فوائد العراقيّين: سُفْيان الثَّوْريّ، عن أبي سَلَمَة، عن الزُّهْريّ، عن سَهْل بن سعد حديث الإستئذان. فقال لي: مَن أبو سَلَمَة هذا؟

فقلتُ من وقتي: هو المغيرة بن مُسلم السّرّاج.

فقال لي: وكيف يروي المغيرة عن الزُّهْريّ؟

فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً حتّى تتفكّر فيه.

قال: فتفكّرت ليلتي حتّى بقيت أكرر التّفكُّر، فلمّا وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكّرتُ محمد بن أبي حفصة، فإذا كنْيته أبو سَلَمَة.

فلمّا أصبحتُ حضرت مجلسَه، ولم أذكر شيْئاً حتّى قرأت عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تفكّرت فيما جرى؟

فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة.

فتعجَّب وقال لي: نظرتَ في حديث سُفْيان لأبي عَمْرو البحيريّ؟

فقلتُ: لا. وذكرتُ له ما أقمتُ في ذلك. فتحيَّر وأثنى عليّ.

ثمّ كنتُ أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بدّ من المطالعة لِكِبَر سِنّي. فرأيته في كلّ ما أُلْقي عليه بحراً.

وقال لي: أعلم بأنّ خُراسان وما وراء النّهر لكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها. ووجدت نَيْسابور مع كثرة العُلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفت «تاريخ النَّيْسابوريّين». فتأمّلته ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

وصنَّف لأبي عليّ بن سَيْمَجُور كتاباً في أيّام النّبيّ ﷺ، وأزواجه وحديثه. وسمّاه «الإكليل». لم أرَ أحداً رتَّب ذلك الترتيب.

وكنتُ أسأله عن الضُّعفاء الّذين نشأوا بعد الثّلاثمائة بنَيْسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبيّن من غير محاباة.

أخبرنا المسلم بن علّان ومؤمّل بن محمد كتابةً قالا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب قال: أبو عبدالله ابن البيّع الحاكم كان ثقة. أوّل سَمَاعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة؛ وكان يميل إلى التّشيُّع، فحدَّثني إبراهيم بن محمد الأرمويّ بنَيْسابور، وكان عالماً صالحاً، قال: جمع أبو عبدالله الحاكم أحاديث، وزعم أنّها صحاح على شرط خ.م.، منها:

حديث الطّائر؛[1]

و«مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[2]، فأنكر عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نُعَيْم بن الحدّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرحمن الشّاذياخيّ الحاكم يقول: كنّا في مجلس السّيّد أبي الحسن، فَسُئِل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطَّيْر فقال: لا يصحّ؛ ولو صحّ لما كان أحدٌ أفضل من عليّ بعد النّبيّ ﷺ.

قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّيْر في «المستدرك على الصّحيح»[3]؟ فلعلّه تغيّر رأيه.

أنبأونا عن أبي سعد عبدالله بن عمر الصّفّار، وغيره، عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ قال: أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حقّ معرفته. يُقال له الضَّبّيّ لأنّ جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن الضَّبّيّ، وأمّ عيسى هي مَتُّوَيْه بنت إبراهيم بن طِهْمان الفقيه، وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام. وقد ذكر أباه في تاريخه، فأغنى عن إعادته.

---

(١) الحديث لا يصحّ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٦٨/٤ و٣٧٠ و٣٦٦/٥، والترمذي (٤٧١٣)، وابن حبّان (٢٢٠٥)، وابن ماجة (١٢١)، والحاكم في المستدرك ١١٠/٣، وابن المغازلي في: مناقب أمير المؤمنين علي ٣١ رقم ٢٣ و٢٦ و٢٧، وأنظر: عهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢.

(٣) ج ١١٠/٣.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عبدالله بن محمد بن الشَّرْقيّ، وأبا حامد بن بلال، وأبا عليّ الثّقفيّ، ولم يسمع منهم.

وسمع من: أبي طاهر المحمَّداباذيّ، وأبي بكر القطّان. ولم يُظْفَر بمسموعه منهما.

وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه.
وقد قرأ القرآن بخُراسان والعراق على قُرّاء وقته.

وتفقّه على: أبي الوليد حسّان، والأستاذ أبي سهل. واختصّ بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصّبْغيّ، فكان الإمام يراجعه في السّؤآل والجرْح والتّعديل والعِلَل. وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السُّنَّة، وفوّض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وذاكر مثل: الجِعابيّ، وأبي عليّ الماسَرْجِسِيّ الحافظ الّذي كان أحفظ زمانه.

وقد شرع الحاكم في التّصنيف سنة سبْعٍ وثلاثين، فاتَّفَقَ له مِن التّصانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جزءٍ من تخريج الصّحيحين، والعِلَل، والتّراجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات مثل: «معرفة علوم الحديث»، و«مُسْتَدرك الصّحيحين»، و «تاريخ النَّيْسابوريّين»، وكتاب «مُزَكّي الأخبار»، و «المدخل إلى علم الصّحيح»، وكتاب «الإكليل»، و «فضائل الشّافعيّ»، وغير ذلك.

ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيّامه، ويحكون أنّ مقدّمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمّة يقدّمونه على أنفُسهم، ويُرَاعون حقّ فضله، ويعرفون له الحُرْمة الأكيدة.

ثمّ أطنب عبد الغافر في نحو ذلك مِن تعظيمه، وقال: هذه جُمَلٌ يسيرة هي غيض من فَيْضِ سِيَرِه وأحواله. ومَن تأمّل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أمَاليه، ونظره في طُرُق الحديث أذعن لفضله، واعترف له بالمَزِيّة على مَن تَقَدَّمه، وإتعا مَن بعده، وتعجيزه اللاّحقين عن بلوغ شأوه. عاشَ حميداً، ولم يخلف في وقته مثله.

مضى رحمه الله في ثامن صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدويّ الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسْن التَّصنيف.

قال أبو حازم: وسمعتُ السُّلَميّ يقول: كتبت على ظهرِ جزء: مِن حديث أبي الحسين الحجّاجيّ الحافظ. فأخذ القلم وضَرَبَ على الحَافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟! أبو عبدالله ابن البيّاع أحفظ منّي، وأنا لم أرَ من الحُفّاظ إلاّ أبا عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وابن عُقْدة.

وسمعتُ السُّلَميّ يقول: سألت الدّارَقُطْنيّ: أيّها أحفظ ابن مَنْدة أو ابن البيِّع؟

فقال: ابن البَيِّع أتقن حِفْظاً.

قال أبو حازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العُصميّ قريباً من ثلاث سِنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً. وكان إذا أشكلَ عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبدالله. فإذا أورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله.

ذكر هذا كلّه الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنّه قرأه بخطّ أبي الحسن عليّ بن سليمان اليمنيّ.

قال: وقع لي عن أبي حازم العبدويّ فذكره.

وممّن روى عن الحاكم مِن الكبار، قال أبو صالح المؤذّن، أنا مسعود بن عليّ السِّجْزِيّ: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك: ثا أبو عَمْرو محمد بن أحمد بن جعفر الحِيريّ الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكرابيسيّ سنة سبْع وأربعين وثلاثمائة: ثنا محمد بن حَمْدَوَيْه الحافظ: ثنا أحمد بن سلمان النّجّاد، ثنا محمد بن عثمان، نا الحِمّانيّ: ثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن عُبَيْدالله، عن القاسم، عن عائشة، عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ بلالاً يؤذّن بليلٍ»[1].. الحديث.

---

(١) وتمامه: «فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».

ثمّ قال مسعود السِّجْزيّ: حدَّثنيه الحاكم غير مرّة بهذا.
وكان للحاكم لمّا رَوَوْه عنه ستٌّ وعشرون سنة.

وقال أبو موسى المدينيّ: أنا هبة الله بن عبدالله الواسطيّ، قال: ثنا الخطيب: أنا أبو القاسم الأزهريّ: نا الدّارَقُطْنيّ: حدَّثني محمد بن عبدالله بن محمد النَّيْسابوريّ، ثنا محمد بن جعفر النَّسَويّ، نا الخليل بن محمد النَّسَويّ، ثنا خداش بن مَخْلَد، ثنا يَعيش بن هشام، ثنا مالك، عن الزُّهْريّ، عن أنس، أنّ النّبيّ ﷺ: «ما أحسن الهديّة أمام الحاجة». هذا باطلٌ عن مالك. وقد رواه المُوَقَّريّ، وهو واهٍ، عن الزُّهْريّ مرسَلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم سعد بن عليّ، أنّه سمع أبا نصر الوائِليّ يقول: لمّا ورد أبو الفضل الهَمَدانيّ إلى نَيْسابور وتعصّبوا له، ولقّبوه «بديع الزّمان»، أُعجِب بنفسه، إذ كان يَحْفظ المائة بيت إذا أُنشدت بين يديه، ويُنْشدها من آخرها إلى أوّلها مقلوبة. فأنكر على النّاس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثمّ قال: وحِفْظ الحديث ممّا يُذكر!؟

فسمع به الحاكم ابن البَيِّع، فوجّه إليه بجزءٍ، وأجّل له جمعة في حفظه، فردَّ إليه الجزء بعد جمعة وقال: مَن يحفظ هذا: محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال له الحاكم: فآعرفْ نفسك، وآعلم أنّ حِفْظ هذا أصْعب ممّا أنت فيه.

ثمّ روى أبو موسى المَدِينيّ أنّ الحاكم دخل الحمّام وآغتسل وخرج، ثمّ قال: آه. وقُبِضت روحه وهو متّزر لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفِن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلّى عليه القاضي أبو بكر الحِيريّ.

وقال الحَسَن بن أشعث القُرَشيّ: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النَّجاة.

= أخرجه أحمد في المسند ٦/٤٤ و٥٤، والبخاري في الأذان (٦٢٢) و(٦٢٣) باب: الأذان قبل الفجر، ومسلم (١٠٩٢)، والترمذي (٢٠٣)، والنسائي ٢/١٠، والدارمي ٢/٢٧٠.

فقلت له: أيّها الحاكم، في ماذا؟

قال: في كتبه الحديث.

قال الخطيب في تاريخه[1]: حدَّثني الأزهريّ قال: ورد ابن البَيِّع بغداد قديماً فقال: ذُكِر لي أنّ حافظكم، يعني الدّارَقُطْنيّ، خرّج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأُرُوني بعضَها.

فَحُمِل إليه منها، وذلك ممّا خرّجه لأبي إسحاق الطَّبَريّ، فنظر في أوّل الجزء حديثاً لعطيّة العَوْفيّ فقال: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثمّ إنّه رمى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي.

أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن أحمد ببَعْلَبَكّ: أنبا أبو محمد عبد العظيم المنذريّ: سمعتُ عليّ بن الفضل: سمعت أحمد بن محمد الحافظ: سمعتُ محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سعْد بن عليّ الزّنْجانيّ الحافظ بمكّة قلت له: أربعة من الحفّاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟

فقال: مَن؟

قلت: الدّارَقُطْنيّ ببغداد، وعبد الغنيّ بمصر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة بإصبهان، وأبو عبدالله الحاكم بنَيْسابور.

فسكت، فألححتُ عليه، فقال: أمّا الدّارَقُطْنيّ فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأمّا ابن مَنْدَة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفاً. رواها أبو موسى المدينيّ في ترجمة الحاكم، بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه: أنا محمد بن سليمان بن معالي، أنا يوسف بن خليلٍ، أنا محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ح، وأنبأني أحمد بن سَلاَمة، عن الطَّرَسُوسيّ، أنّ محمد بن طاهر الحافظ كتب إليهم أنّه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ عن الحاكم أبي عبدالله النَّيْسابوريّ فقال: ثقة في الحديث، رافضيّ خبيث.

---

(١) ج ٥/٤٧٣، ٤٧٤.

أنبأنا ابن سلامة، عن الطَّرَسُوسيّ، عن ابن طاهر قال: كان الحاكم شديد التّعصُّب للشّيعة في الباطن، وكان يُظهر التّسَنُّن في التّقديم والخلافة. وكان منحرفاً غالياً عن معاوية وأهلِ بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سَمْكَوَيْه بَهَراة يقول: سمعتُ عبد الواحد المليحيّ يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَميّ يقول: دخلتُ على أبي عبدالله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد مِن أصحاب أبي عبدالله بن كرّام، وذلك أنّهم كسروا مِنْبَره ومنعوه مِن الخروج، فقلت له: لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجل شيئاً لاسترحتَ مِن هذه المحنة.

فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، يعني معاوية.

وسمعتُ المظفَّر بن حمزة بجُرْجَان: سمعتُ أبا سَعْد المالينيّ يقول: طالعت كتاب «المُسْتَدرك على الشيخين» الّذي صنَّفه الحاكم من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما.

قلتُ: هذا إسراف وغُلُوٌّ من المالينيّ، وإلاّ ففي هذا «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذلك نحو النّصف؛ وفيه نحو الرُّبْع ممّا صحّ سَنَدُه؛ وفيه بعض الشّيء أدِلّة عليه، وما بقي، وهو نحو الرُّبْع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لمّا اختصرت هذا «المُستدرك» ونبّهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السَّمَرْقَنْديّ يقول: بلغني أنّ مستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدّارَقُطْنيّ، فقال: نعم، يَستدرك عليهما حديث الطَّيْر.

فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث مِن الكتاب.

قلتُ: لا بل هو في «المستدرك»، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله مِن الخذلان.

قال ابن طاهر: ورأيتُ أنا حديث الطّير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطّه فكتبته للتّعجُّب.

قلت: وللحاكم «جزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها».

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي عليّ النَّيْسابُوريّ الحافظ مِن تاريخه، قال: ذكر يوماً ما روى سليمان التَّيميْ، عن أنس، فمررتُ أنا في التّرجمة، وكان بحضرة أبي عليّ رحمه الله، وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: «لا يزني الزّاني حين يزْني وهو مؤمن»[1]. فحمل بعضهم عليّ، فقال أبو عليّ له: لا تفعل، فما رأيتَ أنت ولا نحن في سِنِّه مثله. وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث.

قد مرّ أنّ الحاكم تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

ـ حرف النون ـ

١٨٤ ـ نُعَيْم بن أحمد بن إسماعيل[2].

أبوّ الحسن الإسْتِرَاباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، ومحمد بن عبدالله الصَّفّار، ونُعَيْم بن عبد الملك الجُرْجانيّ، وغيرهم.

ومات بسَمَرْقَنْد فيها.

ـ حرف الياء ـ

١٨٥ ـ يوسف بن أحمد بن كَجّ[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٦) باب النهي عن النهبة، وتتمة الحديث: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهبة، يرفع الناس إليه أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن».

(٢) أنظر عن (نُعيم بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٨٠ رقم ٩٦٢.

(٣) أنظر عن (يوسف بن أحمد بن كجّ) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٨، ١١٩، والمنتَظَم ٢٧٥/٧، ٢٧٦ رقم ٤٣٦ وفيه: «يوسف بن محمد بن كجّ»، والأنساب ٦٣/١٠، واللباب ٨٤/٣، ووفيات الأعيان ٦٥/٧ رقم ٨٣٦، والمختصر في أخبار البشر ١٤٤/٢، والعبر ٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/١٧، ١٨٤ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٦/١، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٩/٥، ٣٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٠/٢، ٣٤١ رقم ٩٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠٢/١، ٢٠٣ رقم ١٥٨، =

القاضي الشّهيد أبو القاسم الـدِّينَوَرِيّ، صـاحب أبي الحسين بن القطّان. وحضر مجلس الدّاركيّ أيضاً.

كان يُضرب به المثل في حفظ مـذهب الشّافعيّ. وجمـعَ بين رئاسـة الفِقْه والدّنيا. وآرتحل إليه النّاس من الآفاق رغبةً في علمه وجوده.

ولـه مصنّفـات كثيـرة، وكـان بعض النـاس يفضله على أبي حـامـد شيـخ الشّافعيّة ببغداد.

قتله العيّارون بالدِّينَوَر ليلة السّابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ، رحمه الله تعالى.

وهو صاحب وجهٍ؛ قال له فقيه: يا أستاذ الإسم لأبي حامد والعلمُ لك. قال: ذاك رَفَعَتْهُ بغداد وحَطّتني الدِّينَوَر.

= ومـرآة الجنـان ٣/١٢، وتـاريـخ الخلفـاء ٤١٦، وشـذرات الـذهب ٣/١٧٧، ١٧٨، وطبقـات الشافعية لابن هداية الله ١٢٦، وهـديةِ العـارفين ٢/٥٥٠، وديوان الإسـلام ٤/٨٧ رقم ١٧٧٤، والأعلام ٨/٢١٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٧٣، وتاج العروس ٢/٩٠ (مادّة: كج).

سنة ستٍّ وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٦ ـ أحمد بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغداديّ[1].

روى عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وابن مُخَرّم، وأبي بحر البَرْبَهاريّ.

وثّقه الخطيب.

١٨٧ ـ أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد[2].

الإمام أبو حامد الإسْفَرايينيّ الشّافعيّ.

قدِم بغداد وهو صبيّ فتفقّه على أبي الحسن بن المَرْزُبان، وأبي القاسم الدّاركيّ حتى صار أحد أئمّة وقته وعظُم جاهه عند الملوك.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٣ رقم ٢٠٥٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي طاهر محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وتاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ـ ٣٨٠ رقم ٢٢٣٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٢، والمنتظم ٧/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٣٧، والأنساب ١/٢٣٧، ٢٣٨، ومعجم البلدان ١/١٧٨، ووفيات الأعيان ١/٧٢ ـ ٧٤ رقم ٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/٢٠٨ ـ ٢١٠، رقم ٣١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥، والعبر ٣/٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٣ ـ ١٩٧ رقم ١١، ودول الإسلام ١/٢٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/٣٢، ومرآة الجنان ٣/١٥، ١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦١، ٧٤، والوافي بالوفيات ٧/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٣٣٤٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٧ ـ ٥٩ رقم ٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٧، ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/١٧٨، ١٧٩، وهدية العارفين ١/٧١، وديوان الإسلام ١/١١١، ١١٢ رقم ١٤٩، والأعلام ١/٢٠٣، وتاج العروس ٩/٢٣٦.

وحدَّث عن: عبدالله بن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

قال أبو إسحاق في «الطّبقات»[1]: انتهت إليه رئاسة الدّين والدّنيا ببغداد، وعلّق عنه تعاليق في «شرح المُزَنيّ»، وطبّق الأرض بالأصحاب، وجَمَعَ مجلسه ثلاثمائة متفقّهٍ[2].

وقال أبو زكريّا النَّوَويّ:[3] تعليق الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مجلّداً؛ ذكر مذاهب العلماء وبسط أدلّتها والجواب عنها.

تفقَّه عليه: أقضى القُضاة أبو الحسن الماورديّ، والفقيه سُلَيم الرّازيّ، وأبو الحسن المَحَامِليّ، وأبو عليّ السّنْجيّ. تفقَّهَ هذا السّنْجيّ عليه وعلى القفّال، وهما شيخا طريقتي العراق وخُراسان، وعنهما انتشر المذهب.

وقال الخطيب[4]: حدَّثونا عنه، وكان ثقة. رأيته وحضرتُ تدريسه في مسجد عبدالله بن المبارك، وسمعتُ من يذكر أنّه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان النّاس يقولون: لو رآه الشّافعيّ لفرحَ به[5].

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة وقدِم بغداد سنة أربعٍ وستّين.

قال الخطيب[6]: وحدَّثني أبو إسحاق الشّيرازيّ: سألتُ القاضي أبا عبدالله الصَّيْمُريّ: مَن أَنْظَر مَن رأيتَ مِن الفقهاء؟

فقال: أبو حامد الإِسْفَرايينيّ.

قال أبو حيّان التّوحيديّ في «رسالة ما يتمثّل به العلماء»: سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العبّادانيّ: لا تعلّق كثيراً ممّا تسمع منّي في مجالس

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٣.

(٢) وفيات الأعيان ١/٧٢، ٧٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٢.

(٣) في تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/٢١٠.

(٤) في تاريخه ٤/٣٦٩.

(٥) وفيات الأعيان ١/٧٣.

(٦) في تاريخه ٤/٣٧٠.

الجَدَل، فإنّ الكلام يجري فيها على خَتْلِ الخصْم ومغالطته ودمْغه ومغالبته. فلسنا نتكلّم فيها لوجه الله خالصاً. ولو أردنا ذلك لكان خَطْوُنا إلى الصَّمْت أسرع مِن تطاولنا في الكلام؛ وإنْ كنّا في كثير هذا نَبُوء بغضب الله تعالى، فإنّا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله[1].

وقال ابن الصَّلاح: وعلى أبي حامد تأوَّل بعض العلماء حديث: «إنّ الله يبعث لهذه الأمّة على رأس كلّ مائة سنة مَن يُجَدِّد لها دينها»[2]؛ فكان الشّافعيّ على رأس المائتين، وابن سُرَيْج في رأس الثّالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة[3].

وعن سُلَيْم الرّازيّ: إنّ أبا حامد في أوّل أمره كان يحرس في درب، وكان يطالع الدَّرس على زيت الحَرَس، وإنّه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة[4].

قال الخطيب[5]: مات في شوال، وكان يوماً مشهوداً. ودُفِن في داره، ثم نُقِل سنة عشر وأربعمائة ودُفِن بباب حرب[6].

١٨٨ ـ أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيّة[7].

أبو طالب العبديّ.

أحد أئمّة العربيّة؛ له «شرح الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، و«التّكملة»، وهو مِن أحسن الشُّروح.

وكان العبْديّ كاسد السُّوق لا يحضر عنده إلّا القليل، وإنّما يزدحمون على ابن جنيّ والرَّبَعيّ.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٢.

(٢) الحديث صحيح، أخرجه أبو داود في السُّنن (٤٢٩١)، والحاكم في المستدرك ٤/٥٢٢، والخطيب في: تاريخ بغداد ٢/٦١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٩، ٢١٠.

(٤) تهذيب الأسماء ٢/٢١٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٤.

(٥) في تاريخه ٤/٣٧٠.

(٦) وفيات الأعيان ١/٧٤.

(٧) أنظر عن (أحمد بن بكر) في:
معجم الأدباء ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم ٣٤، وإنباه الرواة ٢/٣٨٦ ـ ٣٨٨، ووفيات الأعيان ١/١٠١ رقم ٤١، والكامل في التاريخ ٩/٩٠، ونزهة الألبّاء ٤١٠، ٤١١، وبغية الوعاة ١٩/٢٩٨ رقم ٥٤٧، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، وإيضاح المكنون ٢/٤٥١، ومعجم المؤلفين ١/١٧٤.

أخذ العربيّة عن: أبي سعيد السِّيرافيّ.
ثمّ لزم أبا عليّ الفارسيّ حتّى أحكم الفنّ، وتصدَّر ببغداد.
وحدَّث عن: دَعْلَج، وأبي عُمَر الزّاهد.
روى عنه: القاضي أبو الطّيِّب الطَّبَرانيّ، وأبو الفضل محمد بن المهتدي، وغيرهما.

١٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال(١).

أبو نصر النَّيْسابوريّ، الأمير العريض الجاه، البسيط الحشمة، إنسان عين آل ميكال الّذي كان يُضرب به المَثَل في الخِصال.

تُوُفّي بِقلعة غَزْنَة في سنة ستّ، ولم يحدِّث.
سمع من جدّه.
وله شِعر حَسَن رائق، وأدب رائع، وبلاغة وبراعة.
وكان جمال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبُكْتَكين وطراز دولته؛ وفيه يقول الأديب الخوارزميّ:

زَفَّ المنام إليَّ طيف خياله ... لو أنّ طيفاً كان مِن أبداله
ولو أنّ هذا الدّهر يَشكر لم يدع ... شكر الأمير وقد غدا مِن آله
الوفْر عند نواله، والنَّيْل عند ... سؤآله، والموت عند سيالِه
والخلقُ من سُؤّالِه، والجُود من عدله ... والدَّهْر من عمالِه
تتجمّع الأموالُ في أمواله ... فيفرّق الأموالَ في آماله
شيخ البديهة ليس يُمْسِك لفْظَهُ ... فكأنّما ألفاظه من مالِه

١٩٠ ـ إبراهيم بن جعفر بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن الصَّبّاح بن عَبْدة.

أبو الحسن الأَسَدي الهَمَدانيّ، الحنّاط، الشّاهد.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة.
وسمع سنة ثلاثٍ وأربعين من: أبي القاسم بن عُبَيْد، وأوْس الخطيب،

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن إسماعيل) في:
ديوان الإسلام لابن الغزّي ٢٠٣/٤ رقم ١٩٣٥.

وأبي الصَّقْر الكاتب، ومأمون بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حَيُّوَيْه الكُرْجيّ، وأبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، ومحمد بن مَحْمَوَيْه النَّسَويّ.

روى عنه: أبو مسلم بن غرو، والحسن بن عبدالله بن ياسين، ومحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو القاسم الخطيب.

قال شِيرَوَيْه: كان صدوقاً.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الباء ـ

١٩١ ـ باديس بن المنصور بن بُلّكين بن زيْري بن مَنَاد[١].
الأمير أبو مَنَاد الحِمْيَرِيّ الصِّنْهَاجيّ.
ولي إفريقيّة للحاكم، ولقَّبه الحاكم: نصير الدّولة.

وكان باديس ملكاً كبيراً حازماً شديد البأس، إذا هزّ رُمحاً كسره[٢]. ولد بأشِير سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة، فلّما كان في ذي القعدة سنة ستٍّ وأربعمائة أمر جيوشه بالعرض، فعُرضوا بين يديه إلى وقت الظُّهْر، وسرَّهُ حُسن عسكره، وانصرف إلى قصره ومدّ السِّماط، فأكل معه خواصُّه ثمّ انصرفوا. فلمّا كان الليل مات فجأةً، فأخفوا أمره، ورتّبوا أخاه كرامة بن المنصور حتّى وصلوا إلى ولده المعزّ بن باديس فبايعوه، وتمّ له الأمر[٣].

وقيل: إنّ سبب موته أنّه قصدَ طرابُلُسَ ونزل بقُربها عازماً على قتالها، وحلَفَ أن لا يرحل عنها حتّى يُعيدها فُدُناً للزّراعة. فاجتمع أهل البلد إلى

---

(١) أنظر عن (باديس بن المنصور) في:
الكامل في التاريخ ٩/١٢٧، ١٥٢ ـ ١٥٤، ٢٥٣ ـ ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٠٨، والبيان المغرب ١/٢٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٢٦، والوافي بالوفيات ١٠/٦٨، ٦٩ رقم ٤٥٠٧، والبداية والنهاية ١٢/٤، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٥٧، وأعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام للسان الدين الخطيب ق ٣/٦٩، ورقم الحُلَل، له ١٢٨.
(٢) وفيات الأعيان ١/٢٦٥.
(٣) وفيات الأعيان ١/٢٦٥، ٢٦٦.

المؤدّب محرز وقالوا: يا وليّ الله، قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذِّبْحة. وكان مِن دعائه عليه أن رفع يديه إلى السّماء وقال: يا ربّ باديس، اكفِنا باديس[1].

وصِنهاجة: بكسر أوّله، قبيلةٌ مشهورة مِن حِمْيَر.

وقال ابن دُرَيْد: بضمّ الصّاد، لا يجوز غير ذلك[2].

ـ حرف الحاء ـ

١٩٢ ـ الحسَن بن عليّ بن محمد[3].

الأستاذ أبو عليّ الدّقّاق الزّاهد النَّيسابوريّ.

شيخ الصُّوفيّة، وشيخ أبي القاسم القُشَيْريّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

سمع: أبا عَمْرو بن حمدان، وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ الكشميهنيّ، وأبا عليّ محمد بن عمر الشَّبّويّ.

ذكره عبد الغافر مُختصراً فقالِ: لسان وقته وإمام عصره. تعلّم العربيّة، وحصّل علم الأصول، وخرجَ إلى مَرْو، فتفقّه بها على الخُضْريّ. وأعاد على أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، وبرعَ.

ثمّ أخذ في العمل، وسلك طريق التَّصوّف، وصحِب أبا القاسم النَّصْراباذيّ.

حكى عنه أبو القاسم القُشَيْريّ أحوالاً وكرامات.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسٍ.

---

(١) وفيات الأعيان ١/٢٦٦.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢٦٦.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن محمد) في:
تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٦، ٢٢٧، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٧٩ رقم ٤٨١، ومرآة الجنان ٣/١٧، والبداية والنهاية ٢/١٣، في وفيات سنة ٣١٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨ وفيه: «أبو الحسين بن علي الدقاق، وقال: «توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة»»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨١ رقم ١٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/١٨٠.

١٩٣ ـ **الحسن بن محمد بن حبيب بن أيّوب**[١].

أبو القاسم النّيسابوريّ، الواعظ المفسّر.

صنّف في القراءآت، والتّفسير، والآداب، و«عُقلاء المجانين»[٢].

سمع: محمد بن يعقوب الأصمّ، وأبا الحسن الكارِزيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وأبا حاتم محمد بن حِبّان البُسْتيّ، وأحمد بن محمد بن حمدون السُّرْفُقَانيّ[٣]، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحِيريّ الحافظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفَرَغانيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد السّكّاكيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٩٤ ـ **حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة**[٤].

أبو يَعْلَى المهلَّبيّ النّيسابوريّ، الطّبيب الحاذق.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الإصبهانيّ الصّوفيّ، ومحمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه صاحب البخاريّ، ومحمد بن الحسين القطّان، وجماعة تفرّد بالسّماع منهم. وطال عُمره.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو نصر عُبَيْدالله بن

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن حبيب) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٩٠ رقم ٢٦٩، والمنتخب من السياق ١٧٩، ١٨٠، رقم ٤٨٢، والعبر ٣/٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢١٨، وعيون التواريخ (حوادث سنة ٤٠٦ هـ)، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٥، ٣٧ رقم ٣٢، وبغية الوعاة ١/٥١٩ رقم ١٠٧٥، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٤٠ ـ ١٤٢ رقم ١٤٠، وكشف الظنون ١/٤٦٠، وشذرات الذهب ٣/١٨١، وهدية العارفين ١/٢٧٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٢٥ رقم ١٤٠ وفيه: «الحسن بن محمد بن الحسن».

(٢) طُبع الكتاب مرتين، الأولى بدمشق سنة ١٩٢٤ نشره وجيه فارس الكيلاني، والثانية ببيروت ـ ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م. ـ نشرته دار النفائس، بتحقيق د. عمر الأسعد.

(٣) السُّرْفُقاني: بضم السين وسكون الراء وضم الفاء وفتح القاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سُرُفقان، وهي قرية من قرى سرخس. (اللباب ٢/١١٣).

(٤) أنظر عن (حمزة بن عبد العزيز) في:
الأنساب ٨/١٢٢، ١٢٣، واللباب ٢/٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٤ رقم ١٥٩، والعبر ٣/٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤، وشذرات الذهب ٣/١٨١.

سعيد السِّجْزيّ، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبو القاسم عبدالله بن علّي الطُّوسيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّفْلِيسيّ، وطائفة سواهم.

قال الحاكم: أبو يَعْلَى حمزة الصَّيْدلانيّ هذا صحِب المشايخ وطلب الحديث، ثمّ تقدَّم في صناعة الطِّبّ.

وقال غيره: هو مِن أولاد المهلّب من أبي صُفْرة الأَزْديّ الأمير تُوُفّي يوم عيد الأضحى عن سنٍّ عالية.

ـ حرف العين ـ

١٩٥ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].

أبو القاسم السَّقَطيّ.

بغداديّ نبيل. لم يذكره الخطيب في تاريخه.

سمع الكثير من: إسماعيل الصَّفّار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب، وأبي جعفر بن البَخْتَرِيّ[٢]، وابن السَّمّاك، وأبي سهل القطّان، والنّجّاد، وخلْق.

وسمع بمكّة من: ابن الأعرابيّ، والآجُرّيّ؛ وجاوَرَها مدّة.

وخرّج ابن أبي الفوارس له، وروى الكثير.

روى عنه: حمزة السَّهْميّ، والمظفّر بن الحَسَن سِبْط ابن لال، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وعبد العزيز الأَزْجيّ، والحسن بن عبد الرحمن الشّافعيّ المكّيّ، وخلْق سواهم مِن الحاجّ.

قال سعْد الزَّنْجانيّ: كان السَّقَطيّ يدعو الله أن يرزقه مجاورة أربع سِنين، فجاور أربعين سنة، فرأى رُؤيا كأنّ قائلاً يقول: يا أبا القاسم طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين؛ لأنّ الحَسَنَة بعشر أمثالها[٣].

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/١١١ ـ ٧١٤ رقم ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٤٢.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٦/١١١ «البحتري» بالحاء المهملة.

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٦/١١٤.

ومات لسنته.

قال ابن النّجار[1]: مات سنة ستٍّ وأربعمائة، رحمه الله.

١٩٦ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مِهْران[2].

الإمام أبو أحمد بن أبي مُسلم البغداديّ الفَرَضيّ المقريء.

أحد شيوخ العراق، ومَن سار ذِكره في الآفاق.

قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بُويان؛ وهو آخر مَن قرأ في الدّنيا عليه.

وسمع: المَحَامِليّ، ويوسف بن البُهْلُول الأزرق.

وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباريّ.

قال الخطيب:[3] كان ثقة ورِعاً ديِّناً.

وقال العَتِيقيّ: ما رأينا في معناه مثله[4].

وذكره الأزهريّ عُبَيْدالله فقال: إمام من الأئمّة[5].

وقال عيسى بن أحمد الهمدانيّ: كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسْفرايينيّ قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافياً مستقبلاً له[6].

وقال الخطيب:[7] ثنا منصور بن عمر الفقيه قال: لم أرَ في الشيوخ من يُعَلِّم لله غير أبي أحمد الفَرَضيّ.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٦/١١٤.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ٥٥٤٩، والأنساب ٩/٢٧٢، ٢٧٣، وفيه «عبدالله»، والمنتظم ٧/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٣٨ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد»، واللباب ٢/٤٢٢، والعبر ٣/٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٣٣، ٢٣٤، وغاية النهاية ١/٤٩١،٤٩٢، رقم ٢٠٤٣، وشذرات الذهب ٣/١٨١.

(٣) في تاريخه ١٠/٣٨٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ وزاد: «ثقة مأمون».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٨١.

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٣٨١.

قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقرآن وإسناد وحالةٍ متَّسعة من الدّنيا. وكان مع ذلك أورع الخلْق. وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه. وكنتُ أطيل القعود معه وهو على حالة واحدة، لا يتحرّك ولا يعبث بشي. فلم أرَ في الشّيوخ مثله.

قلت: قرأ عليه: نصر بن عبد العزيز الفارسيّ نزيل مصر، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، والحسن بن عليّ العطّار، وأبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وغيرهم.

وحدَّث عنه: أبو محمد الخلاّل، وعمر بن عُبَيْدالله البقّال، وأحمد بن عليّ ابن أبي عثمان الدّقّاق، وعلي بن أحمد البُسْريّ، وعليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباريّ، وآخرون.

وتُوُفّي في شوّال عن اثنتين وثمانين سنة. وقد وقع لي حديثه بِعُلُوّ.

وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، برواية قالون، قراءةً عليه قال: أنا بها أبو اليُمْنِ زيد بن الحَسَن المقريء إجازةً، أنّ هبة الله بن عمر الجَريريّ أخبره بها تلاوةً وسماعاً قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد بن موسى الخيّاط على أبي أحمد الفَرَضيّ، عن قراءته على أبي نشيط، عن قالون، عن نافع.

وقد وقعت لنا هذه الرواية كما ترى في غاية العُلُوّ.

١٩٧ ـ عُتْبة بن خَيْثَمَة بن محمد بن حاتم بن خَيْثَمَة بن الحسن بن عَوْف[1].

القاضي أبو الهيثم التّميميّ النَّيْسابوريّ الفقيه الحنفيّ، شيخ الفقهاء والقُضاة.

---

(١) أنظر عن (عُتبة بن خيثمة) في:
العبر ٣/٩٤، ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣، ١٤ رقم ٥، والجواهر المضية ٢/٥١١ رقم ٩١٣، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٢٢، وشذرات الذهب ٣/١٨١، والطبقات السنيّة رقم ١٣٩٨، والفوائد البهية ١٢٥.

ذكره الفارسيّ فقال: عديم النّظير في الفِقْه والتّدريس والفتوى. تولّى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمسٍ وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى.

سمع من أُستاذَيْه: أبي الحسين قاضي الحرمين، وأبي العبّاس التّبّان. وسمع بالحجاز من الدَّبِيليّ؛ وببغداد من أبي بكر الشّافعيّ وروى أكثر مسموعاته.

روى عنه: أبو بكر بن خَلَف.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٩٨ ـ عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار[١].

أبو الفَرَج الإصبهانيّ البُرْجيّ[٢].

سمع: محمد بن عمر بن حفص الجورجيريّ، وغيره.

وعنه: أبو الخير محمد بن أحمد ررَا، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي ليلة الفِطْر.

١٩٩ ـ العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد.

أبو الفتح الزُّهَيْريّ الهمَذانيّ البّزاز.

روى عن: أبي حاتم محمد بن عيسى الوَسْقَنْدِيّ[٣].

روى عنه: محمد بن عيسى، وابن غرو، وعامة مشايخ الوقت بهمذان.

قال شِيرَوَيْه: وثنا عنه: يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ؛ وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٢٠، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٣٢، واللباب ١/ ١٣٤، ومعجم البلدان ١/ ٣٧٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٥٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٢٠.

(٢) البُرْجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى قرية برج، وهي من قرى إصبهان.

(٣) الوَسْقَنْدَي: بالفتح ثم السكون، وفتح القاف وسكون النون، اودال، من قرى الريّ. منها أبو حاتم محمد بن عيسى الوسقندي وهو الرازي الثقة الأمير، توفي سنة ٣٤١ هـ. (معجم البلدان ٥/ ٣٧٦).

- حرف الميم -

٢٠٠ - محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج[١].

أبو بكر القُرْطُبيّ، مولى بني العبّاس.

سمع: وهْب بن مَسَرَّة، وإسماعيل بن بدر.

وحجّ، فأخذَ بمكّة عن: محمد بن نافع الخُزَاعيّ؛

وبمصر عن: أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي محمد بن الورْد، وحمزة الكِنَانّي.

روى عنه: يونس بن عبدالله القاضي.

وتُوُفّي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

استوفى ترجمته الحافظ قُطْب الدّين، وأنّه سمع أيضاً من محمد بن معاوية؛ وبمكّة: عمر الجُمَحيّ، وبُكَيْر بن محمد الحدّاد.

وكان صالحاً فاضلاً مجتهداً في العبادة، متقشّفاً، رحمه الله.

٢٠١ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإِسْفَراييني[٢].

الحديثيّ الحافظ.

رحل، وكتب عن: أبي أحمد بن عديّ، وطبقته.

وكانت رحلته في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو مسعود البَجَليّ: سمعتُ أبا عبدالله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفرايينيّ أنّه يحفظ من حديث مالك، وشُعبة، والثَّوْريّ، ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٢ - محمد بن بزال[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خليل) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٧ رقم ١٠٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الوهاب) في:
اللباب ١/٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤، ١٠٦٥، وطبقات الحفاظ ٤١٥، وشذرات الذهب ٣/١٨٤، ومعجم طبقات الحفاظ ١٤٩ رقم ٩٣٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن بزال) في: =

مختار الدولة قائد الجيوش.

ولي إمرة دمشق بعد أبي المُطاع بن حمدان، فبقي أربع سِنين، وعُزِل في هذه السّنة.

٢٠٣ ـ محمد بن الحسن بن فُوْرَك[1].

أبو بكر الإصبهانيّ الفقيه المتكلّم.

سمع «مُسْنَد الطَّيَالِسيّ» من: عبدالله بن جعفر الإصبهانيّ؛ واستُدعيَ إلى نَيْسابور لحاجتهم إلى عِلْمه، فاستوطنها[2]. وتخرَّج به طائفة في الأصول والكلام.

وله تصانيف جمّة.

وكان رجلاً صالحاً.

وقد سمع أيضاً من أبي خُرَّزاد الأهوازيّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف، وآخرون.

= تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢٩ وهو «المظهر بن نزّال»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩٥/٤٢، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١١ ق ٣١/٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٦ رقم ٢٣٤، والمقفّى للمقريزي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ٢/ورقة ٣١٦، ومعجم الأدباء ٢٥١/٦، وزبدة الحلب ٢١٥/١، ونهاية الأرب (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٤/٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٨٧/٨، وكتابنا: تاريخ طرابلس السّياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ٣٠٩/١ ـ ٣١١.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن فُوْرَك) في:
الرسالة القشيرية ٣١٠، وإنباه الرواة للقفطي ١١٠/٣، ١١١، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٣٢، ٢٣٣، واللباب ٢٢٦/٢، والتقييد لابن النقطة ٦٠ رقم ٤١، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٢٧٢/٤، ٢٧٣ رقم ٦١٠، والعبر ٩٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٧ ـ ٢١٦ رقم ١٢٥، والوافي بالوفيات ٣٤٤/٢ رقم ٧٩٦، ومرآة الجنان ١٧/٣، ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢٧/٤ ـ ١٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٦٦/٢، ٢٦٧ رقم ٨٧٩، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٤/١ رقم ١٥٠ وفيه: «محمد بن الحسين»، والنجوم الزاهرة ٢٤٠/٤، وطبقات المفسّرين ١٣٢/٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ١٨١/٣، ١٨٢، وديوان الإسلام ٤٤٣/٣، ٤٤٤ رقم ١٦٥٤، وكشف الظنون ٢٠٠، وإيضاح المكنون ٤٧٥/١، و٤٨٩/٣، وهدية العارفين ٦٠/٢، والأعلام ٨٣/٦، ومعجم المؤلفين ٢٠٨/٩، وتاريخ الأدب العربي ١٧٥/١، وذيله ٢٧٧/١، وتاج العروس ١٦٧/٧.

(٢) التقييد لابن النقطة ٦٠.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: قبرهُ بالحِيرة يُسْتَسْقَى به.

ذكر ابن حزم في «النّصائح» أنّ آبن سُبُكْتِكِين قتل ابن فُورَك لقَوله إنّ نبيّنا ﷺ ليس هو نبيٌّ اليوم، بل كان رسول الله. وزعم أنّ هذا قول جميع الأشعريّة.

قال ابن الصّلاح: ليس كما زعم، بل هو تشنيع عليهم أثارته الكرّاميّة فيما حكاه القُشَيْريّ.

وتناظر ابن فُورَك وأبو عثمان المغربيّ في الوليّ، هل يعرف أنّه وليّ؟ فكان ابن فُورَك يُنْكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يُثْبت ذلك.

وحكى بعضهم عن ابن فُورَك أنّه قال: كلّ موضع ترى فيه اجتهاداً ولم يكن عليه نور، فآعلم أنّه بدعة خَفِيّة.

وذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان»[1] فقال فيه: الأستاذ أبو بكر المتكلّم الأُصوليّ الأديب النَّحْويّ الواعظ، درس بالعراق مدّةً، ثمّ توجّه إلى الرّيّ، فَسَعَتْ به المبتدِعة. فراسله أهلُ نَيْسابور فوردَ عليهم، وبنَوا له بها مدرسة وداراً، وظهرت بركته على المتفقّهة، وبلغَت مصنّفاته قريباً من مائة مصنّف. ودُعيَ إلى مدينة غَزْنَة، وجرت له بها مناظرات.

وكان شديد الرّدّ على أبي عبدالله بن كرّام.

ثمّ عاد إلى نَيْسابور، فسُمّ في الطّريق، فمات بقرب بُسْت، ونُقِل إلى نَيْسابور، ومشهده بالحِيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدّعاء عنده.

قلت: أخذ طريقة الأشعريّ عن أبي الحسن الباهليّ، وغيره.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمعت أبا صالح المؤذّن يقول: كان أبو عليّ الدّقّاق يعقد المجلس ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمّتهم، فقيل له: قد نسيت ابن فُورَك ولم تَدْعُ له.

فقال أبو عليّ: كيف أدعو له وكنتُ أقسمُ على اللهِ البارحة بأيْمانه أن

---

(١) ج ٤/٢٧٢

يشفي عِلّتي. وكان به وجع البَطن تلك اللّيلة[1].

وقال البَيْهقيّ: سمعت القُشَيْريّ يقول: سمعت ابن فُورَك يقول: حُملِتُ مقيَّداً إلى شيراز لفتنةٍ في الدّين، فوافينا باب البلد مُصبحاً، وكنت مهموماً؛ فلمّا أسفَرَ النّهار وقع بصري على محرابٍ في مسجدٍ على باب البلد، مكتوب عليه ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[2]، فحصل لي تعريف باطنيّ أنّي أُكْفَى عن قريب، فكان كذلك. وصرفوني بالعزّ[3].

قلت: كان مع دينه صاحب قَلَبَة وبدعة.

قال: أبو الوليد سليمان الباجيّ: لمّا طالب ابن فُوْرَك الكرّاميّة أرسلوا إلى محمود بن سُبُكْتكين صاحب خُراسان يقولون له: إنّ هذا الّذي يؤلِّب علينا أعظم بدعةٍ وكُفْراً عندك منّا، فسَلْهُ عن محمد بن عبدالله بن عبد المطّلب، هل هو رسول الله اليوم أم لا؟

فعظُم على محمود الأمر، وقال: إنْ صحّ هذا عنه لأقتلنّه.

ثمّ طلبه وسأله، فقال: كان رسول الله، وأمّا اليوم فلا.

فأمَرَ بقتله، فشُفِعَ إليه وقيل: هو رجلٌ له سِنٌّ. فأمَرَ بقتله بالسُّمّ. فسُقِيَ السُّمَ[4].

وقد دعا ابن حزْم للسلطان محمود إذ وُفّقَ لقتله ابن فُورَك، لكونه قال: إنّ رسول الله كان رسولاً في حياته فقط، وإنّ روحه قد بطُل وتلاشى، وليس هو في الجنّة عند الله تعالىٰ؛ يعني روحه.

وفي الجملة: ابن فُورَك خيرٌ من ابن حزْم وأجلّ وأحسن نِحْلَة.

قال الحاكم أبو عبدالله: أنبا ابن فُورك، نا عبدالله بن جعفر، فذكر حديثاً.

٢٠٤ ـ محمد بن الطّاهر ذي المناقب الحسين بن موسى بن محمد[5].

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) سورة الزمر، الآية ٣٦.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٣٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن الطاهر) في:

أبـو الحسن العلويّ المُـوسَـويّ، المعـروف بـالشّـريف الـرّضيّ، نقيب الطّالبيّين. من ولد موسى بن جعفر بن محمد.

له ديوان شِعر مشهور، وشعره في غاية الحُسْن.
وصنَّف كتاباً في معاني القرآن يتعذَّر وجود مثله.
وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشّريف الرّضيّ أشعر قُرَيْش.
وكان مولده سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وذكر الثّعالبيّ[1] أنّه ابتدأ بنظْم الشِّعْر وهو آبن عشْر سِنين. قال؛ وهو أشعر الطّالبيّين ممّن مضى منهم ومَن غَبَر، على كثرة شُعرائهم المُفْلِقين. ولـو قلت إنّه أشعر قُرَيش لم أَبْعُد عن الصِّدْق.

وكان هو وأبـوه نقيب الطّالبيّين، ولي النّقـابة أيّـام أبيه؛ وديـوانه في أربـع مجلّدات.

وقيل: إنّ الشّريف الـرَّضِيّ أحضر درس أبي سعيـد السِّيرافيّ ليعلِّمـه ولم يبلغ عشر سِنين، فأمتحنه يوماً فقال: ما علاقة النَّصْب في عمر؟[2].

= كنـز الفوائـد للكراجكي ١/٦٥، ١٠١، ٣٤١، ويتيمـة الدهـر ٣/١١٦ ـ ١٣٥، وتاريـخ بغـداد ٢/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٧١٥، والمنتظم ٧/٢٧٩ ـ ٢٨٣ رقم ٤٤٠، والكامل فى التاريـخ ٩/٢٦١د ٢٦٢، ووفيـات الأعيـان ٤/٤١٤ ـ ٤٢٠ رقم ٦٦٧، والتـذكـرة الفخـرية ١٧، ٦٣، ٦٦، ٧٤، ٨٧، ١١٠، ١١١، ٢١٨، ٣٩٠، ٤٢٨، ٤٥٩، والتـذكـرة الحمـدونيـة ٢/٨٣، ١٥٥، ٢٣٩، ٣٢١، ٣٦٣، والجـامع الكبيـر لابن الأثيـر ٥٣، ٥٤، ١٦٦ ـ ١٦٨، ٢١٢، والمنـازل والـديـار ١/٧٦، ٧١، ١٢٥، ١٨٤، ١٨٢، ٣٤٥، و٢/١٢١، ٢٦٦، ٣٢٨، ولُـبـاب الآداب ١٢١، ٣٨٥، والمختصـر في أخبار البشـر ٢/١٤٥، وتذكـرة الحفـاظ ٣/٢٨٩، والعبـر ٣/٩٥، وسير أعـلام النبـلاء ١٧/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٧٤، وتـاريـخ ابن الـوردي ١/٣٢٦، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٣، ٤، والـوافي بـالـوفيـات ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٩ رقم ٨٤٦. ونـزهـة الجليس ١/٣٥٩، ومـرآة الجنان ٣/١٨ ـ ٢٠، وروضات الجنات ٥٧٣، وكشف الظنون ٤٧٢، وغيرها، وإيضاح المكنون ١/٤٣٠ و٢/٨٩، وهدية العـارفين ٢/٦٠، وديوان الإسـلام ٢/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٩٨٦، وأعيان الشيعـة ٤٤/١٧٣ ـ ١٨٧، والأعـلام ٦/٩٩، ومعجم المؤلفين ٩/٢٦١، وشـذرات الـذهب ٣/١٨٢ ـ ١٨٤، ومجمـع الرجـال للقهپائي ٥/١٩٩، والنـابس في القرن الخـامس من (طبقات أعلام الشيعة) ١٦٤، ١٦٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٧/١٦، واتعـاظ الحنفا ١/٣٢، ٣٣، ٣٥ ـ ٣٧، ٤٨، ٤٩ و٢/١٩٧ و٣/٢٨٣.

(١) في يتيمة الدهر ٣/١١٦، ١١٧.

(٢) الصـواب: ما عـلامة النصب في عمْـرو مِن قولـك ضرب زيـدٌ عَمراً؟ فقـال: بُغْض عليّ؛ يريـد =

فقال: بُغْض عليّ.

فعجِب السِّيرافيّ والجماعة من حِدّة خاطره.

وللرّضِيّ كتاب «مجاز القرآن» أيضاً.

وكان أبوه شيخاً معمَّراً، تُوُفّي سنة أربعمائة، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وقد جاوز التّسعين. فرثاه أبو العلاء المَعَرِّيّ.

ومن شِعر الرَّضِيّ:

يا قلبُ ما أنتَ مِن نجدٍ وساكنه ... خلَّفت نَجْداً وراء المُدْلِجِ السّاري

راحت نَوازعُ من قلبي تتْبَعُهُ ... على بقايا لبانات وأوطارِ

يا صاحبيَّ قِفا لي واَقضيا وَطَراً ... وحَدِّثاني عن نجْدٍ بأخبارِ

هل رُوِّضَتْ قاعُهُ الوَعْساء أم مُطِرَتْ ... خميلة الطَّلْح ذات البان والغارِ؟

أم هل أبيتُ ودارٌ دون كاظمةٍ ... داري، وسُمّار ذاك الحيّ سُمّاري

تضوعُ أرواحُ نجدٍ من ثيابهمُ ... عند القدوم بقرب العهد بالدّار[1]

وللرّضِيّ:

اشْتَرِ العزَّ بما شئـ ... ـتَ[2] فما العزُّ بِغالِ

بقِصار البِيض[3] إنْ شئـ ... ـت أو السُّمر الطِّوالِ

ليس بالمغبون عقلاً[4] ... مَن شَرا[5] عِزّاً بمالِ

إنما يُدَّخَرُ الـ ... ـمال لأثمان المعالي[6]

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٠٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد.

أبو بكر الشّيرازيّ المؤدِّب المعروف بالنّجّار.

= عَمْرو بن العاص.

(١) ديوان الشريف الرضيّ ١/٥١٧، وبعضها في: وفيات الأعيان ٤/٤١٥، ٤١٦.

(٢) في يتيمة الدهر ٣/١٣٣: «بما بيع».

(٣) في اليتيمة: «بالقصار الصفر»، ومثله في تاريخ بغداد ٢/٢٤٧.

(٤) في اليتيمة: «حظاً».

(٥) في اليتيمة: «مشتر».

(٦) في اليتيمة: «لحاجات الرجال».

تُوُفِّي في جُمَادَى الآخرة عن مائةٍ وستٍّ سنين.

٢٠٦ ـ محمد بن عثمان بن حسن[١].

القاضي أبو الحُسَين النَّصِيبيّ. نزيل بغداد.

روى عن: أبي الميمون بن راشد البَجَليّ، وإسماعيل الصَّفّار، وأحمد بن جعفر بن المنادي.

روى عنه: القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وغيره.

ضعّفه أحمد بن عليّ الباديّ.

وقال حمزة الدّقّاق: روى للشّيعة ووضع لهم.

وقال الخطيب:[٢] سألت الأزْهريّ عنه، فقال: كذّاب.

٢٠٧ ـ محمد بن يحيى بن السَّرِيّ الحذّاء التِّنِّيسيّ.

تُوُفِّي بها في شعبان؛ ووُلِد سنة سبْع عشر وثلاثمائة. قاله الحبّال.

٢٠٨ ـ محمد بن مَوْهَب بن محمد[٣].

أبو بكر الأزديّ القَبْرِيّ، ثمّ القُرْطُبيّ الحصّار.

والد القاضي أبي شاكر عبد الواحد، وجدّ الإمام أبي الوليد الباجيّ لأمّهِ.

روى عن: عبدالله بن قاسم، وعبدالله بن محمد بن عليّ الباجيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٦ رقم ٨٣، وتاريخ بغداد ٣/٥١، ٥٢ رقم ٩٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٤٣٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٤ رقم ٣١١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٣ رقم ٥٨١٤، وميزان الإعتدال ٣/٦٤٣ رقم ٧٩٣٥، والكشف الحثيث ٣٩٠ رقم ٧٠٢، ولسان الميزان ٥/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٩٦٦، ومجمع الرجال ٥/٢٥٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٦٩، ١٧٠، وأعيان الشيعة (طبعة دار التعارف ١٩٨٣) ٩/٣٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٦٤ رقم ١٥١٧.

(٢) في تاريخه ٣/٥١.

(٣) أنظر عن (محمد بن موهب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ١٠٧٩، وجذوة المقتبس، رقم ١٤٦، والديباج المذهب ٢٧١ وفيه «المقبري»، شجرة النور الزكية ١/١١١، مدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٧٣.

ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ؛ وتفقّه عندهما. وبرع في مذهب مالك، ونظر في علم الكلام. فلمّا رجع تكلَّم في شيء من نُبوّة النّساء ونحو هذه الغوامض، فشنّعوا عليه بذلك.

وكان من زُهّاد العلماء. وكان القاضي ابن ذَكْوان يقدّمه على فُقَهاء عصره. ولـه مصنَّف في الفِقْه مفيد، وله «شرح رسالة شيخه أبي محمد»، ثمّ نزح إلى سبْتة لأمورٍ جرت، فأخذ عنه بها: حمزة بن إسماعيل.

ثمّ عاد إلى قُرْطُبة مُسْتَخْفِياً، وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

ـ الكنى ـ

٢٠٩ ـ أبو زُرْعة بن حُسين بن أحمد القَزْوينيّ.

الفقيه.

سمع من: عبدالله بن عديّ بجُرْجان، والفاروق الخطّابيّ بالبصرة، وجماعة.

سنة سبْع وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٠ ـ أحمد بن إبراهيم البغداديّ[1].

أبو الحسين الخازن.

سمع: الحسين بن عيّاش القطّان.

وثّقه البَرْقانيّ. ومات في رمضان.

روى جزءاً واحداً.

سمع منه: البَرْقانيّ، وغيره.

٢١١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى[2].

الحافظ أبو بكر الشّيرازيّ، مصنّف كتاب «الألقاب».

سمع ببغداد: أبا بحر محمد بن الحَسَن البَرْبَهاريّ، وأبا بكر القَطِيَعيّ، وعليّ بن أحمد المَصِّيصيّ.

وبإصبهان: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وأبا الشّيخ.

وبمَرْو: عبدالله بن عمر بن علّك.

وبجُرْجان: عبدالله بن عديّ، والإسماعيليّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١ رقم ١٦١٦، وفي الأصل: «أحمد بن محمد».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١١١، ومعجم البلدان ٣/٣٨١، والعبر ٣/٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٢ ـ ٢٤٤ رقم ٢١٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٥ ـ ١٠٦٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٨ رقم ٢٩٦٩، ومرآة الجنان ٣/٢٠، وطبقات الحفاظ ٤١٥، ٤١٦، وكشف الظنون ١/١٥٧، وشذرات الذهب ٣/١٨٤، ١٩٠، وهدية العارفين ١/٧١، والأعلام ١/١٤٦، ومعجم المؤلفين ١/٢٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٣.

وبنَيْسابور: محمد بن الحَسَن السَّرَّاج.
وبفارس: عبد الواحد بن الحسن الجنْدَيْسابوريّ، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطَّوّعيّ بطراز من بلاد التُّرْك.
وببُخَارَىٰ: محمد بن محمد بن صابر.
وبِشيراز: أسامة بن زيد القاضي.
وبالبصْرة: أحمد بن عبد الرحمن الخارِكيّ.
وبواسط وبلدان عدّة.

وأقام بهَمَدان مدّة، فروى عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن عَزّو، وحُمَيْد بن المأمون، وآخرون.
قال الحافظ شِيرَوَيْه: ثنا عنه أبو الفَرَج البَجَليّ، وكان صدوقاً ثقة حافظاً يُحسن هذا الشّأن جيّداً جيّداً. خرج مِن عندنا سنة أربعٍ وأربعمائة إلى شِيراز، وأُخْبِرتُ أنّه مات بها سنة إحدى عشرة.
وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي في سنة سبْعٍ في شوّال.
قلت: وهذا أقرب.
وقد سمعتُ كتاب «الألقاب» له من الأَبَرْقُوهيّ بسماعه حضوراً سنة ثمان عشرة وستّمائة، من أبي سهل السّرْفُويّ، بسماعه من شهردار ابن الحافظ شِيرِوَيْه.
أنا أحمد بن عمر البَيِّع، أنا حُمَيْد بن المأمون، عنه، قال جعفر المستغفريّ: كان يفهم ويحفظ. دخل نَسَف وكتبت عنه. وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبدالله بن البَيِّع الحافظ منازعة في عَمْرو بن زُرَارة، وعُمَر بن زُرَارة، فكان يقول: هما واحد.

فتحاكمنا إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول عَمْرو بن زُرارة وعُمَر بن زُرارة واحد؟
فقال: مَن هذا الطَّبل الّذي لا يفصل بينهما؟!

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن خاقان[1].

(١) إنما هو محمد بن أحمد كما سيأتي. أنظر الترجمة رقم (٢٣٥) من هذا الجزء.

أبو الطَّيِّب العُكْبَريّ الدّقّاق.

حـدَّث عن: أبي ذَرّ أحمد بن محمـد بن الباغَنْـديّ، ومحمد بن أيّـوب بن المُعَافَى.

وهو آخر من حدَّث عنهما.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن عَبْس.

أبو مُعَاذ الزّاغانيّ الهَرَويّ.

آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهَرَويّ.

روى عنه: أبو عامر الأزْديّ شيخ الكَرُوخيّ[١]، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢١٤ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْست[٢].

أبو عبدالله البغداديّ البزّاز.

حـدَّث عن: الحسين بن يحيى بن عَيّاش، ومحمـد بن جعفر المَـطِيـريّ، وإسماعيل الصّفّار، وطبقتهم.

وعنـه: أبو محمـد الخلّال، والأزهـريّ، وهبة الله الـلّالكـائيّ، وأبـو بكـر الخـطيب[٣] قال: وكـان محدِّثـاً مُكثراً حـافظاً عـارفاً. مَكَثَ مـرّة يُمْلي بجـامـع المنصور بعد المخلّص. وكان يُمْلي من حفظه.

وكان عارفاً بمذهب مالك. ضعّفه الأزهريّ؛ وطعن ابن أبي الفـوارس في روايته عن المَطِيريّ.

---

(١) الكَرُوخيّ: نسبة إلى كَرُوخ، بالفتح وآخره خـاء معجمة. بلدة بينهـا وبين هراة عشـرة فراسـخ. والكروخي هو: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل القاسم، وشيخه هو أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي. (معجم البلدان ٤٥٨/٤).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يوسف) في:
تـاريخ بغـداد ١٢٤/٥، ١٢٥ رقم ٢٥٤٦، والمنتـظم ٢٨٤/٧ رقم ٤٤١، وتـذكـرة الحفّـاظ ١٠٦٦/٣، والمغني في الضعفـاء ٥٨/١، رقم ٤٥٤، وميـزان الاعتـدال ١٥٣/١، ١٥٤ رقم ٦٠٨، والبـداية والنهـاية ٥/١٢، ولسـان الميزان ٢٩٧/١، ٢٩٨ رقم ٨٧٧، والنجـوم الـزاهـرة ٢٤١/٤.

(٣) في تاريخه ١٢٤/٥.

قال الخطيب[1]: تُوُفِّي في رمضان وله أربعٌ وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى عنه: رزق الله التّميميّ.

وقع لي حديثه عالياً.

قال البَرْقانيّ: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلّموا فيه، فقيل إنّه كان يكتب الأجزاء ويترّبها ليُظنّ أنّها عُتُق[2].

وقال الأزهريّ: غرقَتْ كُتُبُه فكان يجدّدها[3].

وأثنى عليه بعض العلماء.

وكان يُذَاكر الدَّارَقُطْنيّ، ويسرد مِن حفظه.

ـ حرف الحاء ـ

٢١٥ ـ الحسن بن حامد بن الحَسَن[4].

أبو محمد الدَّبِيليّ التّاجر الأديب.

سمع: عليّ بن محمد بن سعيد المَوْصِليّ، وأبا الطَّيّب المتنبيّ.

قال الخطيب[5]: ثنا عنه الصُّوريّ، وكان صدوقاً تاجراً متموِّلاً؛ قال لي الصُّوريّ: ذَكَر لنا ابن حامد أنّه سمع من دَعْلَج؛ وأنّ المتنبّي لمّا قدِم بغدادَ نزل عليه، فكان القيِّم بأموره، وقال له: لو كنتُ مادحاً تاجراً لمدحتك.

وقال الصُّوريّ: قد روى الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، عن رجلٍ، عن ابن حامد.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في مُسْتَهَلّ شوّال[6].

قلت: وسماع الصُّوريّ منه بمصر.

---

(١) في تاريخه ٥/١٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٢٥.

(٤) أنظر عن (الحسن بن حامد) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ١٦، ٢٢، ٥٧، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٣ رقم ٣٨١٧، والمنتظم ٧/١٨١، والبداية والنهاية ١١/٣١٦.

(٥) في تاريخه ٧/٣٠٣.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٠٣.

روى عنه: خَلَف الحُوفيّ.

٢١٦ ـ **الحسن بن حامد**[1].

شيخ الحنابلة.

قد مرّ سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

٢١٧ ـ **الحسن بن عليّ بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس**[2].

أبو محمد الماسَرْجِسيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أباه، وأبا عثمان عَمْرو بن عبدالله البصْريّ، والأصمّ.

وكان ثقة جليلاً.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

وتُوُفّي في شَعْبان.

ـ حرف السين ـ

٢١٨ ـ **سليمان بن الحَكَم بن سليمان ابن النّاصر لدين الله عبد الرحمن الأمويّ المروانيّ**[3].

الملقّب بالمستعين.

خرج قبل الأربعمائة، والتفّ عليه خلق من جيوش البربر بالأندلس.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٩٨) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن المؤمّل) في:
المنتخب من السياق ١٨٠ رقم ٤٨٤.

(٣) أنظر عن (سليمان بن الحكم) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٠٢، وجذوة المقتبس ١٩ ـ ٢٢، والذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ج ١/٣٥ ـ ٤٨، والمعجب ٤٢ ـ ٤٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٣١٩، ٣٢٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٤ ـ ٢٦، والحلّة السيراء ٢/٥ ـ ١٢ رقم ١١٢، والكامل في التاريخ ٢١٦/٩ ـ ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٢ وفيه «سليمان بن الحاكم»، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج ٢/٩٤، والبيان المغرب ٩١/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٤٥/٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٣/١٧ ـ ١٣٥ و٢٨٣/١٧ ـ ٢٨٥ رقم ٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٧/١، ٣٢٨، وفوات الوفيات ٦٢/٢، ٦٣ رقم ١٧٢، وتاريخ ابن خلدون ١٥٠/٤، ١٥١، ومآثر الإنافة ٣٣٣/١، ٣٣٤، ونفح الطيب ٤٢٨/١ ـ ٤٣١، ورقم الحُلل في نظم الدول للسان الدين ابن الخطيب ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥، ومعجم بني أميّة ٦٥، ٦٦ رقم ١٣٧.

وحاصر قُرْطُبة إلى أن أخذها كما ذكرنا سنة ثلاثٍ وأربعمائة. وعاث هو وجيشه وأفسدوا، وعملوا ما لا تعمله الفَرَنْج. وكان من أمراء جُنْده القاسم وعليّ ابنا حمّود بن ميمون الحَسَنيّ الإدريسيّ، فقدّمهما على البربر، ثمّ استعمل أحدهما على سبْتَة وطَنْجَة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخضراء.

ثمّ إنّ عليّاً متولّي سبْتة راسلَ جماعةً وحدَّثَ نفسه بولاية الأندلس، فاستجاب له خلْق وبايعوه، فزحف من سبْتة وعدّى إلى الأندلس، فبايعه أمير مالقة. واستفحل أمره، ثمّ زحَف بالبربر إلى قُرْطُبة، فجهّز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فآنكسر محمد وهجمَ عليّ بن حمّود قُرْطُبَة فدخلها، وذبح المستعين بيده صبراً، وذبح أباه الحَكَم وهو شيخ في عَشْر الثمانين، وذلك في المحرّم. وآنقطعت دولة بني أُميّة في جميع الأندلس.

وكان قيام سليمان في شوّال سنة تسعٍ وتسعين، ثمّ كمل أمره في ربيع الآخر سنة أربعمائة، وظفر بالمهديّ محمد بن عبد الجبّار في ذي الحجّة من السّنة فقتله صبراً، وهرب المؤيّد بالله هشام بن الحَكَمِ وسار سليمان في بلاد الأندلس يعيث ويفسد ويُغِير حتّى دوَّخ الإسلام وأهله.

قال الحُمَيْديّ:[1] لم يزل المستعين يجول بالبربر يُفْسد ويَنْهَب ويُفْقر المدائن والقرى بالسّيف لا يُبقي معه البربر على صغيرٍ ولا كبير ولا إمرأة إلى أن غلب على قُرْطُبة سنة ثلاثٍ في شوّال.

قلت: عاش سليمان المستعين نيِّفاً وخمسين سنة، وله شِعْر رائق فمنه:

عَجَباً يهابُ اللَّيْثُ حدَّ سِناني	وأهابُ لَحْظَ فواتِرَ الأجفانِ
وأُقارِعُ الأهوالَ لا متهيِّباً	منها سوى الإعراضِ والهِجرانِ
وتملّكت نفسي ثلاثٌ كالدُّمَى	زُهْرُ الوُجُوه نواعمُ الأبدانِ
ككواكب الظَّلْماءِ لُحْن لناظرٍ	مِن فوقِ أغصانٍ على كُثْبانِ
هذي الهلال وتلك بنت المشتري	حُسْناً، وهٰذي أختُ غُصْنِ البانِ
حاكمت فيهنّ السّلُوَّ إلى الصّبى	فقضى بسلطانٍ على سلطاني

(١) في جذوة المقتبس ٢٠.

منها:

وإذا تجارى في الهوى أهلُ الهوى   عاش الهوى في غبطةٍ وأمانِ[1]

- حرف العين -

٢١٩ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم[2].

أبو القاسم الفارسيّ ثمّ البغداديّ.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأبي بكر النّجّاد.

قال الخطيب: سمعت منه، وكان قَدَريّاً داعية؛ لم أكتب ما سمعته منه.

٢٢٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المُطَرِّف عبد الرحمن الأندلسيّ[3].

أبو المطرِّف قاضي الجماعة.

استقضاه الخليفة المؤيِّد بالله هشام في دولته الثّانية، فحُمِدَت سيرته. وكان الأغلب عليه الأدب والرّواية. وعُزِل عن القضاء بعد سبعة أشهر، ففرح بالعزْل، وعاد إلى الإنقباض والزُّهْد إلى أن مضى لسبيله مستوراً. وتُوُفّي في صفر عن إحدى وسبعين سنة.

٢٢١ - عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم.

أبو القاسم الهمذانيّ المؤدّب.

روى عن: عبد الرحمن الحلّاب، وأبي أحمد بن مملوس الزَّعْفرانيّ، وحامد الصّرّام، وجماعة.

وقال شِيرَوَيْه: ثنا عنه أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْباريّ، وأخوه أبو بكر، ويوسف الخَطيب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وحديثه يدلّ على الصِّدْق.

٢٢٢ - عبد الرحمن بن محمد بن حامد.

---

(١) جذوة المقتبس ٢١.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ٩/٣٩٧ رقم ٥٠٠١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف) في: الصلة لابن بشكوال ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٦٨٦.

أبو الحسن الدّيناريّ الأنصاريّ الهَرَويّ.
سمع: أبا حامد الشّارِكيّ، وحامد بن محمد الرّفّاء، وجماعة.
أكثر النّاس عنه.

٢٢٣ ـ عبد السّلام بن الحسن بن عَوْن.
الأديب أبو الخطّاب البغداديّ الحريريّ التّاجر.
من فُحُول الشُّعَراء.
ذكره ابن النّجّار[1] وأورد له مقطّعات.
روى عنه: مِهْيار الدَّيْلَميّ، وأحمد بن عمر بن رَوْح.
مات في رجب.

٢٢٤ ـ عبد العزيز بن عثمان بن محمد القَرْقِسانيّ.
الصُّوفيّ الشيخ أبو محمد. شيخ الصُّوفيّة بالشّام.
حدَّث عن القاضي أحمد بن كامل.
روى عنه: أبو بكر عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن محمد الرَّبَعيّ.
تُوُفّي في شوّال.
وكان أشْعَريّاً. قاله ابن عساكر[2].

٢٢٥ ـ عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عتْرة[3].
أبو بكر المَوْصليّ.
حدَّث ببغداد عن: موسى بن محمد الزّرْقيّ المَوْصِليّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه، وابن المهتدي بالله.

٢٢٦ ـ عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم[4].

---

(١) في الأجزاء التي لم تصلنا من: (ذيل تاريخ بغداد).
(٢) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٦/٥ رقم ١٣٠.
(٣) أنظر عن (عبد القاهر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٣٩/١١ رقم ٥٨٣٥.
(٤) أنظر عن (عبد الملك بن أبي عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠ رقم ٥٥٩٤، والأنساب ٩٣/٥، ٩٤، وتبيين كذب المفتري ٢٣٣ ـ ٢٣٦، والمنتظم ٢٧٩/٧ رقم ٤٣٩، ومعجم البلدان ٣٦٠/٢، ٣٦١، واللباب =

أبو سعد النَّيسابوريّ الواعظ، الزّاهد المعروف بالخَركُوشيّ. وخركوش: سكّة بمدينة نَيْسابور.

روى عن: حامد بن محمد الرّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبي عَمْرو بن مطر.

وتفقّه على: أبي الحسن الماسَرْجِسيّ.

وسمع بالعراق ودمشق، وحجّ وجاوَرَ، وصحِبَ الزُّهّاد. وكان له القبول التّام.

وصنّف كتاب «دلائل النُّبوَّة»، وكتاب «التّفسير»، وكتاب «الزُّهْد»، وغير ذلك.

قال الحاكم: أقول إنّي لم أرَ أجمع منه علماً وزُهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله، وإلى الزُّهْد في الدّنيا، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بأيّامه. وقد سارت مصنّفاته في المسلمين.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة ورعاً صالحاً.

قلت: روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخلّال، وعبد العزيز الأَزَجيّ، وأبو القاسم التّنوخيّ، وعليّ بن محمد الحِنّائيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن عثمان الإصبهانيّ البيِّع، وآخرون.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ في جَمَادَى الأولى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو رَوْح إجازةً: أنبا عليّ بن عثمان بن

= ٤٣٦/١، والعبر ٩٦/٣، وتذكرة الحفّاظ ١٠٦٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٧، ٢٥٧ رقم ١٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٢/٥، ٢٢٣، وشذرات الذهب ١٨٤/٣، ١٨٥، وكشف الظنون ٢٤٥، ٥١٤، ٢١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٥٦٩، وهدية العارفين ٦٢٥/١، ومعجم المؤلفين ١٨٨/٦، ١٨٩، وتاريخ التراث العربي ٤٩٦/٢.

(١) في تاريخه ٤٣٢/١٠.

محمد بن البَيِّع سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة: ثنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان إملاءً في سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة: ثنا يحيى بن منصور، ثنا محمد بن إبراهيم البوسَنْجيّ: نا عبدالله بن محمد بن نُفَيْل قال: قرأت على مَعْقِل بن عُبَيْدالله، عن عطاء، عن جابر قال: قام سُراقة بن مالك بن جَعْشَم المُدْلِجِيّ فقال: «يا نبيّ الله حدِّثنا حديث قومٍ كأنّما وُلِدوا اليومَ: عُمرتنا هذه لعامِنا هذا، أم للأبد؟.

قال: لا، بل لأبد الأبد».

كان أبو سعد ممّن وُضِع له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وكان يعمل القَلانِس ويبيعها، ويأكل من كسْب يمينه. بنى في سكّته مدرسةً وداراً للمرضى، ووقَفَ عليهما الأوقاف. وله خزانة كُتُب كبيرة موقوفة. فالله يرحمه.

وذكر ابنُ عساكر[1] أنّه كان أشعريّاً.

وقال محمد بن عُبَيْدالله الصّرّام: رأيت الأستاذ أبا سعْد الزّاهد بالمصلّى للاستسقاء على رأس الملأ، وسمعته يصيح:

إليكَ جئنا وأنت جئتَ بنا ... وليس ربٌّ سواك يُغْنينا
بابُكَ رحْبٌ فناؤهُ كرمٌ ... تُؤْوِي إلى بابك المساكينا[2]

٢٢٧ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن منير.

أبو القاسم المصريّ الأديب.

أخو منير.

لم يكن له في الحديث خبرة.

وقد سمع: أبا سعيد بن الأعرابيّ، وغير واحد.

وحدَّث وأفاد.

روى عنه: الحافظ أبو عَمْرو الدّانيّ، وغيره من المَغَاربة والمصريّين.

وتُوُفّي في شَعْبان من السّنة.

---

(١) في تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٣٦.

٢٢٨ ـ **عطيّة بن سعيد بن عبدالله**[1].

أبو محمد الأندلسيّ.

سمع من: أبي محمد الباجيّ.

ثم رحل وطاف بلاد المشرق سياحةً، وانتظمها سماعاً. وبلغ إلى ما وراء النّهر، ثمّ عاد إلى نَيسابور فسكنها مدّة على قدم التوكُّل والزُّهد، ورُزِق القَبُول الوافر. وعادَ إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

قال الخطيب[2]: ثمّ قدِم بغداد، وحدَّث عن زاهر السَّرْخَسيّ، وعليّ بن الحسين الأَذَنيّ. حدَّثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهديّ وقال: كان زاهداً لا يضَع جنْبَه، إنّما ينام مُحْتَبِياً.

وقال غيره: ثمّ خرجَ مِن بغداد إلى مكّة. وكان قد جمع كُتُباً حملها على بخاتيّ كثيرة، وليس له إلاّ ركْوَة ومُرَقَّعته ووِطاؤهُ. وكذلك خرج إلى الحجّ، فكان كلّ يوم يعزم عليه رجلٌ من الرَّكْب.

قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الزّاد شيئاً. وقُرِيءَ عليه بمكّة «صحيح البخاريّ»، بروايته عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِرَبْرِيّ.

وكان عارفاً بأسماء الرّجال. وكان يجوّز السَّماع، فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عَمْرو الدّانيّ في «طبقات المقرِّبين» له فقال: عطيّة بن سعيد القفْصيّ الصُّوفيّ، أخذ القراءة عن جماعة. وعرض بالأندلس على عليّ بن محمد بن بِشْر، وبمصر على عبدالله. يعني السّامرّيّ. ودخل الشّام، والعراق، وخُراسان، وكتب الكثير من الحديث. وكان ثقة. كتب معنا بمكّة عن أحمد بن

---

(١) أنظر عن (عطيّة بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٦٧٦٦، وجذوة المقتبس ٣١٩ ـ ٣٢٢ رقم ٧٤١، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٤٧ ـ ٤٤٩ رقم ٩٦٣، وبغية الملتمس للضبّي ٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ١٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٢ ـ ٤١٤ رقم ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٨، ١٠٨٩، وطبقات الحفاظ ٤٢١، ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٨.

(٢) في تاريخه ١٢/٣٢٢، ٣٢٣.

فِرَاس، وأحمد بن متٍّ البخاريّ.

قال: وبها تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعمائة.

ثمّ قال: يكتب بقيّة ترجمته من العَام الآتي.

وقال فيه: الحافظ الزاهد أحد الأئمّة الأعلام. سمع من عبدالله بن محمد بن علي الباجيّ، وطبقته. وآرتحل إلى المشرق فأكثر التَّرْحال، ولقي نُبلاء الرجال، وبرّز في العلم والعمل، وبَعُد صِيته.

قال الحُمَيْديّ:[1] أقام بنَيْسابور مدّة، وكان صوفيّاً على قدم التّوكُّل والإيثار.

وقال عبد العزيز بن بُنْدار البُنْداريّ: لقِيته ببغداد، وصَحِبْتُه، وكان من الإيثار والسّخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصر على فُوطة ومُرَقَّعَة. وخرجنا معه للحجّ للياسِرِيّة، فلمّا بَلَغْنا المنزلة ذهبنا نتحلّل الرّفاق، فإذا بشيخٍ خُراسانيّ حوله حَشَم فقال لنا: أنزلوا. فجلسنا، فأتى بِسُفْرة، فأكَلْنا وقمنا.

قال: فلم نزل على هذه الحال يتّفق لنا كلّ يوم مَن يطعمنا ويسقينا إلى مكّة، وما حملنا من الزّاد شيئاً.

ثمّ قال: وتُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعمائة.

قال الحُمَيْديّ[2]: وله كتاب في تجويز السّماع، وله طُرُق حديث «المِغْفَر» ومَن رواه عن مالك، في أجزاءٍ عدّة. وحدَّثنا أبو غالب بن بِشْران النَّحْويّ: ثنا عطيّة بن سعيد، ثنا القاسم بن عَلْقمة، ثنا بَهْز، فذكَرَ حديثاً.

٢٢٩ - عليّ بن الحسن بن القاسم[3].

أبو الحسن بن المترفّق البغداديّ، ثمّ الطَّرَسُوسيّ الصُّوفيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وعبدالله بن عديّ، وجماعة وحدَّث بدمشق ومصر.

روى عنه: تمّام الرّازيّ وهو أكبر منه، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وهبة الله بن إبراهيم الصّوّاف

---

(١) في جذوة المقتبس ٣٢٠.

(٢) في جذوة المقتبس ٣٢٢.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق ١٧/٢٢١ رقم ١١٨.

المصريّ، ورشأ بن نظيف، وأبو إسحاق الحبّال.

ومات في شَعْبان.

٢٣٠ ـ عليّ بن محمد.

أبو الحَسَن الخُراسانيّ العدّاس القيّاس.

بمصر في ربيع الآخر.

حدَّث عن: أبي الطّاهر القاضي، والحسن بن رشيق.

روى عنه: خَلَف بن أحمد الحُوفيّ.

ـ حرف الميم ـ

٢٣١ ـ محمود بن أحمد بن شاكر[1].

أبو عبدالله المصريّ القطّان، الّذي جمع «فضائل الشّافعيّ».

روى عن: عبدالله بن جعفر بن الورد، والحسن بن رشيق، وجماعة.

روى عنه: القاضي أبو عبدالله القُضاعيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم.

٢٣٢ ـ محمد بن أحمد[2].

أبو بكر الدّمشقيّ الجُبْنيّ.

في العام الآتي.

٢٣٣ ـ محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل[3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن شاكر) في:
مرآة الجنان ٣/٢٠، وحسن المحاضرة١/٢١١، وشذرات الذهب ٣/١٨٥، وكشف الظنون ١٢٥٨، ١٢٧٥، ١٨٣٩، ومعجم المؤلفين ٨/٢٦٨، ٢٦٩.

(٢) أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٥٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ١/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٢٤١، والمنتظم ٧/٢٨٥ رقم ٤٤٣، والعبر ٣/٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٥ رقم ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠٣، ١٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٣ رقم ٢٠٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/١٨٥.

أبو الحسين الضَّبّيّ المَحَامِليّ.
سمع: إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بن السَّمّاك، والنَّجّاد.
وكان إماماً ثقة.
قال الدّارَقُطْنيّ: حفظ القرآن والفرائض، ودرسَ مذهب الشّافعيّ، وكتب الحديث. وهو عندي ممّن يزداد كلّ يوم خيراً[1].
قال الخطيب[2]: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفّي في رجب، وقد حضرتُ مجلسَه غير مرّة.
قلت: وروى عنه: سُلَيم الرّازيّ، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة.
وقع لي حديثه عالياً.

٢٣٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي.
أبو الحسن المؤذّن الحنبليّ، المعروف بابن الشّعْراني الهمدانيّ.
روى عن: أُوْس بن أحمد، والكِنْديّ، ومحمد بن موسى البزّاز.
روى عنه: مكّيّ بن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.
وهو صدوق.

٢٣٥ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف[3] بن خاقان[4].
أبو الطَّيِّب العُكْبَرِيّ.
وُلِد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.
وسمِع في سنة خمسٍ وعشرين من: محمد بن أيّوب بن المُعَافَى، وإبراهيم الباقِلّانيّ.
روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد النّديم.
وهو آخر من روى عن أبي ذَرّ بن الباغَنْدِيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٣٤.
(٢) في تاريخه ١/٣٣٤.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خلف) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩٧ رقم ١٦٢، والمنتظم ٧/٢٨٥ رقم ٤٤٢، ومعجم البلدان ٤/١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٥.
(٤) تقدّم وسمّاه أحمد بن محمد.

قال الخطيب[1]: سألت عبد الواحد بن برهان عنه فعرفه ووثّقه.
فقلت: إنّه روى عن أبي ذَرّ.
فقال: كان صدوقاً.
مات ببغداد.
قلت: وروى عنه أبو منصور العُكْبَريّ كتاب «المُجْتَبَى» لابن دُرَيد، بسماعه من ابن دُرَيْد. سمعتهُ بعُلُوّ.

٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن عَنْبَسة.
أبو الحسن المذكّر.
تُوُفّي ببُخَارَىٰ عن ثمانين سنة.
روى عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع.

٢٣٧ ـ محمد بن سليمان بن الخضر.
أبو بكر النَّسَفيّ المعدّل.
روى «جامع التِّرْمِذيّ» عن: محمد بن محمود بن عَنْبر عن المصنّف.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٣٨ ـ محمد بن عليّ بن خَلَف[2].
الوزير فخر المُلْك أبو غالب ابن الصَّيْرفيّ، الّذي صُنِّفَ «الفخْريّ» في الجبر والمقابلة من أجله.
كان جواداً ممدَّحاً رئيساً.
قتله مخدومه سلطان الدّولة ابن السّلطان بهاء الدولة ابن عَضُد الدّولة بنواحي الأهواز في هذه السّنة.

---

(١) في تاريخه ١/٢٩٧.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن خلف) في:
الوزراء للصابي ٥، ١٧١، والمنتظم ٧/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٤٥، والكامل في التاريخ ٩/٢٦٠، ٢٦١، ووفيات الأعيان ٥/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٧٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، والعبر ٣/٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، والوافي بالوفيات ٤/١١٨، ١١٩ رقم ١٦١٣، ومرآة الجنان ٣/٢٠، ٢١، والبداية والنهاية ١٢/٥، ٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠، ٤٧١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٥.

وقـد ولي وزارة بغداد في أيّـام القادر بـالله، فأثـر بها آثـاراً حـسنـة، وعمّ بـإحسانـه وجُوده الخـاصَّ والعامّ. وعمّـر البلاد، ونشـر العدل والإحسـان. قُتِل مظلوماً، وقد مدَحه غير واحد.

وُلِـد فخر المُلْك بـواسط في ربيع الآخـر سنة أربـعٍ وخمسين وثـلاثمـائـة وتنقّلت به الأحوال حتّى ولي الوزارة، وكان قد جمع بين الحِلْم والكَرَم والرأي.

قال أبو جعفـر بن المسلم: كنتُ مع أبي عنـد فخر المُلْك أبي غـالـب وقد رُفِعت إليه سِعايةٌ برجُل، فوقّع فيها: السّعاية قبيحة ولو كـانت صحيحة. فإنْ كُنتَ أجْريتها مجـرى النُّصْح فخُسـرانك فيهـا أكثر من الـربْح، ومَعَـاذ الله أن نقبل من مهتوكٍ في مستور، ولولا أنّك في خَفَارة شَيْبك لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويـردع أمثالك. فاكتم هذه المقالة والعَيْب، واتّقِ من يعلم الغيْب[1].

ثمّ إنّ فخـر المُلْك أمرَ أن تُـطرح في المكاتب وتُعَلَّم الصبيـان؛ يعني هذه الكلمات.

وقد ذكره هـلال بن المحسّن في كتاب «الـوزراء»[2] من جَمْعه، فـأسهبَ في وصفه. وأطنب وطوّل ترجمته.

وكـان أبوه صَيْـرفيّاً بـديوان واسط، فنشـأ فخر المُلْك في الـدّيوان، وكـان يتعـانى الكَرَم والمروءة في صغره، ولـه نفسٌ أبيّـة، وأخـلاق سنيّـة، فكـان أهله يلقّبونه بالوزير الصغير. فلم يلبث أن ولي مُشـارفة بعض أعمـال واسط، وتخادم لبهاء الدّولة بفارس، وجرت على يده فتوحات.

وتُوُفّي أبو عليّ الحسن بن أستاذ هُرْمُـز، فولي أبـو غالب وزارة العـراق في آخر سنة إحدى وأربعمائة، ومدحه الشّعراء. فلم يزل حاكمـاً عليها حتّى أُمْسِـكَ بالأهواز في ربيع الأوّل وقُتِل.

وكـان رحمه الله طلْق الـوجه، كثيـر البِشْر، جـواداً، تنقّل في الأعمـال جليلها وصغيـرها. وكـان إليه المنتهى في الكفـاية والخبـرة وتنـظيم الأمـور. يـوقّـع أحسن تـوقيع وأسـدّهُ وألـطفـه. ويقـوم بعـد الكَـدّ والنَّصْب وهـو ضـاحـك، مـا تبيّن عليـه

---

(١) وفيات الأعيان ٥/١٢٥، ١٢٦.

(٢) ص ٥ و١٧١.

ضجر. وكاتبَ ملوك الأقاليم وكاتبوه، و هاداهم وهادوه، ولم يكن في وزارة الدّولة البُوَيهيّة مَن جمعَ بين الكتابة والكفاية وكِبَر الهمّة والمروءة والمعرفة بكلّ أمرٍ مثلهُ. فإنّ أعيان القوم أبو محمد المهلّبيّ، وأبو الفضل بن العميد، وأبو القاسم بن عَبّاد وما فيهم مَن خَبَرَ الأعمال وجَمَعَ الأموال مثل فخر المُلْك.

وكانت أيّامه وعدله يربى على أولئك. وكان من محاسن الدّنيا الّتي يعزّ مثلها؛ وله بِيمارستان عظيم ببغداد قلّ أن عُمِل مثله. وكانت جوائزه وصِلاته واصلةً إلى العلماء والكُبراء والصُّلحاء والأُدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.

دُفِنَ دفناً ضعيفاً، فبدت رِجْله ونبشته الكلاب، وهو في ثيابه لم يكفَّن[1]. ثمّ أخذوا من وسطه همياناً[2] فيه جوهر نفيس، وأخذوا له من النِّعَم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار.

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٦/٥.

(٢) الهميان: كيس أو محفظة صغيرة للنقود والجواهر.

سنة ثمانٍ وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحُصَين[١].

حدَّث في هذه السنة.

عن: جعفر الخُلْديّ والنّجاد.

روى عنه: الأزهريّ، وأحمد بن عليّ التُّوَّزيّ؛ ووثَّقاه.

٢٤٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال[٢].

أبو الحسن التَّيْميّ البغداديّ.

سكن مصر، وحدَّث عن: أبي عبدالله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وإبراهيم بن محمد بن عليّ بن بَطْحاء.

وُلِد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة ستّ وعشرين.

وقيل: إنّ جميع ما حدَّث به جزءٌ واحد[٣].

روى عنه: محمد بن علّي الصُّوريّ، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وخَلَف بن أحمد الحُوفيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١ رقم ١٦١٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ١٦، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٩٩٧، والأنساب ٣/١١٤، واللباب ١/٢٣٢، والعبر ٣/٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٩، وتبصير المنتبه ٢١٩، وحسن المحاضرة ١/٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٧، تاج العروس ٧/٢٤٣، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧١، وكشف الظنون ٥٨٣، وإيضاح المكنون ١/٣٦١، ومعجم المؤلّفين ١/٢٧٥.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٥٨.

وآخر من حدّث عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال.
تُوُفّي في ذي القعدة.
وثّقه الخطيب[1].

٢٤١ ـ أحمد بن عليّ الحاكم.
أبو حامد الشَّيْبانيّ.
تُوُفّي في رمضان.

٢٤٢ ـ إسماعيل بن حَسَن بن عليّ بن عَتّاس[2].
أبو عليّ البغداديّ الصَّيْرفيّ.
حدَّث عن: الحسين بن عيّاش القطّان.
قال الخطيب: كان صدوقاً؛ أدركته ولم أسمع منه.
وتُوُفّي في رمضان.
ثنا عنه: الأَزَجيّ، وغيره.

ـ حرف الباء ـ

٢٤٣ ـ الحسن بن محمد بن يحيى[3].
أبو محمد بن الفحّام السامرّيّ، المقريء.
شيخ مُسْند متفنّن.
سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار.
وقرأ بالروايات على: أبي بكر النّقّاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وعمر بن أحمد الحمّال الّذي لقّنه، وأبي عيسى بكّار، وأبي

(١) في تاريخه ٤/٢٥٨.
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٦/٣١٢، ٣١٣ رقم ٣٣٥٨، والمنتظم ٧/٢٨٨ رقم ٤٤٦ وفيه «عباس» بدل «عتّاس» وهو وهْم، وقد ضبطه الذهبي ـ رحمه الله ـ بمثنّاة في: المشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٣٢.
(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٢٤ رقم ٣٩٩٢، والمنتظم ٧/٢٨٨ رقم ٤٤٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٥٥، ٥٦.

بكر عبدالله بن محمد الخبّاز بسامرّاء.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره.

وحدَّث عنه: محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَريّ، وغيره.

وكان فقيهاً على مذهب الشافعيّ، فاضلاً؛ ولكن كان يتشيَّع.

قال الخطيب[1]: مات بسامرّاء، وكان يُرمى بالتّشيُّع.

٢٤٤ ـ الحسين بن الحسن[2].

أبو عبدالله بن العريف البغداديّ الجواليقيّ.

حدَّث عن: محمد بن مَخْلَد، والصُّوليّ، ومحمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان فقيراً يسأل في الطُّرُقات فلقِيناه وأعطاه بعضنا شيئاً، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بتراتي.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٥ ـ خَلَف بن هانيء[3].

أبو القاسم العدويّ العُمَريّ، الطّرطُوشيّ.

قدِم قُرْطُبَة، وسمع من: أبي بكر أحمد بن الفضل الدِّينَوَرِيّ، وأحمد بن معروف في سنة ستٍّ وأربعين.

روى عنه: ابنه أبو مروان عُبَيْدالله، وأبو المُطَرِّف بن حجاب، وغيرهما.

وتُوُفّي في نصف رمضان، وقد جاوز الثّمانين.

ـ حرف السين ـ

٢٤٦ ـ سعد بن محمد بن يوسف[4].

---

(١) في تاريخه ٧/٤٢٤.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣، ٣٤ رقم ٤٠٨٢.

(٣) أنظر عن (خلف بن هانيء) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٨ رقم ٣٨٠.

(٤) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٧٤٦، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٣٧.

أبو رجاء الشَّيْبانيّ القَزْوِينيّ. نزيل بغداد.

قال الخطيب[1]: ما علمتُ به بأساً، وحدثنا من حفظه سنة ثمانٍ: ثنا الحسن بن حبيب الحصائريّ بدمشق: ثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثاً. ثمّ قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلت: ورواه عنه: محمد بن إسماعيل الجوهريّ، ويوسف المَهْروانيّ، وغيرهما.

٢٤٧ ـ سليمان بن خَلَف بن سُلَيْمان بن عَمْرو بن عبد ربّه بن دَيْسَم[2].

أبو أيّوب القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن نُفيل، وهو لَقَب أبيه.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأبي عليّ القالي، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وولي قضاء بعض مُدن الأندلس.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين، وتُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الصاد ـ

٢٤٨ ـ صالح بن محمد البغداديّ المؤدّب[3].

قال الخطيب: ثنا عن: النّجّاد، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر، وأحمد بن كامل في سنة ثمانٍ؛ وكان صدوقاً.

ـ حرف العين ـ

٢٤٩ ـ عبدالله بن عُبَيْدالله بن يحيى[4].

---

(١) في تاريخه ٩/١٢٩.

(٢) أنظر عن (سليمان بن خَلَف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩٧، ١٩٨ (دون رقم، وهو بعد الرقم ٤٤٥).

(٣) أنظر عن (صالح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٣١ رقم ٤٨٧٥.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٩ رقم ٥١٦٢، والعبر ٣/٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢١ رقم ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٣ رقم ٢٥٩، وشذرات الذهب ٣/١٨٧.

أبو محمد البغداديّ المؤدّب المعروف بابن البَيِّع.
سمع: الحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ.
روى عنه: أبو الغنائم محمد بن الحسن بن أبي عثمـان، وأخوه أبـو محمد أحمد، وأبو الفضل بن النَّقّال، ومحمد بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البطِر.

قـال أبو بكـر الخطيب:[1] كـان يسكن بدرب اليهـود، وخرجت يـومـاً من مجلس أبي الحسين المَحَامِليّ القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضِيّ معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحَرّ، ولم أُرزق السّماع منه.

وتُوُفّي في رجب وله سبْعٌ وثمانون سنة.

٢٥٠ ـ عبدالله بن عبد الملك بن محمد[2].
أبو الفتح البغداديّ النّحّاس. مَوْصليّ الأصل.
سمع من القاضي المَحَامِليّ مجلساً.
وسمع من: محمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، والنّجّاد.
وثّقه البَرْقانيّ.
وقال الخطيب: لم يُقْضَ لي السَّمَاع منه، ومات في صفر.

٢٥١ ـ عبدالله بن محمد بن عفّان[3].
أبو محمد.
تُوُفّي بدمشق في ذي القعدة.
عنده عن: خَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ.

٢٥٢ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو[4].

---

(١) في تاريخه ١٠/٣٩.
(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤١ رقم ٥١٦٨.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عفّان) في:
كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٣ رقم ٩١١.
(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن أحمد) في:
=

أبو بكر البغداديّ الكُتُبِيّ.
سمع: أبا بكر النّجّاد.
قال الخطيب: ثنا في سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٥٣ ـ **عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل**[١].
أبو القاسم السُّتُوريّ.
حدَّث عن: إسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وفارس الغُوريّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان لا بأس به.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٤ ـ **عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل**[٢].
أبو الحسن المصريّ الشَّرَفيّ، الفقيه الشّافعيّ الضّرير.
والشَّرَف مكان بمصر.
حدَّث عن: أبي الفَوارس الصّابونيّ، وأبي محمد بن الورد.
روى عنه: أبو الفضل السَّعْديّ، وأحمد بن بابشاذ، وأبو إسحاق الحبّال، وغيرهم.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٥ ـ **عليّ بن حمّود بن ميمون**[٣] **بن أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن**

= تاريخ بغداد ١٠/١٤٢ رقم ٥٢٨٥.
(١) أنظر (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧ رقم ٥٦٤٣.
(٢) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الأنساب ٧/٣١٥، واللباب ٢/١٩٢.
(٣) أنظر عن (علي بن حمّود) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠، ٥١، وجذوة المقتبس ٢٤، والذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ج ١/١٩٦ ـ ١٠٢، وبغية الملتمس ٢٧، والحلّة السيراء ٢/٧، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٥١، والكامل في التاريخ ٩/٢٦٩ ـ ٢٧٣، والمعجب للمرّاكشي ٩٨، والبيان المغرب ٣/١١٩ ـ ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٥، ١٣٦ رقم ٨٠، و١٧/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ ابن خلدون =

عمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المَحْض بن الحسن المُثَنَّى ابن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحَسَن بن عليّ رضي الله عنهما، الحَسَنيّ الإدريسيّ.

قد ذكرنا في السنة الماضية في ذِكْر سليمان المستعين بعض أمره، ولمّا قتل سليمان وأباه استقلّ بالأمر، وحكم على الأندلس، وتسمّى بالخلافة، وتلقّب بالنّاصر.

ثمّ خالف عليه الموالي الّذين كانوا قد نصروه وبايعوه، وقدَّموا عليه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابن النّاصر لدين الله الأمويّ، ولقّبوه بالمُرْتَضى، وزحفوا به إلى غرناطة.

ثمّ ندِموا على تقديمه لما رأوا من طَرَافته وقوّة نفسه، وخافوا مِن عواقب تمكُّنه، فآنهزموا عنه، ودسّوا مَن آغتاله.

وبقي عليّ في الإمرة اثنتين وعشرين شهراً، ثمّ قتله غِلمانٌ له صقالبة في الحمّام في أواخر هذا العام. وقام بالأمر بعده أخوه القاسم.

ولعليّ من الولد: يحيى المُعْتلي، وقد ملك؛ وأخوه إدريس؛ وشيخنا جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسيّ المصريّ الّذي روى لنا عن ابن باقا من ذُرّيّة المُعْتلي.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال[1].

أبو بكر السَّهميّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الجُبْني الأطروش المقرِيء.

قرأ على: أبيه؛ وعلى: أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن حمدان بن سليمان النَّيسابوريّ، وأحمد بن محمد بن الفتح النّجّاد، وأبي بكر بن أبي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السَّبّاك.

= ٤/١٥٢، ١٥٣، ومآثر الإنافة ١/٣٣٤، ٣٥٠، ونفح الطيب ١/٤٣١، ورقم الحُلَل في نظم الدول ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٣.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٧٣ رقم ٣٠٣، وغاية النهاية ٢/٨٤، ٨٥ رقم ٢٧٩٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٧٠، ٧١.

قرأ عليه: عليّ بن الحَسَن الرَّبَعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو العبّاس بن مرارة الإصبهانيّ.

وانتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر. قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش.

قال الكتّانيّ ذلك، وقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

وقال الأهوازيّ: سنة سبْع.

وكان أبوه إمام مسجد سوق الجُبْن، فقيل له الجُبْنيّ، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

وقيل: إنّ جدّه هلال هو ابن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن المقريء العلم أبي عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَميّ مُقريء الكوفة.

وقال الأهوازيّ: قرأت برواية ابن ذَكْوان على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السُّلَميّ في منزله بدمشق، وأخبرني أنّه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفضل جعفر بن حمدان النَّيْسابوريّ، وعلى أبي القاسم عليّ بن الحسين بن أحمد بن محمد بن السَّفْر الجُرَشيّ؛ وأخبروه أنّهم قرأوا على الأخفش، عن ابن ذكوان.

قلتُ: وقد تُوُفّي ابن السَّفْر هذا في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: إنّ أبا بكر ابن الجُبْنيّ وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة وإنّه تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وأربعمائة. وإنّ شيخه النَّيْسابوريّ تُوُفّي في صفر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وآخر من قرأ عليه وفاةً الحسن بن عليّ اللّبّاد، بقي إلى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

٢٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن جعفر[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ٥٩٩ أ، والعبر ٩٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/١٧، ٢٨٧ رقم ١٧٥، وشذرات الذهب ١٨٧/٣.

أبو عبدالله اليَزْديّ الجُرْجانيّ. مُسْنِد إصبهان في وقته.

أملى مجالس كثيرة، وسمع من: محمد بن الحسين القطّان، والعبّاس بن محمد بن مُعَاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن الحسن المحمّداباذيّ، والحسن بن يعقوب البخاريّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، وشيوخ نَيْسابور.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم القاضي، وعبد الرّزّاق بن عبد الكريم الحسناباذيّ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبد الواحد قُولُوَيْه، والقاسم بن الفضل الثَّقفيّ، وأبو عَمْرو بن مَنْدَة، وسهل بن عبدالله بن عليّ القاريء، ومحمد بن أحمد بن عبدالله بن ررا، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وهذا آخر من حدَّث عنه.

تُوُفّي في رجب بإصبهان.

وهو صدوق مقبول عالي الإسناد؛ مولده بجُرْجان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ونشأ بنَيْسابور واستوطنها مدّة. ثمّ حجّ، وقدِم إصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة فسمع من الأصمّ، وعدّة.

وحديثه من أعلى شيء في «الثَّقفيّات»، وممّا وقع لنا من روايته واحد وأربعون مجلساً مِن أماليه.

٢٥٨ ـ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بُدَيْل[1].

أبو الفضل الخُزَاعيّ الجُرْجانيّ المقريء، مصنِّف «الواضح في القراءآت».

جال في الآفاق في طلب القراءآت.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٨ رقم ٩١١، وتاريخ بغداد ٢/١٥٧ رقم ٥٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٣ رقم ٥٣٦٢، وميزان الإعتدال ٣/٥٠١ رقم ٧٣١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٠ رقم ٣١١، ومرآة الجنان ٣/٢٢، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٧٤٨، وغاية النهاية ٢/١٠٩ رقم ٢٨٩٣، ولسان الميزان ٥/١٠٧، ١٠٨ رقم ٣٦٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٧.

وقـرأ على الحسن بن سعيد المـطّوّعيّ؛ وعلى أحمد بن نصـر الشّـذائيّ، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخُراسان.

وسمـــع من: أبي بكـر الإسمــاعيليّ، ويــوسف البجيــرميّ، وأبي بكــر القَطِيعيّ، وأبي عليّ بن حبش.

ونزل بآمُل. وكان ضعيفاً غير موثوق به.

روى عنه: أبو القاسم التّنُوخيّ، وأبو العلاء الواسطيّ، وأحمـد بن الفضل الباطَرْقانيّ، وأبو الحسن بن داود الدّارانيّ، وعبدالله بن شبيب الإصبهانيّ.

وحكى أبـو العلاء: أنّ الخُـزاعيّ وضعَ كتـاباً في الحـروف نسبَـه إلى أبي حنيفة، فأخذتُ خطّ الدّارَقُطْنيّ وجماعة بأنّ الكتـاب موضـوع لا أصل لـه، فكبُر عليه ذلك، ونزح عن بغداد.

٢٥٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم[١].

أبـو عمر البِسْـطاميّ، الفقيه الشّـافعيّ الـواعظ، قـاضي نَيْسـابـور، وشيخ الشّافعيّة بنَيْسابور.

رحـل وسمع بـالعـراق، والأهـواز، وإصبهـان، وسِجِسْتـان. وأملى وأقـرأ المـذهب. وحـدّث عن: أبي القـاسم الـطّبَـرانيّ، وأحمـد بن عبـد الـرحمن بن الجـارود الـرَّقّيّ، وأبي بكـر القَـطِيعيّ، وعليّ بن حمّـاد الأهـوازيّ، وأحمـد بن محمود بن خُرَّزاد القاضي، وجماعة.

وكان في ابتداء أمـره يعقد مجلس الـوعظ والتّذكيـر، ثمّ تركـه وأقبل على التّدريس والمناظرة والفتوى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تـاريـخ بغـداد ٢/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧١٦، والأنسـاب ٢/٢١٥، وتبـيـين كـذب المـفتـري ٢٣٦ ـ ٢٣٨، والمنتظم ٧/٢٨٥ في وفيات ٤٠٧ هـ، وسيـر أعلام النبـلاء ١٧/٣٢٠ رقم ١٩٣، والعبر ٣/٩٩، ومرآة الجنـان ٣/٢٢، والوافي بـالوفيـات ٣/٦ رقم، وطبقات الشـافعية الكبـرى للسبكي ٣/٥٩، وطبقـات الشـافعيـة لابن قـاضي شهبـة ١/١٩٥ رقم ١٥١، وشـذرات الـذهب ٣/١٨٧.

ثمّ ولي قضاء نَيْسابور سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والإستقبال والثناء ما يطول شرحه. وأعقب ابنَيْن: الموفّق، والمؤيّد، سيّدَيْ عصرهما.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم مع تقدُّمه، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الفضل محمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وسُفْيان ومحمد ابنا الحسين بن فَتْحَوَيْه، ويوسف الهمْدانيّ.

وكان نظير أبي الطّيّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ حشمةً وجاهاً وعلماً وعزّة، فَصَاهره أبو الطّيّب، وجاء من بينهما جماعة سادة وفضلاء.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ونقل الخطيب في تاريخه[1] عن أبي صالح المؤذّن، ومحمد بن المُزَكّي أنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٢٦٠ - محمد بن الحسين بن عُبَيْدالله بن الحسين[2].

أبو عبدالله النِّصِيبيّ العلويّ الشّريف، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السّادة وكبير الشام.

كان عفيفاً نَزِهاً أديباً بليغاً، له ديوان شِعْر. ولي القضاء سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال ابن عساكر: ولي بعد أبي عبدالله بن أبي الدُّبَيْس. وورد سِجِلُّه من قاضي القُضاة بمصر مالك بن سعد الفارقيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٦١ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرَّحيم بن سهل.

أبو العبّاس الكاتب الخُراسانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) ج ٢٤٨/٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن عبيدالله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠٠/٣٧.

٢٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَرَفَة.
أبو عليّ المُراديّ الخُراسانيّ.

ـ حرف الياء ـ

٢٦٣ ـ يحيى بن سعيد بن محمد بن العبّاس الهَرَوِيّ القطّان.
مات في رجب.

٢٦٤ ـ يوسف بن عمر بن أيّوب[1].
أبو عمر الأندلسيّ.
روى بقُرْطُبَة عن: الحسن بن رشيق المصريّ.
روى عنه: أبو عَمْرو الدّانيّ.
وتُوُفّي بأَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٥ رقم ١٤٩٣.

سنة تسع وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٦٥ - أحمد بن الحسن بن بُنْدار بن إبراهيم[1].

أبو العبّاس الرّازيّ المحدّث.

جاورَ بمكّة زماناً، وحدَّث بها وبهمدان عن: أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وأبي بكر بن خلّاد، والطَّبَرانيّ، وعبدالله بن عديّ الجُرْجانيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان اللّكّيّ، وفهد بن إبراهيم.

ورحلَ في الحديث.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، والد صاحب المشيخة، وأحمد بن عَمْرو بن دلهاث العُذْريّ، وأحمد بن محمد أبو مسعود البَجَليّ، وطاهر بن أحمد الهمدانيّ الإمام، وآخرون.

وكان يُحسن هذا الشّأن.

حدَّث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن بندار) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٨١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٢٤١، ١٢١ رقم ١٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٧٦، وفوات الوفيات ١/١٥٠، ١٥١، والوافي بالوفيات ٨/١٥٦، ١٥٧، وتبصير المنتبه ١٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٨، وهدية العارفين ١/٧٢ وقد أضاف السيد «محمد نعيم العرقسوسي» إلى مصادر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» بالحاشية، كتاب: يتيمة =

أبو الحسين بن المُتَيَّم الواعظ.
بغداديّ، صدوق، كثير المزاح.
روى عن: المُحَامِليّ، ويوسف الأزرق، وعليّ بن محمد بن عُبَيْد، وأبي العبّاس بن عُقْدة، وحمزة بن القاسم، والصَّفّار.

وجميع ما كان عنده ستّ مجالس عن الأزرق، وعن الباقين مجلس مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
روى عنه: الخطيب وقال[1]: لم أكتب عن أقدم سماعاً منه، وقد سمع سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة؛ ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقَرْحِيّ، وعاصم بن الحَسَن، ورِزْق الله التَّيْميّ.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

٢٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت[2].
أبو الحَسَن الأهوازيّ، ثمّ البغداديّ.
وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.
وسمع: الحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وأبا العبّاس بن عُقْدة، وعبد الغافر بن سلامة، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، كان صدوقاً صالحاً.

= الدهر للثعالبي، وقال إنه سمّاه: «محمد بن أحمد»، ومعجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وهدية العارفين.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» لقد وهِم السيد العرقسوسي، فخلط بين «ابن المتيّم الواعظ» وكنيته أبو الحسين، وبين «ابن المتيّم الإفريقي الشاعر»، وكنيته أبو الحسن، واسمه «محمد بن أحمد» وهو من شعراء اليتيمة. فليُصحّح.

(١) في تاريخه ٤/٣٧١.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٠ رقم ٢٢٤٠، والعبر ٣/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٠٨، وميزان الاعتدال ١/١٣٢ رقم ٥٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٥٥ رقم ٤٢٧، ولسان الميزان ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٨٠٠، وشذرات الذهب ٣/١٨٨.
(٣) في تاريخه ٤/٣٧٠.

تُوُفِّي في جُمَادَى الآخرة أيضاً.

روى عنه: الخطيب، وعبد الرحمن بن مَنْدَة.

٢٦٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ.

شيخ زاهد قانت، صاحب أحوال وكرامات.

يُلَقَّب خميرَوَيْه.

يروي عنه: المؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّيّ.

٢٦٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عليّ ابن الشّاه.

أبو القاسم التّميميّ.

تُوُفِّي بِمَرْوالرُّوذ في المحرّم.

٢٧٠ ـ إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد[1].

أبو إسحاق الباقَرْحيّ.

سمع: الحسين بن يحيى بن عيّاش، وحمزة بن القاسم الهاشميّ، وأبو عبدالله الحكيميّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وخلْقاً مِن طبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح الكتاب جيّد الضَّبْط، مِن أهل المعرفة بالأدب، جَريريّ[2] المذهب. شُهِر عند القُضاة، وفيه تشيُّع.

تُوُفِّي في ذي الحجّة سنة عشر.

وقال ابن خَيْرون: تُوُفِّي في ذي الحجّة سنة تسعٍ.

قلت: عاش خمساً وثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن مخلد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٨٩، ١٩١ رقم ٣٢٥٠، وطبقات أعلام الشيعة (النابوس في القرن الخامس)، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠/١٩٣.
وسيعيده المؤلّف مختصراً برقم (٣٠٥).

(٢) نسبة إلى: محمد بن جرير الطبري المؤرّخ والمفسّر المشهور.

ـ حرف الباء ـ

٢٧١ ـ بشير بن النُّعْمان بن عليّ الأنصاريّ الدّمشقيّ[1].

من ولد النُّعمان بن بشير.

حدَّث عن: أبي بكر بن أبي دُجَانة، وعليّ بن أبي العذب.

وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٢ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد.

المؤذّن المؤدّب القُهُنْدُزِيّ[2] النَّيْسابوريّ.

ـ حرف الخاء ـ

٢٧٣ ـ خَلَف بن محمد بن القاسم بن محرز[3].

أبو القاسم العَنْسيّ الدّارانيّ القاضي، قاضي داريّا.

سمع: أبا الحسن بن حَذْلَم، وأبا يعقوب الأذْرعيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ الحِنّائيّ.

ـ حرف الراء ـ

٢٧٤ ـ رجاء بن عيسى بن محمد[4].

الفقيه أبو العبّاس الأنْصِنائيّ[5] المالكيّ. وأنصِنا من الصّعيد.

---

(١) أنظر عن (بشير بن النعمان) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٣.

(٢) القُهُنْدُزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وبضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى قُهُنْدُز، وهو من بلاد شتّى، وهو المدينة الداخلة المسوّرة. (اللباب ٣/٦٦).

(٣) أنظر عن (خَلَف بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٤ وفيه: «العبسي».

(٤) أنظر عن (رجاء بن عيسى) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ٢٠، وتاريخ بغداد ٨/٤١٣ رقم ٤٥٢٠، والأنساب ١/٣٦٩، والمنتظم ٧/٢٩٠ رقم ٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩٤، والبداية والنهاية ١٢/٧.

(٥) الأنْصِنَائيّ: بالفتح ثم السكون، وكسر الصاد المهملة والنون مقصور، مدينة أزليّة من نواحي الصعيد على شرقيّ النيل. (معجم البلدان ١/٢٦٥). =

روى عن: مؤمّل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرّازيّ، وحمزة الكِنَانِيّ، والحَسَن بن رشيق.

وحدَّث ببغداد ومصر.

روى عنه: أبو الحَسَن العَتِيقيّ[1]، والصُّوريّ[2].

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٧٥ ـ عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامَوَيْه[3].

أبو محمد الأَرْدَسْتانيّ، المعروف بالإصبهانيّ، نزيل نَيْسابور.

كان مِن كبار الصُّوفيّة والمحدّثين.

صحِبَ أبا سعيد بن الأَعْرابيّ وأكثر عَنه.

وروى عنه؛ وعن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي الحَسَن البُوشَنْجيّ، وأبي بكر محمد بن الحسين القطّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التّميميّ، وأبي حامد بن حَسْنَوَيْه، وغيرهم.

انتخب عليه الحفّاظ، ورحلوا إليه.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، ومحمد بن أحمد بن مهديّ العلويّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وكريمة المجاورة، وأبو القاسم عُبَيْدالله بن عبدالله الحسكانيّ، وخلْق سواهم.

= أثبتها ابن السمعاني: الأنضناوي: بالضاد المعجمة، وتعقّبه ابن الأثير فقال: المعروف أنصِنا بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة. (اللباب ١/٩٠).

(١) وهو قال: سمعت منه ببغداد بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

(٢) وهو قال: كان مولد رجاء في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ومات بمصر بين سنة خمس وسنة عشر وأربعمائة، وكان فقيهاً مالكيّاً ثقة في الحديث، متحرّياً في الرواية، مقبول الشهادة عند القضاة، (تاريخ بغداد ٨/٤١٣).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن يوسف) في:
الأنساب ١/١٧٧، ١٧٨، ومعجم البلدان ١/١٤٦، واللباب ١/٤١، والعبر ٣/١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٩، ومرآة الجنان ٣/٢٢، وتبصير المنتبه ١/٥٦، وشذرات الذهب ٣/١٨٨.

تُوُفِّي في رمضان، وأضرّ بأخرة.

وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٢٧٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن قاسم بن سهل[١].

أبو بكر التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ، ابن حَوْبيل.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وأحمد بن سعيد بن حزْم الصَّدَفيّ، وعبدالله بن يوسف بن أبي العطّاف، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن حَرْث الخُشَنيّ، وعدّة.

وصحِب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقّه معه.

روى عنه: محمد بن عتّاب الفقيه، وقال: هو أحد العُدُول والشيوخ بقُرْطُبة وكبيرهم.

وقال غيره: كان فقيهاً مشاوراً.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وتُوُفِّي في صفر.

وروى عنه: ابن عبد البَرّ، وحاتم بن محمد[٢]، وغيرهما.

٢٧٧ ـ عبد الغنيّ بن سعيد بن عليّ بن سعيد بن بِشْر بن مروان[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٦٨٧.

(٢) أي: الأطرابلسي، من طرابلس الشام.

(٣) أنظر عن (عبد الغني بن سعيد) في:
الفوائد العوالي ١١، ١٥ ـ ١٧، ١٩، ٣٧، ٣٨، ٧١، ٩٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٨٥، و٧/٣٦٥، وتهذيب مستمر الأوهام، له (المقدّمة ٤٠ ـ ٤٢)، والمنتظم ٧/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٥٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٤٧ أ، ومعجم الشيوخ للصيداوي (بتحقيقنا) ٢٠، ٢١ رقم ٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٢٨٨، و٣٧٦/٣٧٠، ٤٠٠، والأنساب ١/١٢٠، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١١ ق ٣/ورقة ٣٩٠، ومعجم البلدان ٢/٤٣٧، والتقييد لابن النقطة ٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٤٧٢، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، والعبر ٣/١٠٠، ١٠١ و٣٢ و٢٤٨، وتذكرة الحافظ ٣/١٠٤٧ ـ ١٠٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٨ ـ ٢٧٣ رقم ١٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢، ومرآة =

أبو محمد الأَزْديّ المصريّ الحافظ.

سمع من: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبدالله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عطيّة، ويعقوب بن المبارك، وحمزة الكتّانيّ، وابن رشيق.

ورحل إلى الشّام فسمع من: المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر، وأبي سليمان بن زَبْر، وهذه الطّبقة.

روى عنه: سِبْطُه عليّ بن نقا، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وخلْق كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحبّال.

وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

ولأبيه مصنَّفات في الفرائض، ورواية عن أبي بِشْر الدُّولابيّ.

قال البَرْقانيّ: سألت الدّارَقُطْنيّ بعد قدومه من مصر: هل رأيتَ في طريقك مَن يفهم شيئاً مِن العلم؟

قال: ما رأيت في طول طريقي إلاّ شاباً بمصر يُقال له عبد الغنيّ، كأنّه شُعْلةٌ من نار. وجعل يفخّم أمرَه ويرفع ذِكره[1].

وقال أبو الفتح منصور بن عليّ الطَّرَسُوسيّ: أرادَ الدّارَقُطْنِي الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا من مصر معه نودِّعه، فلمّا ودَّعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغنيّ بن سعيد وفيه الخَلَف[2].

= الجنان ٣/٢٢، والبداية والنهاية ١٢/٨٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٣١، وشرح ألفيّة العراقي ٢/٨٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٧٧، وطبقات الحفّاظ ٤١١، ٤١٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وحسن المحاضرة ١/٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٨٨، ١٨٩، وكشف الظنون ٢/١٦٣٧، وهدية العارفين ١/٥٨٩، والأعلام ٤/١٥٩، وديوان الإسلام ٣/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٤٢٥، ومعجم المؤلفين ٥/٢٧٤، وتاريخ التراث العربي ١/٥٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥٣ - ١٥٥ رقم ٨٢٨.

(١) المنتظم ٧/٢٩١، التقييد لابن النقطة ٣٦٩، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤.

(٢) المنتظم ٧/٢٩١، التقييد ٣٧٠، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤.

وقال عبد الغنيّ: لمّا رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهام الّتي في مدخل «الصّحيح» بعث إليَّ يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنّه رجلٌ عاقل[1].

وقال البَرْقانيّ: ما رأيتُ بعد الدّارَقُطْنيّ أحفظ من عبد الغنيّ.

وقال الصُّوريّ: قال لي عبد الغنيّ: ابتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف»، فقدِم علينا الدّارَقُطْنيّ، فأخذتُ عنه أشياء كثيرة منه.

فلمّا فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه منّي.

فقلت: عنك أخذت أكثره.

قال: لا تقل هكذا. فإنّك أخذته عنّي مفرَّقاً، وقد أوردته فيه مجموعاً، وفيه أشياء كثيرة أخذتَها عن شيوخك.

فقرأ عليه[2].

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: حافظ متقن.

وقال الحبّال، وغيره: تُوُفّي في سابع صفر سنة تسعٍ.

وقيل: كانت له جنازة عظيمة تحدَّث بها النّاس، ونوديُ على جنازته: هذه جنازة نافي الكذِب عن رسول الله ﷺ.

وقال أبو الوليد الباجيّ: قلت لأبي ذَرّ الهَرَويّ: أخذتَ عن عبد الغنّي؟

فقال: لا إن شاء الله. على معنى التأكيد. وذلك أنّه كان لهِ اتّصال ببني عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر.

قلت: وكان عبد الغنيّ أعلم النّاس بالأنساب في زمانه، مع معرفته بفنون الحديث وحِذْقه به.

٢٧٨ - عبد الواحد بن محمد بن عَمْرو بن حُمَيْد بن مَعْيُوف[3].

أبو المِقْدام الهمدانيّ الدّمشقيّ، قاضي عين ثَرْما.

---

(١) المنتظم ٧/٢٩١، ٢٩٢.

(٢) التقييد ٣٦٩، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤١ رقم ٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١١٩، ومعجم البلدان ٥/١٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٤٧ رقم ٩٥٥.

سمع من: خَيْثَمَة الأطرابلسيّ.

روى عنه: عليّ بن الخضر، وعليّ بن محمد الحِنّائيّ.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٧٩ ـ عُبَيْد بن محمد بن محمد بن مهديّ بن سعيد بن عاصم النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ.

الأصمّ العدْل.

ثقة رَضِيّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي بكر الصّبْغيّ، وأبي محمد الكَعْبيّ.

قال أبو صالح المؤذّن: دخلت عليه فقرأ عليَّ جزءاً من حديث الأصمّ بلفظه.

وكان صحيح السّماع.

وروى عنه البَيْهقيّ في سُنَنِه.

٢٨٠ ـ عُبَيْدالله بن الحسن بن أحمد[1].

أبو العبّاس بن الورّاق الإصبهانيّ. إمام جامع دمشق.

حدَّث عن: أبي الحَسَن بن حَذْلَم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: سمعتُ منه فوائد، وكانت عنده كُتُب كثيرة.

وكان ثقة صالحاً.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة رحمه الله.

٢٨١ ـ عليّ بن أحمد التّركانيّ البخاريّ.

روى عن: خَلَف بن محمد الخيّام، ومحمد بن موسى الرّازيّ.

روى عنه: أبو عليّ الوحشيّ.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٢٨١.

٢٨٢ ـ **عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم بن دينار**[١].

أبو الحَسَن الكاتب البصْريّ.

سمع: أبا بكر بن مِقْسَم.

وسمع من المتنبيّ ديوانه، وقد مدحه المتنبيّ بالقصيدة المشهورة، وهي:

رَبَّ القريضِ إليك الحلُّ والرِّحَلُ ... ضاقتْ إلى العلمِ إلا نحوكَ السُّبُلُ

تضاءَلَ الشُّعراءُ اليومَ عند فتًى ... صِعابُ كُلِّ قريضٍ عنده ذُلُلُ[٢]

وكان شاعراً مُجيداً، شارك المتنبيّ في مدْح ممدوحيه كسيف الدّولة، وابن العميد.

وكان بارع الخطّ ينقل طريقة ابن مُقْلَة. وحملَ النّاسُ عنه الأدب. وأكثَرَ عنه أهلُ واسط.

وكان حميد الطّريقة، رئيساً، عاقلاً.

٢٨٣ ـ **عليّ بن محمد بن خَزَفَة**[٣].

أبو الحسن الواسطيّ الصَّيْدلانيّ.

سمع: أباه، ومحمد بن الحسين بن سعيد الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي قَطَن، وأبا العلاء محمد بن يونس.

وروى «تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمَة»، عن الزَّعْفرانيّ، عنه.

وقال خَمِيس الحَوْزيّ[٤]: كان صدوقاً، أملى سِنين وتُوُفّي سنة تسعٍ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الرحيم) في:
سؤآلات السلفي لخميس الحوزي ٦١، ٦٢، ومعجم الأدباء ١٤/٢٤٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٦٣، ٦٤ رقم ١٦.

(٢) السؤآلات ٦١.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن خزفة) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٤١١، وسؤآلات السلفي لخميس الحَوْزي ٦٠، ٦١ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٨، ١٩٩ رقم ١١٣، وتبصير المنتبه ١/٤٢٩.

(٤) في سؤآلات السلفي ٦٠.

وكان صاحب فخر المُلْك ونديمه. وأبو القاسم اللاّلكائي يدلّسه، يقول: ثنا عليّ بن محمد النّديم.

قلت: روى عنه: أبو غالب محمد بن الحُسين البيطار، وأبو عليّ المقريء غلام الهرّاس، وأبو يَعْلَى محمد بن عليّ بن سُفْيان، وعليّ بن عُبَيْدالله العلاّف، والمبارك بن عبد العزيز الدّبّاس، وإبراهيم بن خَلَف الجماريّ.

٢٨٤ ـ عليّ بن محمد بن عيسى البغداديّ[1].

المعروف بابن الحُصَريّ.

سمع: عليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وأحمد بن كامل.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في رمضان.

٢٨٥ ـ عمر بن محمد بن عمر[2].

أبو حفص الجُهَنيّ الأندلسيّ.

من أهل المريّة.

حجّ وسمع من: أبي بكر الآجُرِّيّ.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بن محمد.

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٦ ـ فاطمة بنت هلال الكُرْجيّ[3].

بغداديّة.

قال الخطيب: حدَّثتنا عن عثمان بن السّمّاك في سنة تسع، وكانت صادقة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩٧ رقم ٦٥٢٣.

(٢) أنظر عن (عمر بن محمد بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٨٥٣.

(٣) أنظر عن (فاطمة بنت هلال) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٥ رقم ٧٨٢٥.

ـ حرف القاف ـ

٢٨٧ ـ القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور[١].

أبو طلحة القزوينيّ الخطيب.

حدَّث «بسُنَن ابن ماجة» عن أبي الحسن القطّان، عن ابن ماجة في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحسين المقوِّميّ مع أبيه بقراءة خُدادُوَسْت بن باموسى[٢] الدَّيْلميّ[٣].

ـ حرف الميم ـ

٢٨٨ ـ محمد بن ذَكْوان.

أبو عبدالله، سِبْط عثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ.

سمع من: جدّه.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون.

وتوفي بمصر.

٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله.

أبو بكر الجوهريّ، أخو الحافظ أبو القاسم الجَوهريّ البصْريّ.

مات في ذي الحجّة. ورّخه الحبّال.

٢٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن حسّان بن يحيى[٤].

أبو عبدالله الأُمَويّ القُرْطُبيّ العطّار.

روى عن: محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزْم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن أبي المنذر) في:
التدوين في أخبار قزوين ٤/٤٧ وفيه: القاسم بن محمد بن أحمد بن منصور.

(٢) أنظر عن «خداودست بن باموسى» في: التدوين ٢/٤٨٧.

(٣) قال الرافعي: سمع أبا الفتح الراشدي سنة ست وأربعمائة.
وقال الخليل الحافظ: ولم يبلغ من أبي المنذر الرواية غيره، توفي سنة عشر وأربعمائة.
قال خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: لهذا أعاد الذهبي ـ رحمه الله ـ ذِكره في وفيات السنة العاشرة. أنظر رقم (٣٢٦).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن حسّان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٩ رقم ١٠٨٤.

وأجازَ له أبو بكر بن داسَة «سُنَن أبي داود».
وُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة.
وكانت له عناية بالعِلم.
روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزْرجيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر بقُرْطُبَة.

٢٩١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أنس[1].
أبو الحسن البغداديّ الصَّيْدلانيّ.
روى عن: دَعْلَج.
روى عنه: أحمد بن عليّ التُّوَّزيّ، وقال: كان ثقة صالحاً معمَّراً.

٢٩٢ ـ محمد بن عثمان بن عُبَيْد[2].
أبو بكر القطّان.
قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر النّجّاد، ولم أرَ له أصلاً أرضاه.
حدَّث في هذه السنة.
وتُوُفّي قبله بيسير محمد بن عثمان بن سمعان، وكان صدوقاً يروي عن ابن البَخْتَرِيّ.

٢٩٣ ـ محمد بن عليّ بن عِمران.
أبو بكر المصريّ، المعروف بابن الإمام.
الرجل الصّالح.
سمع: سَلْم بن قُتَيْبة، وابن خَرُوف، وغيرهما.
روى عنه: خَلَف بن أحمد، وأبو إسحاق الحبّال.
تُوُفّي في شوّال.
قال الحبّال: عبدٌ صالح. عندي عنه جزءآن.

٢٩٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦٣ رقم ٨٥٨.
(٢) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٣/٥٢ رقم ٩٩٤.

أبو نصر الشّيرازيّ الفقيه التّاجر.
نزيل نَيْسابور.
سمع: محمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن يعقوب الأخرم.
روى عنه: أحمد بن عبد الملك المؤذّن.

٢٩٥ ـ محمد بن عمر بن عبد الوارث(١).
أبو عبدالله القَيْسيّ القُرْطُبيّ النَّحويّ، ويعرف بخال الشَرفيّ.
سمع: محمد بن رفاعة.
وأجاز له: قاسم بن أصبَغ، ومحمد بن قاسم بن هلال، وجماعة.
روى عنه: محمد بن عتّاب الفقيه ووثّقه.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وقال ابن عتّاب: حكى أهله أنّه احتفر قبره قبل وفاته بيوم، وأعدّ أكفانَه وجَهازه، وجعل يقول لهم: يوم الجمعة أدخل قبري إن شاء الله. فكان كذلك رحمه الله.

٢٩٦ ـ محمد بن فارس بن محمد بن محمود(٢).
أبو الفَرَج الغوريّ، ثمّ البغداديّ.
سمع: أبا الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعليّ بن محمد المصريّ، والنّجّاد.
وأجازَ له محمد بن مَخْلَد العطّار.
وكان يُمْلي في جامع المهديّ.
قال الخطيب: كتبت عنه مجلساً، وكان صدوقاً صالحاً. بلغني أنّه وُلِد في شوّال سنة ثمانٍ وعشرين، ومات في شَعْبان. ودُفِن بداره.

قلت: روى عنه جماعة آخرهم عبد الواحد بن عليّ العلّاف.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٠ رقم ١٠٨٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن فارس) في:
تاريخ بغداد ٣/١٦٢ رقم ١٢٠٤.

٢٩٧ ـ محمد بن القاسم بن حَسْنَوَيْه[1].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء، رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في: غاية النهاية ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٣٦٩.

سنة عشر وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٩٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي سُفْيان الغافقيّ القُرْطُبيّ[1].

أبو عمر الفقيه.

كان مُفْتياً مالكيّاً مشاوَراً.

مات في صَفَر بالأندلس.

٢٩٩ ـ أحمد بن إسحاق بن خَرْبان.

أبو عبدالله النّهَاونديّ، ثمّ البصْريّ. الشّاهد الفقيه الّـذي يروي عن: أبي محمد الرّامَهُرْمُزيّ، وابن داسَة، وجماعة.

تفقّه للشّافعيّ على القاضي أبي حامد المَرْوَرّوذِيّ.

أخذ عنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وابن اللّبّان، وغيرهما.

وذكره ابن الصّلاح في «فقهاء المذهب»، وقـال: مات بـالبصرة في حـدود سنة عشرٍ وأربعمائة.

٣٠٠ ـ أحمد بن عليّ بن يزداد[2].

أبو بكر البغداديّ القاريء الأعور.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ؛

وبُجْرجان: الإسماعيليّ؛

وبإصبهان: أبا الشّيخ؛

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩، ٣٠ رقم ٥٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن يزداد) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢١ رقم ٢١٢٧.

وخلْقاً سواهم بعدّة بُلدان.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة عالماً بالقراءآت.

قال البَرْقانيّ: كان عالماً بعلوم القرآن، مزّاحاً.

٣٠١ ـ أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور[1].

الفقيه أبو القاسم الحضْرميّ، ويُعرف بابن عُصْفُور.

خطيب جامع إشبيلية.

روى الكثير عن: أبي محمد الباجيّ.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كان صالحاً زاهداً عاقلاً عالماً شاعراً.

وروى عنه أيضاً ابن عبد البَرّ.

تُوُفّي في رمضان.

٣٠٢ ـ أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَج[2].

أبو العبّاس اللَّخْميّ القُرْطُبيّ.

رحل، وسمع ببغداد من: عبيدالله بن حَبَابَة، وعمر الكتّانيّ.

وأخذ بمصر من: أبي الطّيِّب بن غلبون كُتُبَه، وقرأ عليه.

وكان أحد المقرئين.

صنّف كتباً في معاني القراءآت، وأقرأ النّاسَ بطُلَيْطلة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين.

حدّث عنه أبو عمر بن عبد البرّ، وقال: قرأتُ عليه الجوريّات عن ابن حَبَابَة.

وروى عنه أيضاً: أبو عبدالله بن عبد السّلام، والخَوْلانيّ.

وكان صالحاً فاضلاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١ رقم ٥٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١، ٣٢ رقم ٦٠، وبغية الملتمس ١٨٩، وغاية النهاية ١/٩٧ رقم ٤٤١، والأعلام ١/١٨٨، ومعجم المؤلفين ٢/٤٩.

٣٠٣ ـ أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه[1].

أبو بكر الإصبهانيّ الحافظ العلاَّمة.

صنَّف التّفسير، والتّاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرّج حديث الأئمّة.

وسمع الكثير بإصبهان والعراق.

وحدَّث عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن مَتُّوَيْه البلْخيّ، وميمون بن إسحاق الحنفيّ، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفّار، وإسماعيل الخُطَبيْ، ومحمد بن عليّ بن دُحيم الشَّيْبانيّ، وأحمد بن عبدالله بن دُليل، وإسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد الكوفيّ، ومحمد بن أحمد بن عليّ الإسواريّ، وأحمد بن عيسى الخفّاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكرّانيّ الحافظ، وخلْق سواهم.

روى عنه: أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن ررا، وعبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه، ومحمد بن أحمد بن شُكْرَوَيْه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيم، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وآخرون كثيرون.

تُوُفّي لستٍّ بقين من رمضان سنة عشرة. وله نحوٌ من تسعين سنة.

نعم، مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

وله مستخرج على خ.

٣٠٤ ـ أحمد بن مهديّ بن محمد بن نصر.

أبو طاهر الحنفيّ. خُراسانيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٦٨، والمنتظم ٧/٢٩٤ رقم ٤٥٦، والتقييد لابن النقطة ١٧٣ رقم ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٠، ١٠٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ١٨٨، ودول الإسلام ١/٢٤٤، والعبر ٢/١٠٢، والوافي بالوفيات ٨/٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٥، وطبقات الحفاظ ٤١٢، وطبقات المفسرين ١/٩٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، وكشف الظنون ١/٤٣٩، وهدية العارفين ١/٧١، وديوان الإسلام ٤/٢٧١ رقم ٢٠٣٠، والأعلام ١/٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٠، والرسالة المستطرفة ٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٢.

٣٠٥ ـ إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحِيّ[١].
قال الخطيب: تُوُفّي سنة عشر.

٣٠٦ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد[٢].
أبو الوليد اللَّخْميّ، قاضي إشبيلية.
سمع بقُرْطُبَة من: أبي محمد الأصيليّ؛
وبإشبيلية من: أبي محمد الباجيّ.
وكان مُعْتنياً بالعلم.
تُوُفّي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر.

ـ حرف التاء ـ

٣٠٧ ـ تركان بن الفَرَج البغداديّ الباقِلانيّ[٣].
قال الخطيب: ثنا عن: ابن مِقْسَم المقريء، وأبي بكر الشّافعيّ. وكان صدوقاً.

ـ حرف الجيم ـ

٣٠٨ ـ الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد.
أبو سعْد الهَرَوِيّ الخطيب.
في رمضان.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٩ ـ الحسين بن محمد بن يحيى[٤].
أبو عبدالله الصّائغ.

---

(١) تقدّمت ترجمة (إبراهيم بن مخلد) برقم (٢٧٠).
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٢ رقم ٢٣٥.
(٣) أنظر عن (تركان بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٧/١٤٠ رقم ٣٥٨٦، والمنتظم ٧/٢٩٤ رقم ٤٥٨.
(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٤ رقم ٤٢١٨.

قال الخطيب: سمع محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب. وكتبتُ عنه بعُكْبَرا سنة عشر.

٣١٠ ـ الحسين بن ميمون الصّفّار.

أبو عبدالله المصريّ.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكّريّ، وإسماعيل بن الجراب.

ولهُ شِعرٌ حَسَن. ولأبيه ميمون بن أحمد بن يحيى رواية عن النَّسائيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٣١١ ـ خَلَف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبّارة.

أبو منصور الغازي ببيهق.

سمع بالكوفة من: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعمر بن محمد بن الحسين البِسْطاميّ.

وقد سمع أيضاً: عمَّهُ أبا عليّ بن زبّارة، وأبا العبّاس الأصمّ، وأبا زكريّا العنْبريّ؛

وببُخَارَىٰ: خَلَف بن محمد الخيّام؛

وببغداد: أبا بكر النّجّاد، وابن مخرّم؛

وبالكوفة: عليّ بن عيسى بن ماتي.

وخرَّج له الحاكم فوائد.

قال عبد الغافر: كانت أُصوله صحيحة، ثمّ احترق قصره بما فيه، وراحت أُصوله، فصار يروي من الفروع الّتي نُسِخت من أصولِهِ.

تُوُفّي بقريته ودُفِن بها.

وهو خَلَف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زَبّارة بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب السيّد، أبو منصور العلويّ الحسينيّ، أبو منصور الغازي الزَّكِيّ، رحمه الله.

ـ حرف السين ـ

٣١٢ ـ سعيد بن رشيق[1].

أبو عثمان القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي عبدالله بن الخرّار، وأبي محمد الباجيّ، وجماعة.

وحجّ سنة إحدى وثمانين، ثمّ تزهّد وأغلق باب الرّواية إلّا من النّادر.

روى عنه: محمد بن عَتَّاب، ومكّيّ بن أبي طالب.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣١٣ ـ سهل بن أحمد بن عليّ.

أبو منصور.

حدَّث عن: الطَّبَرانيّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٣١٤ ـ عبدالله بن سعيد بن محمد.

أبو معصوم الأنصاريّ المالينيّ.

٣١٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد[2].

أبو القاسم الشَّيْبانيّ البزّاز الدّمشقيّ المؤدِّب.

أصله من سامرّاء.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن رشيق) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٥ رقم ٤٨٤.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢، ٣٩، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥ ـ ١٠٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩ ـ ١٣٥، ١٣٧، ١٦٦ ـ ١٧١، ٢٠٢، وتاريخ بغداد ٩/١١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٦٢٧ و٢٣/١١٩ و٣٧/٦٠٥ و٣٨/٥ و٤٠/٣١١ و٤٢/٢٢١، والعبر ٣/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٤ رقم ٣٦٠٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٠ رقم ٤٩٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥١، ولسان الميزان ٣/٤٢٤ رقم ١٦٦٤، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، وتاريخ التراث العربي ١/٥٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٦٠، ٦١ رقم ٧٧٤.

سمع: خَيْثَمَة بن سليمان، والحَسَن بن حبيب الحصائـريّ، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبا يعقوب الأَذْرُعيّ، وعثمان بن محمد الذَّهبيّ، وخلْقاً من طبقتهم.

روى عنه: أحمد بن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بن الحُسَين بن صَصْرى، وأبـو عليّ الأهوازيّ، ومحمد بن عليّ الحدّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقـال الكتّـانيّ: تـُوفّي في رجب. وقـد كتب الكثيـر، وآتُّهم في أبـي إسحاق بن أبي ثابت؛ وكان يُتَّهم بالإعتزال[1].

قلت: وله عدّة أجزاء مَرْوِيَّة، ولم يقع لي حديثه بعُلُوّ.

٣١٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُوَيْه[2].

أبو محمد النَّيسابوريّ المُزَكّي.

سمـع من: محمد بن الحسين القـطّان، ومحمد بن يعقـوب الأصمّ، وأبي بكـر بن المؤمّـل، وأبي الحسن الـطّرائفيّ، وأبي محمـد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الصّوّاف.

وهو أحد أصحاب القطّان.

روى عنـه: أبـو بكـر البَيْهقيّ، وأبـو صـالـح المؤذّن، ومحمـد بن يحيى المُزَكيّ، وأبو عبدالله الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي فجأةً في شَعْبان.

وكان أحد وجوه البلد.

عقد الإملاء في داره، وكان ثقة أميناً معروفاً.

٣١٧ ـ عبـد الرحمن بن محمـد بن أبي يزيـد بن خـالـد بن خـالـد الأزْديّ العَتَكيّ المصريّ.

أبو القاسم الصّوّاف النّسّابة.

---

(١) تاريخ دمشق ١١٩/٢٣.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد) في:
الأنسـاب ٥٩/٢، والعبر ١٠٢/٣، وسيـر أعـلام النبلاء ٢٤٠/١٧، ٢٤١ رقم ١٤٧، وتـذكـرة الحفّاظ ١٠٥١/٣، وشذرات الذهب ١٩٠/٣، ١٩١.

دخل الأندلس، وحدَّث عن: أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي العلاء ابن ماهان، وجماعة.

روى عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان أديباً حُلْواً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كلّ فنّ. وكان تاجر مقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس.

وقيل: إنّ مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

٣١٨ ـ عبد الصَّمد بن منصور بن بَابك(١).

أبو القاسم الشاعر المشهور.

بغداديّ، محسن. له ديوان كبير في ثلاث مجلّدات.

طوّف البلاد ومدح الكبار. وتُوُفّي ببغداد.

وهو القائل للصّاحب بن عبّاد لما سأله: أأنت ابنُ بَابَك؟

قال: بل أنا ابنُ بَابِك.

فاستحسن ذلك منه، ولم يزد غير كسر الباء.

وله:

وأَغْيَدَ مَعْسُولِ الشّمائل زارني ... على فَرَقٍ والنَّجمُ حَيْرانُ طالِعُ

فلمّا جَلَا صِبْغَ الدُّجَى قلت: حاجبٌ ... من الصُّبح أو قَرْنٌ من الشّمس لامعُ

إلى أن دَنا والسِّحْر زائدُ طَرفِهِ ... كما رِيعَ ظَبْيٌ بالصّريمة راتعُ

فَبِتْنا وظلّ الوصْل دانٍ وسِرُّنا ... مَصُونٌ ومكْنُون الضّمائر(٢) ذائعُ

إلى أنْ سلا عن وِرْده فارطُ القطا ... ولاذت بأطراف الغُصون السّواجعُ

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن منصور) في:
يتيمة الدهر ٣/٣٤٣ ـ ٣٥٠، ٢٠٨ ـ ٢١١، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٤، والمنتظم ٧/٢٩٥ رقم ٤٦١، ووفيات الأعيان ٣/١٩٦ ـ ١٩٨ رقم ٣٨٩، والعبر ٣/١٠٢، ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٠ رقم ١٧١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٥، ٢٤٦، ومعاهد التنصيص ١/٦٤، وشذرات الذهب ٣/١٩١، وكشف الظنون ٧٦٤، وهدية العارفين ١/٥٧٣، وديوان الإسلام ١/٣٣٥ رقم ٥٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٧.

(٢) في وفيات الأعيان: «ومكنوم الصبابة».

فولّى حليف[1] السّكر يكبُو لَسْانُه فتنطق عنه بالوداعِ الأصابعُ[2]

٣١٩ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التّميميّ[3].

أبو الفضل البغداديّ الحنبليّ.

روى عن: أبيه؛ وعن: أبي بكر النّجّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وانتخبَ عليه: أبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. دُفِنَ إلى جَنب أحمد بن حنبل. وحدَّثني أبي، وكان ممّن حضرَ جنازته، أنّه صلّى عليه نحوٌ من خمسين ألفاً.

قلت: وممن روى عنه: أبو محمد رزق الله التميمي، وهو ابن أخيه.

وكان يميل إلى الأشعريّ.

قال أبو المعالي عزيزي: قال أبو عبدالله الحسين بن محمد الدّامغانيّ: سمعتُ الشيخ أبا الفضل التّميميّ الحنبليّ، وهو عبد الواحد بن عبد العزيز يقول: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ مع مِخَدّة واحدة سبْع سِنين.

وقال أبو عبدالله: وحَضَر أبو الفضل التّميميّ يوم وفاة الباقِلّانيّ العزاء، وأمَر أن يُنادىَ بين يدي جنازة القاضي أبي بكر: هذا ناصرُ السُّنَّة والدِّين، هذا إمامُ المسلمين، هذا الّذي كان يذبّ عن الشّريعة ألْسِنةَ المخالفين، هذا الّذي صنّف سبعين ألف ورقة ردّاً على المُلْحِدين.

وقعد للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيّام، فلم يبرح، وكان يزور تُرْبتَه كلّ جمعة.

---

(١) في وفيات الأعيان: «أسير».

(٢) وفيات الأعيان ١٩٧/٣.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١٤/١١، ١٥ رقم ٥٦٧٧، وطبقات الحنابلة ١٧٩/٢ رقم ٦٤١، والمنتظم ٣٩٥/٧ رقم ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٧ رقم ١٦٥.

(٤) في تاريخه ١٤/١١.

قلت: مـا هـذا إلا وُدّ عـظيم بين هـذا الأشعـريّ وبين هـذا الحنبليّ.
والتّميميّـون معروفـون بشيءٍ من الإنحراف عن طـريقة أحمـد، كما آنحـرف ابن عَقِيـل، وابن الجَوزيّ، وابن الـزّاغـونيّ، وغيـرهم. كما بـالـغ في الشّقّ الآخـر القاضي أبو يَعْلَى، ونحوه.

٣٢٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهديّ[١].
أبو عمر الفارسيّ الكازْرُونيّ، ثم البغداديّ البزّاز.
سمع: أبا عبدالله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن عيّاش القطّان، وأبا العبّاس بن عُقْدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السَّدُوسيّ، وغيرهم.

وتفرّد بالرّواية عن جماعة.

روى عنـه: أبو بكـر الخطيب، ووثّقـه؛ وهبة الله بن الحسين البـزّاز، وأبو الغنائم محمد بن عليّ بن أبي عثمـان، وعاصم بن الحسن، وعليّ بن محمـد بن محمد الأنباريّ ابن الأخضر، وأبو يوسف عبد السّـلام بن محمد القَـزْوينيّ رأس المعتـزلة، ورزق الله بن عبـد الوهـاب التّميميّ، وخلْق آخـرهم أبـو عبـدالله بن طلحة النّعاليّ.

وقال الخطيب[٢]: كان ثقة أميناً، تُوُفّي في رجب.
قال: ووُلِد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٣٢١ ـ عبد الواحد بن محمد بن عثمان[٣].
أبو القاسم البَجَليّ الجريريّ البغداديّ.
سمع من: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد، وأبي بكر النّقّاش.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد بن عبدالله) في:
تـاريخ بغـداد ١١/١٣، ١٤ رقم ٥٦٧٥، والمنتـظم ٧/٢٩٥ رقم ٤٦٢، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٦، والعبـر ٣/١٠٣، والنجوم الـزاهـرة ٤/٢٤٥، وشـذرات الـذهب ٣/١٩٢.

(٢) في تاريخه ١١/١٣.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد بن عثمان) في:
تـاريخ بغـداد ١١/١٤ رقم ٥٦٧٦، والمنتظم ٧/٢٩٥ رقم ٤٦٤، وتبيين كـذب المفتري ٢٣٨، ٢٣٩.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وكان بصيراً بمذهب الشّافعيّ، وبالأصول. له مصنّفات في الأصول، وكان أشْعَريّاً.

ومات يوم موت ابن مهديّ.

٣٢٢ - عليّ بن أحمد بن إبراهيم.

أبو الحسن النّيْسابوريّ السُّكّريّ، الأعرج، المؤذّن. صاحب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

حدَّث عن الأصمّ، ثمّ عن: أبي عَمْرو بن بُجَيْر، وابن مطَر، وغيرهم.

ذكره عبد الغافر.

٣٢٣ - عليّ بن عبيدالله.

أبو القاسم العُنّابيّ.

قال الحبّال: انتقى عليه جعفر الأندلسيّ، وأخذتُ عنه، وحضرتُ جنازته.

تُوُفّي في صفر.

٣٢٤ - عليّ بن محمد بن عليّ[1].

أبو الحسن التّميميّ البغداديّ المؤدّب، والد أبي عليّ بن المذهِب.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي في المحرَّم. وكان صدوقاً. قاله الخطيب.

٣٢٥ - عليّ بن محمد بن القاسم الفارسيّ.

أبو الحسن العابد.

يروي عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وكان صالحاً، خيِّراً، مجتهداً في الطّاعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٩ رقم ٦٥٢٤.

ـ حرف القاف ـ

٣٢٦ ـ القاسم بن أبي المنذر الخطيب(١).

قد ذُكِر، ويقال: مات فيها.

ـ حرف الميم ـ

٣٢٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد(٢).

أبو الفتح الجُحْدُريّ الطَّرَسُوسيّ البزّاز، المعروف بابن البصْريّ.

سمع: محمد بن إبراهيم بن أبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وأبا سعيد بن الأعرابيّ، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلسيّ، وجماعة.

وحدَّث بالشام، وسكن بيت المقدس بأخرة.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْدالله الأزهريّ، ووثَّقه؛ وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

قال الصُّوريّ: تُوُفِّي في سنة تسعٍ أو عشَر وأربعمائة.

٣٢٨ ـ محمد بن أسد بن عليّ(٣).

أبو الحسن الكاتب البغداديّ المقريء.

سمع من: جعفر الخُلْديّ، والنَّجّاد.

قال الخطيب:(٤) كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

---

(١) تقدّمت ترجمة (القاسم بن أبي المنذر) في رقم (٢٨٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٧، وتاريخ بغداد ٤١٥/١، ٤١٦ رقم ٤١٧، والأنساب ٣٧٠ ب، والمنتظم ٢٩٢/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٣٠/٣٦ ـ ٥٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٦٤/٤، ٦٥ رقم ١٢٦١.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
تاريخ بغداد ٨٣/٢ رقم ٤٦٤، والمنتظم ٢٩٦/٧ رقم ٤٦٥، ووفيات الأعيان ٣٤٢/٣، ٣٤٣ رقم ١٢٢ في ترجمة ابن البواب، وسير أعلام النبلاء ٣١٥/١٧ رقم ١٩١، والوافي بالوفيات ٢٠١/٢ رقم ٥٧٦، والبداية والنهاية ١٤/١٢ في ترجمة ابن البواب، وفيه: «عبدالله بن محمد بن أسد»، ومفتاح السعادة ٨٥/١، ٦..

(٤) في تاريخه ٨٣/٢.

قلت: هو صاحب الخطّ المنسوب.

٣٢٩ ـ محمد بن عبدالله بن أبان بن قُرَيْش(١).

أبو بكر الهيتيّ، المعروف بابن أبي عَبَايَة.

قال الخطيب: قدِم علينا سنة ستٍّ وأربعمائة، وكان يُمْلي في جامع المنصور بعد ابن رزقَوَيْه. وكتبنا عنه عن: ابن السّمّاك، ومحمد بن جعفر الأدميّ، وأحمد بن سَلمان النّجّاد؛ وثنا أيضاً عن أبي الطّيّب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرّماديّ. ذكَر لنا أنّه سمع منه بالرحْبة.

وكانت أصول أبي بكر الهيتيّ كثيرة الخطأ إلّا أنّه كان صالحاً مُقِلًّا معروفاً بالخير مع خُلُوّهِ من معرفة الحديث.

تُوُفّي يوم الفِطْر بالأنبار، وله تسعون سنة. وربّما حدَّثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم.

٣٣٠ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم.

أبو الحسن ابن الرّازيّ، المعدّل المقريء.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى ببغداد.

يروي عن: عثمان بن السّمّاك.

٣٣١ ـ محمد بن عبدالله بن هانيء بن هابيل(٢).

أبو عبدالله اللَّخْميّ القُرْطُبيّ البزّاز.

سمع من: أحمد بن سعيد بن حزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

وحجّ سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة، فكتب عن جماعة.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وأبو عُمَر بن سُمَيْق.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل؛ وكان فقيهاً محدِّثاً عالماً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٤٧٥/٥ رقم ٤٠٢٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن هانيء) في:
الصلة لابن بشكوال ٥٠٢/٢، ٥٠٣ رقم ١٠٩٤.

٣٣٢ ـ **محمد بن عبدالله بن مُفَوَّز**[١].

أبو عبدالله المَعَافِرِيّ الشّاطبيّ الزّاهد.

قدِم قُرْطُبَة فأكثر عن وهْب بن مَسَرَّة حتى سمع منه «مُسْنَد ابن أبي شيبة».

ثمّ حجّ، وكتب القَيْروان. وعُمِّر دهراً طويلاً.

وكان صالحاً عابداً متقلّلاً مِن الدّنيا منقطع القرين.

سمع النّاسُ منه، وكان مشهوراً بإجابة الدّعوة.

تُوُفّي في آخر سنة عشر. وقد قارب المائة.

وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

٣٣٣ ـ **محمد بن عثمان بن محمد الصُّوفيّ الجُرْجانيّ**[٢].

تُوُفّي بهَرَاة.

يروي عن: أبي عَمْرو بن حمدان النَّيْسابوريّ، وغيره.

قال أبو إسماعيل الأنصاريّ: هو أوّل من سمعت منه.

٣٣٤ ـ **محمد بن عمر بن عيسى**[٣].

أبو الحسن البلديّ الحِطْرانيّ[٤].

سكن بغداد، وصاهرَ أبا الحسين بن بِشْران على بنته.

وحدَّث عن: أحمد بن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العبّاس المَوْصِليّ الحنّاط.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الوحشيّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً. بلغني أنّه كان له في كلّ يوم ختمة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣٣٥ ـ **محمد بن محمد بن أحمد بن سهل**.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مفوّز) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٣ رقم ١٠٩٦.

(٢) لم يذكره السهمي في: تاريخ جرجان.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٦ رقم ٩٦٧، والأنساب ٤/١٦٩، واللباب ١/٣٧٣.

(٤) الحِطراني: بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين وفتح الراء وفي آخرها النون بعد الألف.

التّاجر أبو الفضل الهَرَويّ.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا عليّ الرَّفّاء.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٣٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين[1].
القاضي أبو منصور الأزْديّ الهَرَويّ.
أحد الأعلام.
محدِّث فقيه، رحل وسمع: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ، ودَعْلَج بن أحمد، والحسن بن عِمران الحنْظليّ، وأحمد بن عثمان الأدميّ.
وأكبر شيخ سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ.

روى عنه: أحمد بن أحمد بن حَمدين، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهريّ، وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العدل، وأبو عدنان القاسم بن عليّ القُرَشيّ، وشيخ الإسلام، وخلق كثير.

وكان إمام الشّافعيّة في عصرِه بهَرَاة. أملى مدّة، وطال عُمره؛ وكان واسع الرّواية.

تُوُفّي فجأة في المحرَّم بهَرَاة.

٣٣٧ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن حُبَيْش[2].
أبو عُمَر التّمّار الأعور.
بغداديّ، صدوق. من شيوخ أبي بكر الخطيب.
سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن جعفر الأَدميّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدالله) في:
طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ١١٣ وفيه: «محمد بن أحمد»، والعبر ١٠٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٧ رقم ١٦٦، والوافي بالوفيات ١١٥/١ رقم ١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٦/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٢٧/٢ رقم ١٢٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٩/١، رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ١٩٢/٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الأعور) في:
تاريخ بغداد ٢٣٠/٣، ٢٣١، رقم ١٢٩٨.

ووُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة.

تُوُفّي بالبطائح.

٣٣٨ ـ محمد بن محمد بن مَحْمِش بن عليّ بن داود[1].

الفقيه أبو طاهر الزّياديّ، الأديب الفقيه الشّافعيّ.

كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن من نَيْسابور، فَنُسِبَ إليه. وكان أبوه من أعيان العُبّاد.

وُلِد أبو طاهر سنة سبْع عشرة وثلاثمائة.

وسمع سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة وبعدها، من: أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وعبدالله بن يعقوب الكَرْمانيّ، والعبّاس بن قوهيار، ومحمد بن الحسن المحمّداباذيّ، وأبي عثمان عَمْرو بن عبدالله البصْريّ، وأبي عليّ المَيْدانيّ، وحاجب بن أحمد الطُّوسيّ، وعليّ بن حمشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الصّفّار.

وأدركَ أبا حامد بن الشّرْقيّ، ولم يسمع منه.

وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم ومُفْتيهم بلا مدافعة.

وكان متبحّراً في علم الشُّروط، قد صنَّف كتاباً فيه، وله معرفة قويّة بالعربيّة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: بقي يُمْلي نحو ثلاث سِنين، ولولا ما اختصّ به من الإقتار وحِرْفة أهل العلم لما تقدَّم عليه أحدٌ من أصحابه. أخبرنا عنه: الإمام جدّي، وأبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبو بكر بن يحيى المُزَكّي، وعليّ بن أحمد الواحديّ، وأحمد بن خَلَف، وأبو صالح

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمش) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠١، والأنساب ٣٦٠/٦، واللباب ٨٤/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٥/٢، والعبر ١٠٣/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٤، وتذكرة الحفّاظ ١٠٥١/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٧ ـ ٢٧٨ رقم ١٦٩، والوافي بالوفيات ٢٧١/١، ٢٧٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٠٩/١، ٦١٠ رقم ٥٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٩/١، ٢٠٠ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٢/٣، وتبصير المنتبه ١٢٦٥/٤، وشذرات الذهب ١٩٣/٣، والأعلام ٢٤٥/٧، وهدية العارفين ٥٩/٢.

المؤذِّن. ومات في شَعْبان.

قلت: وروى عنه: الحاكم أبو عبدالله مع تقدُّمه، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وعبد الجَبّار بن بُرزة، ومحمد بن محمد الشّاماتيّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

وحديثه بعُلُوٍّ في «الثّقفيّات».

٣٣٩ ـ محمد بن محمد بن بالُوَيْه بن إسحاق.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الكِسائيّ الصّائغ المقريء.

قال عبد الغافر: شيخ ثقة مشهور.

حدَّث عن: الأصمّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، والكارِزيّ.

أنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذِّن.

تُوُفّي، وبَيَّضَ[1].

قلت: روى عنه الثّقفيّ، لَقِيَهُ سنة عشر هذه.

٣٤٠ ـ محمد بن المظفَّر[2].

أبو الحسن بن السّرّاج البغداديّ المعدّل.

سمع من: جعفر الخُلْديّ، وأحمد بن سلمان الفقيه.

روى عنه الخطيب وقال[3]: مات في جُمادَى الأولى.

٣٤١ ـ محمد بن مُعَافَى بن صُمَيْل[4].

أبو عبدالله الجَيّانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقريء.

ارتحل فقرأ لنافع على: أبي الطّيبّ بن غَلْبُون.

وكان مؤدِّباً؛ نزل طُلَيْطلَة.

---

(١) أي: ترك مكان وفاته وتاريخه بياضاً.

(٢) أنظر عن (محمد بن المظفّر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٦٤ رقم ١٣٥٦، والمنتظم ٧/٢٩٦ رقم ٤٦٦.

(٣) في تاريخه ٣/٣٦٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن معافى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٣ رقم ١٠٩٥.

٣٤٢ ـ **محمد بن منصور بن الحسن**[1].

أبو سعْد الجَوْلَكِيّ الجُرْجانيّ، الرئيس العالم.

سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا أحمد الغِطْريفيّ.

روى عنه: نجيب بن ميمون، وجماعة.

وحدَّث بنَيْسابور، وهَرَاة، وغَزْنَة.

٣٤٣ ـ **محمد بن يونس**[2].

أبو بكر العَيْن زَرْبيّ[3] الإسكاف المقريء.

سمع بدمشق: أبا عمر بن فَضَالة، وأبا بكر الرَّبَعيّ.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، والكتّانيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٤ ـ **هادي المستجيبين**.

ظهرَ أمرُه وبَهر كُفْرُه، وسار في البوادي يدعو إلى عبادة الحاكم صاحب مصر، وسبَّ الرسول ﷺ، وبَصق على المُصْحَف. فظفروا به، ثمّ صُلِب بمكّة وأُحْرِق.

٣٤٥ ـ **هبة الله بن سلامة**[4].

أبو القاسم البغداديّ الضّرير المفسّر.

كان مِن أحفظ النّاس لتفسير القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور.

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٨٨٦، والأنساب ٤٣ ب وفيه «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) أنظر عن (محمد بن يونس) في:
معجم البلدان ٤/١٧٨.

(٣) العين زَرْبي: بفتح الزاي، وسكون الراء وباء موحّدة. بلد بالثغر من نواحي المصّيصة.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن سلامة) في:
تاريخ بغداد ١٤/٧٠ رقم ٧٤١٧، والمنتظم ٧/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٦٧، ومعجم الأدباء ١٩/٢٧٥، ٢٧٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٢٠٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٨، وغاية النهاية ٢/٣٥١ رقم ٣٧٧١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٢، وبغية الوعاة، له ٢/٣٢٣، رقم ٢٠٩١، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٢، ١٩٢١، ومعجم المؤلفين ١٣/١٣٨.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

وتُوُفّي في رجب.

وله كتاب «النّاسخ والمنسوخ».

روى عنه: ابن بنتهِ رزق الله التّميميّ، وغيره.

وقـرأ عليه الحسن بن عليّ العـطّار القرآن، عن قـراءتـه على زيـد بن أبي بلال الكوفيّ.

المتوفّون بعد الأربعمائة ظنّاً

ـ حرف الألِف ـ

٣٤٦ ـ أحمد بن الحسن بن المَرْزُبان.

أبو العبّاس بن الطَّبريّ الشّرابيّ.

بغداديّ، سكن الرَّيّ.

وحدَّث عن: أبي جعفر عبدالله بن بُرَيْه الهاشميّ، وأبي عمر الزّاهد، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد إسماعيل السّمّان، والمظفَّر بن ممّوس، ومحمد بن جعفر الإسْتِراباذيّ.

٣٤٧ ـ أحمد بن عُبيد بن الفضل بن سهل بن بِيْري[1].

أبو بكر الواسطيّ، مُسْنِد واسط ومحدِّثها.

روى عن: عليّ بن عبدالله بن مبشّر الواسطيّ، ومحمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن الحسين الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ، وأبي عليّ الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عَمْرو بن البَخْتَريّ، وعبد الباقي بن قانع، وعبدالله بن شَوْذب الواسطيّ، وجماعة.

وأملى، ورحل إلى بغداد.

قال الحافظ خميس[2]: كان ثقة صدوقاً. كُفَّ بصره بأخرَة.

قلت: روى عنه: عبد الكريم بن محمد الشُّرُوطيّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عُبَيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٥٢١، وسؤآلات الحافظ السِّلَفي لخميس الحوزي ٥٦، ٥٧ رقم ١٣، والأنساب ٢/٣٦٥، واللباب ١/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٧، ١٩٨ رقم ١١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٧، وتوضيح المشتبه ١/٦٨٣، وتبصير المنتبه ١/١١٣.

(٢) في سؤآلات السلفي له ٥٦

الحسن، ومحمد بن عليّ بن عيسى القاريء، وعليّ بن الحسين بن الطّيّب الصُّوفيّ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران النَّحْويّ، والقاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطّيّب الفقيه بن كُماريّ، وأبو الحسين محمد بن عليّ الفقيه الشّافعيّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد سنة ستٍّ وتسعين، وسماعه من ابن بيْريّ سنة نيِّفٍ وأربعمائة.

وقد ذكر خميس أنّ ابن بيريّ سمع من البَغَويّ، وابن أبي داود، وهذا غلط.

٣٤٨ ـ أحمد بن محمد بن سراج.

أبو العبّاس السّنْجيّ الطّحّان.

سمع «جامع التِّرْمِذيّ» من أبي العبّاس المحبوبيّ.

روى عنه: أبو الخير بن أبي عِمران الصّفّار.

٣٤٩ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن علي.

أبو عبدالله الكاتب المعروف بحمّوس، الهمذانيّ الضّرير.

روى عن: عبد الرحمن الجلاّب، وأبي القاسم بن عَبيد، وأحمد بن محمد الصّيدنانيّ، وعليّ بن عامر النّهاونديّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحَمْد بن سهل المؤدِّب، وحَمْد بن عبد الرحمن المؤدِّب، وأبو مسلم بن غرو، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وهو صدوق.

٣٥٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد.

أبو بكر الجوريّ النَّيْسابوريّ الدّهّان.

شيخ مستور حافظ لكتاب الله.

وثّقه عبد الغافر الفارسيّ.

قال: روى عن الأصمّ وأقرانه. أنبا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذّن.

٣٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى.

أبو حامد النَّيْسابوريّ الشّافعيّ، المعروف بأميرك بن أبي ذَرّ.

قال عبد الغافر: نبيلٌ، موثوقٌ به، أصيل. روى عن الأصمّ وأقرانه. أنا عنه أبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى، سمعنا منه في سنة ثمانٍ.

٣٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس.

أبو بكر النَّسَويّ الفقيه، الحافظ، نزيل مَرْو.

كان أحد الأئمّة الأعلام، رحّال جوّال.

روى عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب، وبُكَيْر بن الحسن الرّازيّ ثم المصريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش.

وعنه: أبو محمد عبدالله بن يوسف الجوزيّ، والحسن بن القاسم، وعليّ بن عبد القاهر الطُّوسيّ، وآخرون.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن يوسف.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ الصّفّار.

روى عن: الأصمّ، وأبي الحسن الكارِزيّ.

وعنه: محمد بن يحيى المُزَكّيّ، والمؤذّن.

٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن حمدان.

أبو الحسن الإصبهانيّ الأديب.

سمع: أبا عَمْرو بن حكيم، وابن داسة البصْريّ، وأبا الحسين الأسواريّ.

وعنه: أحمد بن الفضل الباطرْقانيّ، وعليّ بن سعيد البقّال، وعبدالله بن أحمد السّوارجائيّ.

٣٥٥ ـ أحمد بن محمد بن العبّاس بن حَسْنَوَيْه.

أبو سهل الإصبانيّ، التّاجر، نزيل نَيْسابور.

ثِقة.

عن: الأصمّ، وأبي الطيِّب الجُبْنيّ.

وعنه: المؤذّن.

٣٥٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى.

أبو نُعَيم الإسفرايينيّ البزّاز.

قال عبد الغفّار: ثقة؛ قدِم نيسابور وحدَّث عن: عبدالله بن محمد الشَّرْقيّ، وأبي بكر القطّان، وأبي نصر بن حَمْدَوَيْه، وسُفيان بن محمد الجوهريّ.

وأملى بنَيْسابور.

روى عنه: محمد بن يحيى المُزكّيّ، وهو مِن كبار شيوخه.

٣٥٧ - إبراهيم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن معاوية.

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ العطّار الصَّيدلانيّ.

قال عبد الغافر: شيخ مستور، ثقة، من أهل الصلاح. يقعد على حانوته ويعتمده الناس لأمانته وديانته.

سمع من: الأصمّ، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصِّبْغيّ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن بالُوَيْه العفصيّ، وأبي الوليد القُرَشيّ، وغيرهم.

أنا عنه: محمد بن يحيى.

قلت: روى عنه: البَيْهقيّ قال: وكان أبوه من الصلحاء، وجدُّهُ أبو الحسن محدِّث وقته؛ حدَّث عن: أبي زُرْعة، وابن وَارة، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ.

٣٥٨ - أسد بن إبراهيم بن كُلَيْب[1].

القاضي أبو الحَسَن الحرّانيّ السُّلَميّ.

عن: أبي الهيذام مُرَجّا بن عليّ الرّهاويّ، ويوسف بن محمد الشِّينيزيّ.

حدَّث ببغداد.

وروى عنه: أبو منصور العُكْبَرِيّ النّديم، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمُريّ.

والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

---

(١) أنظر عن (أسد بن إبراهيم) في:
المغني في الضعفاء ١/٧٦ رقم ٦٠٥، وميزان الاعتدال ١/٢٠٦ رقم ٨١٠، ولسان الميزان ١/٣٨٢ رقم ١١٩٣.

٣٥٩ ـ **إسماعيل بن سِيدَة**[1].

أبو بكر المُرْسي، الأديب الضَّرير، والد مصنِّف «المحْكَم» أبي الحسن.

أخذ عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ «مختصر العين». وكان مِن النُّحاة ومن أهل المعرفة والذّكاء. وكان أعمى.

تُوُفّي بعد الأربعمائة بمدّة بمَرْسِيَة.

ـ حرف الجيم ـ

٣٦٠ ـ **جامع بن أحمد بن محمد بن مهديّ**.

الوكيل أبو الخير النَّيْسابوريّ المُحَمَّداباذيّ.

سمع من: أبي طاهر محمد بن الحسن المحمَّداباذيّ.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعمائة.

روى عنه البَيْهقيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٦١ ـ **حديد بن جعفر**.

أبو نصر.

حدَّث عن: خَيْثَمَة، وعليّ بن أبي العَقِب.

وعنه: أبو القاسم الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وغيرهما. والأهوازيّ، وعليّ بن الخضر السُّلَميّ.

وهو أنباريٌّ سكن الشّام. قاله النّجّار[2].

ـ حرف الخاء ـ

٣٦٢ ـ **خَلَفَ بن عبّاس**[3].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سيدة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٩، وتلخيص ابن مكتوم ٣٧، وإنباه الرواة ١/١٩٩ رقم ١٢٤.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد في الجزء الذي لم يصلنا ويُعتبر مفقوداً حتى الآن.

(٣) أنظر عن (خلف بن عباس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٧٢

أبو القاسم الزّهْراويّ الأندلسيّ.

قال الحُمَيْديّ: كـان من أهل الفضـل والدّين والعلْم. وعلمـه الّذي يسبق فيـه علم الـطّبّ، ولـه فيـه كتـاب كبيـر مشهـور كثيـر الفـائـدة، سمّـاه: كتـاب «التّصريف» لمن عجز عن التّأليف.

ذكره ابن حزم وأثنى عليه، وقال: ولئن قلنا إنّه لم يؤلَّف في الـطّبّ أجمع منه للقول والعمل في الطّبائع لنصدقنّ.

مات بالأندلس بعد الأربعمائة.

٣٦٣ ـ خَلَفُ المقريء(١).

أبو القاسم.

من ساكني طَلْبِيرة.

رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، ولازمهُ بـالقَيْروان مدّة.

وحجّ ثلاث حِجَج.

وقرأ على أبي الطّيّب بن غَلْبُون.

ودخل العراق. وكان صالحاً متبتّلاً عبداً يسرد الصَّومِ. وكان مُفْـرِط القِصَر يسكن مسجداً يُقْرِىء به.

حدَّث سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٣٦٤ ـ خَلَفُ بن محمد بن عليّ بن حَمْدُون الواسطيّ الحافظ(٢).

---

(١) أنظر عن (خلف المقريء) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٦ رقم ٣٧٣.

(٢) أنظر عن (خلف بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣١٠، وتاريخ بغداد ٨/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٤٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمـورية) ١٢/٥٣٣، وتهـذيب تاريـخ دمشق ٥/١٧١، ١٧٢، والمنتـظم ٧/٢٥٤ رقم ٤٠١، وفيه وفاته سنة ٤٠١ هـ، ومعجم البلدان ٥/٣٥٠، والتقييـد لابن النقطة ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٢٥، والكامل في التاريخ ٩/٧٨، وبغية الطلب لابن العـديم (المخطوط) ٥/٢١٩، وتـذكرة الحفـاظ ٣/١٠٦٧، ١٠٦٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٥٦، والـوافي بـالـوفيـات ١٣/٣٦٦ رقم ٤٥٧، والبـداية والنهـايـة ١١/٣٤٤، وطبقـات الحفـاظ ٤١٦، وكشف الـظنـون =

مصنّف «الأطراف».

رحل وروى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن عبدالله بن خَمِيرَوَيْه الهَرَوِيّ، وأبي محمد بن ماسيّ.

ورافقَ أبا الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة؛ وطوّف خُراسان، والشّام، ومصر، والنّواحي، وكتب الكثير.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان حافظاً لحديث شُعْبة وغيره.

وقال أبو نُعَيْم[1]: صحبْناه بنَيْسابور وإصبهان.

وروى عنه: هو، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعُبَيْدالله بن أحمد الأزهريّ؛ ثمّ في الآخر سكن الرملة، واشتغل بالتّجارة، ومات هناك بعد الأربعمائة.

سمع النّاس الكثير بانتخابه، ولقد جوَّدَ أطراف الصّحيحين، وأحسنَ. وهو أقلّ أوهاماً من أبي مسعود.

٣٦٥ ـ الخليل بن أحمد بن محمد.

القاضي أبي سعيد البُسْتيّ.

قدِم نَيْسابور وحدَّث بها عن: أحمد بن المظفّر البكْريّ صاحب أحمد بن أبي خيثمة بالتّاريخ.

روى عنه: البَيْهَقيّ، وجماعة.

وكان قدومه في سنة أربعمائة.

ومن الإتّفاقات النّادرة أنّه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السِّجْزيّ، سميّهُ.

= ١١٦/١، وهدية العارفين ٣٤٨/١، وديوان الإسلام ٢٠٩/٢، ٢١٠ رقم ٨٣٦ وفيه: توفي سنة ٤٠١ هـ، و٣٧٤/٤ رقم ٢١٧٦، والرسالة المستطرفة ١٦٧، والأعلام ٣١١/٢، ومعجم المؤلفين ١٠٧/٤، وتاريخ التراث العربي ٥٤١/١، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١٢/٢، ٢١٣ رقم ٥٦٥.

(١) في أخبار إصبهان ٣١٠/١.

٣٦٦ ـ خَلَف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي دِرْهم.

الفقيه أبو الحزْم الوشْقيّ. عالم وشْقة وقاضيها.

يروي عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَيْشون.

روى عنه: ابنه أبو الأصْبَغ، وأبو عمر بن الحذّاء.

قال أبو الوليد الباجيّ: لا بأسَ به.

وذكره عِياض في «طبقات المالكيّة».

٣٦٧ ـ حَويّ بن عليّ بن صَدَقَة[1].

القاضي أبو القاسم السَّكْسكيّ.

حدَّث عن أبي عليّ بن آدم، ومحمد بن العبّاس بن كَوْذك.

وعنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ.

ـ حرف السين ـ

٣٦٨ ـ سعد بن عبدالله بن الحسين بن عَلُّوَيْه.

أبو القاسم النِّيليّ الميمونيّ.

من ولد ميمون بن مِهران.

روى بهمذان عن: النّجّاد، وأبي سهل بن زياد، وأبي عَمْرو بن السّمّاك، والحسين بن صَفْوان، وجماعة.

حَضَرَ مجلسة ابن تركان.

وروى عنه: محمد بن عيسى، وحُمَيْد بن المأمون، وابن غرو، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن بُنْدار، وعُبَيْدالله بن أبي عبدالله بن مَنْدَة.

قال شِيرَوَيْه: وثنا عنه محمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفضل بن يَرْغة، وأحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْباريّ؛ وليس عندهم بذاك.

٣٦٩ ـ سعد بن محمد بن غسّان[2].

---

(١) انظر عن (حويّ بن علي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢١، وترتيب المدارك ٤/٦٩٠.

(٢) أنظر عن (سعد بن محمد) في:

أبو رَجاء الشَّيبانيّ القَزْوينيّ.

سمع بدمشق من الحسن بن حسن بن الحصائريّ حديثاً رواه عنه الخطيب، ويوسف المهروانيّ، ومحمد بن إسماعيل الجوهريّ.

قال الخطيب: ما علمت به بأساً.

ـ حرف العين ـ

٣٧٠ ـ عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العلويّ الواسطيّ[١].

أبو محمد المقرىء.

قرأ بالروايات على: أبي بكر النّقّاش.

وتصدَّر للإقراء مدّة.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره.

تُوُفّي بعد الأربعمائة.

* * *

وأبوه:

٣٧١ ـ الحسين بن محمد[٢].

عدْل نبيل، روى عن: أبي الحسن بن مبشّر الواسطيّ، والكبار.

روى عنه: أبو الحسن بن مَخْلَد، وغيره.

٣٧٢ ـ عبدالله بن القاسم بن سهل بن جوهر[٣].

الفقيه أبو الحسن المَوْصِليّ الصَّوّاف.

= تاريخ بغداد ١٢٩/٩، ١٣٠ رقم ٤٧٤٦ وفيه: «سعد بن محمد بن يوسف»، ومثله في: تهذيب تاريخ دمشق ٩٥/٦.

(١) أنظر عن (عبدالله بن أبي عبدالله) في:
سؤآلات السِّلفي لخميس الحوزي ٤٧، ٦٢، ٨٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
سؤآلات السلفي ٤٧، ٤٨ رقم ٤.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن القاسم) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٠ رقم ٣٩، وتاريخ دمشق (مصورة موسكو) ٤١٥، ٤١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠٥/٣ رقم ٨٩٥.

سمع: خَيْثَمَة بن سليمان، ومحمد بن العبّاس صاحب الطّعّام، وعبدالله بن عليّ العُمَريّ، وهارون بن عيسى البلديّ، وإبراهيم بن أحمد الرَّقّيّ، وجماعة.

وعنه: أبو نصر بن طَوْق، وأحمد بن عُبَيْدالله بن وَدْعان، وعليّ بن أحمد الطُّوسيّ، ومحمد بن صَدَقَة بن حسين المَوَاصِلَة؛ وعُبَيْدالله بن أحمد الرَّقّيّ، وأبو طاهر أحمد بن محمد الخفّاف، وغيرهم.

٣٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد[1].

أبو محمد الدّمشقيّ البزّاز.

روى عن: خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذرعيّ.

وعنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ.

وكان موصوفاً بالصّلاح.

٣٧٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسن.

أبو أحمد المهرجانيّ العدْل.

روى عن: محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن جعفر المُزَكّي وغيرهما.

وعنه: البَيْهقيّ.

٣٧٥ ـ عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن.

أبو القاسم الإصبهانيّ التّاجر. ثمّ الرّازيّ.

سمع: أبا حاتم محمد بن عيسى الوسْقَنْديّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ. لقيه بالرَّيّ.

٣٧٦ ـ عبد الصّمد بن زهير بن هارون بن أبي جَرَادة العُقَيْليّ الحلبيّ.

سمع بمكّة من أبي سعيد بن الأعرابيّ.

وعاش دهراً.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٠ رقم ٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢/٣ رقم ٩٠٩.

أدركه أبو نصر السِّجْزيّ بحلب.

٣٧٧ ـ عُمَر بن الحسن بن دُرُسْتَوَيْه[1].

أبو القاسم الإمام.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان.

وعنه: عليّ الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

٣٧٨ ـ عُمَر بن محمد بن محمد بن داود.

أبو سعيد السِّجِسْتانيّ.

روى «صحيح مسلم» عن أبي أحمد الجُلُوديّ.

وحدَّث بن بمكّة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسمعَهُ منه أبو القاسم حاتم بن محمد الطَّرابُلُسيّ المغربيّ، ورواه عنه.

٣٧٩ ـ علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله[2].

أبو الحسن الأندلسيّ.

سكن سَرَقُسْطَة، وروى عن أحمد بن خَلَف المديوني.

وحجَّ فأخذ عن: عليّ بن عثمان القرافيّ، وغيره.

وكان صالحاً مُجاب الدَّعوة، ممتنعاً من الرواية غير النَّزْر اليسير لكونه مُشْتغلاً بالعبادة.

قال بعضهم: لم أَلْقَ مثله في الزُّهد والتّبتُّل.

روى عنه: أبوعَمْرو الدّانيّ، والصّاحبان، وأبو حفص بن كُرَيْب.

٣٨٠ ـ عليّ بن عبد الرحيم بن غَيْلان[3].

---

(١) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٣٥٥ و٣٠/٤٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٨ رقم ١١٤٧.

(٢) أنظر عن (علي بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٢ رقم ٨٨٤.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الرحيم) في:
معجم الأدباء ١٤/١٠، رقم ٤، وفيه: علي بن عبد الرحمن، ومثله في: بغية الوعاة ٢/١٧٤ رقم ١٧٢٧.

أبو العلاء السُّوسيّ النَّحْويّ الخزّاز.

حدَّث بواسط عن: الحسين بن إسماعيل المُحَارِبيّ.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو نُعَيْم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المعدّل الواسطيّ.

ـ حرف الكاف ـ

٣٨١ ـ كامل بن أحمد بن محمد[1].

أبو جعفر العزائميّ الحافظ المستمليّ.

حدَّث بنَيْسابور عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عليّ بن الحسين بن الفَرَج البلْخيّ؛ سمع منه بَهَرَاة عن محمد بن خُشْنام، ومحمد بن عليّ الصَّنْعانيّ صاحب عبد الرّزّاق.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ.

وقد ذكره عبد الغافر فقال: حافظ، عارف بالنَّحْو، حَسَن الخطّ، بارع في الرّواية، حَسَن القراءة. استملى على المشايخ مدّة وكان مكثراً.

سمع من مشايخ العراق، والحجاز، وخُراسان.

وحدَّث عن: أبي عليّ الرَّفّاء، وأبي عليّ محمد بن جعفر الكرابيسيّ، ومحمد بن صبيح الجوهريّ، وأبي عبدالله العصميّ، وأبي بكر القفّال الشّاشيّ، والقاضي أبي بكر الأبْهريّ.

وكان ثقة صحيح الرّواية. اتّفق أنّ المحدِّثين هجروه واتّهموه بأنّه أخفى جملةً من سماع المشايخ مغايظةً لهم.

وقد حدَّث في سنة خمسٍ وأربعمائة.

قلتُ: وفي هذه السّنة قدِمَ نَيْسابور وحدَّث بها.

---

(١) أنظر عن (كامل بن أحمد) في:
بغية الوعاة ٢/٢٦٦ رقم ١٩٤٨.

٣٨٢ ـ **كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان.**

أبو الحسن البخاريّ.

عن: أبي نصر حَمْدَوَيْه، وأبي بكر بن سعد الزّاهد، وجماعة.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٣ ـ **محمد بن عبد الصَّمد بن لاوي الأَطْرَبُلُسيّ**[1].

روى عن: خَيْثَمة.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ.

٣٨٤ ـ **محمد بن عيسى.**

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه المعروف بابن رُوَيْع.

إمام جليل. رحل إلى المشرق ودخل الأندلس، وولّاهُ المظفّر بن أبي عامر قضاء سبْتة ونواحي المغرب.

قتله عليّ بن حَمُّود بعد الأربعمائة.

٣٨٥ ـ **محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور.**

أبو بكر النُّوقانيّ.

حدَّث بنُوقان عن: أبي العبّاس الأصمّ.

وعنه: البَيْهقيّ، وغيره.

٣٨٦ ـ **محمد بن زكريّا**[2].

أبو عبدالله بن الإفليليّ القُرْطُبيّ.

سمع من: قاسم بن أصْبَغ، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي بكر بن الأحمر القُرَشيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الصمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٦ رقم ٨١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٥٧/٣٨، ٣٥٨، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (الطبعة الثانية) ج ٢١٣/١، وتذكرة الحفّاظ ١١١٤/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٣٠/٤، ٢٣١ رقم ١٤٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
الصلة لابن بشكوال ٤٩٢/٢ رقم ١٠٦٤.

وعنه: ابنه أبو القاسم، وابن عبد البَرّ.

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن حَيْوة[1].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ.

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، ومنذر بن سعيد.

روى عنه: أبوا عُمَر ابن سُمَيْق وابن عبد البَرّ، وجماعة.

٣٨٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن موسى بن سَعْيه، بياء آخر الحروف.

المحدِّث أبو منصور الخبيريّ الإصبهانيّ الطّبيب.

روى عن: أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العسّال، والجِعابيّ، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبَرانيّ.

وعنه: أحمد بن الفضل الباطرقانيّ، ومحمد بن عليّ الجوزدانيّ، وأبو القاسم وأبو عَمْرو ابنا الحافظ ابن مَنْدَة.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو صاحب الكُتُب الصّحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية متعصِّب لأهل العلم.

٣٨٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد.

أبو نصر النَّيْسابوريّ الفقيه.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

٣٩٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ البصْريّ.

سمع من: عمّه أبي رَوْق أحمد بن محمد.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْدالله السِّجْزيّ؛ لقِيَه بالبصرة وكنّاه: أبا عَمْرو.

٣٩١ ـ محمد بن يعقوب بن حَمُّوَيْه.

أبو بكر السِّجِسْتانيّ الوزير.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حيوة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٠ رقم ١٠٨٧.

سمع بِبُسْت من: أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغَوث الأزديّ، حدَّث عن الهيثم بن سهل التُّسْتَرِيّ.

أخذ عنه بسِجِسْتان: الحافظ أبي نصر السِّجْزيّ.

٣٩٢ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنْبر.

أبو عمر العنْبريّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ.

سمع منه بسِجِسْتان: أبو نصر السِّجْزيّ.

وروى أيضاً عن عبدالله بن محمد بن عليّ بن طرخان البلديّ.

٣٩٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة بن المهلَّب.

أبو بكر العُكْليّ اليَوانيّ الإصبهانيّ، الزّاهد العابد.

عن: ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد، والعسّال، وفاروق الخطّابيّ، وابن كوثر البَرْبَهاريّ، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة.

مولده سنة عشرٍ وثلاثمائة.

ومات بعد الأربعمائة.

٣٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدَوَيْه.

أبو بكر الطُّوسيّ، المعروف بالمطّوّعيّ.

قدِم همدان سنة خمسٍ وأربعمائة، وحدَّث عن: أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه شيوخ همدان: أبو الفضل بن بَوغة، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفتح محمد بن الفضل الكوكبيّ الدِّهْقان، وأبو الفتح عَبْدُوس بن عبدالله.

قال شِيرَوَيْه: كان صدوقاً.

قلت: وقع لي حديثه عالياً.

٣٩٥ - محمد بن الهيْصم[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الهيصم) في: الوافي بالوفيات ٥/ ١٧١ رقم ٢٢٠٦.

أبو عبدالله، شيخ الكرَّاميّة، وعالمهم في وقته بخُراسان.

وهو الّذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُورَك، بحضرة السّلطان محمود بن سُبُكْتكين. وليس للكرّاميّة مثلُهُ في معرفة الكلام والنَّظَر، فهو في زمانه رأس طائفته وأَخْبَرهم وأخبثهم،

كما أنّ القاضي عبد الجبّار في هذا العصر: رأس المعتزلة،

وأبا إسحاق الإسفراييني: رأس الأشعريّة،

والشيخ المفيد: رأس الرّافضة،

وأبا الحسن الحمّاميّ: رأس القرّاء،

وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ: رأس الصُّوفيّة،

وأبا عمر بن درّاج، رأس الشُّعَراء،

والسّلطان محمود: رأس الملوك،

والحافظ عبد الغنيّ الأزْديّ: رأس المحدّثين،

وابن هلال: رأس المجوِّدِين[1].

٣٩٦ ـ محمد بن يحيى بن سُرَاقَة[2].

أبو الحسن العامريّ البصْريّ، الفقيه الشّافعيّ الفَرَضيّ المحدِّث.

صاحب التّصانيف في الفقه والفرائض «وأسماء الضّعفاء والمجروحين».

أقام بآمد مدّة، وكان حيّاً سنة أربعمائة.

أخذ عن أبي الفتح كتابه في «الضّعفاء»، ثمّ نقّحه، وراجعَ فيه الدّارَقُطْنيّ.

ورحل في الحديث.

وروى عنه: ابن داسة، وابن عبّاد، والهجيميّ.

---

(١) أي في الخطّ.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن سُراقة) في:

سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٧ رقم ١٧٢، والوافي بالوفيات ١٩٥/٥ رقم ٢٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٦/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠٠/١، ٢٠١ رقم ١٥٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٣، وكشف الظنون ٤٨١/١، وهدية العارفين ٦٠/٢، والأعلام ٥/٨، ومعجم المؤلفين ١٠٢/١٢.

ورحل إلى فارس، وإصبهان، والدِّيَنَوَر.

وله مصنَّف حسَن في الشّهادات.

ـ حرف الياء ـ

٣٩٧ ـ يوسف بن خَلَف بن سُفْيان[1].

أبو عمر الغسّانيّ البجّانيّ المؤدّب.

سمع من: أحمد بن سعيد، ومَسْلَمَة بن قاسم.

وكان يؤمّ بمسجده، ويلقّن ويَنْسَخ.

روى عنه: أبو عبدالله الخَوْلانيّ.

تُوُفّي بعد الأربعمائة.

وروى عنه: قاسم، وهشام ابنا هلال.

٣٩٨ ـ يحيى بن نجاح[2].

أبو الحسين.

مؤلّف كتاب «سُبُل الخيرات».

كان في هذا العصر بمكّة فيما أحسب، أو بمصر[3].

روى عنه: عبدالله بن سعيد بن لبّال[4]، وعمر بن سهل اللَّخْميّ، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن خلف) في:
الصلة لابن بشكوال ٦٧٤/٢، ٦٧٥ رقم ١٤٩٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن نجاح) في:
الصلة لابن بشكوال ٦٦٥/٢ رقم ١٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٧، ٤٢٤ رقم ٢٨٠، وفيه: توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/٤، وكشف الظنون ٩٧٧، وهدية العارفين ٥١٨/٢، وإيضاح المكنون ٤/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٤/١٣.

(٣) في هامش الأصل: «سيأتي ذكره أنه مات سنة اثنتين وعشرينَ وأربعمائة، وجزم بأنه استوطن مصر».

(٤) في الصلة: «عبدالله بن سعيد الشنتجيالي».

«بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام» للمؤرّخ الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ على يد خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور أبي غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً وموطناً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، بعد ضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، والإحالة إلى مصادره، والتعليق عليه، وذلك في منزله بساحة النجمة بمدينة طرابلس الشام المحروسة، وصادف الإنتهاء منه عند أذان المغرب من يوم الأربعاء في ٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤١١ هـ. الموافق ١٠ من تموز (يوليو) ١٩٩١ م، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».



للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤١١ ـ ٤٢٠ هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشر وأربعمائة

[فَقْد الحاكم بأمر الله]

في شوّال فُقِد الحاكم صاحب مصر؛ وكان يواصل الركوب وتتصدّى له العامّة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلْق في ضَنْكٍ مِن العَيْش معه. وكانوا يدسُّون إليه الرُّقاع المختومة بالدُّعاء عليه والسّبّ له ولأَسْلافه، حتّى أنّهم عملوا تمثال إمرأة مِن كاغِدٍ بِخُفٍّ وإزار ثمّ نصبوها له، وفي يدها قصّة. فأمر بأخْذها مِن يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: أنظروا مَن هذه. فإذا هي تمثالٌ مصنوع. فتقدّم بطلب الأمراء والعُرَفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضرْبها بالنّار ونَهْبها وقتْل أهلها[1]. فتوجّهوا لذلك فقاتل المصريّون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحِق النَّهْبُ والحريق الأطراف والنّواحي الّتي لم يكن لأهلها قوّة على آمتناعٍ ولا قُدرة على دفاع.

واستمرّت الحرب بين العبيد والرّعيّة ثلاثة أيّام، وهو يركب ويشاهد النّار، ويسمع الصّياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له: العبيد يحرقون مصر. فيتوجّعُ ويقول: مَن أمرهم بهذا؟ لعنهُم الله.

---

(١) روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحو:
«وتمادى الخليفة الحاكم حتى السنة ٤١١ للعرب (١٠٢٠ م.) في الضغط على المصريين حتى كرهوه وأبغضوه جدّاً وجعلوا يكتبون رقاعاً يحشونها سبّاً وذمّاً وتهكّماً به وبنسائه ويغلّفونها ويدفعونها له ليلاً وهو راكب ويختفون. وأفضى بهم الأمر إلى أن صنعوا من البرديّ شكل امرأة باسطة يدها وبين أصابعها رقعة مكتوبة ونصبوها في إحدى الزوايا ليلاً حيث يمرّ الحاكم وأخفوا الشبح بقرطاس أبيض. ولما مرّ وشاهدها احتدم سخطاً وأمر عبيده أن يقطّعوها بالسيف، فانتهوا إليها ورأوها صورة خياليّة وانتزعوا القرطاس من يدها وانقلبوا فأخبروا الحاكم، ففتح القرطاس وقرأ فيه كلمات قبيحة تمسّ شرف أخته العذراء». (تاريخ الزمان ٧٩).

قلتُ: بل لعنةُ الله على الكافر.

فلمّا كان في اليوم الثّالث اجتمع الأشراف والشّيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعجّ الخَلْقُ بالبكاء والإستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وتقاطروا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النّارُ في بلدك وفيه حُرَمُنا وأولادنا، وما علِمْنا أنّ أهله جَنَوْا جنايةً تقتضي هذا. فإنْ كان باطنٌ لا نعرفه عرِّفْنا به، وآنتظر حتّى نُخرِج عيالنا وأموالنا؛ وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرأيك أَطْلِقْنا في معاملتهم بما نُعامل به المفسدين.

فأجابهم: إنّي ما أردتُ ذلك ولا أذِنْت فيه، وقد أذِنْت لكم في الإيقاع بهم.

وأرسَل العبيد سرّاً بأن كونوا على أمركم، وقوّاهم بالسّلاح.

فآقتتلوا، وعاودوا الرّسالة: إنّا قد عرفنا غرضك، وإنّه إهلاكُ البلد. ولوّحوا بأنّهم يقصدون القاهرة. فلمّا رآهم مستظهرين، ركب حِمارَه ووقفَ بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالإنصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قدْر ما أُحرِق من مصر ثُلثها، ونُهِب نصفُها. وتَتَبّع المصريّون مَن أسر الزّوجات والبنات، فاشتروهنَّ من العبيد بعد أن زَنَوْا بهنَّ، حتّى قَتَل جماعةٌ أنفسهنَّ من العار.

ثمّ زاد ظُلم الحاكم، وعَنَّ له أن يَدَّعي الرُّبوبيّة، كما فعل فرعون، فصار قومٌ من الجُهّال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد[1]، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنّا نريد أن نعاود ديننا؛ فيأذَن لهم[2].

---

(١) في المنتظم: «يا واحدنا يا أحدنا»، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ـ ص ٨١.

(٢) المؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل هذا الخبر عن «المنتظم» لابن الجوزيّ ٧/٢٩٧، ٢٩٨ باختلاف بعض الألفاظ، وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٣١٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٧٧ وفيه: «ولما أمر بحريق مصر واستباحها، بعث خادمه ليشاهد الحال، فلما رجع قال: كيف رأيت؟ قال: لو استباحها طاغية الروم ما زاد على ما رأيت، فضرب عُنُقه»، والنجوم الزاهرة ٤/١٨٠ ـ ١٨٣، وبدائع الزهور ج١ق١/٢٠٨، ٢٠٩. =

وأوحش أختَه بمراسلاتٍ قبيحة، وأنّهـا ترتكب الـزّنا. فـراسلت ابن دوّاس

= وقد أورد هذا الخبـر بتفصيل وإسهـاب مؤرّخ نصراني معـاصر للحـاكم بأمـر الله هو «يحيى بن سعيـد الأنطاكي» المتـوفى سنة ٤٥٨ هـ. وكـان بطريـركاً على الإسكنـدرية، وذلـك في كتابـه «تاريخ الأنطاكي» المعروف بصلة تاريخ أوتيخا، وقد ذكره في حوادث سنة ٤١٠ هـ. فقال:
«وظهر في أيدي المصريّين أبيات شعر وقصائد منسوبـة إلى الحاكم تتضمّن وعيـده لهم بحريق دُورهم، ونهْب أموالهم، وسبْي حريمهم، وسفْك دمائهم، وكثُـر الإرجاف بهم، فقُـرِيء عليهم سِجلّ بتطمينهم، ويزيل سوء ظنّهم».
وتناسخوا أيضاً كتاباً ذكروا أنـه من الحاكم، تـاريخه العشـر الأخير من شهـر رمضان سنـة عشر وأربعمائة، يتضمّن تفنيدهم على تخلُّفهم عن تسليم الحق إلى أهله، وتركهم التشاغل بعيـوب نفوسهم، واعتراضهم عليه فيما يفعله، ويشير عليهم بالمبادرة إلى الإيمان في أوانه وقبل فواته، ويـوبّخهمَ على مخـالفتهم إيّـاه فيمـا قصـد بهم إليـه ممّـا يعـود عليهم بـالقـرب إلى بـاريـهم، ومجاهرتهم له بما أتوه من الخطايا وتظاهروا به من البِدَع، ويتواعـدهم بأن كـل عقوبـة سيحلّها بهم إن لم يَزَرُوا الشرّ ويعملون الخير ويعمدوا عليه، ويسلّموا إلى إمام دهرهم، ويـولجوا إليـه أمرهم، ويذكّرهم بما تقدّم من إنذاره لهم، وتخويفه إيّـاهم على مباينتـه، ويَعِد مَن قبـل أوامره واحتذى مَرْضاته بالإحسان إليهم والإبقاء عليهم، ويحذّر مَن صبـر على الأفعال المنكـرة بخلاء ديارهم، وتعفية آثارهم، وسبْي نساءهم (كذا) وأولادهم، ونهْب أموالهم، وأنهم حينئذ يطلبـون ناصراً فـلا يُنْصرون، ويقسم على من وقـع كتابُـه بيده أن يقـرأه على أهله وجيرانـه، ويجعلهم على علمٍ من مضمونه.
وتفاوض المسلمون بينهم أنّ قصده سياقتهم إلى ما دعا إليه الدرزي، وأنّ حنقه عليهم إنّما هـو لنفورهم منه. وأكثروا الكلام في ذلك، وعملوا أشعاراً يكفّرونه فيها، يشيرون بها إليه، وترنّموا بأغاني تتضمّن شتيمة له وألفاظاً قبيحة يشيرون بهـا إليه، وجميعهـا تتّصل بـه في وقتها، فـازداد غضباً عليهم.
وتقدّم في ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة بأن يفرّق على العبيد السودان من العسكـرية سـلاح، وأوعـز إليهم بالنـزول إلى مصـر، وأن يتعمّـدوا حـرقهـا وسبْي حـريم أهلهـا وأولادهم، ونهْب أموالهم، فبدأوا في طرح النار في طرف مصر في الموضع المعروف بالتّبّانين، وتركوا أيـديهم في النهب، وامتـدّوا فيه إلى أن أتـوا على ما في القيـاسر التي يبـاع فيها البَـزّ، وعلى كثيـر من الحوانيت والمساكن، وأسروا خلقاً من النسوان وافترسوهنّ، وتهارب جماعة منهم إلى الجـامع تحرّماً به فلم يحْمهم، ونهبوا مواضع كثيرة من مصر، وأحرقت النار شـطراً كبيراً من البلد، ولم يتجاسر المصـريّون على إطفـائها خـوفاً من أن يجـري عليهم ما هـو أعظم وأشـدّ. وانتهى إلى الحاكم عِظَم الحادثة بمصر من الحريق والنهب والأسر، فإنّـه لم يؤمَن تفاقمـه وخروجـه إلى ما يصعُب تلافيه واستدراكه، فتقدّم إلى غادي الخـادم الصقلبي بالنـزول إلى مصر في جمـاعة من الجند ليسكّن الفتنة، فنزل وشاهد أمراً فـظيعاً وحـالة قبيحـة، فقتل بعضـاً من العبيد ومن أهـل الشرّ لتوقع الهيبة فيهم، وفرّق جمعهم، وعاد إلى الحاكم وهو حنِق ممّا شاهـد، وشرح لـه قُبْح النازلة وعِظم الحادثة، وقال له في جملة كلامه: لو أنّ بـاسيل ملك الـروم دخل إلى مصـر لما استجاز أن يفعل بها مثل هـذا، فنقم عليه الحـاكم وقتله، فاستغـاث المصريّـون إليه في العفـو عنهم والتقدّم بإطفاء النار لئلاً تهلكهم، فأذِنَ بـذلك بعـد أن تلف من العقارات والـرحالات مـا يعظُم قدْره. =

الأمير، وكان متخوِّفاً من الحاكم. ثمّ جاءت إليه فقبّل الأرض بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ أحرْسُ نفسي ونفسك.

قال: أنا خادمك.

فقالت: أنت ونحن على خطرٍ عظيم من هذا. وقد آنضاف إلى ذلك ما تظاهر به وهتك النّاموس الّذي أقامه آباؤنا، وزاد جنونه وحَمَل نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مثله. وأنا خائفة أن يثور النّاس علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدّولة أقبح آنقضاء.

قال: صدقتِ في الرأي.

قالت: تحلِف لي وأحلِف لك على الكتْمان.

فتحالفا على: قتله وإقامَة ولده مكانه، وتكون أنتَ مدبّر دولته.

قالت: فآخترْ لي عبدين تثق بهما على سرِّك وتعتمد عليهما.

فأحضَر عبدين موصوفين بالأمانة والشّهامة. فحلَّفَتْهما ووهبتهما ألف دينار، ووقَّعت لهما بإقطاع، وقالت: إصعدوا إلى الجبل فآكمنا له، فإنّ غداً يصعد الحاكم إليه وليس معه إلّا الرّكابيّ وصبيّ، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فآقتلاه مع الصّبيّ. وأعطتهما سكّينتين مغربيّتين[1].

وكان الحاكم ينظر في النّجوم. فنظر مولده، وكان قد حُكِمَ عليه بقَطْعٍ[2]

= وقال بعض الناس: إن السبب في ما أمر به من حريق مصر ونهبها أن أكثر تلك الأشعار والقصائد المنسوبة إليه أو كلّها هم انحلوه إيّاها وعملوها على لسانه، وكذلك الكتاب المكتَسَب عنه، وأنه قصْده أن يحقق فيهم ما تفاءلوا به على أنفسهم، وبعثه عليه أيضاً ذِكْرهم له في أشعارهم وأغانيهم وتشيرهم (كذا) له وتلقيبهم إيّاه.

وقال بعضهم: بل هو لحنقه عليهم لتخلّفهم عن المسارعة إلي الدخول في دعوة الدرزيّ والهادي.

ولعلّه كان للحالتين جميعاً.

وقريء عليهم بعدما جرى من الحريق والنهب سِجِلّ بالغمّ مما نالهم، وأنه لم يكن بأمره ولا جرى باختياره.

(تاريخ الأنطاكي ـ بتحقيقنا ـ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٨ ـ طبعة جرّوس برسّ، طرابلس ١٩٩٠).

(١) المنتظم ٧/٢٩٨.

(٢) أي حادث خطير، أو أمر جَلَل إذا تخطّاه وقطعه سلِم. ويقال بالعامّيّة: قُطُوع. وانظر: إتعاظ الحنفا للمقريزي ـ ج ٢/١١٥ بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد حيث يقول في =

في هذا الوقت، وأنّه متى تجاوزه عاش نيّفاً وثمانين سنة.

فأحضَر أُمَّهُ وقال: عليَّ في هذه اللّيلة قطعٌ. وكأنّي بكِ قد هُتِكْت وهلكتِ مع أختي، فتسلّمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخزانة صناديق تشتمل على ثلاثمائة ألف دينار، فحوّليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك.

فبكت وقالت: إذا كنتَ تتصوَّر هذا فَدَعْ ركوبك اللّيلة.

فقال: أفعلُ.

وكان في رَسْمه أنّه يطوف كلّ ليلةٍ حول القصر في ألف رجل، ففعل ذلك ثمّ نام. فانتبه الثُّلث الأخير وقال: إن لم أركب وأتفرَّج خرجت نفسي.

فركب وصعِد الجبَل ومعه صبيّ. فخرج العبدان فصرَعاه وقطعا يديه وشقّا جوفَه وحملاه في كِساء إلى ابن دَوّاس، وقتلا الصَّبيّ. فحمله ابن دوّاس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سرّاً، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفتْه على الطّاعة[1]، وأن يكاتب وليَّ العهد عبد الرّحيم بن إلياس العُبيديّ ليُبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أميرٍ يقيم في الطّريق فإذا أوصل وليّ العهد قبض عليه وعدلَ به إلى تِنّيس[2].

وكتبت إلى عامل تِنّيس عن الحاكم أن يحمل إليه ما قد تحصّل عنده،

= الحاشية رقم (٣): «لم أهتد إلى ما يقنع في تفسير معنى «القطع» المذكور هنا». ثم أورد مثيلاً له في: النجوم الزاهرة ٤/٧٠، ٧١ وذلك عند قدوم المعزّ إلى مصر ـ وكان مُغْرًى بالنجوم ـ فنظر في طالعه ومولده فحكم له «بقطع» فيه، فاستشار منجّمه فيما يزيله عنه، فأشار عليه أن يعمل سرداباً تحت الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت، ففعل ذلك.

(١) حتى هنا في: المنتظم ٧/٢٩٩.

(٢) في تاريخ الأنطاكي ٣٦٧، ٣٦٨: «وكانت السيدة أخت الحاكم مع إياسها من أخيها وتحقّقها فقده، بادرت بإنفاذ عليّ بن داود وهو أحد الأمراء الكتاميّين إلى دمشق بملطّفات إلى الأمراء والقوّاد ووجوه الجُند بالقبض على وليّ العهد عبد الرحيم إلياس، فسارع الجماعة إلى ذلك لكراهيتهم له، وحُمِل مقيّداً، وحُمل أهله وأنسبائه (كذا) معه وعُدّي به إلى دمياط، واعتقل بها مدّة، ثم دخل إلى مصر، وعند وصوله قلع قيده، واحتيط عليه في القصر مكرّماً مبجّلاً مدّة، وتنغّص إليه الظاهر بشيء من الفاكهة مسموماً، فأكل منه ومات، وأظهر للناس أنه قتل نفسه».
وذكر هذا الخبر أيضاً مؤرّخ معاصر آخر هو «القُضاعي» في تاريخه، ونقله عنه «ابن تغري بردي» في: (النجوم الزاهرة ٤/١٩٣، ١٩٤) ولكنّه جعل موت وليّ العهد بالسّكّين انتحاراً.
وانظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، ٧٠.

وكان ألف ألف دينار وألفَيْ دِرهم.

وفُقِد[1] الحاكم، فماجوا في اليوم الثّالث وقصدوا الجبل، فلم يَقفوا له على أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عنه فقالت: قد كان راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنّه يغيب سبعة أيّام. فانصرفوا مطمئنّين. ورتّبت رِكابيّةً يمضون ويعودون كأنّهم يقصدون موضعه، ويقولون لكّل مَن سألهم: فارقناه في الموضع الفُلانيّ، وهو عائدٌ في يوم كذا.

[تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دوّاس]

ولم تزل الأخت في هذه الأيّام تدعو وجوه القُوَّاد تستحلفهم وتُعطيهم. ثمّ ألبست أبا الحسن عليّ بن الحاكم أفخر الثّياب وأحضرت ابن دوّاس وقالت: المعوَّل في القيام بهذه الدّولة عليك، وهذا ولدك.

فقبّل الأرض. وأخرجت الصّبيّ ولقّبته بالظّاهر لإعزاز دِين الله، وألبسته تاج المُعِزّ، جدّها، وأقامت المأتم على الحاكم ثلاثة أيّام. وهذّبت الأمور، وخلعت على ابنْ دَوّاس خِلَعاً كثيرة، وبالغت في رفْع منزلته، وجلس معظّماً.

فلمّا ارتفع النّهار خرج تسنيم صاحبُ السّرّ[2] والسّيفُ مَعه ومعه مائة رجل كانوا يختصّون بركاب السّلطان ويحفظونه، يعني سِلَحْداريّة[3]، فسُلِّموا إلى ابن دَوّاس يكونون بحكمه. وتقدَّمت إلى تسنيم[4] أن يضبط أبواب القصر، ففعل. وقالت له: أخرج بين يدي ابن دوَّاس فقُلْ: يا عبيدُ مولانا، الظّاهرُ أمير المؤمنين يقول لكم: هذا قاتِلُ مولانا الحاكم، واْعلُهْ بالسَّيف. ففعل ذلك.

ثمّ قتلت جماعةً ممّن اطّلع على سرّها فعظُمَت هيبتها[5].

---

(١) من هنا يعود المؤلّف ـ رحمه الله ـ إلى النقل عن: (المنتظم لابن الجوزي).

(٢) في: (المنتظم ٧/٣٠٠): «نسيم صاحب الستر»، وكذا في: إتعاظ الحنفا ٢/١٢٥ و١٢٧ وهو «نسيم الصقلبي».

(٣) سِلَحْداريّة: كلمة مركبة من «سِلَح» أي سلاح، و«داريّة» أي «الدار»، فيكون المعنى: دار السلاح، والسّلحدارية: أي جند السلطان.

(٤) في (المنتظم): «نسيم»، ومثله في: (الدّرّة المضيّة) ص٣٠٠.

(٥) المنتظم ٧/٢٩٩، ٣٠٠.

وانظر أيضاً: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٣٧٣، والكامل في التاريخ ٩/٣١٤ ـ ٣١٧ =

وقيل: إنّ آسمها «ستّ المُلْك»[1]. تُوُفّيت سنة أربع عشرة[2].

[وزارة ابن سهلان والقبض عليه]

وفيها آنحدر سلطان الدّولة إلى واسط، وخَلَع على أبي محمد بن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات. ثمّ قبض عليه وسَمَله[3].

[الغلاء في العراق]

وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدّت المجاعة وأُكِلت الكلاب والبِغال، وعظُم الخَطْب[4].

[هلاك وليّ عهد الحاكم بأمر الله]

وفيها كان هلاك عبد الرّحيم[5] وليّ عهد الحاكم. ذكرت أخباره وترجمته.

وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تقضّى أوانُ الحرب والطَّعْنِ والضَّرْبِ ... وجاء أوانُ الوَزْن والصَّفْع والضَّرْب

= و ٣٢٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٩ ـ ٩١، ومختصر تاريخ الدول ١٧٩، ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥١/٢، والبيان المغرب لابن عذاري ٢٧١/١، والدّرّة المضيّة لابن أيبك الدواداري ٢٩٩ ـ ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨١/١٥ ـ ١٨٣، ودول الإسلام ٢٤٥/١، والبداية والنهاية ١٠/١٢، ١١، ومرآة الجنان ٢٦/٣، وتاريخ ابن خلدون ٦١/٤، واتعاظ الحنفا للمقريزي ١٢٥/٢ ـ ١٢٨، والنجوم الزاهرة ١٨٤/٤ ـ ١٩٢، وشذرات الذهب ١٩٣/٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٠٩/١، ٢١٠.

(١) هذا هو المشهور كما في: «النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القَاهرة» لمؤرّخ مجهول ـ ص ٥٤، والدّرّة المضيّة ص٣٠٠، ٣١٦، والكامل في التاريخ ٢٣٠/٩ و ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، وفي (أخبار مصر) للمسبّحي ـ ص٥٠ «السيّدة سيدة الملك»، وقال: «ومولدها بالمغرب في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة»، وفي: (إتّعاظ الحنفا) للمقريزي ١١٥/٢: «ستّ الكلّ سلطانة»، وفي (ذيل تاريخ دمشق) لابن القلانسي: «ستّ المُلْك عُليَّة». أنظر: فهرس الأعلام، ص٣٧٤.

(٢) الدّرّة المضيّة ٣١٦ في وفيات سنة ٤١٣ هـ. وسيأتي الخبر في موضعه.

(٣) المنتظم ٣٠٠/٧، ٣٠١ (طبعة حيدرأباد) و ١٤٣/١٥ (طبعة دار الكتب العلمية، بيروت)، والكامل في التاريخ ٣١٨/٩، نهاية الأرب للنويري ٢٤٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ١٥١/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٣٣/١.

(٤) المنتظم ٣٠١/٧ (١٤٣/١٥)، الكامل في التاريخ ٣١٨/٩، نهاية الأرب ٢٤٧/٢٦، مرآة الجنان ٢٥/٣، العبر ١٠٤/٣، دول الإسلام ٢٤٤/١.

(٥) في (ذيل تاريخ دمشق) ص٦٩ «عبد الرحمن بن إلياس» «وقيل: عبد الرحيم».

وأضحت دمشقُ في مُصَابٍ وأهلُها ... لهم خَبَرٌ قد سار في الشَّرق والغَرْب
حريقٌ وجوعٌ دائمٌ ومَذَلَّةٌ ... وخوفٌ فقد حُقّ البُكاء مع النَّدْبِ
وأَضْحَتْ تِلالاً قد تمحّت رسُومُها ... كبعض ديار الكُفْر بالخَسْف والقلبِ

في أبيات.

[رواية ابن القلانسي عن هلاك وليّ العهد]

قال أبو يَعْلَى حمزة في تاريخه[1]: عاد عبد الرّحيم وليّ العهد إلى دمشق في رجب[2]، فتعجّب النّاس من اختلاف آراء الحاكم. فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربيّ على نجيبٍ مُسرع ومعه جماعة، يوم عَرَفة (من سنة إحدى عشر)[3]، بِسِجِلٍّ إلى وليّ العهد المذكور. ودخلوا عليه القصر، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثمّ إنّهم أخرجوه وضربوه. وأصبح النّاسُ يوم الأضحى لم يصلّوا صلاةَ العيد لا في المُصَلَّى ولا في الجامع. وسارَ به أولئك إلى مصر[4].

[ولاية أبي المطاع ابن حمدون دمشق]

ثمّ وصل على إمرة دمشق ثانياً أبو المطاع بن حمدان[5]، وكان سائساً[6] أديباً شاعراً، فَوَلي مدّة شهرين.

[ولاية سختِكين دمشق]

ثمّ عُزِلَ بشهاب الدّولة سُخْتِكِين[7]، فَوَلي عامين[8]، وأُعيد ابن حمدان[9].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق - ص٧٠.
(٢) سنة ٤١٢ هـ. كما في: ذيل تاريخ دمشق.
(٣) ما بين القوسين ليس في: ذيل تاريخ دمشق، وهو من إضافة المؤلّف - رحمه الله -، وقد أشرت قبله إلى أن ابن القلانسي يؤرّخ الخبر بسنة ٤١٢ هـ.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٧٠.
(٥) هو: ذو القرنين بن أبي المظفّر حمدان بن ناصر الدولة. أنظر: أخبار مصر في سنتين للمسبّحي ٣٤، ٥٢، ٥٨، ١٠٠، ١٧٢، ويتيمة الدهر ١/١٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٣ رقم١٠٧، ووفيات الأعيان ٢/١٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨.
(٦) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠ «سامياً»! والمثبت يتفق مع: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢.
(٧) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠ «شحتكين»، وفي: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٨ «سحتكين» بالسين المهملة، والمثبت أعلاه يتفق مع: أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٧ رقم ١٢٠.
(٨) في: ذيل تاريخ دمشق ٧١ «فكانت ولايته سنتين وأربعة أشهر ويومين».
(٩) ذيل تاريخ دمشق ٧٠، ٧١.

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

[إعتراض العرب البدو لقافلة الحجّاج]

لم يحجّ العراقيّون في العامين الماضيّيْن، وقصد طائفة يمين الدّولة محمود بن سبكتكين وقالوا: أنت سلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كلّ سنة تفتتح من بلاد الكُفْر ناحيةً، والثّواب في فتح طريق الحجّ أعظم. وقد كان بدر بن حَسْنَوَيْه، وما في أمرائك إلّا من هو أكبر منه، يسيِّر الحاجّ بماله وتدبيره عشرين سنة. فآنظر لله وآهتمّ بهذا الأمر.

فتقدّم إلى قاضيه أبي محمد النّاصحيّ بالتّأهُّب للحجّ، ونادى في أعمال خُراسان بالتّأهُّب للحجّ. وأطلق للعرب في البادية ثلاثين ألف دينار سلّمها إلى النّاصحيّ، غير مال الصّدقات[1].

فحجّ بالنّاس أبو الحسن الأقساسيّ، فلمّا بلغوا فَيْد حاصرتهم العرب، فبذل لهم النّاصحيّ خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصمّموا على أخْذ الرَّكْب. وكان رأسهم جمّاز بن عُدَيّ[2] قد آنضمّ إليه ألفا رجل[3] من بني نَبهان، وكان جبّاراً. فركبَ فَرَسَه وعليه درْع وبيده رُمْح. وجال جولةً يُرْهِبُ بها.

وكان في السَّمَرْقَنْديّين غلامٍ يُعرف بابن عفّان، فرماه بنَبْلة وقعت في قلبه

---

(١) يورد «المقريزي» هذا الخبر حتى هنا، ويضيف عليه فقط: «فساروا وحجّوا، وعادوا سالمين». ويُفهم من سياق الخبر الذي يليه أنه الحج كان سنة ٤١٣ هـ. مع أنه يورده ضمن حوادث سنة ٤١٥ هـ. أنظر: إتّعاظ الحنفا ٢/١٣٧.

(٢) ضبطه ابن الجوزي بضم العين. (المنتظم ٨/٢) وفي: الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥ «حمار بن عُدَيّ».

(٣) لم يذكر ابن الجوزي عدداً؛ وكذا ابن الأثير.

فسقط ميتاً، وهربَ جَمْعُه وعاد الرَّكْبُ سالمين[1].

[وزارة الرُّخجيّ]

وفيها قُلِّد الوزارة أبو الحسن الرُّخَّجيّ ولُقِّب «مؤيِّد المُلْك»[2].

[القبض على أبي القاسم ابن المغربي الوزير]

وقبض قِرْواش بن المُقَلّد على أبي القاسم ابن المغربيّ الوزير[3].

[وثوب الإدريسي على عمّه بالأندلس]

وفيها توثَّب يحيىٰ بن عليّ الإدريسيّ[4] بالأندلس علىٰ عمّه المأمون[5]، فهرب منه، ثمّ جمع الجيوش وأقبل[6].

---

(١) المنتظم ٨/٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥، وهذا الخبر لم يذكره المقريزيّ في (إتعاظ الحنفا) بل يذكر خبر الحجّ الآتي في آخر سنة ٤١٤ هـ. وفيه تفصيل وإسهاب.

(٢) المنتظم ٨/٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٢٩ (حوادث سنة ٤١٣ هـ).

(٣) المنتظم ٨/٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٢١ (حوادث سنة ٤١١ هـ.)، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٤.

(٤) في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٤ «يحيىٰ بن علي بن حمّود الحسني».

(٥) في: تاريخ حلب: «القاسم».

(٦) تاريخ حلب ٣٢٤، ٣٢٥، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/٣٥٠.

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

[ضرْب الحجر الأسود وكسْره]

فيها عمد بعض المصريّين إلى الحجر الأسود فضَربه بدبّوسٍ[1] كسَر منه قِطَعاً. فقتله الحُجّاج، وثار أهلُ مكّة بالمصريّين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.

ثمّ ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، صاحب مكّة فأطفأ الفتنة، وردّهم عن المصريّين.

قال هلال بن المحسِّن: قيل إنّ الضّارب بالدّبّوس ممّن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم.

وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة[2].

[قَتْل ضارب الحجر الأسود]

وقال: أُبَيٌ النَّرْسيّ، أنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ[3]، قال في سنة ثلاث عشرة: لما صُلِّيَت الجمعة يوم النَّفْر الأوّل، ولم

---

(١) الدّبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تُصنع من عود طوله نحو قدمين من الخشب الغليظ، في أحد طرفيه رأس من حديد قُطْرها ثلاث بُوصات تقريباً. (تكملة المعاجم العربية، لدوزي - ج٤/ ٢٨٩).

(٢) وقد انفرد «المقريزي» بالقول إن ذلك كان في سنة ٤١٨ هـ، وإن الفاعل هو رجل دَيْلميّ، وليس مصريّاً. قال:
«وفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة، في ذي الحجّة - والناس يطوفون بالكعبة، قصد رجلٍ دَيْلميّ من الباطنيّة الحجرَ الأسود فضربه بدبّوس فكسره، وقُتِل في الحال، وقُتل معه جماعة ذُكر أنهم كانوا معه وعلى اعتقاده الخبيث». (إتّعاظ الحنفا ٢/ ١٣١).
ويؤرّخ «يحيىٰ بن سعيد الأنطاكي» هذه الحادثة في: يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة ثلاث عشرة وأربع ماية، ويقول إن الفاعل: إنسان عجميّ. (تاريخ الأنطاكي - بتحقيقنا - ص٣٧٩).

(٣) وُلد سنة ٣٦٧ وتُوفي سنة ٤٤٥ هـ. له كتاب: «الفوائد المنتقاة والغرائب الحِسان عن الشيوخ=

يكن رجع الحاجُّ بعدُ من مِنَى قام رجلٌ فقصد الحجَرَ فضربه ثلاث ضربات بدبّوسٍ وقال: إلى متى يُعبد الحجر ولا محمد ولا عليّ؟ فيمنعني محمد ممّا أفعله، فإنّي أهدم اليومَ هذا البيت. فاتّقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تامّ القامة جسيماً؛ وكان على باب المسجد عشرةٌ من الفُرْسان على أن ينصروه، فاحتسبَ رجلٌ فَوَجَأه بخِنْجرٍ وتكاثر عليه النّاس فقُتل وأُحرق، وقُتل جماعة ممّن اتُّهم بمعاونته ومُصاحبته، وأُحرِقوا بالنّار.

وبانت الفتنة، فكان الظّاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غير ما أُخفي، وألَحُّوا في ذلك اليومِ على المصريّين بالنَّهْب والسَّلْب. وفي ثاني يوم ماج النّاس واضطّربوا.

وقيل: إنّه أُخذ من أصحاب الخبيث أربعةٌ اعترفوا بأنّهم مائة بايعوا على ذلك. فضُربت أعناق الأربعة.

[تشقّق الحجر الأسود]

وتخشّن وجه الحجر من تلك الضَّربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتشقّق وخرج مكسَّره أسمر يضرب إلى صُفرة محبَّباً مثل الخَشْخاش. فأقام الحجرُ على ذلك يومين، ثمّ إنّ بني شَيْبة جمعوا الفُتَات وعجنوه بالمِسْك واللّكّ وحَشَوا الشُّقُوق وطَلَوْها بطِلاءٍ من ذلك.

فهو يتبيَّن لمن تأمَّله، وهو على حاله إلى اليوم[1].

= الكوفيّين» انتخبه الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، ـ وهو بتحقيقنا ـ صدر عن: دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م.

(١) أنظر خبر كسر الحجر الأسود في:
تاريخ الأنطاكي ٣٧٨، والمنتظم لابن الجوزي ٨/٨، ٩، والكامل في التاريخ ٣٣٢/٩، ٣٣٣ (حوادث سنة ٤١٤ هـ.)، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٨١، ودول الإسلام للذهبي ٢٤٦/١، والعبر، له ١١٠/٣، ١١١ رقم ٤١٣، ومرآة الجنان لليافعي ٢٨/٣، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٦/١، والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٢، ١٤، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي ٣٢٧/١، والنجوم الزاهرة ٢٥٠/٤، ٢٥١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة المالكي (بتحقيقنا) ج٣١٤/١، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١٩٧/٣، ١٩٨.
وانظر: إتّعاظ الحنفا ١٣١/٢. حيث يجعل الحادث في سنة ٤١٨ هـ.

[استيلاء المأمون على قرطبة]

وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسيّ في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيىٰ بن عليّ، فهُزِم يحيىٰ واستولى المأمون على قُرْطُبة. ثمّ اضطّربَ أمره بعد شهور[1].

وجَرَت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، مآثر الإنافة ١/٣٥٠،٣٥١.

سنة أربع عشرة وأربعمائة

[مسير السلطان مشرّف الدّولة إلى بغداد]

سار السّلطان مشرّف[1] الدّولة مُصعداً إلى بغداد من ناحية واسط، ورُوسل القادر بالله في البروز لِتَلَقّيه، فتلقّاه من الزّلّاقـة. ولم يكن تَلَقّى أحداً مِن الملوك قبله. فركبَ في الطّيّار، وعن جانبـه الأَيْمَن الأمير أبـو جعفر، وعن يَسـاره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبـو الحسن عليّ بن عبد العـزيز، وحـوالي القُبَّة الشّـريف أبو القاسم المرتضى، وأبو الحسن الـزَّيْنبيّ، وقاضي القُضـاة ابن أبي الشّوارب، وفي الزّبازب المُسَوِّدة مِن العبّاسيّين، والقُضاة، والقُرّاء، والعلماء[2].

ونزل مشرّف الدّولة في زَبْزَبه بخَوَاصّه، وصعـد إلى الطّيّـار، فقبَّل الأرض وأجلِس على كُـرسيّ، وسألـه الخليفة عن خبـره وكيف حـالـه، والعسكـر واقفٌ بأسره على شاطيء دِجلة، والعامّة في الجانبين. ثمّ قام مشرّف الدّولة فنـزل إلى زَبْزَبه. وأصعَدَ الطّيّار[3]..

[توغّل يمين الدولة في بلاد الهند]

وفيها وَرَدَ كتابُ يمين الدّولة محمود بن سُبُكْتِكِين إلى القادر يذكر أنّه أوغل في بلاد الهند حتّى جاء إلى قلعةٍ فيها ستّمائة صنم.

وقال: أتيتُ قلعةً ليس لها في الدّنيا نظير، وما الظّنُّ بقلعة تَسَعُ خمسمائـة فِيْل، وعشرين ألف دابّة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة.

وأعانَ الله حتّى طلبوا الأمان، فأمّنتُ مَلِكَهم وأقْـررتُـه على ولايتـه بخراج

---

(١) في الأصل، ودول الإسلام ١/٢٤٦: «شرف الدولة»، وما أثبتناه عن المصادر.

(٢) في: المنتظم ٨/١٢ «والقرّاء والفقهاء»، والخبر بـاختصار في: الكـامل في التـاريخ ٩/٣٣٢، العبر ٣/١١١٥، دول الإسلام ١/٢٤٦، والبداية والنهاية ١٢/١٦.

(٣) الخبر ينقله المؤلّف ـ رحمه الله ـ عن: المنتظم لابن الجوزي ٨/١٢.

ضُرِبَ عليه، وأنفذ هدايا كثيرة وفِيَلَة. ومن ذلك طائر على شكْل القُمْرِيّ إذا حضر على الخِوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعتْ عينُهُ وجرى منها ماء وتحجّر، ويُحكّ فيُطْلَى بما تحلّل من دمعه المتحجّر الجراحات الكِبار فيلْحمها[1]، فقُبلت هديّته. وانقلب العبدُ بنعمةٍ من الله وفضل[2].

قلتُ: وهذه وقعة ياردين[3]، وهي من الملاحم الكِبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تبلغْه قطّ. ووُجد في بيت بذّ عظيم حجر منقوش، دلّت كتابته على أنّه مَبْنيٌّ من أربعين ألف سنة.

فقضى السّلطان والنّاسُ من جهْلِ القوم عَجَباً. إذ كان بعضُ أهل الشّريعة يقولون إنّ مدَّة الدّنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السّلطان بتلك الغنائم حتّى كاد عدد الأرِقّاء يزيد على عدد الدَّهْماء. ونزلت قِيَمُهُم حتّى آقتناهم أرباب المِهَن الخاملة[4].

[وزارة أبي القاسم المغربي]

وفيها استوزر مؤيَّد المُلْك أبا القاسم المغربيّ الوزير[5].

[حجّ الأقساسيّ بالعراقيّين]

وحجّ بالعراقيّين أبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسيّ، وعاد على درْب الشّام لفساد الدّرْب العراقيّ[6]، فأكرمهم والي الرملة[7]، ونفّذ لهم الظّاهر من

---

(١) في: المنتظم ٨/١٣: «وجرى منها ماء تَحجّر وحك فطلي بما يحك منه الجراحات ذوات الأفواه الواسعة فيلحمها».

(٢) المنتظم ٨/١٢، ١٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٣٣، ٣٣٤، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٢ وفيه معلومات طريفة وتفصيلات لا توجد عند غيره، نهاية الأرب للنويري ٢٦/٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥.

لم يذكر ياقوت الحموي هذا المكان في معجمه.

(٤) الخبر باختصار شديد في: العبر ٣/١١٥، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦، البداية والنهاية ١٢/١٦.

(٥) المنتظم ٨/١٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦.

(٦) حتى هنا في: المنتظم ٨/١٣.

(٧) لم يذكر ابن الجوزي ولا ابن الأثير شيئاً عن والي الرملة، وذكره «المقريزي» في (إتّعاظ الحنفا).

مصر ذَهَباً وخِلَعاً، فقبِل ذلك أميرُ الرَّكْب.

وساروا إلى بغداد، فتألَّم القادر وهَمَّ بالأقساسيّ، وسبَّ صاحب مصر وطعن في نَسَبهم، وقال: إنّما أصلهم يهود. ثم أُحرِقت الخِلَع بباب النُّوبيّ[1].

---

(1) المنتظم ٨/١٦ وهو ذكر القسم الأول من الخبر في حوادث سنة ٤١٤ هـ. والقسم الثاني في حوادث سنة ٤١٥ هـ.
أما ابن الأثير فيذكر الخبر - مع اختلاف يسير - في حوادث سنة ٤١٥ هـ. (أنظر: الكامل في التاريخ ٩/٣٤٠)، والبداية والنهاية ١٢/١٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥١.
وسيعيد المؤلّف - رحمه الله - هذا الخبر في أول حوادث السنة التالية ٤١٥ هـ.
وقد ذكر «المقريزي» هذا الخبر في حوادث سنة ٤١٥ هـ. مع أنه أرّخه بسنة ٤١٤ هـ. فقال: «ثم حجّوا بعد ذلك في سنة أربع عشرة، ومنهم أبو علي الحسن بن محمد المعروف بحَسَنَّك صاحب عين الدولة (كذا) والخصيص به، وفي مهمّته ما يدفع إلى العرب في طريق مكة وغيرها من رسومهم، فدفع كل من استضعفه، ووعد من قوي جانبه وخيفت أذيّته بإزاحة عِلّتهم عند مرجعه، واحتجّ عليهم بالوقت وضيقه وخيفة الفَوْت، فأخّروا مطالبته. فلما قُضي الحج وعاد بمن معه إلى المدينة النبويّة اجتمع هو وأبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسي العلويّ، أمير الحاج البغدادي وعدّة من وجوه الناس للنظر في أمر العرب، فاستقرّ رأيهم على السير إلى الرملة من وادي القرى والمُضِيّ على الشام إلى بغداد. فساروا إلى الرملة، وقدِم الخبر بقدومهم إليها على الظاهر في ثاني عشر صفر، وقالوا إنهم في ستين ألف جمل ومائتي ألف إنسان - بكتاب بعث به إليه الأقساسي يستأذنه فيه على عبور بلاد الشام، فسُرّ بذلك وكتب إلى جميع ولاة الشام بتلقّيهم وإنزالهم، وإكرام مقدمهم، وعمارة البلاد لهم بالطعام والعلف، وإطلاق الصِّلات للفقهاء والقرّاء وإقامة الأنْزَال الكثيرة لحسنَّك، صاحب عين الدولة (كذا)، والتناهي في إكرامه. وتقدّم إلى مقدّمي عساكر الشام بحفظهم والمسير في صحبتهم، وأن يتسلّمهم صالح بن مرداس من دمشق ويوصلهم الرحبة، ويدفع إلى الأقساسي ألف دينار وعدّة كثيرة من الثياب، وإلى حسنّك مثل ذلك، وقِيد إليه فرسٌ بمركب ذهب، فساروا من الرملة موقورين مجبورين شاكرين حتى وصلوا إلى بغداد، وعرّج حسَنّك عنها خوفاً من الإنكار عليه.
فاشتدّ ما فعله الظاهر على الخليفة القادر بالله، وأنكر عودتهم على الشام، وصرف الأقساسي عما كان إليه وقبضه، وأنكر على حسَنّك، وكتب فيه إلى عين الدولة (كذا)، واستدعى منه الفَرَس والقماش والخِلَع الواصلة إلى حسَنّك لتُحرق ببغداد، فبعث بها في جمادى الآخرة سنة ست عشرة، فأحرقت بمحضر من الناس وسُبك الذهب وفُرّق على الفقراء. وغنم الظاهر حُسْن الثناء عليه من حاجّ خراسان وما وراء النهر، لما كان من إحسانه إليهم وزيارتهم بيت المقدس». (إتعاظ الحنفا ٢/١٣٧ - ١٣٩).
ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لقد وقع في: إتّعاظ الحنفا - بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد -: «عين الدولة» في أكثر من موضع، وهذا غلط، والصواب: «يمين الدولة»، وهو: محمود بن سبكتكين، فليُصحَّح.

سنة خمسٍ عشرة وأربعمائة

[إحراق خِلع صاحب مصر]

فيها حجَّ بالعراقيّين أبو الحسن الأقساسيّ، ومعه حَسْنَك[1] صاحب محمود بن سُبُكْتِكِين، فنفّذ إليه الظاهر صاحب مصر خِلَعاً وصِلةً فقبِلَها، ثمّ خاف ولم يدخل بغداد. فكاتبَ الخليفةُ محموداً بما فعل حَسْنَك، فنفّذ مع رسوله الخِلَع المصريّة، فأُحرِقت على باب النُّوبي[2].

[وزارة الجرجرائيّ]

وفيها ولي وزارة مصر للظّاهر: نجيبُ الدّين[3] عليُّ بن أحمد بن الجَرْجرائيّ[4].

---

(١) في الأصل: «خشك»، وما أثبتناه عن: المنتظم، والكامل في التاريخ.

(٢) المنتظم ٨/١٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٥١.

(٣) قال ابن الصَّيرفيّ إنه لُقِّب بنجيب الدولة في سنة ٤٠٧ هـ.

(٤) في: الإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب الشهير بابن الصيرفي ص٧٧، ٧٨ إن الجرجرائي «دبّر أمور الدولة وجُعل واسطة هو وجليل الدولة أبو عبد الله محمد بن العدّاس في آخر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وأول سنة ثلاث عشرة، وكان جلوسهما في ديوان الخراج، وأقاما في الوساطة سبعة أشهر، ثم وزر في سنة ثماني عشرة وأربعمائة»، وكذا في: ذيل تاريخ دمشق ٨٠ تولّى الوزارة سنة ٤١٨ هـ. ، ومثله في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٨، أما «الأنطاكي» فيجعل وزارة الجرجرائي في حوادث سنة ٤١٣ هـ. (أنظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٣٤، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة) ٧/٦٤، وكتاب الولاة والقضاة ٤٩٨ و ٤٩٩، وذيل تاريخ دمشق ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٧، ٤٠٨، والمغرب في حُلَى المغرب ٦٣، والدّرة المضيّة ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ٣٤٥ وما بعدها، واتّعاظ الحنفا ٢/١٠١ وما بعدها، وتاريخ ابن خلدون ٤/٦١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٠.

[موت ستّ المُلْك]

وماتت «ستُّ المُلْك» أخت الحاكم الّتي قتلت الحاكم[1].

[وفاة سلطان الدولة]

وفيها تُوُفّي سلطان الدّولة أبو شجاع ابن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه بِشِيراز، وكانت مدّة ولايته اثني عشر عاماً وأشْهُراً؛ ووَلي صبيّاً ومات عن ثلاثٍ وعشرين سنةٍ[2].

[هَلاَك الحجّاج العراقيّين بعَقَبة واقصة]

وفيها هلك عدد كثير بعَقَبة وَاقِصَة[3] مِن الحُجّاج العراقيّين، عطّلت عليهم الأَعْراب المياه والقُلُب ليأخذوا الرَّكْب. وتُسمّى «سنة القرعاءُ»[3].

فروى أبو عليّ البرداني الحافظ، عن أبيه، قال: عاد الرَّكْب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعاً بعَقَبة وَاقِصة[4].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٢٠ (حوادث سنة ٤١١ هـ.)، الدرّة المضيّة ٣١٦، إتعاظ الحنفا ٢/١٧٤.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٦، المنتظم ٨/١٧ رقم ٣١ وفيه: «توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر»، الكامل في التاريخ ٩/٣٣٧ وفيه: «وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر»، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٩ وفيه: «وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر»، وقد وقع في المطبوع: «اثنين وثلاثة سنة» وهو غلط، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، العبر ٣/١١١، دول الإسلام ١/٢٤٦ وفيهما وفاته سنة ٤١٣ هـ.، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦.

(٣) واقصة: بكسر القاف والصاد المهملة. منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبني شهاب من طيّء، ويقال لها: واقصة الحزون، وهي دون زُبالة بمرحلتين. (معجم البلدان ٥/٣٥٤).

(٤) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء، وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تُعرف بالمُرتمى، وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ. (معجم البلدان ٤/٣٢٥).

وجاء في هامش الأصل من نسخة (تاريخ الإسلام): «ذكر وقعة القرعا قبل هذا في سنة ثلاث وأربعمائة».

وسيذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذه الواقعة في ترجمة:

«علي بن الشيخ أبي الحسين، أحمد بن عبد الله السَوْسَنجردي» الآتية برقم (٢٠٢) من هذا الجزء.

سنة ست عشرة وأربعمائة

[انتشار العيّارين ببغداد]

فيها انتشرت العيّارون[1] ببغداد، وخرقوا الهَيْبَة، وواصلوا العَمْلات والقتْل[2].

[وفاة السلطان مشرّف الدولة]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي مشرّف الدّولة السّلطان، ونُهبت خزائنه. وهو مشرّف الدّولة بن بهاء الدولة بن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلميّ[3].

[سلطنة جلال الدولة أبي طاهر]

واستقرّ الأمر على تولية جلال الدّولة أبي طاهر، فخُطِب له على المنابر، وهو بالبصرة[4].

---

(١) العيّارون: مُفْردُها عيّار، وهو في اللغة: الكثير التجوال والطواف الذي يتردّد بلا عمل، يخلّي نفسه وهواها. والمعار (بالكسر): الفَرَس الذي يحيد عن الطريق براكبه. والعيّار: الكثير الذهاب والمجيء، وهو الذّكيّ كثير التطواف، يقال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شيء، فهو عائر أي متردّد جوّال. (أنظر عن: العيّارين، الدراسة الممتعة بعنوان: حكايات الشطّار والعيّارين في التراث العربي، للدكتور محمد رجب النجار - سلسلة عالم المعرفة، الكويت، الرقم ٤٥ سنة ١٤٠١ هـ./١٩٨١ م).

(٢) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٩، مرآة الجنان ٣/٢٩، مآثر الإنافة ١/٣٢٠، ٣٢١، العبر ٣/١٢١، دول الإسلام ١/٢٤٧، البداية والنهاية ١٢/١٨.

(٣) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٠، مآثر الإنافة ١/٣٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، العبر ٣/١٢١، دول الإسلام ١/٢٤٧ وفيه «شرف الدولة»، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٧. وستأتي ترجمته ومصادرها في هذا الجزء برقم (٢٧٣).

(٤) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٦، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٠، ٢٥١، البداية والنهاية ١٢/١٨، ١٩.

[وزارة ابن ماكولا]

فخلع على شرف المُلْك أبي سعْد بن ماكولا وزيره، ولقّبه «عَلَم الدّين، سعْد الدّولة، أمين المِلَّة، شرف المُلْك». وهو أوّل من لُقِّب بالألقاب الكثيرة[١].

قلتُ: ولعلّه أول مَن لُقِّب باسمٍ مُضافٍ إلى الدِّين.

[مَيْل الجُنْد إلى سلطنة أبي كاليجار]

ثمّ إنّ الجُنْد عدلوا إلى الملك أبي كاليجار ونوّهوا باسمه، وكان وليّ عصر أبيه سلطان الدّولة الّذي استخلفه بهاء الدّولة عليهم فخُطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدّولة بذلك، فأصعدَ من واسط[٢].

[رسالة ابن سُبُكْتِكِين إلى القادر بالله]

وكان قد نفّذ صاحبُ مصر إلى محمود بن سُبُكْتِكين حاجبه مع أبي العبّاس أحمد بن محمد الـرّشِيديّ الملقّب بـزَيْن القُضاة. فجلس القـادر بـالله بعـد أن أحضـر القُضاة والأعيـان، وحضَر أبـو العبّاس الـرّشِيديّ وأحضـر مـا كـان حمله صاحب مصر، وأدّى رسالة محمود بن سُبُكْتِكِين بأنّه الخادم المخلص الّذي يرى الطّاعة فَرْضاً، ويبرأ مِن كلّ مَن يخالف الدّعوة العبّاسيّة[٣].

فلمّا كان بعد اليوم أُحرِقت تلك الخِلَع الّتي من صاحب مصر كما ذكـرنا، وسُبِك مركب فضّة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمسمـائة وستّين درهمـاً، فتَصدّق به على ضُعَفاء الهاشميّين[٤].

[تفاقم أمر العيّارين في بغداد]

وتفاقم أمرُ العيّارين، وأخذوا النّاسَ جَهَاراً، وفي اللّيل بالمشاعل والشّمْع. كانوا يدخلون على الرّجل فيطالبونه بذخائره ويعذّبونه.

---

(١) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٧، البداية والنهاية ١٢/١٨.
(٢) تـاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، الإنباء في تـاريخ الخلفـاء ١٨٦، المنتظم ٨/٢١، الكـامل في التاريخ ٩/٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١، مآثر الإنافة ١/٣٢١.
(٣) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠.
(٤) المنتظم ٨/٢١، ٢٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠.

وزاد البلاء، وأُحرِقت دار الشّريف المرتضى. وغَلَت الأسعار[1].

[امتناع الحجّ من العراق]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق[2].

[كثرة الفِتَن في الأندلس]

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفِتَن على المُلك في هـذا الزّمـان، وهُم فِرَق.

---

(١) المنتظم ٨/٢٢، نهاية الأرب ١٦/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٢٩، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١.

(٢) في: المنتظم ٨/٢٢: «وتأخّر في هذه السنة ورود الحاج الخراسانية فلم يحجّ أحد من خراسان ولا العراق».
وقال ابن الأثير ٩/٣٥٠: «وفيها بطُل الحجّ من العراق وخُراسان».
والخبر في: مرآة الجنان ٣/٢٩.

سنة سبع عشرة وأربعمائة

[انتهاب الكرْخ وإحراقها]

فيها ورد الإسْفَهْسِلّاريّة[1] إلى بغداد، فراسلوا العيّارين بالإنصراف عن البلد، فما فكّروا فيهم، وخرجوا إلى خِيَم الإسْفَهْسِلّاريّة وصاحوا وشتموهم وتحاربوا، ولبس الجُنْد من العنق السّلاح، وضربوا الدّبادب[2]، وهجموا على أهل الكَرْخ، وأحرقوا من الدّقّاقين إلى النّحّاسين، ونُهِب الكَرْخ، وأخِذ شيءٌ كثير من القَطِيعة ودرب أبي خَلَف، وأشرفَ النّاسُ على خطّةٍ صَعْبة. وكان ما نهبه الغَوْغاء أكثر ممّا نهبته الأتراك. ومضى المرتضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسْفهْسِلّاريّة وسألوا التّقدُّم إليه بالرجوع. فخُلع عليه وتقدّم إليه بالعَوْد.

ثمّ حُفظت المَحَالّ واشتدّت المصادرات، وقُرّر على أهل الكَرْخ مائةُ ألف دينار[3].

[شهادة الصّيمري عند ابن أبي الشوارب]

وفيها شهِد الحسين بن عليّ الصَّيْمريّ عند قاضي القُضاة ابن أبي

---

(١) الإسفهسلّاريّة، أو الإصفهسلّاريّة ـ كما في: (المنتظم) لابن الجوزي ٨/٢٤ـ ٢٧، أو إسباسلّار: بسينين مهملتين بينهما فاء ثم هاء. من ألقاب أرباب السيوف، وكان في الدولة الفاطمية لقباً على صاحب وظيفة تلي صاحب الباب، ومعناه: مقدَّم العسكر، وهو مركب من لفظين: فارسيّ وتركيّ، فأسْفَهْ بالفارسيّة بمعنى: المقدَّم، وسِلّار بالتركية بمعنى: العسكر. والعامّة تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان: أسپاسلّار، بالباء الموحّدة، وكأنّهم راعُوا فيه معنى المقدّم في الجملة، والباء تعاقب الفاء في اللغة الفارسية كثيراً، ولذلك قالوا: أَصْبِهان وأصفِهان بالباء والفاء جميعاً. والأَسْفَهْسِلّاريّ: نسبة إليه للمبالغة. (صبح الأعشى للقلقشندي ٦/٧،٨).

(٢) الدبادب: الطبول.

(٣) المنتظم ٨/٢٤، ٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٣، مرآة الجنان ٣/٣٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، العبر ٣/١٢٣، ١٢٤، دول الإسلام ١/٢٤٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٠.

الشّوارب، بعد أن آستتابه ممّا ذكر عنه من الإعتزال[1].

[تجمّد دجلة]

وجاء بَرَد شديد، جلّدت أطراف دِجلة. وأمّا السّواقي والمجاري فكانت تجمد كلّها[2].

[إنقضاض كوكب]

وآنقضّ كوكب عظيم الضّوء، كان له دَوِيّ كَدَوِيّ الرّعْد[3].

[اعتقال الوزير ابن ماكولا]

وآعتقل جلالُ الدّولة وزيرَه أبا سعْد بن ماكولا[4]، واستوزر ابن عمّه أبا عليّ بن ماكولا[5].

[امتناع حاجّ العراق]

ولم يحجّ رَكْب العراق[6].

[وفاة ابن أبي الشوارب]

وتُوُفّي قاضي القُضاة ابن أبي الشّوارب[7].

---

(١) المنتظم ٨/٢٥.

(٢) المنتظم ٨/٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٨.

(٣) المنتظم ٨/٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، البداية والنهاية ١٢/٢٠.

(٤) في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٧، والمنتظم ٨/٢٥: «ماكوله»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ وغيره، وهو المشهور.

(٥) تاريخ حلب ٣٢٧ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.)، المنتظم ٨/٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٦.

(٦) في: المنتظم، والكامل: بطُل الحجّ من خراسان والعراق، البداية والنهاية ١٢/٢٠.

(٧) المنتظم ٨/٢٥ رقم ٤٦ وستأتي ترجمته في الوَفيات.

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

[وقوع البَرَد في البلاد]

في ربيع الأوّل[1] جاء بَرَدٌ بقُطْرَبُلّ[2] والنُّعْمانيّة[3] قتل كثيراً من الغَنَم والوحْش.

قيل: كان في البَرَدة رِطْلان وأكثر.

وجاء بعده بأيّام بَرَد ببغداد كقدر البَيْض وأكبر.

وجاء كتابٌ من واسط بأنّه وقع بَرَدٌ في الواحد منه أرطال، فهلكت الغلّات، وأمْحلت البلاد[4].

[إعادة الخطبة لجلال الدّولة]

وفيها قصد الإسْفهْسِلّاريّة والغلْمان دار القادر بالله إنّك مالك الأمور، وقد كنّا عند وفاة الملك مشرّف الدّولة اخترنا جلال الدّولة ظنّاً منّا أنّه ينظر في الأمور، فأغفَلَنا، فعَدَلْنا إلى الملك أبي كاليجار ظنّاً منّا أنّه يحقّق وعدنا به، فكنّا على أقبح من الحالة الأولى. ولا بُدّ من تدبير أمورنا.

فخرج الجواب بأنّكم أبناء دولتنا، وأوّل ما نأمركم أن تكون كلمتكم

---

(١) في: المنتظم لابن الجوزي ٨/٢٨: «في آخر نهار الخميس العاشر من ربيع الآخر».

(٢) قُطْرَبُّل: بالضمّ ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام. وقد رُوي بفتح أوّله وطائه. وأمّا الباء فمشدّدة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبرا، يُنْسب إليها الخمر. وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا وما كان من غربيّها فهو قُطْرَبُّل. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٣) النُّعْمانيّة: بالضمّ. بُليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزّاب الأعلى وهي قصبته. (معجم البلدان ٥/٢٩٤).

(٤) المنتظم ٨/٢٩، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٣، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٣ وفيه: «وفي هلال الربيع الأول من السنة التالية (أي سنة ٤١٨ هـ.) سقط بَرَد ضخم في بغداد نظير بيض الدجاج»، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، البداية والنهاية ١٢/٢٢.

واحدة. وقد وَقَع عقد لأبي كاليجار لا يحسُن حلّه، ولبني بُوَيْه في رِقابنا عُهُود لا نعدل عنها. فَدَعُونا حتّى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده.

وكتب إليه إنّك إن لم تدارك الأمر خرج عن اليد.

ثمّ آل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدّولة أبي الطاهر، فأُعيدت الخطبة له[1].

[كتاب سبكتكين إلى الخليفة عن الصّنم بالهند]

وكتب محمود بن سُبُكْتِكِين إلى الخليفة كتاباً فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره الصَّنَم المشهور بسومنات. وإنّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنم، وكانوا يأتونه من كلّ فَجٍّ عميقٍ، فيتقرّبون إليه بالأموال. ورُتِّبَ له ألف رجل للخدمة وثلاثمائة يحلقون رؤوس حجيجه، وثلاثمائة يغنّون على باب الصَّنم.

ولقد كان العبْد يتمنّى قلْعَ هذا الصّنم، ويتعرّف الأحوال؛ فتوصف له المفاوز إليه وقلّة الماء وكثرة الرّمال. فاستخار العبدُ الله في الإنتداب لهذا الواجب طلباً للأجر، ونهض في شعبان سنة ستّ عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المطّوّعة، ففرّق في المطّوّعة خمسين ألف دينار معونةً. وقَضَى الله بالوصول إلى بلد الصّنم، وأعان حتّى ملك البلد، وقُلِع الوثن، وأُوقدت عليه النّار حتّى تقطّع. وقُتِل خمسون ألفاً مِن أهل البلد[2].

[الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات]

وفي رمضان قدِم السّلطان جلال الدّولة بعد أن خرج القادر بالله لِتَلَقّيه، واجتمعا في دِجلة[3]. ثمّ نزل في دار السّلطنة، وأمر أن يُضرب له الطَّبْل في

---

(١) المنتظم ٨/٢٩، الكامل في التاريخ ٩/٣٦١، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١، ٢٥٢.
والخبر باختصار شديد في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، والعبر ٣/١٢٦، ودول الإسلام ١/٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٢.

(٢) المنتظم ٨/٢٩، ٣٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٤، ٣٤٥ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.)، نهاية الأرب ٢٦، ٦٣، ٦٤ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.)، العبر ٣/١٢٦، ١٢٧، دول الإسلام ١/٢٤٨، ٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/٢٢، ٢٣، والجوهر الثمين ١٩٠.

(٣) حتى هنا في: مآثر الإنافة ١/٣٢١.

أوقات الصّلوات الثّلاثة. وعلى ذلك جرت الحال في أيّام عَضُد الدّولة وصمصامها وشرفها وبهائها. فثَقُل هذا الفِعْل على القادر بالله وأرسل إليه يكلّمه. فاحتجّ جلالُ الدّولة بما فعله سلطان الدّولة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذْنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر.

وتردّد الأمرُ إلى أن قطع الملك ضَرْبَ الطَّبْل بالواحدة. فأذِن الخليفة في ضرب الطَّبْلِ في أوقات الصّلوات الخمس[1].

[البَرَد والجليد في العراق]

وكان في هذه السّنة بَرَدٌ وجليد شديد بالعراق حتّى جمدَ الخلُّ وأبوال الدّوابّ[2].

[إمتناع الحاجّ من بغداد]

ولم يحجّ أحدٌ من بغداد[3].

---

(1) المنتظم ٨/٣٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٦١، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٣.

(2) المنتظم ٨/٣١، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٣.

(3) في المنتظم ٨/٣١، والكامل ٩/٣٦٣: انقطع الحج من خراسان والعراق، البداية والنهاية ١٢/٢٣.

سنة تسع عشرة وأربعمائة

[احتجاج الغلمان والإسفهسلاريّة على جلال الدّولة]

في المحرَّم اجتمع الغلمان وأكابر الإسْفهسِلّاريّة وتحالفوا على اتّفاق الكلمة، وبرَّزوا الخِيَم. ثمّ أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا الملِك متوفِّرٌ على لَذّاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البصرة ويُنْفذ ولده نائباً له. فأجيبوا.

فأنفذ إلى السّلطان أبا الحسن الزَّيْنبيّ، وأبا القاسم المرتضى برسالةٍ فاعتذر.

فقالوا: تُعَجّل ما وعدنا به.

فأخرج من المصاغ والفضّة أكثر من مائة ألف درهم، فلم تُرْضِهِم.

ثمّ بكّروا فنهبوا دار الوزير أبي عليّ بن ماكولا، وعظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوامّ، ووكّلوا جماعةً بدار السّلطنة ومنعوا مِن دخول الطّعام والماء. فضاق الأمرُ على مَن فيها حتّى أكلوا ما في البُستان وشربوا ما في الآبار.

فخرج جلال الدّولة، ودعا الموكَّلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إنّي راجعٌ عن كلّ ما أنكرتموه.

فقالوا: لو أعطيتنا مالَ[1] بغداد لم تصلُح لنا.

فقال: أكرهْتُموني، فمكّنوني من الانحدار.

فابتيع له زَبْزَب شعِث، فقال: يكون نزولي باللّيل.

قالوا: لا، بل السّاعة.

---

(١) في المنتظم ٨/٣٦ «مِلْء».

والغلمان يَرَوْنَه فلا يسلّمون عليه. ثمّ حَمَل قوم من الغلمان إلى السُّرادق، فظنّ أنّهم يريدون الحُرَم، فخرج من الدّار وفي يده طِبْر.

فقال: قد بلغ الأمر إلى الحُرَم؟

فقال بعضهم: إرجِعْ إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: «جلال الدّولة يا منصور». وترجّلوا فقبّلوا الأرض، فأخرج المصاغ والفَرْش والآلات الكثيرة فأبيعت، ولم تفِ بمقصودهم. فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهمّوا بقتله، فقال: لا ذَنْب لي[1].

[موت ملك إقليم كَرْمان]

ومات فيها ملك إقليم كَرْمان قوام الدّولة بن بهاء الدّولة بن عضُد الدّولة، فأخذ كرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار[2].

[إنعدام الرُّطَب ببغداد]

وعُدم الرُطَبُ ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلاليّ[3]

[إمتناع الحاجّ من العراق]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق[4].

[ولاية الدّزبري دمشق]

وفيها ولي دمشق للعُبَيْديّين أمير الجيوش الدّزْبَريّ، وكان شجاعاً شهماً سائساً منصِفاً، واسمه أبو منصور أنُوشْتِكين التّركيّ، له ترجمة طويلة في سنة ٤٣٣[5].

---

(١) المنتظم ٨/٣٥، ٣٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٦، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٢، ٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٣٣، العبر ٣/١٣٠، ١٣١، دول الإسلام ١/٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/٢٤.

(٢) المنتظم ٨/٣٧ رقم ٦٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٨.

(٣) المنتظم ٨/٣٦، ولعلّ الدينار الجلاليّ نسبة إلى «جلال الدولة» السلطان، البداية والنهاية ١٢/٢٤، ٢٥.

(٤) المنتظم ٨/٣٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٧٠، مرآة الجنان ٣/٣٣، العبر ٣/١٣١، البداية والنهاية ١/٢٥.

(٥) أنظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٥٥، ٢٥٩، =

= والـوافي بالـوفيات ٩/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٤٣٦١، وأمـراء دمشق في الإسـلام للصفـدي ١٤ رقم ٤٦، النجوم الزاهرة ٥/٣٤.

وقد وقع في اسمه تحريف وتصحيف، ففي: الكامل في التاريخ ٩/٢٣٠ «نوشتكين البربري»، و ٩/٣٩٢ «أنوشتكين البريدي»، وفي: تاريـخ الأنطاكي (بتحقيقنـا) ٣٩١ «نوشتكين البـربري» ولقبه: «منتخب الدولـة»، وفي: ذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ٧١، ٧٢ «التزبـري»، وهو «أنـوشتكين أبو منصـور الختني»، مولى دزبـر بن أوسم الـديلمي أميـر الجيـوش (أمـراء دمشق للصفدي ١٤ رقم ٤٦)، و«أنوشتكين الـدزْبري» يُنسب إلى دزبـر بن أوينم الديلمي، وكـان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب (وفيات الأعيـان ٢/٤٨٧ في ترجمـة صالـح بن مرداس، رقم ٣٠٠)، و«نـوشتكين بن عبد الله التـركي أمير الجيـوش، المظفّـر، سيف الخلافـة، عضد الدولة، أبو منصور الدزبري» في: سيـر أعلام النبـلاء ١٧/٥١١ رقم ٣٣٤، وفي: تاريـخ ابن خلدون ٤/٦١ «الدريدي» و«الوزيري»، وفي: النجـوم الزاهـرة ٤/٢٥٢: «التزبـري»، وفي: عيون الأخبار وفنـون الآثار (السبـع السادس) ٣٢٨: «الشويري»، وفي: زبـدة الحلب ١/٢٢٤ و٢٢٨ و٢٣١ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٤، والإشـارة ٣٦ و٣٧، والمغرب في حلى المغـرب ٢٤٨، وإتّعـاظ الحنفـا ٢/١٥٠ «أنـوشتكين الدزبري».

وقد ضبطه أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشـر ٢/١٤١ فقال: «الـدّزبري: بكسـر الدال المهملة وسكـون الـزاي المعجمـة وبـاء مـوحّـدة، وراء مهملة، ويـاء مثنّـاة من تحت، وهـو: أنوش تكين. وكان يلقّب الدزبري».

سنة عشرين وأربعمائة

[وقوع البَرَد بالنعمانيّة]

فيها وقع بَرَدٌ كبار بالنُّعْمانية، في البَرَدَة أرطال.

وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزّيتون العاتية، وكثيراً من النَّخْل.

ووُجدت بَرَدة عظيمة يزيد وزنها على مائة رطل، وقد نزلت في الأرض نحواً مِن ذراع[1].

[كتاب ابن سُبُكْتِكين إلى القادر بالله]

وفيها ورد كتاب محمود بن سُبُكْتِكِين، وهو: «سلامٌ على سيّدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إنّ كتاب العبد صَدَر عن معسكره بظاهر الرِّيّ غُرّة جُمَادَى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقعة أيدي الظَّلَمة، وطهَّرها من أيدي الباطنيّة الكَفَرة. وقد تناهَتْ إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصَر العبدُ عليه سعْيَه واجتهاده غزْو أهل الكُفْر والضّلال، وقمع مَن نبغ بخُراسان مِن الفئة الباطنيّة. وكانت الرّيّ مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدّعاء إلى كُفْرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرّافضة، ويتجاهرون بشتم الصّحابة، ويُسِرُّون الكُفْرَ ومذهبَ الإباحة. وكان زعيمهم رستم بن عليّ الدَّيْلميّ. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرْجان، وتوقّف بها إلى آنصراف الشّتاء. ثمّ سار إلى دامغان، ووجّه غالبَ الحاجب في مقدّمة العسكر، فبرز رستم على حُكم الإستسلام والاضطّرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنيّة من قُوّاده، وخرج الدَّيالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفْر والرَّفْض على نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرُّف أحوالهم، فأفْتوا بأنّهم خارجون عن الطّاعة، داخلون في أهل الفساد، يجب

---

(١) المنتظم ٨/٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٢، مرآة الجنان ٣/٣٤، وفيه: «قيل إن بَرَدَة وُجدت تزيد على قنطار»، العبر ٣/١٣٣، دول الإسلام ١/٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

عليهم القتل والقطْع والنَّفْي على مراتب جناياتهم إن لم يكونوا من أهل الإلحاد. فكيف وٱعتقادُهم لا يخلو من التَّشَيُّع والـرَّفْض والباطن. وذكـر هؤلاء الفقهاء أنّ أكثر هؤلاء القوم لا يُصلّون ولا يُزكّون، ولا يعترفون بشـرائط الدّين، ويُجـاهرون بالقذْف وشتْم الصّحابة. والأمثَلُ منهم معتقدُ مذهبَ الإعتزال، والباطنيّة منهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.

وحكموا - يعني الفقهاء - بـأنّ رستم بن عليّ في حبالـه خمسون امـرأة مِن الحرائر، وَلَدْنَ له ثـلاثةً وثـلاثين نفْساً. وحـوّل رايته إلى خُـراسان، فـٱنضمّ إليه أعيان المعتزلة والرّافضة. ثمّ نظر فيما ٱحتجبه رستم، فعثـر من الجواهـر على ما قيمته خمسمائة ألف دينار.

ثمّ ذكـر أشياء من الـذَّهَب والسُّتُـور والفَـرْش، إلى أن قـال: فَخَلَت هـذه البُقْعة من دُعاة الباطنيّة وأعيان الرّوافض، وانتصرت السُّنَّة. فـطالع العبـدُ بحقيقة ما يسّره الله تعالىٰ لنصر الدّولة القاهرة[1].

[إنقضاض كوكب]

وفي رجب انقضّ كوكبٌ عظيم أضاءت له الأرض، وكـان له دَوِيٌّ كـدويّ الرّعد[2].

[إضطراب الأمر ببغداد]

وفي شَعبـان اضّـطرب أمـرُ بغـداد وكثُـرت العَمْـلات. وكبس العيّـارون المَحَالّ[3].

[غَوْر الماء في الفرات]

وأيضاً غارَ الماء في الفُرات غَوْراً شديـداً، وبلغ أجرة طحن الكـارة الدّقيق ديناراً[4].

---

(١) راجع نصّ الكتاب في: المنتظم ٨/٣٨ - ٤٠، والخبر بـاختلاف الـروايـة في: الكـامـل في التاريخ ٩/٣٧١، ٣٧٢، ونهاية الأرب ٢٦/٦٥، ٦٦، وهو باختصار شديـد في: تاريـخ حلب للعظيمي ٣٢٩، وانظر: مرآة الجنان ٣/٣٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٢) المنتظم ٨/٤٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣.

(٣) المنتظم ٨/٤٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣.

(٤) المنتظم ٨/٤٠.

[قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُّنّة]

وفيه جُمِع العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرِيء عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمَّن الوعظ وتفضيل مذهب السُّنّة، والطّعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك(1).

[قراءة كتابٍ ثانٍ]

وفي رمضان جُمعوا أيضاً وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب النُّعمان كتاباً طويلاً عمله القادر بالله، فيه أخبار وفاة النّبيّ ﷺ، وفيه ردٌّ على مَن يقول بخلْق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبِشْر المَرِيسيّ، ثمّ ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر(2).

[قراءة كتاب ثالث]

وفي ذي القعدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسبّ من يقول بخلْق القرآن، وأُعيد فيه ما جرى بين عبد العزيز(3) وبِشْر المَرِيسيّ(4). وأقام النّاس إلى بعد العَتْمة حتّى فرغ، ثمّ أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه(5).

[خطبة الشيعيّ بجامع براثا]

وكان يخطب بجامع براثا(6) شيعيٌّ فيُظْهر شِعَارَهم. فتقدَّم إلى أبي

---

(1) المنتظم ٨/٤١، مرآة الجنان ٣/٣٤، العبر ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(2) المنتظم ٨/٤١، العبر ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(3) هو صاحب كتاب «الحَيْدَة».

(4) المتوفّى سنة ٢١٨ هـ.

(5) المنتظم ٨/٤١، مرآة الجنان ٣/٣٤، العبر ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(6) براثا: بالثاء المثلّثة. محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكَرْخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة، وقد خرب عن آخره. وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر. قال ياقوت الحموي: فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه، وقد خربت في عصرنا واستُعملت في الأبنية، وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة، وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوِّي به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى بَجْكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين =

منصور بن تمّام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السُّنّة. فَخَطب وقصَّر عمّا كان يفعله مَن قَبْلَه في ذِكْر عليّ رضي الله عنه، فَرَموه بالآجُرّ، فنزل ووقف المشايخ دونه حتّى أسرع في الصّلاة. فتألّم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشّريف المرتضى، وأبا الحسن الزَّيْنبيّ وأمر بمكاتبة السلطان والوزير أبي عليّ بن ماكولا[1].

[كتاب الخليفة إلى السلطان عن خطبة الشيعي]

وكان فيما كتب: «إذا بلغ الأمير أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة على الدّين وسياسة الدّولة والمملكة، ثبّتها الله، من الرُّعَاع والأَوْباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحَمِيّة، وقد بلغه ما جرى في يوم الجمعة الماضية في مسجد براثا الّذي يجمع الكَفَرة والزّنادقة، ومَن قد تبرّأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضِّرار. وذلك أنّ خطيباً كان فيه يجري إلى ما لا يخرج به عند الزَّنْدقة والدّعوى لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام بما لو كان حيّاً لقد قابله. وقد فعل ذلك في الغُوَاة أمثال هؤلاء الغُثاء الّذين يدعون الله ما تكاد السَّمٰوات ينفطِرْن منه. فإنّه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب - قبّحه الله - يقول بعد الصّلاة على الرسول: وعلى أخيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، مكلِّم الجُمْجمة، ومُحيي الأموات البشريّ الإلٰهيّ، مكلِّم أصحاب الكهف، إلى غير ذلك من الغُلُوّ. فأنفذ الخطيب أبو تمّام، فأقام الخطبة، فجاءه الآجُرُّ كالمطر، فخُلِع كَتِفُهُ، وكُسِر كَتِفُه، وأُدْمِي وجهُهُ، وأُسيط بدمه، لولا أربعة من الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلّا كان هلك. وهذه هَجْمةٌ على دين الله وفتْك في شريعة رسول الله ﷺ، والضّرورة ماسّة إلى الإنتقام»[2].

[إمتناع الخطبة في جامع براثا]

ونزل على الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء من فتنةٍ تتولّد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية[3].

= وأربعمائة، ثم تعطّلت إلى الآن. (معجم البلدان ١/٣٦٢، ٣٦٣).

(١) المنتظم ٨/٤١، ٤٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣، ٣٩٤، العبر ٣/١٣٤، دول الإسلام ١/٢٤٩، ٢٥٠، مرآة الجنان ٣/٣٥.

(٢) المنتظم ٨/٤٢، ٤٣، مرآة الجنان ٣/٣٥، العبر ٣/١٣٥، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٣) المنتظم ٨/٤٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٤، مرآة الجنان ٣/٣٥، العبر ٣/١٣٥.

[ازدياد تعدّيات العيّارين]

وكثُـرت العَمْـلات والكَبْسـات، وزاد الأمـر، وفُتحت الـدّكـاكين، وعمّ البلاء[1].

[تقليد ابن ماكولا قضاء القُضاة]

وفي ذي الحجّة قُلِّد قضاء القُضاة أبو عبد الله الحسين بن ماكولا[2].

[إعتذار الشيعة عن سُفَهائهم]

ثمّ أُقيمت الجمعة في جامـع براثـا بعد أشهُـر، واعتذر رؤسـاء الشّيعة عن سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفـاهم الخطيب من دقّ المنبر بعقِب سيفه. فإنّ الشّيعة تُنكر ذلك، وهو منكرٌ[3].

[مقتل جماعة من العيّارِين]

وفي ذي الحجّة ورد أبو يَعْلَى المَوْصِليّ وجماعة من العَيّارين كانوا بأَوَانَا[4] وعُكْبَرَا، فقتلوا خمسةً من الرّجّالة وأصحاب المصالح، وظهروا مِن الغد بـالكَرْخ في أيديهم السّيوف، وأظهروا أنّ كمال الدّولة أبا سنان بعثهم لحِفْظ البلد وخدمة السّلطان، فثارَ بهم أهل الكَرْخ وظفروا بهم فصُلبوا[5].

[مقتل صالح بن مرداس صاحب حلب]

وفيهـا جهّز صـاحب مصر جيشـاً لقتال صـالح بن مـرداس صـاحب حلب، وكان مقدَّم الجيش نوشتكين[6] الدِّزْبَرِيّ[7]، وكانت الوقعة على نهر الأُرْدنّ، فقُتل

---

(١) المنتظم ٨/٤٤، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣، مرآة الجنان ٣/٣٥، العبر ٣/١٣٥.

(٢) المنتظم ٨/٤٤، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٢.

(٣) المنتظم ٨/٤٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٤) أوانا: بالفتح والنون. بُلَيدة كثيرة البساتين والشجر نـزهة، من نـواحي دُجَيل بغـداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٥) المنتظم ٨/٤٥، العبر ٣/١٣٥.

(٦) في: المنتظم ٨/٤٥ «أنوشتكين» وهو المشهور كما تقدّم.

(٧) في: المنتظم ٨/٤٥ «التزبري»، ومثله في: ذيل تاريخ دمشق ٧١، وفي: الكامل في التاريخ: =

صالح وابنه، وحُمِل رأساهما إلى مصر. وأقام نصْر بن صالح بحلب[1]

والله أعلم

= «البربري»، والمثبت أعلاه يتّفق مع: زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٢٣، وقد ضبطه أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشر ١/١٤٨ فقال: «الدزبري: بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وباء موحّدة وراء مهملة وياء مثنّاة من تحت».

(١) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١٠، ٤١١، والمنتظم ٨/٤٥، وزبدة الحلب ١/٢٣١، والكامل في التاريخ ٩/٢٣١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٣، ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤١، و١٥٧، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧، والعبر ٣/١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ١/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٥، والدرّة المضيّة ٣٢٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٧٦ (حوادث سنة ٤١٨ هـ.)و ٢/١٧٨ (حوادث سنة ٤٢٠ هـ.)، وشذرات الذهب ٣/١٣٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢، ٢٥٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشرة وأربعمائة

- حرف الألِف -

١ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد[١].

أبو بكر الشّيرازيّ الحافظ.

وقد مرَّ سنة سبْع.

٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[٢].

أبو بكر القاضي اليَزْدِيّ[٣] الإصبهانيّ.

له مجلسٌ سمعناه، روى فيه عن: الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، والعسّال.

ورحل، فسمع بنَيْسابور وهَرَاة وجُرْجان والبصرة. ولحِق إسماعيل بن بُجَيْر، وأبا بكر الجِعَابيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

قال يحيى بن مَنْدَة: مقبول، ثقة. صاحب أُصول.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، وانظر عنه في:
تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٦٥، ١٠٦٦، ومرآة الجنان ٣/٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٣٠٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن اليزدي) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٦ رقم ١٨٦.

(٣) اليَزْديّ: نسبة إلى يَزْد، وهي مدينة متوسّطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، معدودة في أعمال فارس، ثم من كورة اصطخر. (معجم البلدان).

روى عنه: محمد بن محمد المَدِينيّ شيخ السِّلَفيّ، وأبو القاسم بن مَنْدَة، وعليّ بن شجاع.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن أيّوب[١].

أبو الحسين[٢]، قاضي عُكْبَرا.

وثّقه الخطيب، وقال: سمع من: محمد بن يحيىٰ بن عمر الطّائيّ؛ كتبتُ عنه، وتُوُفّي في مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة. ووُلِد سنة تسعٍ وعشرين.

٤ ـ أحمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله[٣].

أبو الحسين الهاشميّ البغداديّ، المعروف بابن الغريق.

سمع من: جدّه، ومن أبي بكر النّجّاد، وأبي بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو عبد الله المطرِّفيّ[٥].

روى عن: عمّ أبيه أبي الحسن[٦] المطرفيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ.

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٢ رقم ٢١٢٨.

(٢) في: تاريخ بغداد: «أبو الحسن».

(٣) أنظر عن: أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤ رقم ٢٠٥٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المطرّفي) في:
الأنساب ١١/٣٦٤.

(٥) المطرّفي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة، وتشديد الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى مطرّف، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٦) المثبت في المطبوع من (الأنساب): «أبي الحسين».

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد النّرسي) في:
السابق واللاحق للخطيب ١٣٢، وتاريخ بغداد ٤/٣٧١، رقم ٢٢٤٢، والأنساب ١٢/٦٩، والعبر ٣/١٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٠٥، وشذرات الذهب ٣/١٩٢.

أبو نصْر النَّرْسِيّ[1] البغداديّ.

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعليّ بن إدريس السُّتُورِيّ، وأبا عَمْـرو بن السّمّاك.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحاً.

مات في ذي القعدة[3].

قلت: وروى عنـه ابنه أبـو الحسين محمـد، وطـراد الـزَّيْنَبيّ، وجمـاعـة، وعبد الواحد بن عُلْوان.

٧ - أحمد بن موسىٰ بن عبد الله[4].

أبو عبد الله الزّاهد العراقيّ، الفقيه الحنبليّ المعروف بالرُّوشنائيّ[5].

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسِيّ.

قـال الخطيب: كتبتُ عنـه، وكان عـابداً نـاسكاً يُـزار. صحِب ابن بُـطَّة، وابن حامد. وصنَّف في الأصول[6].

وتُوُفّي في رجب. شيّعه خلائق، رحمه الله.

٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف[7].

---

(١) النَّـرْسِيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. نسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهـار الكوفة، عليه عدّة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدّثين بالكوفة. (الأنساب).

(٢) في تاريخه ٤/٣٧١.

(٣) وقد بلغ إحدى وثمانين سنة، كما حدّث ابنه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن موسىٰ) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤٩ رقم ٢٥٨٣.

(٥) قـال الخطيب: من أهـل مَصراثـا، وهي قريـة تحت كلواذى. ولم يـذكـر ابن السمعـاني نسبـة «الروشنائي» في أنسابه.

(٦) عبارة الخطيب في تاريخه: «كتبت عنه في قريته ـ ونعم العبد كـان فضلاً، وديـانة، وصـلاحاً، وعبادة، وكان لـه بيت إلى جنب مسجده يـدخله ويغلقه على نفسـه، ويشتغل فيـه بالعبـادة ولا يخرج منه إلّا لصلاة الجماعـة، وكان شيخنـا أبو الحسين بن بشـران يزوره في الأحيـان، ويقيم عنده من الأيام متبرّكاً برؤيته، ومستروحاً إلى مشاهدته».

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الطوسي) في:
المنتخب من السياق ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٧٠، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ١٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى، له ٤/٣٥٨، والعقد المذهب لابن الملقن ١٨٠، وطبقات الشـافعية =

أبو إسحاق الطُّوسيّ الفقيه.

من كبار الشّافعيّة، ومُنَاظِرِيهم.

وله الثّروة والجاه الوافر[1].

سمع: الأصمّ، وأبا الحسن الكارِزيّ[2]، وأبا الوليد الفقيه، والطّرائفيّ، وجماعة.

وعنه: البَيْهَقيّ، ومحمد بن يحيى.

تُوُفّي في رجب[3]

٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصْرُوَيْه بن سختام[4].

أبو إبراهيم السَّمَرْقَنْديّ.

روى عنه: أخوه عليّ، وغيره.

وكان شيخ الحنفيّة وعالمهم في زمانه.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وطائفة[5].

ـ حرف الجيم ـ

١٠ ـ جعفر بن أبي المذكِّر المصريّ[6].

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في شعبان.

= لابن قاضي شهبة ١/١٧٥ رقم ١٣٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٤.

(١) المنتخب ١٢١.

(٢) الكارزيّ: بتقديم الراء المهملة، ثم الزاي المكسورتين، نسبة إلى كارِز، وهي قرية بنواحي نيسابور، على نصف فرسخ منها. أما أبو الحسن الكارزي هذا فهو: علي بن محمد بن إسماعيل الكارزي الطوسي المتوفى سنة ٣٦٢ هـ. (الإكمال ٧/١٨٢، الأنساب ١٠/٣١٧).

(٣) وثّقه عبد الغافر الفارسي. (المنتخب ١٢١).

(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٧٨ وفيه «سحنام».

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: إمامهم ومفتيهم، محترم، كبير، ثقة. (المنتخب ١٥٦).

(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

*** ـ الحاكم**[1].

اسمه منصور بن نزار، سيجيء.

١١ ـ الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر[2].

القاضي أبو القاسم البغداديّ.

سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ضابطاً[4]، كثير الكتاب، حسن الفَهْم، حَسَن العِلم بالفرائض[5].

خَلَف القاضي أبا عبد الله الحسين الضَّبّيّ على القضاء، ثمّ ولي قضاء ميّافارِقين عدّة سنين. ثمّ رجع إلى بغداد فأقام يحدّث إلى أن مات في شَعبان، وله ثمانون سنة.

قلت: روى عنه: أبو عبدالله بن طَلْحَة النِّعَاليّ.

١٢ ـ الحسن بن عِمران بن عَبْدُوس بن يوسف[6].

أبو نصر الفَسَوِيّ[7] الأديب.

تُوُفّي بهَرَاة.

---

(١) ستأتي ترجمته في وَفَيَات هذه السنة باسم «منصور الحاكم بأمر الله»، برقم (٢٥).

(٢) أنظر عن (الحسن بن الحسن بن علي) في:
السابق واللاحق للخطيب البغدادي ٨٩ وفيه: «الحسن بن الحسين»، وتاريخ بغداد ٣٠٤/٧، ٣٠٥، والمنتظم ٣٠١/٧، وفيه: «الحسين بن الحسن»، والعبر ١٠٦/٣، ١٠٧، وفيه: «الحسن بن الحسين»، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٧، رقم ٢٠٦، ٣٣٩، وشذرات الذهب ١٩٥/٣ وفيه: «الحسن بن الحسين».

(٣) في تاريخ بغداد ٣٠٤/٧، ٣٠٥.

(٤) زاد: «صحيح النقل».

(٥) زاد: «وقسمة المواريث».

(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٧) الفَسَوِيّ: بفتح الفاء والسين. نسبة إلى فسا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا. (الأنساب ٣٠٥/٩).

١٣ ـ الحسين بن عُبَيْد الله بن إبراهيم[١].

أبو عبد الله البغداديّ الغَضَائريّ[٢]، أحد شيوخ الشّيعة، كان ذا زُهْد وورع وحِفْظ، ويقال: كان مِن أحفظ الشّيعة لحديث أهل البيت.

روى عنه: أبو جعفر الطُّوسيّ، وابن النَّجَاشيّ[٣].

يروي عن: الجِعَابيّ، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي المفضَّل محمد بن عبد الله الشَّيْبانيّ.

قال الطُّوسيّ: كان كثير السَّماع، خَدَم العِلْم وطَلَب العلم لله تعالىٰ، وكان حُكْمُهُ أنْفَذ مِن حُكْم الملوك.

وقال ابن النّجاشيّ: له كُتُبٌ منها: «كتاب يوم الغَدِير»، كتاب «مواطىء[٤] أمير المؤمنين»، كتاب «الرَّدّ على الغُلاة»، وغير ذلك.

تُوُفّي في منتصف صَفَر[٥].

ـ حرف العين ـ

١٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عُبَيد الله) في:
رجال الحلّي ٥٠ رقم ١١، وميزان الاعتدال ١/٥٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٠٠، ولسان الميزان ٢/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧، وكتاب الرجال للنجاشي ٥١، ومنهج المقال للمامقاني ١١٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٢/٣٨٢، ١٨٣، وروضات الجنات للخوانساري ١٨٣، وإيضاح المكنون ٢/٣٥٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لآغا بُزُرْك الطهراني ٦٤، وأعيان الشيعة ٢٦/٣٥١ ـ ٣٦٠، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٥، ٢٦.

(٢) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام، ونُسب جماعة إلى عملها أو واحد من آبائهم. (الأنساب ٩/١٥٥).

(٣) في: لسان الميزان ٢/٢٨٩ «ابن النحاس» وهو تحريف.

(٤) في: لسان الميزان ٢/٢٨٩: «بواطن».

(٥) أورد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣ وفاته في سنة ٤١٤ هـ.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
جذوة المقتبس ٢٧٥ رقم ٦٠٤، وترتيب المدارك ٤/٦٩٠، ٦٩١، والأنساب ١٢/٢٩٧، والصلة لابن بشكوال ١/٣١٧ ـ ٣١٩ رقم ٦٩٠، وبغية الملتمس ٣٦٦ رقم ١٠٢٢، واللباب ٣/٣٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٢، ٣٣ رقم ٢٠٣.

أبو القاسم الهَمَدانيّ الوَهْراني[1]. المعروف بابن الخرّاز، من أهل بَجّانَة.

حجّ، وأخذ عن: الحسن بن رشيق، ومحمد بن عمر بن شَبُّوَيْه المَرْوَزِيّ، والقاضي أبي بكر محمد بن صالح الأَبْهريّ، وتميم بن محمد القَرَويّ.

وكان رجلاً صالحاً منقبضاً، يتكسَّب بالتّجارة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البرّ، وأبو حفص الزَّهْراويّ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الحذّاء، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرهم.

قال رحمه الله: لمّا وصلت إلى مَرْو، فذكر حكايةً.

وروى عنه: ابن حزْم أيضاً.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين.

وسمع بمَرْو من: ابن شَبُّوَيْه

وقد قرأ عليه ابن عبد البرّ «موطّأ ابن القاسم»، بروايته عن تميم بن محمد التّميميّ، عن عيسى بن مِسْكين، عن سُحْنُون، عنه.

وقد روى «صحيح البخاريّ». عن إبراهيم بن أحمد البلْخيّ المستملي.

١٥ ـ عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد بن المهديّ العُبَيْديّ[2]

الأمير أبو القاسم ابن عمّ الحاكم ووليّ عهده.

له ترجمة في «تاريخ دمشق»[3]، فمن أخباره أنّ الحاكم جعله وليَّ عهده من بعده في سنة أربعٍ وأربعمائة، وقُرِيء التّقليد بذلك بدمشق. ثمّ إنّه قَدِم متولّياً دمشقَ في سنة عشْرٍ وأربعمائة، فرخّص للنّاس فيما كان الحاكم نهاهم

---

(١) الوَهْرانيّ: بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون. نسبة إلى وَهْران، وهي بلدة بعُدوة الأندلس في الأرض المتصلة بالقيروان. (الأنساب ١٢/٢٩٧).

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن إلياس) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٦٨، ٣٦٩، والمغرب في حُلى المغرب ٥٩، ٦٤، ٧٤، ورسائل الحكمة ١٨٩، ٢٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٥٨، ٥٩، وذيل تاريخ دمشق ٦٩، ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٠ رقم ١٨٢، وأمراء دمشق ٥١/٦٧ وفيه «عبد الرحمن»، وإتّعاظ الحنفا ٢/١١٤ وفيه «عبد الرحمن بن أحمد»، والنجوم الزاهرة ٤/١٩٣، ١٩٤، والأعلام ٣/٣٤، ٣٤٤. وستعاد ترجمته برقم (٤٧).

(٣) مجلّد ٢٤/٥٨، ٥٩.

عنـه، وأظهر المُنْكـر والأغاني والخمـور، فـأحبّـه أحـداث البلد، ولكنْ أبغَضَـه الأَجْناد لبُخْله، وكاتَبُوا فيه الحاكمَ وحذّروا من خـروجه. ووقـع الشّرّ بين الجُنْـد والأحـداث بسببه وازداد البـلاء، ووقع الحـرب بدمشق والنَّهْب والحـريق إلى أن طُلِب من مصر، فسار على رأس عشرة أشهُر من ولايته، ثمّ رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب على دمشق محمد بن أبي طالب الجرّار، والتَفَّ عليه الأحداث وحاربوا الجُنْد وقهروهم. فراسَلَه وليّ العهد ولاطَفَه فلم يُطِعْه. فتوثّب الجُنْدُ ليلةً على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وطلبوه، ودخل وليّ العهد وتمكّن، فأخذ في مصادرة الرّعيّة وبالَغ فأبغضوه فجاءهم موت الحاكم وقيام ابنه الظّاهر.

ثمّ جاء كتاب الظّاهر إلى الأمراء بالقبض على وليّ العهـد فقيّدوه، وسجن إلى أن مات. فقيل إنّه قتل نفسه بسِكّين في الحبْس.

وقد جرت فتنةٌ يوم القبض عليـه، وكان يـوم عيد النَّحْـر، فَلَمْ تُصَلَّ صـلاةُ العيد، ولا خُطِب لأحدٍ البتّة.

١٦ ـ عبد الغنيّ بن عبد العزيز الفأفاء المصريّ[١].

السّائح.

سمع من: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في رجب.

١٧ ـ عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم[٢].

أبو الحسين الأزْديّ المقريء الشّاهد، الصّائغ.

قـرأ على جماعـة من أصحـاب هـارون الأخفش مِن أجلّهم محمـد بن النَّضْر بن الأخرم.

وقرأ أيضاً على أحمد بن عثمان غلام السَّبّاك.

وسمع من: ابن حَذْلم، وعليّ بن أبي العَقِب.

وأدرك ابن جَوْصا، وغيره.

وكان يُعرف أيضاً بالجوهريّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم يذكره ابن الجزري في طبقات القرّاء.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وعليّ بن الخَضِر، والحسن بن عليّ اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٨ - عليّ بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن اللّيث[١].

من ولد أُهْبان بن أَوْس[٢]، مكلّم الذِّئب أبو القاسم الخُزَاعيّ البلْخي.

سمع من الهيثم بن كُلَيْب الشّاشيّ مُسْنَدَه، و «غريب الحديث» لابن قُتَيْبَة، و «شمائل النّبيّ ﷺ» للتِّرْمِذِيّ.

وحدَّث عن: أبيه؛ وعن: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الأستاذ، وعبد الله بن محمد بن عليّ بن طَرْخان البَلْخيّ، ومحمد بن أحمد بن خَنْب[٣]، وأبي عَمْرو محمد بن إسحاق العُصْفُرِيّ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، ومحمد بن أحمد السُّلَميّ، وغيرهم.

وحدَّث ببلْخ، وبُخَارَىٰ، وسَمَرْقَنْد، ونَسَف.

وكان مولده في رجب سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة.

وتُوُفّي ببُخَارَىٰ في صَفَر.

وكان أسند مَن بقي بما وراء النّهر.

وآخر مَن حدَّث عنه: أحمد بن محمد بن الخليليّ الدِّهْقان.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في:
الأنساب ١١/٢٢٦، والتقييد لابن النقطة ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٥٣٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، والعبر ٣/١٠٧، وشذرات الذهب ٣/١٩٥.

(٢) قال ابن السمعاني: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن الليث بن ذهل بن الجراح بن الحارث بن أهبان بن أوس مكلّم الذئب الخزاعي، المعروف بابن المراغي، كان بعض أجداده من المراغة، وأبو القاسم هذا كان من أهل بلخ، ثقة مكثر من الحديث. (الأنساب ١١/٢٢٦).
وقد ورد في الأصل: «أهبان بن صيفي»، ومثله في: سير أعلام النبلاء - أنظر: ج١٧/١٩٩ الحاشية رقم (٣).
وقيل هو: أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي، وكان من أصحاب الشجرة. أنظر: الإستيعاب ١/٦٤، الإصابة ١/٧٨، تهذيب التهذيب ١/٣٨٠.

(٣) خَنْب: بفتح الخاء المعجمة، بعدها نون ساكنة، ثم باء موحّدة. (تبصير المنتبه ١/٢٦٨).

١٩ ـ عمر بن المحدِّث أبي عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيّوب[١].
العلاّمة النَّحْويّ أبو الحسن النُّوقاتيّ[٢] السِّجْزيّ الشّاعر.
ونوقات: محلّة من سجِستان.
كان أبوه أديباً بارعاً علاّمة مصنّفاً. حمل عنه ولده هذا، وعثمان[٣].

نزل عمر بغداد، وأخذ عن: السِّيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ؛ وأقرأ الأدب، وكتب المنسوب، ومدح عضُد الدَّولة. وديوانه في مجلَّدين.

روى عنه من شِعْره جماعة.
وقصد ابن عبّاد ومدحه.
وتُوُفّي في ذي الحجّة عن سنّ عالية.

ـ حرف الفاء ـ

٢٠ ـ الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم[٤].
أبو بكر الجُرْجانيّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ.
مات في جُمَادَى الأولى.

روى عن: أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ، وابن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، ونُعَيْم بن عبد الملك.
ولي قضاء جُرْجان[٥].

---

(١) أنظر عن (عمر بن المحدّث) في:
معجم البلدان ٥/٣١١.

(٢) النُّوقاتي: بالضم ثم السكون وقاف، وآخره تاء مثنّاة. نسبة إلى: نُوقات.
وقيل: هو بفتح أوله. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٥٠).

(٣) المشتبه ١/٦٧ و٢/٦٥٠.

(٤) أنظر عن (الفضل بن محمد) في:
تاريخ جُرجان للسهمي ٣٣٣ رقم ٦٠٨.

(٥) قال السهمي: وكان قد ولي القضاء والرياسة بجرجان، ولاّه إسماعيل بن عبّاد الوزير إلى أن توفي ابن عبّاد، ثم عُزل وصودر إلى أن عاد قابوس بن وشمكير، وقد كان نقض الجامع والمنارة وبناهما في أيام ابن عبّاد، وزاد في الجامع.

ـ حرف الميم ـ

٢١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن عَبْدُوَيْه[١].

أبو بكر الإصبهانيّ القِفّال.

تُوُفّي في صفر.

٢٢ ـ محمد بن سهل بن محمد بن الحسن[٢].

أبو عمر الإصبهانيّ.

في جُمَادَى الآخرة.

٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن حَنَش[٣].

أبو سعيد الجَوْزقيّ[٤] الهَرَويّ التّاجر.

في شوّال.

٢٤ ـ محمد بن يونس بن هاشم[٥].

أبو بكر العَيْن زَرْبيّ[٦] المقريء الإسكاف.

روى عن: أبي عمر بن فَضَالة، وأبي بكر الرَّبَعيّ، وأحمد بن عَمْرو الدّارانيّ.

وألّف عدد الآي.

وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّاني، والحسين بن مبشّر المقريء.

قال الكتّاني: ثقة، مضى على سَدَاد.

تُوُفّي آخر السّنة.

---

(١) لم يذكره أبو نُعَيم في (أخبار إصبهان).

(٢) لم يذكره أبو نُعَيم في (أخبار إصبهان).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) الجَـوْزَقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. نسبة إلى جوزقَيْن، أحدهما إلى جَوْزق نيسابور، والآخر إلى جَوْزق هَرَاة. (الأنساب ٣/٣٦٥ و ٣٦٧).

(٥) أنظر عن (محمد بن يونس) في:
معجم البلدان ٤/١٧٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٩ رقم ٣٥٦٩.

(٦) العَيْن زَرْبيّ: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحّدة، وألِف مقصورة. نسبة إلى بلدة عين زَرْبَى بالثغر من نواحي المَصِّيصة.

٢٥ ـ منصور الحاكم بأمر الله[1].

أبو عليّ، صاحب مصر ابن العزيز نزار بن المُعِزّ بالله العُبَيْديّ.

كان جواداً سَمْحاً، خبيثاً ماكراً، رديء الاعتقاد، سفّاكاً للدّماء، قتل عدداً كثيراً من كُبَراء دولته صبْراً.

وكان عجيب السّيرة، يخترع كلَّ وقتٍ أموراً وأحكاماً يحمل الرّعيَّة عليها. فأمر بكَتْب سَبّ الصّحابة على أبواب المساجد والشّوارع، وأمرَ العُمّال بالسّبّ في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة[2].

وأمرَ فيها بقتل الكلاب، فقُتِلَت عامّة الكلاب في مملكته[3].

---

(١) أنظر عن (الحاكم بأمر الله) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٥٩ ـ ٣٦٣ وراجع فهرس الأعلام ٤٩٩، والمنتظم ٧/٢٩٣ ـ ٣٠٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٥٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٩، ٨٠، والمغرب في حُلَى المغرب ٤٩ ـ ٧٥، والكامل في التاريخ ٩/٣١٦ ـ ٣١٧، ووفيات الأعيان ٥/٢٩٢ ـ ٢٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٣ ـ ٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٧٨ ـ ١٨٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، وتاريخ الفارقي ١١٦ ـ ١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، ونهاية الأرب (المخطوط) ٢٨/٥٢ وما بعدها، والعبر ٣/٤:١ ـ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٧٣ ـ ١٨٤ رقم ٧٠، ودول الإسلام ١/٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢، ٣٣٣، والدرّة المضيّة ٢٥٦ ـ ٣١٢، والبيان المغرب ١/٢٨٦ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٢/٩ ـ ١١، ومرآة الجنان ٣/٢٥، ٢٦، وحياة الحيوان للدميري، وعيون الأخبار وفنون الآثار للداعي المطلق (السبع السادس) ٢٤٨ ـ ٣٠٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/٣ ـ ١٢٣، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٨٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٥٦ ـ ٦١، ومآثر الإنافة ١/٣٢٢ ـ ٣٢٤، وصبح الأعشى ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧، والإنتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ٦٤، ٦٨، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، والروض المعطار ١٤١، ٤٥٠، ٥٥٨، والجوهر الثمين ٢٥١، ٢٥٢، والمؤنس ٦٨، ٦٩، وشرح رقم الحلل ١٢٩، ١٤١، وتاريخ الخلفاء ٤١٥، وحسن المحاضرة ٢/١٣، ١٤، وبدائع الزهور ج١ق١/١٩٧ ـ ٢١١، والنجوم الزاهرة ٤/١٧٦ ـ ١٩٦، وشذرات الذهب ٣/١٩٢ ـ ١٩٥، وأخبار الدول ١٩١، ١٩٢.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٢٥٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، المغرب في حُلى المغرب ٥١، وفيات الأعيان ٥/٢٩٣، الدّرّة المضيّة ٢٧٩، المواعظ والاعتبار ٢/٢٨٦، النجوم الزاهرة ٤/١٧٧، بدائع الزهور ج١ق١/٢٠٠.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٥٨، المغرب في حُلى المغرب ٥١، وفيات الأعيان ٥/٢٩٣، الدّرّة المضيّة ٢٥٨ (حوادث سنة ٣٨٦ هـ.)، إتعاظ الحنفا ٢/٥٦، بدائع الزهور ج١ق١/١٩٩.
قال الأنطاكي: «وتقدّم بقتل سائر ما في مصر من الكلاب إلّا كلاب الصيد من أجل أنها تنبح =

وبَطَّل الفُقّاع[1]، والمُلُوخيا[2].

ونهى عن السّمك الّذي لا قِشْر له، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم[3].

ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن بيع الرُّطَب. ثمّ جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكُلّ، ومنع من بيع العِنَب، وأبادَ كثيراً من الكُرُوم[4].

= بالليل إذا عبر بالشوارع والطرقات، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٥».

وقال ابن أيبك الدواداري في: (الدّرّة المضيّة): «ومنها أنّه أمر بقتل الكلاب، فلم يبق في مدّة أيامه كلب يُرى. وقيل: أحصي عدّتهم فكانوا ثلاثين ألف كلب الذين قُتلوا».

(١) في: تاريخ الأنطاكي: «وأنكر التعرّض لشرب الفقّاع». ومن هنا يتّضح أنّ الفُقّاع شراب وليس طعاماً. والأرجح أنه هو المعروف في مصر الآن بـ «البوظة»، وهو يُصنع من الخبز الذي يُخمَّر ويُخلَط بالماء ويُترك مدّة يبيت حتى يتحلّل بالماء وتظهر له فُقّاعات، ويُشرب بوعاء يُعرف بـ «القرعة».

(٢) في: تاريخ الأنطاكي: «البقلة الملوكية». (ص ٢٥٦).

(٣) في تاريخ الأنطاكي: «وأنكر... أكل الطلينس، وسائر السمك العديم القشر. وكان متى وُجد أحد قد تعرّض لبيع شيء من ذلك أو لا يبتاعه عوقب وأُشْهِر. وقَلّ من نجا منهم من القتل». (٢٥٦، ٢٥٧).

وقال ابن خلّكان: «ومنها أنه نهى عن بيع الفُقّاع والملوخيا وكبب الترمس المتّخذة لها، والجرجير والسمكة التي لا قشر لها، وأمر بالتشديد في ذلك والمبالغة في تأديب من يتعرّض لشيء فيه، فظهر على جماعة أنهم باعوا أشياء منه، فضربوا بالسياط وطيف بهم، ثم ضُربت أعناقهم». (وفيات الأعيان ٥/٢٩٣).

ويسمّي «المقريزي» السمكة «الدلنيس»، فقال:

«وقرىء سِجلّ في الأطعمة بالمنع من أكل الملوخية المحبَّبة كانت لمعاوية بن أبي سفيان، والبقلة المسمّاة بالجرير المنسوبة إلى عائشة رضي الله عنها، والمتوكّلية المنسوبة إلى المتوكّل... والمنع من أكل الدلنيس... ولا يباع شيء من السمك بغير قشر ولا يصطاده أحد من الصيادين». (إتعاظ الحنفا ٢/٥٣، ٥٤).

ولعلّ السمك المقصود هو السمك الحلزوني الذي يشبه الثعبان.

(٤) في تاريخ الأنطاكي ٢٩٣: «وحذّر على الزبيب والعسل، ووضع اليد عليهما، وأخرجهما شيء بعد شيء، وبيع العسل خمسة أرطال فنازل، والعسل ثلاثة أرطال وما دونهما لمن يقتات منها، وأقيم مع البيّاعين لهم أمناء لمراعاة ذلك، فانتهى إليه أنهما يُبْتاعان ويُعمل منهما المُسْكِر المنْهيّ عنه، فزاد في التحذّر عليهما ومنع من بيعهما جملة، ثم أمر بحرق الزبيب، وأحرق منه بمصر زُهاء خمسة آلاف قنطرة، وعُدّل وغُرِّق العسل أيضاً، وأريق في النيل ومُنع من جلبهما وإظهار شيء منهما في المستأنف، ولمّا أدرك العنب وأخذ الناس في ابتياعه واعتصاره سرّاً أمر أيضاً بتغريقه في النيل، ومنع من بيعه وأكْله».

وقال المقريزي في (إتعاظ الحنفا ٢/٩٠ - ٩١ و٩٣):

«ومنع من بيع العنب وألّا يتجاوز في بيعه أربعة أرطال، ومنع من اعتصاره، فبيع كل ثمانية أرطال بدرهم، وطُرح كثير منه في الطرقات، وأمر بدَوْسه، ومنع من بيعه البتّة، وغُرّق ما حُمِل =

وفيها أمرَ النّصارىٰ بأنْ يحملوا في أعناقهم الصُّلْبان، وأن يكون طول الصّليب ذراعاً، ووزنه خمسة أرطال بالمصريّ.

وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرَامي الخَشَبَ في زِنة الصُّلْبان، وأن يلبسوا العمائم السُّود ولا يَكْتَرُوا من مسلمٍ بهيمةً، وأن يدخلوا الحَمَّام بالصُّلْبان. ثمّ أُفردت لهم حَمّامات(1).

= منه في النيل، وبعث شاهدين إلى الجيزة فأخذ جميع ما على الكروم من الأعناب وطُرحت تحت أرجل البقر لدَوْسه، وبعث بذلك إلى عدّة جهات. وتُتبّع من يبيع العنب، واشتدّ الأمر فيه بحيث لم يستطع أحد بيعه، فاتّفق أن شيخاً حمل خمراً له على حمار وهرب، فصدفه الحاكم عند قائلة النهار على جسر ضيّق، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من أرض الله الضيّقة. فقال: يا شيخ، أرض الله ضيّقة؟ فقال: لو لم تكن ضيّقة ما جمعتني وإيّاك على هذا الجسر، فضحكَ منه وتركه».
وانظر: (الدّرّة المضيّة ٢٧٥).

(1) قال الأنطاكي في تاريخه ـ ص ٢٩٥: «وتقدّم الحاكم لثمانٍ خَلَون من شهر ربيع الآخر في يوم الجمعة سنة ثلاث وأربعمائة أن تلبس النصارى واليهود دون الخيابرة طيالسة سود حالكة وعمائم سود، ويعلّقون في أعناقهم صُلْبان خشب مضافاً إلى الزّنّار وألّا يركبوا الخيل، ويركبوا بركب خشب وسُروج ولُجُم من سيور سود، لا يُرَى عليها شيء من الحلية، وأثر فضّة، ولا يستخدموا مسلماً، فأخذوا بذلك في سائر أعمال مملكته، ولبسوا صُلباناً طولها فِتر، وغيّرها عليهم بعد شهر، وجعلها قَدْر شبر في شِبْر.
... ومن العجب العجيب أنه كان قد أمر في صفر سنة اثنين (!) وأربعمائة ألّا يظهر صليب، ولا يقع عليه عين، ولا يضرب بناقوس، فنُزعت الصلبان من الكنائس وطُمس آثارها من ظاهر البِيَع والكنائس والهياكل. ثم أمر في هذا الوقت بإظهار الصليب هذا الظهور، ولم يكن اليهود لِبسوا مع الغيار السواد شيئاً من الخشب، فنودي فيهم في الحال، أن يعلّقوا في رقابهم أيضاً أكر خشب من خمسة أرطال إشارة إلى رأس العجل الذي عبدوه سالفاً. وتهدّد النصارى وفزّعهم، وكثرت الأراجيف والشناعات فيهم، فأسلم كثير من شيوخ الكُتّاب والمتصرّفين وغيرهم من النصارى، وتبعهم خلق كثير من عوامّهم، وأسلم أيضاً جماعة من اليهود، وتزايدت الأراجيف فيمن بقي من النصارى لم يُسلِم، ونودي عليهم بأن تُقَطّع أعضاؤه، ويباح للعبيد والأولياء ماله وعياله. وأوقع الطلب والتوكّل على من يغيب..».
وقال المقريزي: «وأمر النصارى ـ إلّا الحبابرة ـ بلبس العمائم السود والطيالسة السود، وأن يعلّق النصارى في أعناقهم صُلبان الخشب، ويكون ركب سُرُوجهم من خشب، ولا يركب أحد منهم خيلاً. وأنهم يركبون البغال والحمير، وألّا يركبوا السروج واللُّجُم محلّاة، وأن تكون سروجهم ولُجُمُهم بسيور سود، وأنهم يشدّون الزنانير على أوساطهم، ولا يستعملون مسلماً، ولا يشترون عبداً ولا أمَة، وأذن للناس في البحث عنهم وتتبُّع آثارهم في ذلك...». (إتّعاظ الحنفا ٢/٩٣، ٩٤).
وأنظر: الدرّة المضيّة ٢٨٦.

وفي العام أمر بهدْم الكنيسة المعروفة بقُمَامَة، وبهدْم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفةٌ منهم[1].

ثمّ إنّه نهى عن تقبيل الأرض له، وعند الدّعاء له في الخطْبة، وفي الكُتُب، وجعل عِوض ذلك السّلام عليه[2].

[إنكار ابن باديس على الحاكم بأمر الله]

وقيل إنّ ابن باديس أرسل يُنْكر عليه أموراً، فأراد إستمالته، فأظهر التَّفَقُّه، وحمل في كُمّه الدّفاتر، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع.

ثمّ بدا له فقتلهما صبْراً.

وأذِن للنَّصارى الّذين أكرههم في الرّجوع إلى الشِّرْك[3].

---

(1) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٢٩٦ ـ ٢٩٩، وتاريخ الزمان ٧٦، ٧٧، ووفيات الأعيان ٥/٢٩٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/٩٤، ٩٥، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٨٨، وبدائع الزهور ج١ق١/١٩٨.

(2) قال الأنطاكي في تاريخه ـ ص ٣٠٠: «ومنع الحاكم في رجب سنة ٤٠٣ عن تقبيل التراب بين يديه وَبَوْس اليد والإرتماء بالسجود له إلى الأرض، وعن مخاطبته بمولانا، وأن تكون المخاطبة والسلام عليه مقصوراً على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته».
وقال المقريزي: «وفي رجب قُرِيء سجلّ بمنع الناس من تقبيل الأرض للحاكم، وبمنعهم من تقبيل ركابه ويده عند السلام عليه في المواكب، والانتهاء عن التخلّق بأخلاق أهل الشِرك من الانحناء إلى الأرض فإنه صنيع الروم، وأمروا أن يكون السلام عليه (السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته)، ونُهوا عن الصلاة عليه في المكاتبة والمخاطبة، وأن تكون مكاتبتهم في رقاعهم والمخاطبة، ومراسلاتهم بإنهاء الحال، ويُقتَصر في الدعاء على (سلام الله وتحياته وتوالي بركاته على أمير المؤمنين)، ويُدعَى له بما سبق من الدعاء لا غير». (إتّعاظ الحنفا ٢/٩٦).
وانظر: وفيات الأعيان ٥/٢٩٤.

(3) وكان ذلك في سنة ٤١١ هـ. أي بعد تسع سنينَ من إكراههم على الإسلام، قال الأنطاكي: «ولما تسامح الحاكم بعمارة الكنائس وتجديدها وردّ أوقافها لَقِيَه جماعة من النصارى الذين كانوا أسلموا في وقت الاضطهاد وطرحوا أنفسهم عليه بين يديه وهم مسترسلون للموت، وقالوا له: إنّ الذي دخلنا فيه من التظاهر بدين الإسلام لم يكن باختيارنا ولا برغبةٍ منّا، فنحن نسأل أن تأمرنا بالعَوْد إلى ديننا إن رأيت ذلك، أو تأمر بقتلنا، فأمرهم للوقت بلباس الزنانير ولباس السواد وحمل الصُلبان، وكان كلٌ منهم قد أعدّ عدّة غيار ثيابه، وتقدّم إلى أصحاب الشرطة بحفظهم وكفّ كل أحدٍ عن التعرّض لهم، فكثُر الراغبون إليه في ذلك حتى صاروا يلقونه أفواجاً أفواجاً، وكان يطلق ذلك لهم، فعاد منهم عدد كثير، وتوقفت الرؤساء والصدور منهم عن الرجوع إلى ديانتهم حذراً على نفوسهم من أن يكون إجابة الحاكم لمن فسح له في=

وفي سنة أربعٍ وأربعمائة نفى المنجّمين من البلاد[1].

ومنع النّساء من الخروج في الطُّرق ليلاً ونهاراً، ونهى عن عمل الخفاف لهنّ. فلم يزلنَ ممنوعات سبْع سِنين وسبعةَ أشهُرٍ حتّى مات[2].

= ذلك على سبيل الحيلة عليهم والخديعة لهم، لاستكشافه ما في ضمائرهم، وظنّاً منهم أنه يتتبّعهم فيما بعد ويأتي عليهم، فعاجلته المنيّة، وكُفي الذين رجعوا منهم إلى النصرانية ما كان أولئك يحاذرونه، وبقي كلٌّ من الفريقين على حاله». (تاريخ الإنطاكي ٣٥٧، ٣٥٨).

(١) قال الأنطاكي: «وتقدّم في المحرّم سنة أربع وأربعمائة بنفي سائر المنجّمين وأصحاب الأحكام، فتجمّعوا بأسرهم واستغاثوا إليه، فاستتابهم واستحلفهم ألاّ يتعرّضوا لعِلم أحكام النجوم ولا يباشروها، ولا ينظروا فيه، ومن كان منهم له عليه رزق أجراه عليه ولم يمنعه إيّاه». (تاريخ الأنطاكي ٣٠٤).

(٢) قال الأنطاكي: «وأمر الحاكم بلزوم النساء منازلهنّ، ومنع من خروج الحراير منهنّ والإماء من الشابّات والعجائز إلى الطريق، والظهور بوجهٍ من الوجوه، وحذّر عليهنّ في ذلك أشدّ تحذيراً (!)، وإذا دعت الضرورة إلى حضور غاسلة أو قابلة لمن تلد أو تموت أو غيرهما، ممن تسافر وتضطر الخروج من منزلها، استؤذن في ذلك برقعة تُرفع إليه، فيوقّع على ظهرها بخطّه إلى متولّي الشرطة، فيندب من يثق به إلى أن تَخرج المرأة المستطلعة من موضعها فيوصلها إلى حيث مقصدها، ولم يزلْن محصورات على هذه الصفة إلى سنة تسعٍ وأربعمائة». (تاريخ الأنطاكي ٧ ـ ٣).

وجاء في (المُغرب في حُلَى المغرب) ـ ص ٦٤: «وأمر بمنع النساء من الخروج ليلاً ونهاراً، ثم أباح الخروج منهم للنسوة المتظلّمات إلى مجلس الحاكم، والخارجات إلى الحج، وغيره من الأسفار، والإماء اللواتي يُبَعْن في سوق الرقيق، والعجائز الضعاف ممن يضطر إلى نقل الماء من المصانع، والنسوة اللائي يجتمعن إلى أقاربهنّ دون الغرباء في زقاق على شريطة متستّرات ليلاً والرجوع على حالهنّ وآلتهنّ ومن وقتهنّ ومثل ذلك في المآتم، والنسوة الواردات إلى مصر في البر والبحر، والعجائز الغسّالات، والأرامل اللائي يبعن الغزْل والأكسية، والضعاف من أهل المسكنة والمسئلة والإماء المزيّنات، والقبائل بعد معرفة الحاجة إليهنّ».

وقال ابن العبري: «ومنع النساء عن الخروج من بيوتهن وقتل من خرج منهنّ، فشكى إليه من لا قيّم لها يقوم بأمرها، فأمر الناس أن يحملوا كلّما يباع في الأسواق إلى الدروب ويبيعوه على النساء، وأمر من يبيع أن يكون معه شبه المغرفة بساعد طويل يمدّه إلى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتريه، فإذا رضيته وضعت الثمن في المغرفة وأخذت ما فيها لئلاّ يراها. فنال الناسَ من ذلك شدّة عظيمة». (تاريخ مختصر الدول ١٨٠).

وقال في (تاريخ الزمان ٧٨): «حرّج الحاكم خليفة مصر على المرأة الخروج من بيتها والإشراف من الباب أو من النافذة والسطح على الغادين والرائحين. ونهى السكافين أن يخيطوا أحذية نسائية. وقد ساقه إلى ذلك اطّلاعه على فواحش المصريات وخلاعتهنّ. وتذرّع في أول الأمر بعجائز اتخذهنّ جاسوسات يَنْسَبْنَ ويدخلن البيوت ويطّلعن على أسرار النساء ويخبرنه عنهنّ وعمّن يختلف إليهنّ. وكان الحاكم يبعث حاجبه مع الجنود إلى بيت كائن من كان من الأعيان أو العامّة؛ فيقولون له: أخرجْ لنا فلانة، ويسمّون اسمها امرأةً أو أختاً أو بنتاً ويمضون بها إليه. وكان إذا اجتمع عنده خمس أو عشر منهنّ أمر بإغراقهنّ في نهر النيل. ومن ثم =

ثمّ إنّه بعد مدّةٍ أمر ببناء ما كان أمر بهدْمه من الكنائس، وآرتدّ طائفةٌ ممّن أسلم منهم[1].

وكان أبوه قد آبتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتمّمه هو[2]. وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد[3].

وكان الحاكم يفعل الشَّيءَ ونقيضَه.

خرج عليه أبو رَكْوة الوليد بن هشام[4] العثمانيّ الأُمويّ الأندلُسيّ بنواحي بَرْقَة، فمال إليه خلْقٌ عظيم، فجهّز الحاكم لحربه جيشاً، فآنتصر عليهم أبو رَكْوَة ومَلَك. ثمّ تكاثروا عليه وأسروه.

ويُقال: إنّه قُتِل من أصحابه مقدار سبعين ألفاً. وحُمِل إلى الحاكم فذبحه في سنة سبْعٍ وتسعين[5].

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة، وكان يُحبّ العُزْلة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحِسْبةَ بنفسه[6].

= افتضحت أسرار العواهر المصريات وأمسين هدفاً للعار والشنار ووقع رعب الحاكم على الرجال والنساء أكثر من فرعون».

وأورد «ابن الجوزي» حكاية طريفة عن ذلك في (المنتظم ٧/٢٦٩ - ٢٧٠) وانظر: وفيات الأعيان ٥/٢٩٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٠٢، ١٠٣، وبدائع الزهور ج١ق١/١٩٩.

(١) تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

(٢) وهو الجامع الأزهر المعمور بذكر الله. قال الأنطاكي: «وكان للملكيّة الروم حارة بالقاهرة يسكنون بها، فأخرجوا منها، وهُدم ما كان لهم فيها من المنازل، مع كنيستين كانتا بها، وعُملت جميع الحارة مسجداً واحداً، وسمّاه الأزهر». (تاريخ الأنطاكي ٢٥٣).

(٣) هو الأزدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابق.

(٤) هو: الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن الأموي، ويُكنى أبا ركوة لركوةٍ كان يحملها في أسفاره على طريقة الصوفية. (الكامل في التاريخ ٩/١٩٧).

(٥) أنظر عن أبي ركوة في:
تاريخ الأنطاكي ٢٥٩ - ٢٦٨، والمُغرِب في حُلَى المغرب ٥٧ و ٧١، والمنتظم ٧/٢٣٣، ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٩/١٩٧ - ٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٨، والبيان المغرب ١/٢٥٧، ٢٥٨، ودول الإسلام ١/٢٣٨، والعبر ٣/٦٢، ٦٣، وذيل تاريخ دمشق ٦٤ - ٦٦، والبداية والنهاية ١١/٣٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٥٨، ٥٩، وإتّعاظ الحنفا ٢/٦٠ - ٦٦، والمواعظ والاعتبار ٤/٧٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢١٥ - ٢١٧.

(٦) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٣٢٩، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٠٧ - ١١٠.

وكان خبيث الاعتقاد، مضطّرب العقل، يقال إنّه أراد أن يدَّعي الإلٰهيّة، وشَرَع في ذلك، فكلّمه أعيان دولته وخوَّفوه بخروج النّاس كلّهم عليه، فانتهى[1].

واتّفق أنّه خرج ليلة في شوّال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلَّها. ثمّ أصبح فتوجَّه إلى شرقيّ حُلْوان ومعه رِكابيّان، فردّ أحدهما مع تسعةٍ مِن العرب السُّويْديّين، ثمّ أمرَ الآخرَ بالانصراف، فذكر هذا الرّكابيّ أنّه فارقه عندَ قبر القُضَاعيّ والقَصَبَة، فكان آخر العهد به[2].

وخرج النّاس على رَسْمهم يلتمسون رجوعَه، ومعهم دوابّ الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمعةً. ثمّ خرج في ثاني يوم من ذي القعدة مظفّر صاحب المظلّة، ونسيم، وابن نشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصَيْر، ثمّ إنّهم أمعنوا في الدّخول في الجبل، فبينا هم كذلك إذْ أبصروا حمارَه الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضُرِبت يداه فأثّر فيهما الضَّرْبُ، وعليه سَرْجه ولجامه. فتبِعوا أثر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قدّامه. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتّى انتهوا إلى البِرْكة الّتي في شرق حُلْوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهيٍ سبْع جِباب، فوُجدت مزرَّدة لم تُحَلّ أزرارها، وفيها آثار السّكاكين، فلم يشكّوا في

---

(١) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٣٣٥، ٣٣٦، وعيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٢٩٢.

(٢) وجاء في (تاريخ الأنطاكي ٣٦٠): «وكان يعدل أيضاً إلى ديارات جدّدها اليعاقبة في ناحية القرافة، وإذا أراد الدخول إلى الجبل والطلوع إلى دير القُصَير أو غيره من الديارات تتأخّر الركابية عنه في الموضع المعروف بالقرافة وإلى الساقية، ويمضي وحده. وفي بعض الأيام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعه صبيّ ركابيّ كان اصطنعه، يُعرف بالقرافيّ، وأبعدا جميعاً في الجبل، فلقيه (سبع) (!) نفر من البادية والتمسوا منه صلةً بجفاء في القول وغِلَظ في اللفظ، وفِرية وشتيمة، فقال لهم: ما معي في هذا الموضع ما أدفعه لكم، لكنني أُنفذكم إلى متولّي بيت المال العميد المحسن ابن بدواس ليدفع إليكم خمسة آلاف درهم. فقالوا: ما نمضي إليه لأنه لا يدفع لنا شيئاً، وتردّد الخطاب بينهم وبينه، فالتمسوا منه أن يُنفذ معهم القرافيّ الركابيّ لينجز لهم المطلق، وسار مع القرافيّ أربعة نفر منهم، وتخلّف الثلاثة الباقون في الطريق، وقبض أولئك الأربعة الجملة التي رسم دفْعها لهم، وعاد القرافيّ يلتمس الحاكم، فأبطأ عليه عودته، فلما طال انتظاره له في الموضع الذي جرت عادته بموافاته إليه ساء ظنّه، ودار الجبل يطلبه، فألقى (!) سايحاً وسأله عنه، وذكر له صفته وصفة الحمار الذي هو راكبه، فأعلمه أنه شاهد في طريقه حماراً مُعَرْقباً، وساقه إلى الموضع حتّى شاهد الحمار الذي كان مُعَرْقباً كما ذكر له».

قتله[1]، مع أنّ طائفةً من المتغالين في حُبّه من الحمقى الحاكميّة يعتقدون حياته، وأنّه لا بدّ أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم.

ويقال: إنّ أخته دَسَّتْ عليه مَن قتله لأمورٍ بدت منه كما تقدّم.

* * *

وحُلوان: قرية نَزِهةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان، فَوُلِد له بها عمر رحمه الله.

وقد مرّ في الحوادث بعض أمره.

(1) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٣٦١، والكامل في التاريخ ٩/٣١٤ ـ ٣١٧، وتاريخ الزمان ٧٩ ـ ٩١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٨١ ـ ١٨٣، والدّرّة المضيّة ٢٩٩، ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١٠، ١١، وشذرات الذهب ٣/١٩٣، وبدائع الزهور ج١ق١/٢٠٩، ٢١٠.

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٦ ـ أحمد بن الحسين بن جعفر[1].

أبو الحسن المصريّ النّحاليّ العطّار

سمع: أحمد بن الحسن بن عُتْبة الرّازيّ، وغيره.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في حادي عشر شعبان. ووُلِد في سنة سَبْعٍ وثلاثين في رمضانها. وما أُقدِّم عليه من شيوخي أحداً في الثّقة، وجميع الخِصال الّتي اجتمعتْ فيه.

٢٧ ـ أحمد بن عبد الخالق بن سُوَيد الأنصاريّ البغداديّ[2].

خال أبي محمد الخلّال الحافظ.

سمع من أبي بكر النّجّاد جزءاً.

روى عنه: ابن أخيه ووثّقه، وقال: كان حيّاً في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة هذه.

٢٨ ـ أحمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر[3].

أبو الحسين البغداديّ، عُرف بابن عُدَيْسَة.

حدَّث عن: عليّ السُّتُوريّ، وعثمان بن السّمّاك.

قال الخطيب: كان ثقة. وقيل لي إنّه كان يحفظ عن الصَّفّار حديثاً. لم أسمع منه شيئاً.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الخالق) في: تاريخ بغداد ٤/٢٦٩ رقم ٢٠١٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٤/٢٩٤ رقم ٢٠٥٧.

٢٩ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاريّ**[١].

الحافظ أبو سعْد[٢] الهَرَويّ المالِينيّ الصُّوفيّ الصّالح طاووس الفُقَراء[٣].

سمع بخُراسان، والعراق، والشّام، ومصر، والنّواحي.

وحدَّث عن: محمد بن عبد الله السَّلِيطيّ، وأبي أحمد بن عَدِيّ، وأبي عَمْرو بن بُجَيْر، وأبي الشَّيخ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وعبد العزيز بن هارون البصْري، وأبي بكر القَطِيعيّ، والحسن بن رشيق العسكريّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر المؤذّن، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن النُّعْمان الرّمليّ، وخلْق كثير.

وكَتَبَ من الكُتُب الطِّوال ما لم يكن عند غيره.

قال الخطيب[٤]: كان ثقة متقناً صالحاً.

روى عنه: أبو حازم العَبْدويّ، والحافظ عبد الغنيّ، وتمّام الرّازيّ وهما

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد الهروي المالين) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٦ رقم ١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٢٤ رقم ١١٢، وفيه: «أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص الماليني الهروي»، وتاريخ بغداد ٤/٣٧١، ٣٧٢، رقم ٢٢٤٣، والسابق واللاحق ١٥٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/رقم ٢٩٨، و ٣٣٥ و ٣٧٧ و ٣٨٧ و ٥٦٩ و ٦٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٦٨، ١٦٩ و ٣٦/٣٧٣ و ٣٧/٢٨٨ و ٤٠/٣٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٣، ٤٤٤، ومعجم البلدان ٥/٤٤، واللباب ٣/١٥٥، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٥، والتقييد لابن النقطة ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٨٦، والمنتظم ٨/٣ رقم ١، والمنتخب من السياق ٨٩ رقم ١٩٣، والعبر ٣/١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٩، ٦٠، والبداية والنهاية ١٢/١١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وطبقات الحفاظ ٤١٧، وحسن المحاضرة ١/٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٥، وكشف الظنون ٥٣، وهدية العارفين ١/٧٢، وديوان الإسلام ٤/١٧٥، ١٧٦ رقم ١٩٠١، والرسالة المستطرفة ٧٦، والأعلام ١/٢١١، ومعجم المؤلّفين ٢/٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٠٠، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٧، ٥٨ رقم ٩٤٣، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٣ رقم ٥٤.

(٢) في: هدية العارفين: «أبو سعيد».

(٣) في: النجوم الزاهرة: «طاووس الفقهاء».

(٤) في تاريخ بغداد ٤/٣٧١.

أكبر منه؛ وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو نصر عُبَيْد الله بن سعيد السِّجْزِيّ، وعبد الرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغديّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، والحسين بن طلحة النِّعَاليّ، وآخرون.

قال حمزة السَّهْميّ في «تاريخ جُرْجان»[1] إنّ الماليني دخل جُرْجان في سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائة، ورحل رحلات كثيرة إلى إصبهان، وإلى العراق، والشّام، ومصر، والحجاز، وخُراسان، وما وراء النَّهر.

وماتَ بمصر في سنة تسعٍ وأربعمائة[2].

قلتُ: وَهِمَ في وفاته.

أخبرنا أبو الحسين اليُونينيّ: أنا أبو الفضل الهَمْدانيّ، أنا السِّلَفيّ، أنا المبارك بن عبد الجبّار: سمعتُ عبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ يقول: أخذت من أبي سعد المالينيّ أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعةٍ واحدة. رواها أبو القاسم بن عساكر[3] في تاريخه، بالإجازة عن السِّلَفيّ.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي أبو سعْد المالينيّ يوم الثّلاثاء السّابع عشر من شوّال سنة اثنتي عشرة.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة»[4].

---

(١) ص ١٢٤.

(٢) وزاد السّهميّ: «وآخر دخوله جرجان راجعاً من خراسان سألته أن يقيم بجرجان فأبى وحمل جميع كتبه التي كانت عندي وديعة من سماعاته بجرجان ورأى كتابي هذا فاستحسنه وسألني أن أكتب اسمه في هذا الكتاب فأثبت اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصداقة والصحبة القديمة بجرجان ونيسابور والعراق ومصر، وخرج من جرجان سنة سبع وأربعمائة إلى أصبهان والعراق والشام». (تاريخ جرجان ١٢٤).

(٣) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٦٨، ١٦٩.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «من جملة المشايخ المذكورين بالفضايل الكثيرة من العبادة والتصوّف، وجمع الأحاديث والحكايات الكثيرة والتصنيف فيها. حجّ حجّات وطاف في البلاط. قدم نيسابور سنة ست وأربع مائة، وروى الأحاديث وسمع منه الطبقة ومما رأيت من=

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم[١].

أبو طاهر البغداديّ، أخو أبي أحمد الفَرَضيّ.

سكن البصرة، وحدَّث عن: عثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

قال الخطيب: أدركته حيّاً سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقاً، لم يُقْضَ لي السَّماع منه.

وتأخّر بعد ذلك مدّة.

٣١ ـ أحمد بن محمد بن بَطّال بن وهْب[٢].

أبو القاسم التَّيْميّ[٣] اللُّورقيّ.

رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الآجُرّيّ.

وكان معتنياً بالعلم، مشاوَراً ببلده.

٣٢ ـ أحمد بن محمد بن مالك[٤].

أبو الفضل الهَرَويّ: البزّاز.

رجل صالح.

سمع: أبا عليّ الرّفَاء.

وببغداد: أبا بحر محمد بن كوثر.

روى عنه: شيخ الإسلام.

٣٣ ـ أحمد بن إسحاق[٥].

أبو سعيد الهَرَويّ المُلْحيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

= مجموعاته أحاديث الأربعين لمشايخ الصوفية ذكر فيه رواية كل واحد منهم». (المنتخب من السياق ٨٩).

وقال ابن الأثير: «وهو من المكثرين في الحديث». (الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ رقم ٢٢٤٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بطّال) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٢ رقم ٦٤.

(٣) في الصلة: «التميمي».

(٤) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

٣٤ ـ أحمد بن محمد بن جعفر[١].

أبو عبد الله المذكِّر.

٣٥ ـ إبراهيم بن سعيد[٢].

أبو إسحاق الواسطيّ الرّفاعيّ المقريء الضّرير.

أخذ العربيّة عن: أبي سعيد السِّيرافيّ.

والقراءآت عن جماعة.

وحدَّث عن: عبد الغفّار الحُضَيْنيّ.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بِشْران[٣].

وكان شيخ النّاس بواسط في القراءآت والأدب.

والرّفاعي: بالفاء.

ـ حرف الحاء ـ

٣٦ ـ الحسن بن الحُسَين بن رامين[٤].

القاضي أبو محمد الأسْتِرَابَاذِيّ.

نزل بغداد، وحدَّث عن: خَلَف بن محمد الخيّام، وبِشْر بن أحمد الإسْفرَايينيّ، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ، وأبي بكر القطيعيّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، والقاضي يوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ.

ورحل إلى خُراسان، والعراق، والشّام في الصِّبَا.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الواحد بن عُلْوان بن عَقِيل، وطاهر بن أحمد الفارسيّ نزيل دمشق.

قال الخطيب[٥]: كان صدوقاً فاضلاً صالحاً. وكان يفهم الكلام على مذهب الأشْعريّ، والفِقْه على مذهب الشّافعيّ.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سعيد) في:
غاية النهاية ١/١٥ رقم ٥٦.

(٣) وقال ابن الجزريّ: قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٠٠ رقم ٣٨١١، والمنتظم ٨/٣ رقم ٢، والبداية والنهاية ١٢/١١.

(٥) في تاريخه.

٣٧ - **الحسن بن منصور**[١].

الوزير ذو السّعادتين أبو غالب السِّيرافيّ.

مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

وتصرّف بالأهواز، وخرج إلى شِيراز، وصحِبَ فَخْرَ المُلْك فاستخلفه ببغداد.

ثمّ توجّه إلى فارس للنّظر في الممالك بحضرة سلطان الدّولة بن فنّاخسْرُو، وخَلَف الوزيرَ جعفر بن محمد. فلمّا قبض السّلطان على جعفر ولّاه الوزارة.

وفي آخر أمره وقع خُلْفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صفر.

٣٨ - **الحسين بن عمر بن بُرهان**[٢].

أبو عبد الله البغداديّ الغزّال البزاز.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وعليّ بن إدريس السُّتُوريّ، ومحمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً. مات في ذي الحجّة.

قلت: روى عنه: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبو بكرِ البَيْهَقيّ.

٣٨ (مكرّر) - الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث[٤].

أبو عبد الله التّميميّ المؤدِّب.

حدَّثنا عن عثمان بن السّمّاك بأحاديثه. لم يكن بحُجّة. قاله أبو بكر الخطيب[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن منصور) في:
المنتظم ٨/٣ رقم ٣، والبداية والنهاية ١٢/١١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عمر بن برهان) في:
السابق واللاحق للخطيب البغدادي ١٣١، وتاريخ بغداد ٨/٨٢، ٨٣، والمنتظم ٨/٤ رقم ٤ وفيه: «الحسين بن عمرو»، والعبر ٣/١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٥ رقم ١٦١، والبداية والنهاية ١٢/١٢ وفيه: «الحسين بن عمرو»، وشذرات الذهب ٣/١٩٥.

(٣) في تاريخ بغداد ٨/٨٢.

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: تاريخ بغداد ٨/١٠٥ رقم ٤٢١٩.

(٥) عبارة الخطيب: «حدّث عن أبي عمرو بن السمّاك أحاديث مستقيمة، وعن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش أحاديث باطلة، كتبت عنه ولم أر له أصلاً، وإنما كان يروي من فروع كتبها بخطه وليس بمحل الحجّة».

ـ حرف السين ـ

٣٩ ـ سهل بن محمد[١].
أبو بِشْر السِّجْزِيّ.
تُوُفّي بِسِجِسْتان.

ـ حرف الصاد ـ

٤٠ ـ صاعد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حبيب[٢].
أبو سهل التّميمي الأديب.
تُوُفّي بهَرَاة في رجب.

٤١ ـ صاعد بن محمد بن محمد بن فَيّاض[٣].
أبو دُلَف الفَرَضيّ الهَرَويّ.

ـ حرف العين ـ

٤٢ ـ عبد الله بن الحسن بن محمد[٤].
أبو محمد الكَلاعيّ[٥] الحمصيّ البزّاز. والد عبد الرّزّاق.
روى عن: الحسين بن خالَوَيْه.
وعنه: الكتّانيّ، والأهوازيّ.

٤٣ ـ عبد الله بن سعيد الأزْديّ المصريّ[٦].
أبو القاسم، أخو الحافظ عبد الغنيّ.
تُوُفّي يوم عاشوراء.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن الحسن) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لسليمان بن زبْر (مخطوط) ورقة ١٢٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ص ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦٨/٧.
(٥) الكَلاعي: بفتح الكاف. نسبة إلى قبيلة يقال لها: كَلَاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (الأنساب ١٠/٥١٤).
(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

عَنده عن: إسماعيل بن الجَراب، وغيره

٤٤ ـ عبد الله بن عبد الله بن زاذان القَزْوينيّ[١].

سمع من: أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان، ومَيْسَرة بن عليّ.

وبالرِّيّ من: محمد بن إبراهيم بن يونس.

وبالدِّيْنَوَر من: ابن السُّنّيّ.

وببغداد من: أبي بكر القَطِيعيّ.

وحدَّث.

٤٥ ـ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[٢]

أو أحمد الكَرَجيّ[٣] الإصبهانيّ السُّكّريّ.

حـدَّث عن: عبد الله بن فـارس، وعبد الله بن الحسن بن بُنْـدار المَدينيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقريء.

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

تُوُفّي في رجب.

ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٤٦ ـ عبـد الجبّـار بن محمـد بن عبـد الله بن محمـد بن أبي الجـرّاح بن الجُنَيْد بن هشام بن المَرْزُبان[٤].

أبو محمد الجرّاحيّ المَرْزُبانيّ، راوي «جامع التِّرْمِـذيّ»، عن أبي العبّاس

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الله القزويني) في:
التـدوين في أخبار قـزوين ٣/٢٣٢، ٢٣٣، وفيه: عبـد الله بن عمـر بن عبـد الله بن زاذان أبـو محمد الزاذاني، من الفقهاء الكاملين، أقام ببغداد متفقّهاً سنين.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عمر) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٣ وذكره دون ترجمة.

(٣) الكَرَجِي: بفتح الكاف والراء وفي آخرها الجيم، نسبـة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بـلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

(٤) أنظر عن (عبد الجبّار بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ٣/٢١٤، واللباب لابن الأثير ١/٢٦٨، والعبـر ٣/١٠٨، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٦، وتـذكـرة الحفّـاظ ٣/١٠٥٢، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٥٤، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٧٣، وشـذرات الـذهب ٣/١٩٥، ١٩٦.

محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضَيْل التّاجر.
وُلِد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمَرْو.

وسمع، وسكن هَرَاة. فروى عنه الكتابَ خلقٌ من الهَرَوِيِّين، منهم: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ، وعبد الله بن عطاء البغاورداني[1]، وعبد العزيز بن محمد التِّرْياقيّ، وأحمد بن عبد الصّمد الغُوْرَجيّ[2]، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزْديّ، ومحمد بن محمد بن العلائيّ، وآخرون.

قدِم هَرَاة في سنة تسعٍ وأربعمائة.

وقال مُؤْتَمَن بن أحمد السّاجيّ: روى الحسين بن أحمد الصَّفّار، عن أبي عليّ محمد بن محمد بن يحيىٰ القرّاب، عن أبي عيسىٰ هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزْديّ ونُظَراؤه، فسمعت أبا عامر الأزْديّ يقول: سمعتُ جدّي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سِنين وأنتم تُساووننا فيه الآن. يعني لمّا سمعوا من الجرّاحيّ.

قال أبو سعدٍ السَّمْعانيّ[3]: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إن شاء الله.

قال: وهو صالح، ثقة.

٤٧ ـ عبد الرحيم بن إلياس العُبَيْدي الأمير[4].

قيل: إنّه اهلك في هذه السّنة.

وقد مرّ سنة إحدى عشرة.

٤٨ ـ عبد الصّمد بن الحسن بن سلّام البزّاز[5].

بغداديّ، صدوق.

سمع: أحمد بن سلمان النّجّاد.

وعنه: محمد بن أحمد الأُشْنانيّ[6].

---

(١) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.
(٢) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب. والموجود: «الغُورَجْكيّ».
(٣) في: الأنساب ٣/٢١٤.
(٤) تقدّمت ترجمته برقم (١٥).
(٥) أنظر عن (عبد الصمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١/٤٥ رقم ٥٧٢٤.
(٦) الأُشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، ونون.

٤٩ ـ عُبيد الله بن أحمد[1].

أبو القاسم الحربيّ القزّاز.

سمع من: النّجّاد أيضاً.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة، يُقرِيء القرآن ويصوم الدّهر.

٥٠ ـ عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عَبْدُوس[2].

أبو الحسن الهمَدانيّ.

رحل، وسمع من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.

وعنه: ابن ابن أخيه عَبْدُوس بن عبد الله بن محمد.

قال شِيرَوَيْه: زاهد، عابد، صدوق.

ـ حرف الميم ـ

٥١ ـ محمد بن إبراهيم بن حَوْلان[3].

أبو بكر الحدّاد.

سمع: أبا جعفر بن بُرَيْه، وأبا بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل[4].

أبو عبد الله البُخاريّ غُنْجَار. مصنّف «تاريخ بُخارىٰ».

---

(١) أنظر من (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢ رقم ٥٥٥١.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن حولان) في:
تاريخ بغداد ١/٤١٦ رقم ٤١٨، والمنتظم ٨/٦ رقم ٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد غنجار) في:
الأنساب ٩/١٧٧، ومعجم الأدباء ١٧/٢١٣، ٢١٤، واللباب ٢/٣٩٠، والمنتخب من السياق ٤٥، ٤٦ رقم ٧٣، والعبر ٣/١٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٦٠، وطبقات الحفّاظ ٤١٢، وكشف الظنون ١/٢٨٦، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، وهدية العارفين ٢/٦١، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٤٩ رقم ٩٣١، والأعلام ٦/٢٠٥، ومعجم المؤلّفين ٩/٧، وتاريخ التراث العربي ١/٥٧١ رقم ١٠.

روى عن: خَلَف بن محمد الخيّام، وسهل بن عثمان السُّلَميّ، وأبي عُبَيْد أحمد بن عُرْوة الكَرْمِينيّ، ومحمد بن حفص بن أسْلَم، وإبراهيم بن هارون المَلاحميّ، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وخلْق من أهل ما وراء النّهر.

ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفّاظ بتلك الدّيار.

روى عنه: أبو المظفّر هنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وجماعة.

ولم تَبْلُغْنا أخباره كما ينبغي.

٥٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْق بن عبد الله بن يزيد البغداديّ[1].

البزّاز المحدِّث أبو الحسن بن رَزْقُوَيْه.

سمع: إسماعيل بن محمد الصّفّار، ومحمد بن يحيى الطّائيّ، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعليّ بن محمد المصريّ، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكريّ، وطبقتهم، ومن بعدهم.

قال الخطيب[2]: كان ثقة صدوقاً، كثير السَّماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مُدِيماً لتلاوة القرآن.

بقِي يُمْلي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاثمائة إلى قبل وفاته بمُدَيْدة. وهو أوّل شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة ثلاثٍ وأربعمائة، مجلساً. وذلك بعد أن كُفّ بَصَرُه. وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعي من الصّفّار سنة سبْعٍ وثلاثين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد البزّاز) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥١، والسابق واللاحق ٦٣، والمنتظم ٨/٤، ٥، رقم ٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٥، ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٨، ٢٥٩، رقم ١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٨، والوافي بالوفيات ٢/٦٠، والبداية والنهاية ١٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/١١٦، وديوان الإسلام ٢/٣٦٢ رقم ٢٠٣١، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٦ رقم ٣٠٦.

(٢) في تاريخ بغداد ١/٣٥١.

وقال أبو القاسم الأزهريّ: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رَزْقُوَيْه بمالٍ فردّه تورُّعاً[1].

وكان ابن رَزْقُوَيْه يذكر أنّه درس الفقه على مذهب الشّافعيّ[2].

قال الخطيب[3]: وسمعته يقول: والله ما أحبّ الحياة لكسْبٍ ولا تجارة، ولكن لذِكْر الحياة وللتّحديث[4].

وسمعتُ المَبْرقاني يوثّق ابن رَزْقُوَيْه[5].

قلتُ: وروى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، ومحمد بن عليّ الحندقوقيّ[6]، وعبد العزيز بن طاهر الزّاهد، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ، ونصر وعليّ إبنا أحمد بن البَطَر، وعبد الله بن عبد الصّمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.

٥٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل[7].

الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنّية سهل.

وُلِد ببغداد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ستٍّ وأربعين فما بعدها من: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وجعفر بن محمد الخُلْديّ، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر النّقّاش، وأبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي بكر الشّافعيّ، وأبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقْسم، وخلْق كثير.

ورحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان. وكتب وصنَّف.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٥٢، المنتظم ٨/٥.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٥٢، وقال ابن الأثير: «وكان فقيهاً شافعياً». (الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥).

(٣) في: تاريخ بغداد ١/٣٥٢.

(٤) المنتظم ٨/٥.

(٥) تاريخ بغداد ١/٣٥٢، المنتظم ٨/٥.

(٦) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٧) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٢، ٣٥٣، والمنتظم ٨/٥، ٦ رقم ٨، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٣، ١٠٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٣٣، ودول الإسلام ١/٢٤٦، والعبر ٣/١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/٦٠، ٦١، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، ومعجم المؤلّفين ٩/١٤، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٠٧.

قال الخطيب[1]: وكان ذا حِفْظ ومعرفة وأمانـة، مشهوراً بـالصّلاح، انتخب على المشايخ.

حدَّث عنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وأبو سعْد المالِينيّ.

وقرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملي في جامع الرّصَافة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلتُ: روى عنـه: أبـو عليّ البنّـا، وأبـو الحسين بن المهتـدي بـالله، ومالك بن أحمد البانياسيّ، وآخرون.

قال الحاكم: أوْل سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النّجّاد.

٥٥ ـ محمد بن جعفر[2].

أبو عبد الله التّميميّ القَيْروانيّ، المعروف بالقزّاز.

شيخ اللُّغَة بالمغرب.

كان لُغَوياً، نحويّاً بارعاً، مَهِيباً عند الملوك. وله شِعْر مطبـوع صَنَّف كتاب «الجامع في اللُّغة»، وهو كتاب كبير. يقال: إنّه ما صُنِّف في اللّغة أكبر منه. وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل.

تُوُفّي بالقيروان.

٥٦ ـ محمد بن الحسن بن محمد[3].

أبو العلاء البغداديّ الورّاق.

---

(١) في: تاريخ بغداد ١/٣٥٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
معجم الأدباء ١٨/١٠٥ ـ ١٠٩، وإنباه الرواة ٣/٨٤ ـ ٨٧، والمحَـمّدون من الشعـراء ٦٥، ٦٦، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٦٦، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٦ ـ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٩٧، ومرآة الجنان ٣/٢٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٤، ٣٠٥، وبغية الوعاة ١/٧١، وكشف الظنون ١/٥٧٦، و ١٠٨٥ و ١٤٣٤ و ١٥٨٧ و ١٨٠٨، وروضات الجنّات ١٧٨، وهدية العارفين ٢/٦١، وإيضاح المكنون ١/٥٠ و ٢/١٠١، ٢٩٦، وأعيان الشيعة ٤٤/١٥٦، ومعجم المؤلّفين ٦/٢٩٩، والأعلام ٦/٢٩٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن الورّاق) في:
تاريخ بغداد ٢/٢١٦ رقم ٦٥٧، والمنتظم ٨/٦ رقم ١٠.

سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيى بن عمر الطّائيّ، وأحمد بن كامل.

وبالبصرة: أحمد بن أحمد بن مَحْموَيْه، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقة. ذكر لي أنّه وُلِد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٧ ـ محمد بن الحسين بن موسى[2].

أبو عبد الرحمن الأزْديّ أباً، السُّلَميّ جَدّاً، لأنّه سِبْط أبي عَمْرو إسماعيل بن بُجَيْر بن أحمد بن يوسف السّلَميّ النَّيْسابوريّ.

كان شيخ الصُّوفيّة وعالمهم بخُراسان.

سمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وأحمد بن عليّ بن حسْنُوَيْه المقريء، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرّازيّ صاحب ابن وَارَة، وأبي ظَهِير عبد الله بن فارس العُمَريّ البلْخيّ، ومحمد بن المؤمّل الماسَرْجِسيّ، والحافظ أبي عليّ الحسين بن محمد النَّيْسابوريّ، وسعيد بن القاسم البَرْدَعيّ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَويّ، وجدّه أبي عَمْرو.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، ٢٤٩، رقم ٧١٧، والرسالة القُشيرية ١٤٠، والأنساب ٧/١١٣، والمنتظم ٨/٦ رقم ١١، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٦، واللباب ٢/١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٠، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٧ ـ ٢٥٥ رقم ١٥٢، والعبر ٣/١٠٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، ٥٢٤، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٤٦، ١٠٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٨٠، ٣٨١، ومرآة الجنان ٣/٢٦، وطبقات الشافعيةالكبرى للسبكي ٤/١٤٣ ـ ١٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٢، ١٣، وطبقات الأولياء ٣١٣ ـ ٣١٥، ولسان الميزان ٥/١٤٠، ١٤١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وطبقات الحفّاظ ٤١١، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٣٧ ـ ١٣٩، وكشف الظنون ٤٢ وغيرها، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، ١٩٧، وهدية العارفين ٢/٦١، وديوان الإسلام ٣/٩٥ رقم ١١٧٦، والأعلام ٦/٩٩، ومعجم المؤلّفين ٩/٢٥٨، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٢٧٥ رقم ٤٨٤.
وانظر مقدّمة كتابه: «طبقات الصوفية» لنور الدين شريبة.

وكان ذا عناية تامّة بأخبار الصُّوفيّة، صنَّف لهم سُنَناً وتفسيراً وتاريخاً وغير ذلك.

قال الحافظ عبد الغافر في تاريخه: أبو عبد الرحمن شيخ الطّريقة في وقته، الموفّق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التّصوُّف، وصاحب التّصانيف المشهورة العجيبة في عِلم القوم. وقد وَرِثَ التّصوُّف عن أبيه، وجدِّه. وجمع مِن الكُتُب ما لم يُسبق إلى ترتيبه، حتّى بلغ فِهْرَسْتُ تصانيفه المائةَ أو أكثر.

وحدَّث أكثَرَ من أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنَيْسابور، ومَرْو، والعراق، والحجاز.

وانتخب عليه الحفّاظ الكبار.

سمع من: أبيه، وجدّه أبي عمرو، والأصمّ، وأبي عبد الله الصّفّار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرّازيّ، وأبي الحسن الكارِزيّ، والإمام أبي بكر الصِّبْغيّ، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمّل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القَطِيعيّ.

ووُلِد في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه الحاكم في تاريخه، وقال: قلَّ ما رأيت من أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأمّا هو فإنّه صنَّف في علوم التّصوُّف.

وسمع الأصمّ، وأقرانه.

وقيل: وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكتب بخطّه عن الصِّبْغيّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عنه أيضا أبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكّي، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن سعيد التِّفْليسيّ، وأبو بكر بن خَلَف، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ المؤذّن، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيّ، وخلْق سواهم.

قال أبو القاسم القُشَيْريّ: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَميّ سأل أبا عليّ الدّقّاق: الذِّكْرُ أتمُّ أم الفِكْر؟

فقال أبو عليّ: ما الّذي يُفتَح عليكم به؟

فقال أبو عبد الرحمن: عندي الذِّكْرُ أتمُّ من الفِكْر، لأنّ الحقّ سبحانه يوصف بالذِّكْر ولا يوصف بالفِكْر. وما وُصف به الحقّ أتمُّ ممّا اختصّ به الخَلْق.

فاستحسنه الأستاذ أبو عليّ رحمه الله.

قال أبو القاسم: وسمعتُ الشّيخ أبا عبد الرحمن يقول: خرجتُ إلى مَرْو في حياة الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، وكان له قبل خروجي أيّام الجمعة بالغَدَوات مجلس دَوْر القرآن يختم فيه، فوجدتُهُ عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العُقَابيّ[1] في ذلك الوقت مجلس القول، والقولُ هو الغناء، فداخَلَني من ذلك شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الخَتْم بمجلس القول.

فقال لي يوماً: أَيْش يقول النّاس لي؟

قلت: يقولون: رفع مجلسَ القرآن ووضعَ مجلس القَوْل.

فقال: مَن قال لأستاذه لِمَ؟ لا يُفْلِح أبداً.

وقال الخطيب في تاريخه[2]: قال لي محمد بن يوسف النَّيْسابوريّ القطّان: كان السُّلَميّ غير ثقة، وكان يضع للصُّوفيّة.

قال الخطيب[3]: قدرُ أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجوِّداً، صاحب حديث. وله بنَيْسابور دُوَيْرة للصُّوفيّة.

قال الخطيب[4]: وأنا أبو القاسم القُشَيْريّ قال: كنتُ بين يدي أبي عليّ الدّقّاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأنّه يقوم في السّماع موافقةً للفُقراء، فقال أبو عليّ: مثله في حالة لعلّ السّكون أَوْلَى به. امضِ إليه فستجده

---

(١) في الأصل: «القعابي» بتقديم القاف على العين، ولم أجد هذه النسبة، والموجود في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٦/٤ «العُقَابي: نسبة إلى العُقابة، وهو بطن من حضرموت».

(٢) ج٢/٢٤٨.

(٣) في تاريخه ٢٤٨/٢.

(٤) في تاريخه ٢٤٨/٢، ٢٤٩.

قاعداً في بيت كُتُبه، وعلى وجه الكُتُب مجلَّدَة صغيرة مربّعة فيها أشعار الحسين بن منصور، فهاتِها ولا تَقُلْ له شيئاً.

قال: فدخلتُ عليه، فإذا هو في بيت كُتُبه، والمجلَّدة بحيث ذكر أبو عليّ. فلمّا قعدت أخذ في الحديث، وقال: كان بعض النّاس يُنْكر على واحدٍ من العلماء حَرَكَتَه في السَّماع، فَرُؤيَ ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيتٍ وهو يدور كالمتوحّد، فسُئِل عن حاله فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ فتبيَّن لي أمرها، فلم أتمالك من السُّرور حتّى قمت أدور. فقلْ له: مثل هذا يكون حالُهم.

فلمّا رأيت ذلك منهما تحيَّرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلّا الصِّدْق؛ فقلت: إنّ أبا عليّ وصفَ هذه المجلَّدة وقال: احملها إليَّ من غير أن تُعلم الشَّيخ؛ وأنا أخافك، وليس يُمكِنُني مخالفتَه، فأيش تأمُر؟

فأخرج أجزاءً من كلام الحسين بن منصور، وفيها تصنيفٌ له سمّاه «الصَّيْهُور في نَقْض الدُّهور»، وقال: احمل هذه إليه.

قال الخطيب[1]: تُوُفّي السُّلمّي في شَعبان.

قلتُ: كان وافر الجلالة، له أملاك ورِثَها مِن أمِّه، وورِثَتْها هي من أبيها. وتصانيفه يقال إنّها ألف جزء. وله كتاب سمّاه «حقائق التّفسير» ليته لم يصنِّفْه، فإنّه تحريف وقَرْمَطَة، فدُونَك الكتاب فسترى العجب.

ورُويت عنه تصانيفُهُ وهو حيّ.

وقع لي من عالي حديثه.

٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد[2].

أبو الفَرَج الدّمشقيّ العابد المعروف بابن المعلّم الّذي بنى «كهف جبريل» بجبل قاسيون.

حكى عن: أبي يعقوب الأَذرَعيّ، وعليّ بن الحسن بن طعّان.

---

(١) في تاريخه ٢/٢٤٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن المعلم) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٢٩.

حكى عنه: عليّ والحسين إبنا الحِنّائيّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلَميّ.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن المعلّم صاحب الكهف، وكان عابداً مُجاب الدَّعْوة، في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة.

قال ابن عساكر: كان قرابةً لنا.

٥٩ ـ محمد بن عبد الواحد[١].

صريع الدِّلاء[٢]، القصّار، وقتيل الغواشي.

ذكره ابن النّجّار فقال: بصْريّ سكن بغداد، وكان شاعراً ماجناً مطبوعاً، الغالب على شِعْره الهَزْل والمُجون، وديوانه مجلَّدة.

سافر إلى الشّام، وتُوُفّي بديار مصر.

ومن شِعْره قصيدته المقصورة:

قَلْقَلَ أحشائي تباريحُ الجَوَى ... وبانَ صبْري حينَ حالفتُ الأسىٰ
يا سادةً بانوا وقلبي عندهم ... مُذْ غِبْتُم غابَ عن العين الكَرَىٰ
وإنْ تَغِبْ وُجُوهُكم عن ناظري ... فذِكْرُكُم مستودعُ طيّ الحشا
فسوف أسْلِي عنكُمُ[٣] خواطري[٤] ... بحُمُقٍ[٥] يَعْجَبُ مِنه مَن وَعَىٰ
وطُرَفٍ أنْظِمُها مقصورةً ... إذ كنتُ قَصّاراً صَرِيعاً للدِّلا

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تتمّة يتيمة الدهر ٢٢ ـ ٢٤ رقم ١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧/٦٠٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣، ٣٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٢، والعبر ٣/١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠٤، والوافي بالوفيات ٤/٦١ ـ ٦٣، وفوات الوفيات ٣/٣٢٤ ـ ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١٣، وفيه «الدلال» بدل «الدلا»، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ٢٩٤، وحسن المحاضرة ١/٥٦٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٧، وديوان الإسلام ٣/١٩٨ رقم ١٣١٧، وتاريخ الأدب العربي ٢/٦٤، ٦٥، والأعلام ٦/٢٥٤، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٦٥.
وانظر: ديوان الصوري ـ دراسة نقدية لنا ـ نُشرت في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ـ العدد المزدوج ٢٣ ـ ٢٤، سنة١٤٠٤هـ./١٩٨٤م. ص١٦١.

(٢) في الأصل: «الدلا».

(٣) في: سير أعلام النبلاء «عنهم».

(٤) في تتمة اليتيمة: «صبابتي».

(٥) في تتمة اليتيمة: «بحمقة يعجب منها».

مَن صفَـع الـنـاسَ ولم يَـدَعْـهُـمُ[1] … أنْ يـصفـعُـوهُ مِثْـلَهُ قـد[2] آعـتـدىٰ
مَن لبس الـكتّـان فـي وسط الشّتـا … ولـم يُـغْطِ رأسَـه شـكـى الـهـوىٰ
وألـف حَـمْـلٍ مـن مـتـاع تُـسْـتَـرٍ … أنـفـع للمسكين مـن لفظ الـنَّـوَىٰ
والـدَّقْنُ شَعْـرٌ في الـوجُـوهِ نـابِتٌ … وإنّمـا الدُّبْـرُ[3] الذي تحت الخُصَـا[4]
والـجَـوْزُ لا يـؤكَـلُ مـع قُـشُـورِهِ … ويُؤْكَـلُ التَّمْـرُ الجـديـدُ بـالـلِّبـا
مَـن طَبَـخَ الـدِّيـكَ ولا يـذبَـحُـهُ … طـار مِن القِـدْرِ إلـى حيث يشـا[5]
والـنِّـدُّ لا يـعـدِلُـهُ فـي طِـيـبِـهِ … عنـد البُـخُـور أبـداً رِيـحُ الخَـرا
مَـن دَخَـلَتْ فـي عـيـنـهِ[6] مِـسَـلَّةٌ … فـاسـألـه[7] من سـاعتـه كيف العَمَـا
مَن فـاتَـهُ الـعِلمُ وأخْـطَاهُ الـغِنَـى … فَـذَاكَ والكَلْبُ على حـدٍّ سَـوَىٰ[8]

في أبيات[9].

قال أبو طاهر أحمد بن الحسن الكُرْجيّ: مات صريع الدِّلاء القصّار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

وقـال ابن عساكـر[10]: صـريـع الدِّلاء بصْـريّ، يحكي في شِعْـره أصـوات الطُّيور[11]. وكان ماجناً، قدِم دمشقَ واجتمع بعبد المحسن الصُّوريّ[12] بصيداء.

---

(١) في تتمة اليتيمة: «ولم يمكنهم».
(٢) في الوافي بالوفيات، وفـوات الوفيـات: «إن يصفعوه فعليهم اعتـدى»، وفي تتمة اليتيمـة: «أن يصفعوه بدلاً قد».
(٣) في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «الأست».
(٤) البيت في: البداية والنهاية، وحسن المحاضرة:
والـذقـن شـعـر فـي الـوجـوه طـالـع … كـذلـك العـقـصـة مـن خلف القـفـا
(٥) هكذا في الأصل، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات.
وفي: سير أعلام النبلاء: «اشتهى».
وفي: البداية والنهاية، وحسن المحاضرة: «انتهى».
(٦) في الأصل: «أدخلت في عينيه».
(٧) في: سير أعلام النبلاء: «فسَلْه».
(٨) هكذا في الأصل، وفي: سير أعلام النبلاء «سوا».
(٩) أنظر: سير أعلام النبلاء ٣٢٥/١٧، ٣٢٦، وفوات الوفيات ٤٢٤/٣، ٤٢٥، والوافي بالوفيـات ٦٢/٤، والبداية والنهاية ١٣/١٢، وحسن المحـاضـرة ٥٦٢/١، وبعضهـا وغيرهـا في: تتمة اليتيمة ٢٣.
(١٠) في تاريخ دمشق ٦٠٧/٤٧.
(١١) في تاريخ دمشق: «أصوات الطيور والطبول».
(١٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤١٩ هـ. من هذا الجزء.

حكى عنه: أبو نصر بن طلّاب[1].

ومن شِعره:

ومَن كان مُستهتراً بالمِلاح ... وكان من الصُفْرَ صِفْراً صُفِعْ

٦٠ ـ محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن يوسف بن حَجّاج[2].

أبو الحسن البغداديّ الجُبّائيّ[3].

قال الخطيب: سمع: إسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

كتبنا عنه، وكان ثقة زاهداً ملازِماً لبيته، حكى عنه ابن خُرَّزاذ الورّاق جاره أنّه قال: ما لمس كفّي كفّ امرأةٍ سوى أمّي.

تُوُفّي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة، رحمه الله.

٦١ ـ محمد بن عمر[4].

أبو الفَرَج بن الخطّاب المصريّ.

روى عن: حمزة بن محمد الكتّانيّ، والحسن بن رَشِيق.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٦٢ ـ مُنير بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن منير[5].

---

(١) هو: الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب بن كثير، أبو نصر القُرشي، الخطيب المولود بصيدا سنة ٣٧٩ والمتوفّى بدمشق سنة ٤٧٠ هـ. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٦٣ رقم ٥٠٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٦ رقم ٨٣٨.

(٣) في الأصل: «الحنائي» والتصحيح من: تاريخ بغداد.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (منير بن أحمد) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ص ١٧، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٤٥ رقم ١٩٦، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٩٣، والعبر ٣/١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٧ رقم ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وحسن المحاضرة ١/٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٧، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٧ رقم ٣٠٩.

أبو العبّاس المصريّ الخشّاب المعدّل.

حدَّث عن: عليّ بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندريّ، ومحمد بن الصَّمُوت، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الأَصْبغ، وأحمد بن سَلَمَة بن الضّحّاك، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، وخَلَف بن أحمد الحُوفيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعيّ، وآخرون.

وثَّقه ابن ماكولا[1].

وقال الحبّال: كان ثقة، لا يجوز عليه تدليس. حضرتُ جنازته، وتُوُفّي في حادي عشر ذي القِعدة.

قلتُ: حديثه في «الخِلَعِيّات».

ـ حرف النون ـ

٦٣ ـ نصر بن عليّ البغداديّ الطّحّان[2].

عُرِف بابن عَلَالة.

قال الخطيب: كان ثقة. كتبنا عنه، عن النّجّاد.

٦٤ ـ نصر بن ناصر الدّولة سُبُكْتِكِين[3].

الأمير أبو المظفَّر، أخو السّلطان محمود.

قدِم نَيْسابور والياً سنة تسعين وثلاثمائة.

وصَحِب الأئمّة.

وسمع من: أبي عبد الله الحاكم، وغيره.

وبنى[4] المدرسة السَّعِيديّة، ووقفَ عليها الأوقاف، وعاد إلى غَزْنَة وبها تُوُفّي في رجب. وكان مشكور الولاية.

---

(١) في الإكمال ٧٥/٢٩٣.

(٢) أنظر عن (نصر بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣٠١ رقم ٧٢٨٠.

(٣) أنظر عن (نصر بن ناصر الدولة) في:
المنتخب من السياق ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٥٧٩.

(٤) في الأصل: «بنا».

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٦٥ ـ أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوان بن عُبَيْدوس بن ذَكْوان[١].

أبو العبّاس الأمويّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة، وخطيبها.

ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وولي الصَّلاةَ سنة أربعٍ وتسعين مُضافاً إلى القضاء. ثمّ صُرِف عنهما في آخرِ سنة أربعٍ وتسعين، وتولّى ذلك أبو المطرِّف بن فُطَيْس. ثمّ عُزِل ابن فُطَيْسٍ وأُعيد ابن ذَكْوان، فلم يزل يتقلّدهما إلى أن عُزِل سنة إحدى وأربعمائة. وآمتُحِن محنته المشهورة[٢]، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء.

وطُلب بعد المحنة والنَّفْي إلى المغرب ليُوَلَّى القضاء، فلم يتولّاه[٣]. ولم يقطع السلطان أمراً دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدّولة، وأعلاهم محلاًّ.

تُوُفّي في رجب، ورَثَتْه الشُّعراء، وشيّعه الخليفة يحيىٰ بن عليّ بن حمّود الإدريسيّ.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرُّؤساء[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن هرثمة) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٢٣ وفيه: «أحمد بن عبد الله بن هرثمة»، والصلة لابن بشكوال ١/٣٣ رقم ٦٥ وفيه «عبدوس» بدل «عبيدوس»، وبغية الملتمس للضّبّي ١٨٦ رقم ٤٢٥، وترتيب المدارك ٢/٦٦٢ ـ ٦٦٧.

(٢) جذوة المقتبس ٣٣.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «فلم يتولّه».

(٤) وقال أبو الخيار الشنتريني الداودي: أبو العباس وما أبو العباس نظر في الفقه على مذهب مالك =

٦٦ ـ **أحمد بن أبي الهيثم عبد الرحمن بن عليّ**[1].
القاضي أبو عِصْمة الرَّقِّيّ الفقيه الحنفيّ.
قدِم مصرَ من الرَّقَّة، فحدَّث عن: يونس بن أحمد الرّافقيّ.
سمع منه سنة اثنتين وخمسين عن هلال بن العلاء.
أخذ عنه في هذا العام خَلَف بن أحمد الحوفيّ.

٦٧ ـ **أحمد بن عليّ**[2].
أبو عليّ البهرَام زياري.
تُوفّي بأسْتَرَاباذ.
روى عن: عبد الله بن عَدِيّ الحافظ.

* * *

٦٨ ـ **أحمد بن عليّ بن أحمد بن كثير**، أبو المظفَّر.

٦٩ ـ **ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم البَهْراميّ**، التّاجر.

٧٠ ـ **ومحمد بن عليّ بن أحمد بن شاكر المالِينيّ**، المؤدّب.

٧١ ـ **وأبو دُلَف طاهر بن محمد القَيْسيّ**.

٧٢ ـ **وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حسين**، التّاجر.

٧٣ ـ **ومحمد بن مظفّر الورّاق**.

٧٤ ـ **وعكّيّ بن محمد العُقَبيّ**.
هؤلاء السَّبعة سمِعوا من حامد بن محمد الرّفّاء، وهم هَرَوِيُّون. وكانوا في هذا الوقت.

= فأدركَ طرفاً منه، إلاّ أنه لم يستجد في الحفظ، واكتسب بالدربة الحذق في الحكومة. وكان مع ذلك صليباً فهماً بعيداً من المداراة، حاد بالناس إجلاله عن مذاكرته، فلاذوا من مناظرته، بالتسليم والموافقة، وتحاموا السؤال منه وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه. (ترتيب المدارك ٢/٦٦٢، ٦٦٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الهيثم) في:
بغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/١٥٧، ١٥٨، والطبقات السنيّة ١/٤٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ١٣٤.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

روى عنهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَويّ رحمه الله.

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسكان[١].

أبو نصر النَّيْسابوريّ الحذّاء الحنفيّ.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرين، وسمع بعد الثّلاثين وثلاثمائة من جماعة قبل الأَصَمّ.

قال أبو صالح المؤذّن. سمعتُ منه[٢] وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتابَع عليه.

قال عبد الغفّار: وضاعت كُتُبُه فٱقتصر على الرّواية عن الأصمّ فمَن بعده[٣].

وهو جدّ شيخنا القاضي أبي القاسم عُبَيْد الله بن عبد الله.

تُوُفّي في ربيع الآخر[٤]. روى عنه حفيده شيخنا.

٧٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحُوَيْص[٥].

أبو الفوارس البُوشَنْجيّ[٦].

تُوُفّي في سلْخ صَفَر.

سمع: حامداً الرّفّاء.

روى عنه: عطاء القرّاب، وشيخ الإسلام عبد الله الأنصاريّ، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٧ ـ إبراهيم بن عليّ بن تميم القَيْروانيّ الحُصْريّ[٧] **الشّاعر المشهور.**

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري) في:
المنتخب من السياق ٨٥ رقم ١٨٧.

(٢) في: المنتخب: «في شهور سنة ست عشر وأربع مائة».

(٣) المنتخب.

(٤) وقع في: المنتخب: «سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة».

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٦) البُوشَنْجي: بضم الباء الموحّدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك، (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن علي) في: =

ابن خالة أبي الحسن الحُصْريّ.
له ديوان شعر، وكتاب «زهْر الأداب»، وكتاب «المَصُون في سرّ الهَوَى».
تُوُفّي بالقيروان.
ورّخه ابن الفَرَضيّ[1].

٧٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السُّلَميّ[2].

أبو القاسم الأهوازيّ.
تُوُفّي بمصر، وقد حدَّث بها «بصحيح البخاريّ» عن: أبي أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجُرْجانيّ.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وغيره.
قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٩ ـ إسماعيل بن عليّ[3].

أبو محمد بن الخزّاز.
تُوُفّي بمصر في رمضان.

٨٠ ـ أُمَيَّة بن عبد الله الهمْدانيّ المَيُورْقيّ[4].

رحل إلى المشرق، ولقي بمكّة الأسْيُوطيّ صاحب النَّسائيّ، وبمصر: الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان.
وكان ذا فضلٍ وعفاف وسَتْر.
تُوُفّي فجأةً في ذي القعدة. قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

= معجم الأدباء ٢/٩٤ ـ ٩٧، ووفيات الأعيان ١/١٥، ١٦، وكشف الظنون ٧٨٥، ٩٥٧، ١٧١٢، ١٩٨٣، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/٢٤٧ ـ ٢٤٩، ومعجم المؤلّفين ١/٦٤.

(١) هكذا في الأصل، ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا وهْم، فابن الفَرَضي توفي سنة ٤٠٣ هـ. فكيف يؤرّخ للحصريّ وقد توفي بعده بعشرة أعوام.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٤) المَيُورْقيّ: بالفتح ثم الضمّ، وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان، وقاف نسبة إلى جزيرة في شرقيّ الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون. (معجم البلدان ٥/٢٤٦).

ـ حرف الباء ـ

٨١ ـ بِشْر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن بِشْر[1].

القُهُنْدُزيّ[2] الخُراسانيّ.

أبو القاسم.

ـ حرف الجيم ـ

٨٢ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصّادق[3].

النّقيب أبو عبد الله العَلَويّ الحسيني الإسحاقيّ الحلبيّ. ولي نقابة حلب بعد أبيه الشّريف أبي إبراهيم.

وكان أديباً شاعراً. كان «عزيز الدّولة» فاتك يحبّه ويُجِلُّه. وله في فاتك مدائح.

تُوُفّي بحلب. وكان يرجع إلى دِين وعبادة وزُهْد، إلاّ أنّه كان شيعيّاً من كبار الإماميّة.

ذكره ابن أبي طيّء[4].

ـ حرف الحاء ـ

٨٣ ـ حسّان بن الحسن اللِّحْيانيّ[5].

القطّان.

حدَّث بمصر.

٨٤ ـ الحسين بن الحسن[6].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) القُهُنْدُزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى قُهُنْدُز: بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوَّرة. (معجم البلدان ١٠/ ٢٧٤).

(٣) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٤) فُقدت جميع مؤلّفاته ولم تصلنا.

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

أبو عليّ المعدنيّ اللّوّاز[1]، صاحب الفُقّاع.
قال أبو إسحاق الحبّال: رجل صالح، تُوُفّي في ربيع الآخر.
سمع من: حمزة، وابن رشيق.

٨٥ ـ الحسين بن بقاء بن محمد[2].
أبو عبد الله المصريّ الخشّاب.
روى عن: أبي هُرَيْرَة أحمد بن عبد الله بن أبي عصام.
روى عنه: خَلَف الحوفيّ، وغيره.
حدَّث في هذه السنة، ولم تُحْفَظ وفاتُهُ.

٨٦ ـ حَمْد بن عُمَر بن أحمد بن إبراهيم الزَّجّاج[3].
أبو نَصْر الهمَدانيّ المحدِّث.
روى عن: أحمد بن محمد بن مِهْران، وأحمد بن محمد بن هارون الكرابيسيّ، وعبد الله بن الحسين القطّان، وطاهر بن سَهْلُوَيْه، وأبي زُرْعَة أحمد بن الحسين الرّازيّ، وعامّة مشايخ همدان، وخُراسان.

روى عنه: أبو الفضل الفَلَكيّ في مصنّفاته كثيراً، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: وثنا عنه: محمد بن الحسين الصُّوفيّ، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقة حافظاً يُحسن هذا الشّأن.

سمعتُ عَبْدُوس يقول: كان حمْد الزَّجّاج يقرأ على المشايخ وربّما كان نائماً، ويقرأ عليه مستوياً لِحِفْظه ومعرفته بالأسانيد والمُتُون.

تُوُفّي في عَشْر ذي القعدة، وصلّى عليه محمد بن عيسىٰ.
قلتُ: شيخه الكرابيسيّ سمع من أبي مسلم الكَجّيّ، وجماعة.

---

(١) اللّوّاز: بفتح اللام، وتشديد الواو، وفي آخرها الزاي، نسبة إلى بيع اللوز. (الأنساب ١١/٣٤).
(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٣) أنظر عن (حمد بن عمر) في:
تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٢ رقم ٢١١.

ـ حرف الراء ـ

٨٧ ـ رفاعة بن الفَرَج القُرَشيّ[1].

أبو الوليد القُرْطُبيّ.

كان واسع الرّواية.

حدَّث عن: أحمد بن سعيد الصَّدَفيّ، وغيره.

روى عنه: حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة.

وعاش تسعين سنة.

ـ حرف السين ـ

٨٨ ـ سعيد بن سَلَمَة بن عبّاس بن السَّمْح[2].

أبو عثمان القُرْطُبيّ.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وأبي محمد الباجيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وجماعة.

وكان فاضلاً عاقلاً ضابطاً يَؤُمّ بجامع قُرْطُبة.

وكانت كتبه في غاية الصِّحّة، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيىٰ بن عليّ.

٨٩ ـ سلطان الدّولة[3].

أبو شجاع بن بهاء الدّولة أبي نصر بن عَضُد الدَّولة بن بُوَيْـه. ولي السَّلطنة وهو صبيّ له عشر سِنين بعد أبيه، وبُعِثت إليه خِلَع المُلْك من جهـة الخليفة إلى شِيراز. وقدِم بغـداد في أثناء سلطنتـه. ومات بشيـراز، وله اثنـان وعشرون عـاماً وخمسة أشهر.

---

(١) أنظر عن (رفاعة بن الفرج) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٢٤.

(٢) أنظر عن (سعيد بن سلمة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٨٥.

(٣) أنظر عن (سلطان الدولة) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، والمنتظم ٨/١٧، والكامل في التاريخ ٩/٢٤١، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، ونهاية الأرب ٢٦/٢٤٩، والعبر ٣/١١١، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠ ـ ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦١.

وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة[1].

ـ حرف الصاد ـ

٩٠ ـ صَدَقَة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك[2].

أبو القاسم القُرَشيّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الدَّلَم.

سمع من: أبي سعيد بن الأَعْرابيّ، وعثمان بن محمد الذّهبيّ، والحسين بن حبيب الحَصَائريّ، وأبي الطَّيّب بن عَبَادِل، وخَيْثَمَة بن سليمان.

روى عنه: عبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صَدَقَة الشّرابيّ.

قال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً، مضى على سَدَاد. وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[3].

قلت: كان أسنَد من بقي بدمشق، ومات في عَشْر المائة.

ـ حرف الطاء ـ

٩١ ـ طاهر بن أحمد[4].

أبو الفَرَج الإصبهانيّ.

---

(١) جاء في (المنتظم ١٧/٨): «توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر».
وفي (الكامل في التاريخ ٣٣٧/٩): «وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر».
وفي (نهاية الأرب ٢٤٩/٢٦): «وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر».
وقد وقع في المطبوع: «اثنين وثلاثة (!) سنة»، وهو خطأ.

(٢) أنظر عن (صدقة بن محمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨ رقم ٢٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٦٥/٣ و٥٤٢/١٧ و٣٦٣/٤٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٤/٦، والعبر ١١٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/١٧، ٢٦٧ رقم ١٦٢، وتذكرة الحفّاظ ١٠٥٥/٣، وشذرات الذهب ١٩٨/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٦١/٢، ٣٦٢ رقم ٦٩٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٤٨.

(٣) تاريخ دمشق ٥٤٢/١٧.

(٤) أنظر عن (طاهر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ رقم ٤٩٢٤.

قال الخطيب: لقيته بسواد دُجَيْل، فروى لي أحاديث سمعها من الطَّبَرانيّ. وذلك في هذه السَّنَة.

ـ حرف العين ـ

٩٢ ـ العبّاس أبو الفتح الحمراويّ(١).

يُعرف بمولىٰ الخادم.

قال الحبّال: عنده عن الآجُرِّيّ، وغيره.

حضرتُ جنازته في ربيع الأوّل؛ يعني بمصر.

٩٣ ـ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل الفقيه(٢).

أبو سهل النَّيْسابوريّ الحَرَضيّ الزّاهد الصُّوفيّ.

قال عبد الغافر: هو عديم النَّظير في طريقته وزُهْده وفضله، وحفظ التّجملّ في الفقر وترك الإدّخار. وكان يُلقِّن.

حدَّث عن: يحيىٰ بن منصور القاضي، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وطبقتهم.

وكان يمتنع من الرّواية خُمُولاً وديانة.

تُوُفّي في عاشر شوّال.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي محمد القُرَشيّ.

٩٤ ـ عبد الله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجوَيْه الإصبهانيّ(٣).

شيخ متعبِّد، صحِبَ الصّالحين والعُبّاد بإصبهان ونَيْسابور مثل: إبراهيم النَّصْراباذيّ، وعُبَيْد الله بن محمد البُسْتيّ.

وسمع من: أبي أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وإبراهيم بن محمد بن حمزة.

مات في أوّل ربيع الأول.

قاله أبو نُعَيْم.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٢٧٤ رقم ٨٩٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن المرزبان) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٩٨.

٩٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو القاسم القَزْوينيّ الصُّوفيّ الخبّاز.

قال الخطيب: قدِم علينا حاجّاً، فحدّثنا عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان[٢]، وغيره.

وحدَّثني أبو عَمْرو المَرْوَزِيّ أنّ أهل قَزْوين يضعّفونه في روايته عن أبي سَلَمَة[٣].

٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحضْرميّ[٤].

الأديب أبو القاسم الإشبيليّ، المعروف بابن شِبْراق.

قال أبو عبد الله الخَوْلانيّ: كان نبيلاً، شاعراً مُفْلِقاً. كان ينشدني أشعاره. وصنَّف كتاباً في الأخبار.

وقال الحُمَيْديّ[٥]: كنيته أبو المطرِّف.

عُمِّر طويلاً.

٩٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي[٦].

أبو زيد النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بن محمد بن بالُوَيْه، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/١٤٠، ١٤١.

(٢) أخبر عنه في جامع قزوين سنة ٤١٠ هـ. (التدوين ٣/١٤١).

(٣) التدوين ٣/١٤١.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله الحضرمي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٦ رقم ٦٠٦ وفيه: «عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحّاف المعافري القاضي ببلنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته: أبو المطرِّف، من أهل بيت علم ورياسة، يتداولون القضاء هنالك»، وهدية العارفين ١/٥١٥، ومعجم المؤلفين ٥/١٥٠.

(٥) في الجذوة.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٠٢ رقم ٩٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٨ رقم ١٤٤ وفيه قال محقّقه بالحاشية: «لم نعثر له على مصادر ترجمة».

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقِيّ، والقُشَيْرِيّ، وأبو بكر بن خَلَف، وأبو عبد الله الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.

وكان إماماً مدرِّساً[1].

٩٨ ـ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن[2].

أبو المطرّف الأنصاريّ القَنَازِعيّ القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

سمع من: أبي عيسى اللّيْثيّ، وأبي بكر محمد بن السُّلَيْم القاضي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وطبقتهم.

وأخذ القرآن عن: أبي الحسن عليّ بن محمد الأنطاكيّ، وأبي عبد الله بن النُّعْمان، وأصْبَغ بن تمّام.

ورحل سنة سبْعٍ وستّين، فسمع «المدوّنة»[3] بالقَيْروان على هبة الله بن أبي عُقْبة التّميميّ.

وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق.

وذكر عن ابن رشيق أنّه روى عن سبعمائة محدِّث.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «كان كثير الشيوخ، صحيح السماع، عُقد له مجلس الإملاء فأملى في داره سنين».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مروان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٦١٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٧٢٦، ٧٢٨، وفيه «عبد الرحمن بن هارون»، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٢، ٣٢٤، وبغية الملتمس للضبّي ٣٧١ رقم ١٠٤٢، والمغرب في حلى المغرب ١/١٦٦، ١٦٧، والعبر ٣/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢١٢، والديباج المذهب ١/٤٨٥، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٨٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨٧، ٢٨٨، وشذرات الذهب ٣/١٩٨، وهدية العارفين ١/١٦، وشجرة النور الزكية لمخلوف ١/١١١، ١١٢، ومعجم المؤلّفين ٥/١٩٤، ١٩٥.

(٣) المدوَّنة: أول كتاب شامل لفروع الفقه المالكي ومسائله مع الاستدلال بالأحاديث وفتاوى الصحابة وأعمالهم وفتاوى التابعين وأقوال السلف. ألّفه الإمام سحنون بن سعيد التنوخي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ. وأصبح عمدة المذهب المالكي في بلاد المغرب ومرجع علمائه. (أنظر عن المدوَّنة في: مدرسة الحديث في القيروان، للحسين بن محمد شواط، ج٢/٩٤٢ وما بعدها).

وكتب القَنَازِعيّ بمصر أيضاً عن الموجودين.
وحجَّ فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحسين بن عليّ النَّيْسابوريّ.
وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من تواليفه.

وقدِم قُرْطُبَة فأقبل على الزُّهْد والإنقباض، ونشر العلم، وأقرأ القرآن. وكان عالماً عاملاً فقيهاً حافظاً ورعاً متقشِّفاً قانعاً باليسير، فقيراً دَؤُوباً على العلم، كثير الصّلاة والتَّهَجُّد والصّيام، عالماً بالتّفسير والأحكام، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي.

له مصنَّفٌ في الشُّروط وعِلَلها، وصنَّف شرحاً للموطّأ. وكان له معرفة باللُّغة والأدب.

وكان حسن الأخلاق، جميل اللّقاء. عرض عليه السّلطان الشُّورَى فآمتنع[1]

قال محمد بن عَتّاب: والقَنَازِعي منسوب إلى صنْعته[2]، خيِّرٌ فاضل.
تُوُفّي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن حَيّان: كان زاهداً مُجاب الدَّعوة. امتُحِن بالبربر أوَّل ظهورهم محنةً أوْدَت بماله. وكان أقرأ مَن بقي. وله في «الموطّأ» تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن.

روى عنه: ابن عَتّاب، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

٩٩ ـ عبد الصّمد بن محمد بن نُجَيْد البَغَوِيّ[3]

أبو القاسم.
تُوُفّي ببغ في ربيع الأوّل.

١٠٠ ـ عبد العزيز بن جعفر بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتَى[4]

---

(١) ترتيب المدارك ٢/٧٢٧، ٧٢٨.
(٢) هكذا في الأصل وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٤، أما في: طبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨٨: القنازعي نسبة إلى ضيعة من بلاد المغرب.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن جعفر) في:

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ. المقريء النَّحْويّ. شيخ معمَّر؛ وُلِد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عبد الرّزّاق بن داسَة، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وأحمد بن سَلْمان النّجّاد، وأبي عمر الزّاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن النّقّاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم.

وجوَّدَ القرآن مِراراً برواية أبي عَمْرو بن العلاء على عبد الواحد المذكور.

وقرأ لابن كثير وابن عامر على النّقّاش.

وتلا عليه بهذه الثّلاث روايات أبو عَمْرو الدّانّي، وأسندها عنه في «التّيْسير». وسمع منه الحديث.

وروى عنه أيضاً: أبو الوليد بن الفَرَضيّ، وذكر أنّه لقِيَه بمدينة التّراب من الأندلس.

وقال أبو عَمْرو الدّاني إنّه تُوُفّي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

قال: ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاثمائة، يعني فسكنها، وكان خيِّراً فاضلاً صَدُوقاً ضابطاً. كان يُعرف بابن أبي غسّان.

قال لي: أذكر اليوم الّذي مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن على أبي بكر النّقّاش في حدود سنة أربعين. ولازَمْتُه مدّة، وكان أسمح النّاس وأسخاهم. وسمعتُ مصنَّف أبي داود من ابن داسَة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. واختلفتُ إلى أبي سعيد السِّيرافيّ وقرأتُ عليه «مختصر الجَرْميّ» و «التّصريف» للمازنيّ، وعدّة كتب.

قلت: وهذا كان أسند مَن بالأندلس في زمانه، ولكنْ ضيّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قدْرَه ولا ازدحموا عليه لقلّة اعتنائهم بالعُلُوّ.

= الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٥، والعبر ٣/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٩، وغاية النهاية ١/٣٩٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٨.

١٠١ ـ عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن[١].

أبو مروان العبْسيّ الإشبيليّ.

عالم وَرِع، فاضل، متّسع الرّواية.

عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وحارث بن مَسْلَمَة.

أجاز لابن خَزْرَج في شوّال من السّنة، وتُوُفّي بعد ذلك بأشهرٍ.

١٠٢ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن محمد بن عليّ[٢].

أبو محمد الصّرّام النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.

١٠٣ ـ عليّ بن الحسن الإبْرِيسَمِيّ[٣].

سمع من: الإسماعيليّ، وأبي زُرْعَة، والتّميميّ.

١٠٤ ـ عليّ بن عيسىٰ بن سليمان أصفروخ[٤].

أبو الحسن الفارسيّ الشّاعر، المعروف بالسُّكّريّ، نزيل بغداد.

كان يعرف القراءآت والكلام، وفنون الأدب.

له ديوان شِعْر كبير عامّته في الرّدّ على الرافضة، وكان أشعرياً[٥].

١٠٥ ـ عليّ بن هلال[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٢٧.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الأبْـرِيْسَمي: بفتح الألف وسكـون الباء وكسـر الراء وسكـون اليـاء وفتـح السين، وفي آخـرهـا الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الإبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/١١٦).

(٤) أنظر عن (علي بن عيسى) في:
تـاريـخ بغـداد ١٢/١٧ رقم ٦٣٧٨، والمنتـظم ٨/١٠، ١١ رقم ١٧، والكـامـل في التـاريـخ ٩/٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٤، والبدايـة والنهايـة ١٢/٥، وتاريـخ ابن الوردي ١/٣٣٦.

(٥) قال ابن الأثير: شاعر السُّنَّة، ومولده ببغداد في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلاّني، وإنما سُمّي شاعر السُّنَّـة لأنه أكثـر مدح الصحـابة، ومناقضات شعراء الشيعة.

(٦) أنظر عن (علي بن هلال) في:
الهفوات النادرة ٣١٠، والمنتـظم ٨/١٠ رقم ١٦، ومعجم الأدباء ١٥/١٢٠ ـ ١٣٤، والكـامل=

أبو الحسن، صاحب الخطّ المنسوب، المعروف بابن البوّاب.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: تُوُفّي في جُمادَى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان من أهل السُّنَّة.

وقال أبو عبد الله بن النّجّار في تاريخه: أبو الحسن ابن البوّاب مولىٰ معاوية بن أبي سُفْيان، صحِب أبا الحسين بن سمعون، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جِنّيّ، وسمع من أبي عُبَيْد المَرْزُبانيّ. وكان يعبّر الرُّؤْيا، ويقصّ على النّاس بجامع المنصور. وله نظْمٌ ونثْر. انتهت إليه الرئاسة في حُسْن الخطّ.

وقال ابن خلّكان[1]: أوّل من نقل هذه الطّريقة من خطّ الكوفيّين أبو عليّ بن مُقْلَة، وخطّه عظيم، لكنّ ابن البوّاب هذَّب طريقة ابن مُقْلَة ونقّحها، وكساها طَلاوة وبَهْجة. وشيخُهُ في الكتابة أبو عبد الله محمد بن أسد المذكور في سنة عَشْر وأربعمائة.

وكان ابن البوّاب يذهِّب إذهاباً فائقاً، وكان في أوّل أمره مزوِّقاً يُصوِّر الدُّور فيما قيل. ثمّ أَذْهَبَ الكُتُب. ثمّ تعانى الكتابة ففاق فيها على الأوّلين والآخرين، ونادم فَخْر المُلْك أبا غالب.

وقيل: إنّه وعظ بجامع المنصور.

ولم يكن له في عصره ذاك النَّفَاق الّذي له بعد موته. لأنّه وُجِد بخطّه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له بشيء لا يساوي

= في التاريخ ٩/٣٢٤، ٣٢٥، وفيه: «وقيل كان مولده سنة ٤١٣ هـ.». ومعجم الألقاب للفوطي ٤/٧٣٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، ووفيات الأعيان ٣/٣٤٢ - ٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٢ وفيه وفاته سنة(٤١٢ هـ.)، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والعبر ٣/١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٥ - ٣٢٠ رقم ١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/١٤، ١٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٠ - ٢٩٥ رقم ٢١٨، وريحانة الأدب ٧/٤٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٤، وصبح الأعشى ٣/١٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، والكنى والألقاب للقمّي ١/٢٣٤، ومفتاح السعادة ١/٨٥، ٨٦، وشذرات الذهب ٣/١٩٩، وديوان الإسلام ١/٣٤٧ رقم ٥٤٣، وهدية العارفين ١/٦٨٧، وتاريخ الأدب العربي ٤/٣٣١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٠٣.

(١) في وفيات الأعيان ٣/٣٤٢.

ديناريْن. وقد بَسَطَ القول فيها نحو السّبعين سطراً. وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر ديناراً إماميّة[1].

ولابن البوّاب شِعْر وترسُّل يدلّ على فضله وأدبه وبلاغته.

وقيل: إنّ بعضهم هجاه بقوله:

هــذا وأنــت ابـن بــوّاب وذُو عَــدَم   فكيف لو كنتَ ربَّ الدّارِ والمـالِ[2]؟

وقال أبو عليّ الحسن بن أحمد بن البنّا: حكى لي أبو طاهر بن الغباريّ أن أبا الحسن ابن البّواب أخبره أنّ ابن سَهْلان استدعاه، فأبى المُضِيَّ إليه. وتكرّر ذلك.

قال: فمضيتُ إلى أبي الحسن بن القزوينيّ وقلتُ: ما يُنطقه الله به أفعله.

قال: فلمّا دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن اصدُقْ وآلْقَ مَن شئت.

قال: فَعُدتُ في الحال، وإذا على بابي رُسُل الوزير. قال: فمضيت معهم فلمّا دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن ما أخّرك عنّا؟ فاعتذرتُ إليه.

ثمّ قال: قد رأيتُ مناماً. فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات من القرآن.

فقال: رضيت. ثمّ قال: رأيت كأنّ الشّمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري.

قال: وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع له المُلْك والوزارة. قلتُ: قال الله تعالىٰ: ﴿**وجُمِعَ الشَّمْسُ والقَمَرُ ● يَقُولُ الإنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرُّ ● كَلاَّ لاَ وَزَرَ**﴾[3]. وكرّرت عليه هذه ثلاثاً.

قال: فدخل حُجرة النّساء. وذهبتُ. فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام آنْحَدَرَ إلى واسط على أقبح حال. وكان قتْله هناك.

ولأبي العلاء المَعَرِيّ:

---

(١) في معجم الأدباء ٩٥/١٢١، ١٢٢: «وبلغني أنها بيعت مرة أخرى بخمسة وعشرين ديناراً».
(٢) البيت في: معجم الأدباء ١٥/١٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٨.
(٣) سورة القيامة، الآيات ٩ ـ ١١.

ولاح هِـلالٌ مِثْـلَ نُـونٍ أجـادَهـا بذَوْبِ[1] النُّضار الكـاتبُ ابنُ هلالِ[2]

وقـال أبو الحسن محمـد بن عبد الملك الهمْـدانيّ في تـاريخـه[3]: تُـوُفّي أبو الحسن ابن البوّاب صاحب الخطّ الحَسَن في جُمَادَى الأولى، ودُفِنَ في جـوار تُرْبَة أحمـد، يعني ابن حنبل. وكـان يقُصّ بجامـع المدينـة. وجعله فخر المُلْك أحد نُدَمائه لمّا دخل إلى بغداد. ورثاه المرتضى بقوله:

رُدِّيتَ يـا آبن هـلالٍ والـرَّدَى عَـرَضٌ لم يُحْمَ مِنْـهُ على سُخْطٍ لـه البَشَـرُ
مـا ضَـرَّ فَقْـدُكَ والأيّـامُ شـاهـدةٌ بـأنّ فضلك فيهـا[4] الأنْجُمُ الـزُّهُـرُ
أغْنَيْـتَ في الأرضِ والأقـوامِ كـلِّهم من المحـاسن مـا لم يُغْنِـهِ المَـطَرُ
فـللقُلُوبِ الّتي أبْـهَـجْتَـهـا حَـزَنٌ ولـلعُيُـونِ[5] الّتي أقْـرَرْتَـهـا سَهَـرُ
ومـا لِـعَيْشٍ وقـد[6] ودَّعتـه أَرَجٌ ولا لليـلٍ وفـيـدٍ[6] فـارَقْتَـهُ سَحَـرُ
ومـا لنـا بَعـدَ أنْ أضْحَتْ مَطَالِعُنـا مَسْلُوبـةً مِن أوضـاحٍ[7] ولا غُـرَرُ[8]

وحدَّث أبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران الـواسطيّ: حـدَّثني محمد بن عليّ بن نصرٍ الكاتب: حـدَّثني أبوالحسن بن عليّ بن هـلال ابن البوّاب، فـذكـر حكايةً مضمونُها أنّه ظفر في خزانة بهاء الدّولة برَبْعـةٍ ثلاثين جـزءاً جلداً من جزء من الـرَّبْعة فجلّده بـه، وجلّد الجزء الّـذي قلع عنه بجلد جـديد حتّى بقي ذلـك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذَّاق الكتّاب من الرَّبْعَة.

ومن شِعْر ابن البوّاب:

فَلَوَ انّي أَهْـدَيْـتُ مـا هـو فَـرْضٌ لـلرّئيس الأَجَـلِّ مِـن أمـثـالـي
لَـنَـظَمْتُ الـنُّجُـومَ عِـقْـداً إذا رصَّـ ـعَ غـيـري جـواهـراً بـلآلـي

---

(1) في سير أعلام النبلاء ١٧/٣١٨ «بماء».
(2) البيت في: معجم الأدباء ١٥/١٢٨.
(3) لعلّ قوله في الجزء الثاني من «تكملة تاريخ الطبري» المفقود حتى الآن.
(4) في معجم الأدباء: «فيه»؛ وكذا في: الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٣.
(5) في الديوان «بالعيون»؛ وفي: البداية والنهاية: «حرق وللعيون».
(6) في معجم الأدباء: «آنا» في الموضعين.
(7) هكذا في الأصل ومعجم الأدباء. وفي سير أعلام النبلاء: «أوضاع».
(8) الأبيات في: ديوان الشريف المرتضى ٢/١٨، ومعجم الأدباء ١٥/١٣٤.

ثُمّ أهديتُها إليه وأقْرَرْ ... تُ بعجزي في القَوْل والأفعالِ
غير أنّي رأيتُ قَدْرَكَ يعلو ... عن نظيرٍ ومُشَبَّه ومثالِ
فتفاءلتُ في الهديّة بالأقـ ... ـلام عِلْماً مِنّي بِصِدْق الفالِ
فاعتَقِدْها مفاتِحَ الشّرق والغر ... ب سريعاً والسّهل والأجبالِ
فاختَبِرْها مُوَقِّعاً برسوم الـ ... ـبِرِّ والمَكْرُمَات والأفْعالِ
وآبْقَ للمجد صاعد الجدّ عزّا ... والأَجَلّ الرّئيس نَجْم المعالي
وحقوقُ العبيدِ فرضٌ على السّا ... دة في كلّ مرسم للمعالي
وحياةُ الثّناء تَبْقَى على الدّهـ ... ـرِ إذا ما آنقضت حياة[1] المالِ[2]

في أبياتٍ أخرى.

وقال أبو بكر الخطيب: ابنُ البوّاب، صاحب الخطّ. كان رجلاً ديِّناً لا أعلمه روى شيئاً من الحديث.

قال ابن خلّكان[3]: روى ابن الكلبيّ والهيثم بن عَدِيّ أنّ الناقل للكتابة العربيّة من الحِيرة إلى الحجاز حَرْبُ بن أميّة، فقيل لأبي سفيان: ممّن أخذ أبوك الكتابة؟

فقال: من ابن سدرة. وأخبره أنّه أخذها من واضعها مرامر بن مُرَّة.

قال: وكان لِحِمْيَر كتابة تُسَمَّى المُسند، وحروفها متّصلة. وكانوا يمنعون العامّة تعلُّمها. فلمّا جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنّ اليمن كان بها خَلْقٌ من أهل الكتاب يكتبون بالقلم بالعِبْرانيّ.

إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم إثنا عشر كتابة وهي العربيّة، والحِمْيَرِيّة، واليونانيّة، والفارسيّة، والسُّرْيانيّة، والعبرانيّة، والرُّوميّة، والقِبْطيّة، والبربريّة، والأندلُسيّة، والهنديّة، والصِّينيّة.

---

(١) في الأصل: «حيوة».
(٢) أنظر أغلب الأبيات في: الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٤.
(٣) في: وفيات الأعيان ٣/٣٤٤.

فخمسٌ منها ذهبت: الحِمْيريّة، واليونانيّة، والقبطيّة، والبربريّة، والأندلسيّة.

وثلاثٌ لا تُعرف ببلاد الإسلام: الصّينيّة، والرُّوميّة، والهنديّة.

ـ حرف الميم ـ

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد[١].

أبو الفضل الجاروديّ[٢] الهَرَوِيّ الحافظ.

سمع: أبا عليّ حامد بن محمد الرّفّاء، ومحمد بن عبد الله السَّليطيّ، وأبا إسحاق القرّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبد الله بن الحسين النَّضْريّ والمَرْوَزِيّ، وسليمان بن أحمد الطّبرانيّ، ومحمد بن عليّ بن حامد، وإسماعيل بن بُجَيْر السُّلَمي، وأحمد بن محمد بن سَلَمُوَيْه النَّيْسابوريّ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازيّ البَصْري، وجماعة كثيرة بنيسابور، والرَّيّ، وهمدان، وإصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.

روى عنه: أبو عطاء المَلِيحيّ، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاريّ، والهَرَوِيُّون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: ثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل.

قال أبو النَّضْر[٣] الفاميّ: كان عديم النّظير في العلوم خصوصاً فيعلم الحِفظ والتّحديث، وفي التَّقَلُّل من الدّنيا، والاكتفاء بالقُوت، وحيداً في الورع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الجارودي) في:
الأنساب ٣/١٥٩، واللباب ١/٢٤٩، ٢٥٠، والعبر ٣/١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٦١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٤ ـ ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١١٥، ١١٦، وطبقات الحفّاظ ٤١٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٩.

(٢) الجارودي: نسبةً إلى الجارود، وهو اسم لبعض أجداده. (الأنساب).

(٣) في الأصل، وتذكرة الحفّاظ، وطبقات الشافعية الكبرى «أبو النصر» بالصاد المهملة، والصواب ما أثبتناه.

وقد رأى بعضُ النّاس رسولَ الله ﷺ في النّوم فأوصاه بزيارة قبر الجاروديّ.

وقال: إنّه كان فقيراً سُنّياً.

وقال بعضهم: هو أوّل مَن سنَّ بهَراة تخريج الفوائد وشرْح الرّجال والتّصحيح.

وقال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ يقول: سمعتُ الجاروديّ يقول دخلت إلى الطّبرانيّ فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر عليَّ في الأخْذ، فقلتُ له: أيُّها الشّيخ، تتعسَّر عليّ وتبذل للآخرين.

قال: لأنّك تعرف قدر هذا الشّأن.

تُوُفّي الجاروديّ في الثّالث والعشرين من شوّال سنة ثلاث عشرة.

١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن يوسف[١].

أبو بكر البغداديّ الصّيّاد.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، ومحمد بن أحمد بن محرم، وأحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطيّ البصريّ.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً. انتخب عليه ابن أبي الفوارس.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٨ ـ محمد بن أحمد بن زكريا[٣].

النيسابوري الزاهد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧٨ رقم ٣٣٨، والمنتظم ٨/١١ رقم ١٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

١٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن ماهان[1].

أبو بكر الفقيه.

سمع ببُخَارَى من: خَلَف الخيّام.

١١٠ ـ محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان[2].

أبو الحسن النِّعَاليّ[3].

من محدِّثي بغداد.

قال الخطيب[4]: كان يكتب معنا، ويتتبّع الغرائب.

حدَّث عن: أبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن كوثر البَرْبَهاريّ، وحبيب القزّاز، وأبي بكر القَطِيعيّ.

كتبتُ عنه، وكان رافضياً. وسمعتُ الأزهريّ يقول إنه سمعه يلعن معاوية رضي الله عنه.

١١١ ـ محمد بن محمد بن النُّعْمان البغداديّ[5].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٨٣، ٣٨٤، والأنساب ١٢/١١٤، واللباب ٣/٢٣١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٥ رقم ٥٦٥١، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٨ رقم ٧٧١٧، ولسان الميزان ٥/٢١٢ رقم ٧٣٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٦٦، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٨ رقم ٣١٠.

(٣) النِّعَاليّ: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. نسبة إلى عمل النِعال وبيعها. (الأنساب).

(٤) في تاريخه.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن النعمان) في:
ديوان الصوري ١/٤١٤، والفهرست لابن النديم ٢٢٦، ورجال الطوسي ٥١٤ رقم ١٢٤، والفهرست للطوسي ١٩٠، ١٩١ رقم ٧١٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٣١، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، والمنتظم ٨/١١، ١٢ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٩ وفيه: «أبو عبد الله بن المعلّم»، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٤، ورجال الحلّي ١٤٧ رقم ٤٥، ودول الإسلام ١/٢٤٩، والعبر ٣/١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٠ رقم ٨١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ج١٢ق٢/٥٥، والوافي بالوفيات ١/١١٦، ومرآة الجنان ٣/٢٨، والبداية والنهاية ١٢/١٥، ١٦، ولسان الميزان ٥/٣٦٨ رقم ١١٩٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٨، وشذرات الذهب ٣/١٩٩ و ٢٢٠، والرجال للنجاشي ٢٨٣ ـ ٢٨٧، ومجمع الرجال للقهپائي =

ابن المعلّم، المعروف بالشّيخ المفيد.

كان رأس الرّافضة وعالِمُهُم. صنَّف كُتُباً في ضَلالات الرّافضة، وفي الطَّعْن على السَّلَف.

وهلك في خلق حتّى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه.

وقد ذكره ابن أبي طيّء في «تاريخ الشّيعة»[1] فقال: هو شيخ مشايخ الطّائفة، ولسان الإماميّة ورئيس الكلام والفِقْه والجَدَل.

كان أوحد في جميع فنون العلوم، الأصولَيْن، والفِقه، والأخبار، ومعرفة الرِّجال، والقرآن، والتّفسير، والنَّحو، والشِّعْر. ساد في ذلك كلّه. وكان يُناظر أهلَ كلّ عقيدة، مع الجلالة العظيمة في الدّولة البُوَيْهيّة، والرُّتْبة الجسيمة عند الخُلفاء العباسيّة.

وكان قويّ النَّفْس، كثير المعروف والصَّدَقة، عظيم الخُشوع، كثير الصّلاة والصَّوم، يلبس الخَشِن من الثّياب. وكان بارعاً في العِلْم وتعليمه، ملازماً للمطالعة والفكْرة. وكان من أحفظ النّاس.

ثمّ قال: حدَّثني رشيد الدّين المازندرانيّ: حدَّثني جماعة ممّن لقيت، أنّ الشّيخ المفيد ما ترك كتاباً للمخالفين إلاّ وحَفِظه وباحَث فيه، وبهذا قدر على حلّ شُبَه القوم.

وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العِلْم، فإنّه ما تعسَّر إلاّ وهان، ولا يأبى إلاّ ولان. لقد أقصد الشّيخَ مِن الحَشويّة، والجَبْريّة، والمعتزلة، فأذلّ له حتّى آخذ منه المسألة أو أسمع منه.

= ٦/٣٣ ـ ٣٨، وروضات الجنات ٥٦٣ ـ ٥٧٠، وهدية العارفين ٢/ج٦١، ٦٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٨٦، ١٨٧، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/٢٠٩، وأعيان الشيعة ٤٦/٢٠ ـ ٢٦، ومنهج المقال للميرزا محمد ٣١٧، ٣١٨، وتنقيح المقال للمامقاني ٣/١٨٠، ١٨١، وإتقان المقال في أحوال الرجال لمحمد نجف ١٣١، وكشف الظنون ٧١، وفوائد الرضوية للقمي ٦٢٨، وإيضاح المكنون ١/٣٧، ٧٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٣١١، ٣٧٠، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٦٩ و٢/٩٥، ١٢٤، ١٣٥، ١٨٥، ١٩٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٥، ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٧٧، ٤٩٠، ٥٣١، ٥٥٨، ٦٩٧، ٦٥١، ٦٧٥، ٦٩٣، ومعجم المؤلّفين ١١/٢٠٦، ٢٠٧.

(١) لم يصلنا هذا الكتاب ولا غيره من مؤلّفات ابن أبي طيّء.

وقال آخر: كان المفيد مِن أحرص النّاس على التّعليم. وإن كان لَيَدُور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلْمح الصَّبيّ الفَطِنَ، فيذهب إلى أبيه وأمّه حتّى يستأجره، ثمّ يعلّمه. وبذلك كثُر تلامذته.

وقال غيره: كان الشّيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السّلطان، ربّما زاره عضُد الدّولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفَعْ تشفع.

وكان يقوم لتلامذته بكلّ ما يحتاجون إليه.

وكان المفيد رَبْعَةً، نحيفاً، أسمر. وما استغلق عليه جوابُ معاندٍ إلّا فزعَ إلى الصّلاة يسأل الله فييسّر له الجواب.

عاش ستّاً وسبعين سنة، وصنَّف أكثر من مائتي مصنَّف.
وشيّعه ثمانون ألفاً. وكانت جنازته مشهودة[١].

١١٢ ـ محمد بن الفضل[٢].
أبو بكر المفسّر.
تُوُفّي ببلْخ.

١١٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن رزين[٣].
أبو عبد الله الباشانيّ[٤] الهَرَويّ.
تُوُفّي في شوّال.

١١٤ ـ محمد بن منصور بن عليّ[٥].
أبو طاهر البغداديّ، الشّاعر الأديب المعروف بالقطّان، المقريء.

---

(١) وانظر عنه في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخفّاف) الآتية في هذا الجزء برقم (٢٠٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
حلية الأولياء ١٠/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٥٦٣، وتاريخ بغداد ١٣/٣٤١، واللباب ١/٤٧٨، والجواهر المضية ٢/١١٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٥٥٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/١٣٧، والطبقات السنية ١٠٠.

(٣) لم أجد له مصدراً.

(٤) الباشاني: بفتح الباء الموحّدة والشين المعجمة. نسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هَرَاة. (الأنساب ٢/٣٨).

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

صاحب رسالة «التّبيين في أُصول الدّين».
رواهـا عنـه: أبـو الحسين بن المهتـدي بـالله، ووالـد أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.
وروى عنه مِن شِعْره أبو الفضل محمد بن المهْديّ في مشيخته.
وذكر أنّه مات في هذا العام.

١١٥ ـ محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق[١].
أبو سهل العُكْبَرِيّ.
فارسيّ الأصل، سكن بغداد.
وحـدَّث عن: أحمد بن عثمـان الأَدَميّ، وأبي سهـل بن زيـاد، وأبي بكـر النّقّاش.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنـه، وذكره لي أحمـد بن عليّ البـادا فقـال: أدام الصّيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنّه روى كتاب «القناعة» لابن أبي الدّنيا، عن شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بن الفَرَج.

ـ حرف الواو ـ

١١٦ ـ ولّاد بن عليّ[٣]
أبو الصَّهباء التّميميّ الكوفيّ.
قدِم بغداد، وحدَّث عن: محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْبانيّ.
روى عنه: الخطيب.

---

(١) أنظر عن (محمود بن عمر) في:
تـاريـخ بـغـداد ١٣/ ٩٥ رقم ٧٠٨٢، وميـزان الاعتـدال ٤/ ٧٨ رقم ٨٣٦٨، ولسـان الميـزان ٦/ ٣، ٤ رقم ٥.
(٢) في تاريخه.
(٣) أنظر عن (ولّاد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢٢ رقم ٧٣٤٣

سنة أربع عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

١١٧ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد[١].

أبو عبد الله المقريء الهمَدانيّ، إمام الجامع. ويُعرف بالصّائغ.

روى عن: أبي جعفر بن بَرزة، والفضل الكِنْديّ، وأحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي القاسم عبد الرحيم بن الحسن بن عُبَيْد، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وعُبَيد الله بن أحمد بن البوّاب، والحسين بن محمد بن عُبَيْد العسكريّ الدّقّاق، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ.

روى عنه: حمْد بن سهل، وأبو الحسن بن حُمَيْد، ومحمد بن ينال الصُّوفيّ.

قال شِيرَوَيْه الحافظ: ونبا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وكان ثقة صدوقاً فاضلاً.

مات في المحرَّم وصلّى عليه ابنه طاهر.

١١٨ ـ أحمد بن الحسن الدّمشقيّ الورّاق[٢].

حدَّث عنه: عليّ بن أبي العَقِب، وغيره بديار مصر.

تُوُفّي في صفر.

روى عنه: خَلَف بن أحمد الحوفيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ.

١١٩ ـ أحمد بن زيدان[٣].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن زيدان) في: غاية النهاية ١/٥٤، ٥٥ رقم ٣٣٦.

أبو العبّاس المقريء.

قال الدّانيّ: بغداديّ، أقرأ النّاسَ ببيت المقدس.

أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الّذي لقّنه القرآن.

تُوُفّي سنة أربع عشرة، وعُمِّر، ونيَّف على المائة. قاله لي مَن قرأ عليه مِن المغاربة مِن أصحابنا.

١٢٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن قَبِيصَة[١].

أبو حامد المُوْلْقَابَاذِيّ[٢].

حدَّث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزْديّ، وأبي عَمْرو بن مطر.

ومات في ربيع الآخر[٣].

روى عنه أبو صالح المؤذّن، وغيره[٤].

١٢١ ـ أحمد بن محمد بن سليمان[٥].

أبو حامد البَشْريّ[٦] الهَرَويّ العدْل.

سمع: محمد بن أحمد بن قُرَيْش المَرْوَرُوذِيّ الّذي يروي عن عثمان بن سعيد الدّارِميّ، وأبا عليّ الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، وأبو عطاء المليحيّ، ومحمد بن الفَضْلويّ.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٨٣ رقم ١٨١.

(٢) المُوْلقَابَاذي: بضم الميم وسكون الواو واللام، وفتح القاف، والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مُولقاباذ وهي محلّة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/ ٥٢٧).

(٣) وكانت ولادته سنة ٣٤٢ هـ.

(٤) قال عبد الغافر: «ثقة، كان يسكن محلّة بمولقاباذ، وإليه تُنسب الخانقاه بها وبيته بيت العدالة والحديث».

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) ضُبطت النسبة في الأصل بفتح وكسر الباء الموحّدة.

وقيّده ابن نُقْطة بكسر الباء وسكون المثلَّثة.

١٢٢ ـ إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السَّرْخَسِيّ الهَرَوِيّ[1].

أبو محمد القرّاب.

المقريء العابد أخو الحافظ إسحاق.

كان إماماً في عدّة علوم، صنَّف التّصانيف، وكان قدوةً في الزُّهْد.

سمع: أحمد بن محمد بن مقْسم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيليّ بجُرْجان، ومنصور بن العبّاس بهَرَاة.

روى عنه: شيخ الإسلام، وأهل هَرَاة.

وله مصنَّف في مناقب الشّافعيّ، وكتاب «درجات التّائبين».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ: كان في عدّةٍ من العلوم إماماً، منها الحديث. والقراءآت، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب. وله تصانيف كلّها في غاية الحُسْن. وله كتاب «الجمع بين الصّحيحين».

وكان في الزُّهد والتَّقلُّل من الدّنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير. فلم يجد سوقُ فضله بهَرَاة نَفَاقاً. كان الصِّيت إذ ذاك ليحيىٰ بن عمّار.

وكذا قال أبو النّضر الفاميّ في تاريخه، وأكثر.

قال أبو عَمْرو بن الصّلاح: رأيتُ كتابه «الكافي في علم القراءآت» في عدّة مجلّدات. وهو كتابٌ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.

وقال في «مناقب الشّافعيّ»: لقِيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُرَيجُ.

وكان القرّاب قد تفقّه على الدّاركيّ عبد العزيز ببغداد.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أبي إسحاق) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٩ ـ ٣٨١، رقم ٢٤٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١٥، وطبقات الشافية.للإسنوي ١/٣٠٩، ٣١٠، وغاية النهاية ١/١٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٧٩ رقم ١٣٦، والأعلام ١/١٠٣، وكشف الظنون ٥٩٩ و ٧٤٥ وفيه «إسماعيل بن أحمد بن الفرات» وهو وهْم، و ١٠٢٢، ١٣٧٩، ١٨٣٩، وهدية العارفين ١/٢٠٩، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٥٦.

قلت: مات في شعبان من السّنة.

ومن شيوخه: محمد بن عبد الله الشّيرازيّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وعليّ بن عيسىٰ العاصميّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ.

روى كتابه في «درجات التّائبين» عمر بن كرم الدِّينَوَريّ بسماعه من أبي الوقْت السِّجْزيّ، قال: أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المُلَيْحيّ، عنه.

ـ حرف الباء ـ

١٢٣ ـ بديع[١].

فتى القاضي المَيَانِجيّ.

روى عن مولاه.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سعد إسماعيل السّمّان.

وثّقه الكتّانيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف التاء ـ

١٢٤ ـ تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد[٢].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (تمّام بن محمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٤ و٣٧ رقم ١٨، و١٩٨، وشرح السُّنّة للبَغَوي ٥/٤٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٨/٢٥ و٥/٣٨ و٥٧٢/٤٣، وبتحقيق دهمان ٤٤١/١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥٨/٢ و٣٤٢/٣، ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والعبر ١١٥/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٢، ودول الإسلام ٢٤٧/١، وتذكرة الحفّاظ ١٢٠٥٦/٣ ـ ١٠٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٧ ـ ٢٩٢ رقم ١٧٧، والوافي بالوفيات ٣٩٧/١٠، ومرآة الجنان ٢٩/٣، والمقفى للمقريزي (مخطوط) ١٧٤/٤، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٤١٣، وشذرات الذهب ٢٠٠/٣، وكشف الظنون ١٢٩٦، وهدية العارفين ٣٧٥/١، وإيضاح المكنون ٢٠٨/٢، وديوان الإسلام ٣/٢ رقم ٥٦٤، والرسالة المستطرفة ٧١، والأعلام ٧٠/٢، ومعجم المؤلّفين ٩٣/٣، وتاريخ التراث العربي ٣٧٨/٢، ٣٧٩ رقم ٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي =

الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين البَجَليّ الرّازيّ ثمّ الدّمشقيّ، المحدّث.

وُلِد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وسمع مِن: أبيه، وخَيْثَمَة بن سليمان، وأحمد بن حَذْلَم القاضي، وأبي الميمون راشد، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وأبي يعقوب الأذرعيّ، ومحمد بن حُمَيْد الحَوْرانيّ، وخلْق كثير. خرَّج عنهم في فوائده.

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السّبّاك.

روى عنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ أحد شيوخه الصّفّار، وأبو الحسين المَيْدانيّ، والحسن بن عليّ الأهوازيّ، والحسن بن عليّ اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، وخلْق سواهم.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي أستاذنا تمّام الحافظ لثلاثٍ خَلَوْن مِن المحرَّم سنة أربع عشرة.

قال: وكان ثقة، ولم أر أحفظ منه في حديث الشّاميّين[1].

وقال أبو عليّ الأهوازيّ: ما رأيت مثله في معناه. كان عالماً بالحديث ومعرفة الرّجال[2].

وقال أبو بكر الحدّاد[3]: ما لقِينا مثل تمّام في الحِفْظ والخير.

ـ حرف الحاء ـ

١٢٥ ـ الحسن بن الفضل بن سَهْلان[4].

= ٢/ ٣٧، ٣٨ رقم ٣٥٩، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٠٣.

وأنظر: الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام للدوسري ـ ج١/ ٩ وما بعدها.

(١) تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤١.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤١.

(٣) تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤١.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الفضل) في: =

الوزير أبو محمد.

ولي وزارة العراق لسلطان الدّولة بن عضُد الدّولة بعْد فخر المُلْك.

فكان ضعيف الصّناعة، قليل البِضاعة، سريع الغضب، فاحشاً. ربّما وثب ولَكَم بيده، ولكنّه يندم.

وكان فيه شجاعة وهَيْبَة وسخاء. انفحم المفسدون وانقمعوا به، فلم تُطُلْ دولتُهُ؛ وكانت شهرين ونصف، وتُوُفّي.

١٢٦ - الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلْبَس[١].

أبو عبد الله المخزومي الغَضَائريّ[٢] البغداديّ.

سمع: محمد بن يحيى الصُّوليّ، وإسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً.

مات في المحرَّم.

قلتُ: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهمَدانيّ، عن السِّلَفيّ، عن أبي عبد الله الثّقفيّ، عنه.

وروى عنه: البَيْهقيّ، وعبّاس بن أحمد بن بكر ابن الهاشميّ، وابن المهتدي بالله.

* * *

وأمّا:

*** - الغَضَائريّ[٤]**، شيخ الشّيعة، فقد مرَّ سنة إحدى عشر.

= المنتظم ٨/١٣ رقم ٢١ وفيه «الحسين»، والكامل في التاريخ ٩/٣١٨، ونهاية الأرب ٢٦/٢٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣١، والبداية والنهاية ١٢/١٦.

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٤، والأنساب ٩/١٥٥، ١٥٦، والمنتظم ٨/١٤ رقم ٢٣، والعبر ٣/١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٩٩، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠.

(٢) الغضائري: بالغين والضاد المعجمتَين، نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

(٣) في تاريخ بغداد ٨/٣٤.

(٤) هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، تقدّمت ترجمته برقم (١٣) في هذا الجزء.

١٢٧ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأَطْرَابُلُسيّ القَيْسي[١].

البصْريّ الأصل، العدْل.

روى عن: أبيه، وعن: خال أبيه خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبي الميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السّرّاج نزيل القدس.

وسمع بمصر: عبد الله بن الورد، وجماعة.

انتقى عليه خَلَف الواسطيّ.

وحدَّث عنه: طراد بن الحسين بن حمدان، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صَصْرَى، وجماعة.

وتُوُفّي بأطْرابُلُس.

وكان قد حدَّث قبل موته بدمشق.

وثّقه أبو بكر الحدّاد[٢].

١٢٨ ـ الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، والجزء الباقي من الفوائد المخرَّجة لأحمد بن عبد الواحد السلمي (مخطوط بالظاهرية) (مجموع ٨٠) ٢٦ب و٢٧أ، والتفضيل للكراجكي ٧ و١٣ (طبعة طهران ١٣٧٠هـ.)، وموضّح أوهام الجمع ٢/٣١٧، ٣١٨، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/٩٧ و١٠/٣٠٤ و٢/١١ و٢٠/٢٣٦ و٣٦/٣٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٥، ومعجم البلدان ١/٢١٧ و٢/١٩٠، ٢٥٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٦، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٥٩٩ (طبعة مدريد ١٨٨٩)، والعبر ٣/١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٩ رقم ٢٠٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٧، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٧/٧٤أ و٧٩ب و٨٩أ و٩٧أ، ونفح الطيب ٣/٣٦٠، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٤٦ ـ ١٥٠ رقم ٤٨٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/٣٠٤.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
غاية النهاية ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.

أبو عليّ الرَّهاويّ المقريء.

قرأ القرآن لابن عامر على: أحمد بن محمد الإصبهانيّ.

وقرأ عليٍ غيره.

وله مصنَّف في القراءآت.

وحدَّث عن: أحمد بن صالح البغداديّ.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس.

وحكى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

١٢٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن منجوَيْه الثّقفيّ(١).

أبو عبد الله الدِّينَوَرِيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر بنَيْسابور.

روى عن: هارون بن محمد العطّار، وأبي بكر بن السُّنّيّ، وبرهان الصُّوفيّ، وأبي عليٍّ الحسين بن محمد بن حَبْش المقريء، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّقّاق الدّينَوَرِيَّيْن، وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينَوَرِيّ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعيّ، وعيسىٰ بن حامد الرُّخَّجيّ، وإسحاق بن محمد النِّعَاليّ، وخلْق من الهمْدانيّين، وغيرهم.

روى عنه: جعفر الأَبْهَريّ، وعبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَة، وسعْد بن حمْد، ووالداه سُفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومسانيّ، وأحمد وعبد الله إبنا عبد الرحمن بن عليّ، وأبو غالب بن القصّار، وأبو الفتح ابن عَبْدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيىٰ المزكّي، ومكّيّ بن محمد بن دُلَيْر، وأحمد بن الحسين القُرَشيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
المنتخب من السياق ١٩٣، ١٩٤ رقم ٥٥٦، والعبر ١١٦/٣ وفيه تصحّف «منجويه» إلى «تتحويه»، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٧، ٣٨٤ رقم ٢٤٤، وتبصير المنتبه ١٠٨٤/٣، وشذرات الذهب ٢٠٠/٣ وفيه «فتحويه» وهو تصحيف، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢٧١/٤ رقم ٢٠٣١، ومعجم المؤلّفين ٤٩/٤.

قال شِيروَيْه: كان ثقة، صدوقاً كثير الرّواية للمناكير، حَسَن الخَطّ، كثير التّصانيف.

ودخل همدان فقيراً فجمعوا له وداسوه، ثمّ خرج إلى نَيْسابور ووقع له بها حِشْمة جليلة.

وحدَّث عنه: أبو إسحاق الثّعلبيّ المفسّر.

وقد تكلَّم فيه أبو الفضل بن الفَلَكيّ، وقال: ما سمع من عُبَيْد الله بن شنبة. فخرج لذلك من همدان ساخطاً، فتبِعَه ابن الفَلكيّ ورجع عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل عُذْره، وكان يدعو على ابن الفلكيّ[1].

١٣٠ ـ الحسين بن محمد بن الحسن[2].

أبو عبد الله الصُّوريّ[3] النَّحْويّ الضّرّاب.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ.

روى عنه: عبد الرّحيم البخاريّ.

وكان شيخ صور في العربيّة، والفقه.

ـ حرف السين ـ

١٣١ ـ سُخْتِكِين شهاب الدّولة[4].

ولي أمرة دمشق للظّاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ فاضل كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة والمعرفة بالحديث. روى الحديث نحواً من أربعين سنة... وكان من ثقات الرجال». (المنتخب ١٩٣).

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٩٧، ١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٩، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٢٧، وبغية الوُعاة للسيوطي ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦، وروضات الجنات للخوانساري ٣/١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥١٢.

(٣) الصُّوري: بالصّاد المهملة المشدّدة والراء المكسورة. نسبة إلى صور المدينة الساحلية جنوبيّ صيدا، على ساحل الشام.

(٤) أنظر عن (سختكين) في:
ذيل تاريخ دمشق ٧٠ وفيه «شحتكين» بالشين المعجمة، والحاء المهملة، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٨ «سحتكين» بالسين والحاء المهملتين، وأمراء دمشق للصفدي ٣٧ رقم ١٢٠.

وماتَ بدمشق في قصر السُّلطان في ذي القعدة سنة أربع عشرة.

١٣٢ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن حسين بن مدرك[١].

أبو عاصم الباشانيّ[٢] الهَرَويّ الزّاهد.

روى عن: حامد الرّفّاء.

مسع: منه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

١٣٣ ـ سهل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار[٣].

أبو يحيىٰ الدّيناريّ النَّيْسابوريّ الجوهريّ.

شيخ صالح، عابد، ثقة. لكنّه مُتَّهمٌ في المذهب.

روى عن: الأصمّ، وأبي العبّاس القطّان، وأبي يحمد الشُّعَيْبيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٤ ـ طاهر بن محمد بن عليّ بن هاموش[٤].

الزّاهد أبو محمد الهمَدانيّ البزّاز، الرّجل الصّالح.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن أبي حمّاد، وأبي أحمد الحسين بن عليّ حُسَيْنَك، وشُعَيب بن عليّ القاضي.

روى عنه: أبو سعْد محمد بن عليّ بن مموش، ويوسف الخطيب، وغيرهما.

وكان بكّاءً خائفاً خاشعاً، من أولياء الله.

ـ حرف العين ـ

١٣٥ ـ العبّاس بن عمر بن مروان[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (سهل بن عبد الله) في:
المنتخب في السياق ٢٤٣ رقم ٧٧٠.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (العباس بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٦٢/١٢ رقم ٦٦٤٩ وفيه: «العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن=

أبو الحسن الكَلْوَذَانيّ[1].

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه عن الصُّوليّ، وأبي جعفر بن البَخْتَرِيّ، وكان رافضياً غير ثقة، فخرّقت ما كتبت عنه[3].

وقال ابن خَيْرون: حدَّث عن المَحامِليّ، وحمزة الهاشميّ. رافضيّ كذّاب، لم يكن له أصل. مات في رمضان.

١٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن عَمْرو بن أحمد بن مُعَاذ[4].

أبو الحسين، ويقال: أبو العبّاس، العَنْسيّ الدّارانيّ.

روى عن: أبيه، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبي الحسين بن حَذْلَم.

روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو محمد اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي بداريّا في شوّال؛ وكتب الكثير، وحدَّث بشيء يسير. ثقة مأمون[5].

= عبد الملك بن سليمان، يُعرف بابن مروان الكلوذاني»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٩ رقم ١٧٩٥ وفيه «الكلواذي»، واللباب ٣/١٠٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٩ رقم ٣٠٧٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٤ رقم ٤١٧٤، ولسان الميزان ٣/٢٤٣ رقم ١٠٧٠.

(١) الكَلْوَذانيّ: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الإلِفَين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كَلْوَذان، وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١٠/٤٦٠).

وفي (اللباب ٣/١٠٧): النسبة إلى: كَلْوَاذى، ويُنسب إليها: كلوذاني، وكلواذاني، وكلواذي.

(٢) في تاريخه ١٢/١٦٢.

(٣) وعبارته في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضياً، وكان غير ثقة في الحديث. دفع إليّ جزءاً ذكر أنه سمعه من عم أبيه، عن حميد بن الربعي والحسن بن عرفة، ونحوهما. فكتبت منه أوراقاً ثم بدا لي فرددته عليه، وخرّقت ما كتبت منه، وكان العباس ادّعى في آخر عمره سماعاً من القاضي أبي عبد الله المحاملي، وعمد إلى أحاديث من مناكير الفضائل التي يرويها أبو العباس بن عبدة فركّبها على المحاملي، ورواها عنه».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:

تاريخ دمشق (عُبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوب) ص ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٨.

(٥) وزاد الكتّاني: «وكان عنده تفسير سُنَيْد، عن أبيه، عن جدّه». (تاريخ دمشق ٣٣٦).

١٣٧ ـ عبد الله بن الحسن بن الخصيب[١].

أبو محمد الإصبهانيّ الكرّانيّ.

١٣٨ ـ عبد الجبّار بن أحمد الهَمَذَانيّ[٢].

القاضي شيخ المعتزلة.

تُوُفّي بالرَّيّ في ربيع الآخر[٣].

وقيل: تُوُفّي سنة ١٥ كما سيأتي.

١٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان[٤].

أبو عقيل السُّلَميّ الأَسْتُوائيّ.

ثقة، أصيل.

روى عن: الأصمّ، وأقرانه.

ويُعرف بالمائقيّ.

روى عنه: ابن أخته زَيْن الإسلام أبو القاسم القُشَيْريّ. قاله عبد الغافر في «السِّياق».

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٣ ـ ١١٥، والأنساب ١/٢٢٥، ٢٢٦، والتدوين في أخبار قزوين ٣/١١٩ ـ ١٢٥، والكامل في التاريخ ٩/٣٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، والعبر ٣/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٥٠، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩، والمنية والأمل في شرح كتاب المِلَل والنحل لابن المرتضى ٥، ٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٩٧، ٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٧ رقم ١٤٥، ولسان الميزان ٣/٣٨٦، ٣٨٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، وتاريخ الخلفاء، له ٤١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٥٦ ـ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٣/٢٠٢، ٢٠٣، وكشف الظنون ١١٠٧، وهدية العارفين ١/٤٩٨، ٤٩٩، وإيضاح المكنون ١/٣٢٩، والأعلام ٤/٤٧، ومعجم المؤلّفين ٥/٧٨، ٧٩.

(٣) وقد جاوز تسعين سنة. (الكامل في التاريخ ٩/٣٣٤). وستُعاد ترجمته في هذا الجزء، في وفيات سنة ٤١٥ هـ. برقم (١٩٢).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان) في:
المنتخب من السياق ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٩٩٦.

١٤٠ ـ عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبّار بن النّاصر لدين الله الأُمَوي المُرْوانيّ[١].

أخو محمد المهديّ.

لمّا انهزم البربر عن قُرْطُبَة مع القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ، اتّفق أهل قُرْطُبَة على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّة، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سبْعٍ وأربعمائة بابني حمّود، فاْختاروا ثلاثة: عبد الرحمن هذا، وسليمان ابن المُرْتَضى، وآخر. ثمّ قدَّموا عبد الرحمن وبايعوه بالخلافة في رمضان من السَّنة؛ وله اثنتان وعشرون سنة. وكُنْيته أبو المطرِّف، ولقّبوه بالمستظهِر بالله. ثمّ قام عليه أحد بني عمّه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن مع طائفةٍ مِن الغَوْغاء، فقُتِل المستظهِر لثلاثٍ بقين من ذي القِعْدة.

وكان رحمه الله ذكيّاً بليغاً فصيحاً مفوَّهاً، بارع الأدب رقيق الطَّبْع، جيّد النَّظْم.

ووزَر أبو محمد بن حزْم الظّاهريّ له تلك الأيّام. ولم يُعقِب.

ثمّ بويع أبو عبد الرحمن، فدام أمرُه عشرة أشهر، ولقّبوه بالمستكفي. ثم خُلِع ورجعَ الأمر إلى يحيىٰ المعتلي، وسُمَّ أبو عبد الرحمن فهلك.

١٤١ ـ عَقيل بن عُبيد الله بن أحمد بن عَبْدان[٢].

أبو طالب الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار.

سمع: ابن حَذْلَم، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن معروف، والحافظ أبا الحسين الرّازيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن هشام) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٥، ٢٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، قسم ١ مجلّد ٤٨/١ ـ ٥٩، وبغية الملتمس للضبّي ٣١، ٣٢، والكامل في التاريخ ٢٧٦/٩، والمعجب ١٠٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١٢/٢ ـ ١٧، والبيان المغرب لابن عذاري ١٣٥/٣ ـ ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/١٧، ٣٤٨ رقم ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ١٤٧/٢، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٤٩٧/١، وأعمال الأعلام ١٣٤، ونفح الطيب ٤٣٥/١.

(٢) أنظر عن (عقيل بن عبيد الله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٢٨.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
ووثّقه الكتّانيّ.

١٤٢ - **عليّ بن أحمد بن صُبَيْح**(١).

أبو الحسن القاضي.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

١٤٣ - **عليّ بن بُشْرَى بن عبد الله**(٢).

أبو الحسن الدّمشقيّ العطّار. إمام مسجد ابن أبي الحديد.
روى عن: أبي عليّ بن هارون، وعليّ بن أبي العَقِب، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، وجُمَح بن القاسم، وخَيْثَمَة بن سليمان؛ لكنْ قال الكتّانيّ إنّه اتُّهم في خَيْثَمَة(٣).

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بن نَظِيف، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعَرِبية الحلبيّة.

وقال الأهوازيّ: سمعته يقول: أسْمَعَني والدي من خيثمة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سبْعُ سِنين(٤).

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد(٥).
وتُوُفّي في صَفَر(٦).

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦١٥٤.

(٢) أنظر عن (علي بن بشرى) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٤٢ رقم ٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٩٦، ٤٩٧، وميزان الاعتدال ٣/١١٥ رقم ٥٧٩١، ولسان الميزان ٤/٢٠٨ رقم ٥٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣١٠ رقم ١٠٤٩.

(٣) تاريخ دمشق ٢٨/٤٩٦.

(٤) تاريخ دمشق ٢٨/٤٩٧.

(٥) تاريخ دمشق ٢٨/٤٩٧.

(٦) في: لسان الميزان ٤/٢٠٨ وفاته سنة ٤١٨ هـ.

روى عنه: عبد الغنيّ بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وخلْق كثير من المغاربة والحُجّاج.

تُوُفيّ بمكّة.

قال أبو الفضل بن خيرون: تُكلّم فيه.

قال: وقيل إنّه يكذب.

وقال شِيرَوَيْه الدَّيْلميّ: روى عنه: أبو منصور بن عيسىٰ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذيّ؛ وثنا عنه بالإجازة: أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم بن البصْريّ، وأبو الفتح بن عَبْدُوس.

١٤٤ ـ عليّ بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم بن سعيد[١].

أبو الحسن البُورانيّ[٢] الصُّوفيّ، نزيل مكّة، ومصنِّف كتاب «بهجة الأسرار في أخبار القوم».

حدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان، وأبي سهل بن زياد القطّان، وأحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرّازيّ، وأحمد بن إبراهيم بن عطيّة الحدّاد، وأحمد بن عثمان الأدَميّ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب،

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الله بن الحسن) في:
الفقيه والمتفقه ١/ ٣٩ و٧٨ و١١٦ و٢/ ٧٤ و١٤٦ و٢٠٥، والمنتظم ٨/ ١٤، رقم ٢٤، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/ ١١٥ و٢٨/ ٤٧٣ و٣٦/ ٤٤٥ و٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٦٨، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٨٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥١، وتذكرة الحفّاظ ج ٣/ ١٠٥٧،والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، ١٧٤، والعبر ٣/ ١١٦، ١١٧، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦، والعقد الثمين ٦/ ١٧٩، والكشف الحثيث ٣٠١ رقم ٥١٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠، والأعلام ٤/ ٣٠٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٣٤، وديوان الإسلام ٢/ ١١١ رقم ٧١٣، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ١٥٢، وفيه: «علي بن عبد الله بن سعيد»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٠٩٤، والحياة الثقافيةفي طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ التراث العربي ٢/ ٥٠٥ رقم ٥٧.

(٢) البُورانيّ: بالباء المنقوطة بواحدة والراء المهملة والنون بعد الألِف، هذه النسبة إلى عمل البواري التي تُبسَط في الدُّور ويُجلَس عليها. ويقال بالعراق له: البورائي أيضاً. (الأنساب ٢/ ٣٢٤).

وعليّ بن أبي العَقِب، وأبي بكر بن أبي دُجَانَة، وأبي بكر الرَّقّي، وجُمَح بن القاسم المؤذن، وطائفة.

قال: وكان ثقة، صدوقاً، عالماً، زاهداً، حسَن المعاملة، مذكوراً في البُلدان، حَسَن المعرفة. وروى عنه أبو طالب محمد بن عليّ العشاريّ.

قرأتُ على الأَبَرْقُوهيّ[1]: أخبركم أحمد بن مطيع إجازة وسماعاً في غالب الظّنّ أنّه قرأ على الشّيخ عبد القادر بن أبي صالح الجبليّ، أنا هبة الله السَّقَطيّ، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى المكّيّ، أنا الحسين بن عبد الكريم الجَزَريّ، أنا عليّ بن عبد الله بن جهضم الهمَدانيّ، أنا عليّ بن محمد بن سعيد البصْريّ، أنا أبي، أنا خَلَف بن عبد الله الصّنْعانيّ، حُمَيْد الطّويل، عن أَنَس قال: قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمّتي، ثمّ ذكر فضل ليلة صلاة الرّغائب[2].

والحديث موضوع، ولا يُعرف إلّا مِن رواية ابن جَهْضَم. وقد اتّهموه بوضع هذا الحديث.

وقد رواه عنه عبد العزيز بن بُنْدار الشّيرازيّ نزيل مكّة، وغيره.

ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطْلانها في كتاب «بهجة الأسرار»[3].

---

(١) الأَبَرْقُوهيّ: بفتح الألِف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (الأنساب ١/١١٥).

(٢) صلاة الرغائب المشهورة الموضوعة وردت في حديث طويل موضوع، وفيه قال: «لا تغفلوا عن أول ليلة في رجب فإنها ليلة تسمّيها الملائكة الرغائب. ثم قال: وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب، ثم يصلّي ما بين العشاء والعتمة ـ يعني ليلة الجمعة ـ اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثاً، وقُلْ هو الله أحد اثنتي عشرة مرة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة... إلى آخره».
وقد اتفق الحفاظ على أنها موضوعة، وألّفوا فيها مؤلّفات. قال الفيروزأبادي في (المختصر ١٤٤): إنها موضوعة بالاتفاق.
وكذا قال المقدسي، في (الفوائد المجموعة ٤٨، والأسرار المرفوعة ٤٦٢).

(٣) زاد الحافظ ابن حجر نقلاً عن (تاريخ الإسلام) للمصنّف قوله: «وروى عن أبي بكر النجاد، عن ابن أبي العوّام، عن أبي بكر المروزي، في محنة أحمد، فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشكّ من له أدنى ممارسة ببُطلانها، وهي شبيهة بما وضعه البلوي في محنة الشافعي. وذكر أن =

١٤٥ ـ **عليّ بن القاسم بن الحَسَن البصْريّ**[1].

أبو الحسن النّجّاد.

هو خاتمة من روى عن أبي رَوْق الهِزّانيّ.

كان محدِّثاً عَدْلاً بالبصرة.

حدَّث عنه: الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الإصبهانيّان، وطائفة سواهم.

لم أظفر بموته، إلّا أنه كان حيّاً سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

ويروي أيضاً عن أحمد بن عُبَيْد الصّفّار كتاب «السُّنَن» له.

١٤٦ ـ **عليّ بن محمد بن أحمد**[2] **بن مِيْلَة**[3] **خُرَّة**[4].

ويُعرف أبوه محمد بماشاذه.

أبو الحسن الإصبهانيّ الزّاهد، الفقيه الفَرَضيّ، أحد أعلام الصُّوفيّة.

= فيها بشر المريسي كان مع ابن أبي دُؤاد في محنة أحمد، وبِشْر مات قبل ذلك بمدّة طويلة».
ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذه الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذه العبارة التي ينسبها الحافظ ابن حجر إلى المصنّف (الذهبي) في (تاريخ الإسلام) ليست موجودة في ترجمة (علي بن عبد الله بن جهضم) كما نرى في (تاريخ الإسلام) الذي بين يدينا.
وقال ابن حجر: وقال الرافعي: «مات سنة ست وخمسين وأربعمائة، وكان شيخ الحرم وإمامه، وذكر في نسبه: «الحسين بن عبد الله وجهضم». (لسان الميزان ٤/٢٣٨).
وأقول: إن قول الرافعي في كتابه المطبوع (التدوين في أخبار قزوين ٣/٢٧٩، ٢٧٠) ليس فيه: «الحسين بن عبد الله وجهضم» بل فيه: «علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني أبو الحسن شيخ الحرم وإمامها».
وفيه أيضاً: «قال الكياشيرويه: في طبقات أهل همدان، وكان أبو الحسن ابن جهضم ثقة حسن المعرفة بعلوم الحديث، توفي سنة سبع وأربعمائة».
فتاريخ الوفاة مختلف تماماً بين الاثنين فليُراجع.

(١) أنظر عن (علي بن القاسم) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٠ رقم ١٤٦.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤، وحلية الأولياء ١٠/٤٠٨، وتبيين كذب المفتري ٢٣٩، ٢٤٠، والعبر ٣/١١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٧ ـ ٢٩٩ رقم ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠١.

(٣) مِيلة: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح اللام.

(٤) خُرَّة: بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء المشدّدة.

قال أبو نُعَيْم[1]: صحِب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلُقاً وفُتُوّةً. جَمَع بين عِلم الظّاهر والباطن، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. وكان يُنْكر على المتشبِّهة بالصُّوفيّة، وغيرهم مِن الجُهّال فساد مقالتهم في الحُلول والإباحة والتّشبيه، وغير ذلك من ذميم[2] أخلاقهم، فعَدَلوا عنه لمّا دعاهم إلى الحقّ جهلاً منهم وعناداً.

وانفرد في وقته بالرّواية عن: محمد بن محمد بن يونس الأبْهريّ، وأبي عَمْرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حَكِيم، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفيّ، ومحمد بن أحمد بن عليّ الأسواريّ.

وتُوُفّي يوم الفِطْر[3].

قلت: أخبرنا بلال الحبشيّ، أنا عبد الوهّاب بن ظاهر، أنا السِّلَفيّ، أنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد قالا: ثنا عليّ بن ماشاذه إملاءً، نا أبو عليّ الصّحّاف: ثنا أحمد بن مهديّ، نا ثابت بن محمد، نا سُفيان الثَّوْريّ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال النّبيّ ﷺ: «لا يقطع الصّلاةَ الكَشْرُ، ولكن يقْطَعُها[4] القَرْقَرَةُ»[5].

وروى أيضاً عن: عبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن أسِيد، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن عيسى، وغِيَاث بن محمد، وأبي أحمد العسّال، وغيرهم.

وأملى عدّة مجالس.

روى عنه: أبو عبد الله الثّقفيّ في «فوائده»، ورجاء بن قُولُوَيْه، وأحمد بن

(١) في أخبار إصبهان ٢/٢٤.

(٢) في تبيين كذب المفتري ٢٤٠: «من جميع».

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٣٩، ٢٤٠.

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٩: «تقطعها».

(٥) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٩: «هذا حديث منكر مع قوّة إسناده، والعجب من البخاري حدّث عن ثابت بن محمد الزاهد في (صحيحه)، وذكره في كتاب (الضعفاء). وقال فيه أبو حاتم: صدوق».
والحديث ضعيف، لضعف ثابت بن محمد، وتدليس أبي الزبير.

محمد ابنا عبد الله السُّوذَرْجَانيّ[1]، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهريّ، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وآخرون.

قال أبو بكر أحمد بن جعفر اليَزْديّ: سمعتُ الإمام أبا عبد الله بن مَنْدَة وقت قُدومه مِن خُراسان سنة إحدى وسبعين يقول، وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العسّال وعدّة مشايخ، فسأله ابن العسّال عن أخبار مشايخ البلاد الّتي شاهدها، فقال: طِفْتُ الشّرق والغرب، فلم أرَ في الدّنيا مثل رجُلَين، أحدهما والدك القاضي، والثّاني أبو الحسن عليّ بن ماشاذه الفقيه. ومن عَزْمي أن أجعله وصيّي، وأسلّم كُتُبي أليه، فإنّه أهلٌ له. أو كما قال.

أخبرني إسحاق الصّفّار، أنا ابن خليل، أنا أبو المكارم، أنبا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيْم في آخر كتاب «الحلية»[2] قال: ختم التّحقّق[3] بطريقة المتصوِّفة بأبي الحسن عليّ بن ماشاذه لِما أَوْلاه الله من فنون العِلْم والسّخاء والفُتُوّة[4]؛ كان عارفاً بالله فقيهاً عاملاً[5]، له مِن الأدب الحظّ الجزيل رحمه الله.

١٤٧ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن شاذان[6].

الحاكم أبو الحسن بن السّقّا الإسْفرائينيّ الحافظ المحدِّث، الثّقة.

من أولاد الشّيوخ.

سمع الكُتُب الكبار، وأملى دهراً.

روى عن: الأصمّ، وأبي عبد الله بن الأخرم، وعليّ بن حَمْشاذ، وأبي

---

(١) السُّوذَرْجَانيّ: بضمّ السين المهملة، والذال المفتوحة، المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذَرْجان، ووهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧).

(٢) ج١٠/٤٠٨.

(٣) في (الحلية): «التحقيق».

(٤) زاد في (الحلية): «وسلوكه مسلك الأوائل في البذل والعطاء والإنفاق، والتبرّي والتعدّي من التملّك والإمساك».

(٥) زاد في الحلية: «عالماً بالأصول، وبارعاً في الفروع».

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٨٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٧٤ رقم ٢٥ وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ برقم (٤١٤).

عبـد الله الصّفّار الإصبهـانيّ، وأبي الطّيِّب الشُّعَيْـريّ، وأبي الحسن الـطّرائفيّ، وأبي منصور العَتَكيّ، وخلْق.

ورحـل فـأخـذ عن: أبي سهـل بن زيـاد، والنّجّـاد، ودَعْلَج، وجعفــر بن الخُلْديّ، وعبد الله الخُرَاسانيّ، وعبد الرحمن بن الحسن الهمَدانيّ، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقِيّ، وسِبْطه حكيم بن أحمد الإسْفَرائينيّ القاضي، وجماعة.

تُوُفّي في هذه السّنة.

١٤٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن يعقوب[١].

أبو القاسم الإياديّ[٢] البغداديّ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وحبيباً القزّاز، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة يتفقّه عِلى مذهب مالك.

مات في ذي الحجّة.

قلت: وروى عنه: القاسم بن الفضل الثّقفيّ، وأهل بغداد.

له جزء معروف به سمعه السِّبْط[٣].

١٤٩ ـ عمر بن محمد بن إبراهيم بن عبّاس[٤].

أبو حفص الدُّوغيّ[٥] المَدِينيّ.

تُوُفّي في شَعبان.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩٧/١٢ رقم ٦٥٢٥، والأنساب ٣٩٤/١، ٣٩٥ وقد طوّل في نَسَبه إلى مَعَدّ بن عدنان الإيادي، واللباب ٩٦/١.

(٢) الإيادي: بكسر الألِف، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل. (الأنساب ٣٩٤/١).

(٣) وقال ابن السمعاني: شيخ معروف ثقة فقيه صالح.

(٤) لم أجد مصدرا لترجمته.

(٥) الدُّوْغيّ: بضم الدال المهملة بعدها الواو وفي آخرها الغين المعجمة. نسبة إلى الدُّوغ وهو اللبن الحامض نُزع منه السمن. (الأنساب ٣٦٤/٥).

ـ حرف القاف ـ

١٥٠ ـ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العبّاس بن عبد الواحد أبو جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب[1].

القاضي أبو عمر الهاشميّ العبّاسيّ البصْريّ.

سمع: عبد الغافر بن سلامة الحمصيّ، وأبا العبّاس محمد بن أحمد بن الأثرم، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، ومحمد بن الحسين الزَّعْفرانيّ الواسطيّ، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان، ويزيد بن إسماعيل الخلاّل صاحب الرَّماديّ، وأبا عليّ اللُّؤْلُؤيّ، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَويّ، وجماعة.

ووُلِد في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ الإصبهانيّ المستملي، وأبو عليّ الوَخْشيّ، وهنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وسُليم بن أيّوب الرّازيّ، والمسيَّب بن محمد الأَرْغِيانيّ، وعليّ بن أحمد التُّسْتَرِيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن شَغَبَة، وجعفر بن محمد العَبّادانيّ، وآخرون.

قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر الدِّينَورِيّ ابن اللَّبّان: سمعتُ «سُنَن أبي داود» على أبي عمر الهاشميّ بقراءتي ستّ مرّاتٍ. وسمعته يقول: أحضرني والدي سماعَ هذا الكتاب وأنا ابن ثمانِ سِنين، فأثبت حضوري ولم يثبت السَّماع، ثمّ أحضرني وأنا ابن تِسْعٍ، فأثبت حضوري ولم يُثْبت السَّماع؛ وسمعته وأنا ابن عشر سِنين، فأثبت حينئذٍ سماعي[2].

وقال الخطيب[3]: كان أبو عمر ثقة أميناً، ولي القضاء بالبصْرة، وسمعتُ منه بها «سُنَنَ أبي داود» وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة ١٤.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٤٥١/١٢، ٤٥٢، والمنتظم ١٤/٨، ١٥ رقم ٢٥، والتقييد لابن النقطة ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٧ رقم ١٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، ودول الإسلام ٢٤٧/١، والعبر ١١٧/٣، والبداية والنهاية ١٧/١٢، وشذرات الذهب ٢٠١/٣.

(٢) التقييد ٤٢٨.

(٣) في تاريخه.

ـ حرف اللام ـ

١٥١ ـ لَيْلَى بنت أحمد بن مسلم الولّاديّ الإصبهانيّ[1].

أمُّ البَهاء.

تُوُفِّيت في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليها ابنها.

ـ حرف الميم ـ

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن سميكة[2].

القاضي أبو الفَرَج البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.

روى عن: النّجّاد، وغيره.

وانتقى عليه ابن أبي الفوارس.

١٥٣ ـ محمد بن خُزَيْمة بن الحسين[3].

أبو عبد الله المصريّ الدّبّاغ البزّاز.

عن: ابن حَيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، وطبقته.

ورّخه الحبّال.

١٥٤ ـ محمد بن الحسين بن عمر[4].

أبو الحسين الحمصيّ الفَرَضيّ.

ولي قضاء دمشق نيابةً عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين النَّصِيبيّ.

وسمع من: أبي عبد الله بن مروان، وأبي طاهر محمد بن عبد العزيز الفقيه، والقاضي المَيَانِجيّ، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (ليلى بن أحمد) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٦٧.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٠٣.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٥٥ ـ محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر[1].

أبو الفتح الدّقّاق. والد حمزة الحافظ.

حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

روى عنه: إبناه حمزة والحسين، وابن أخته أبو طالب العشاريّ، وأبو الفضل محمد بن المهتدي بالله.

وُلد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة، وآبيضّت لِحْيَة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأبَ هو الابن.

تُوُفّيَ رحمه الله في سلْخ رَجَب.

١٥٦ ـ محمد بن عليّ بن عَمْرو بن مهْديّ[2].

أبو سعيد النّقّاش الإصبهانيّ، الحافظ الحنْبليّ.

سمع من: جدّه لأمّه أحمد بن الحسين بن أيّوبَ التّميميّ، وأحمد بن مَعْبَد، وعبد الله بن فارس، وعبد الله بن عيسىٰ الخشّاب، وأبي أحمد العسّال، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطَّبَرانيّ، وجماعة سنة نيّفٍ وأربعين وثلاثمائة.

ثمّ رحل إلى بغداد فسمع من: أبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن الحَسَن بن مقسم المقريء، وعمر بن سَلْم، وأبي عليّ بن الصّوّاف، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش النّاقد، ومحمد بن عليّ بن مُحْرم، وطبقتهم.

وسمع بالبصرة من: إبراهيم بن عليّ الهُجَيْميّ وهو أكبر شيخ لقِيَه في الرّحلة.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن: (محمد بن عليّ بن عمرو) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٠٨، وطبقات الحنابلة ٢/٣٦٥، ٣٦٦، والعبر ٣/١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٥، ودول الإسلام ١/٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٩ ـ ١٠٦١، والوافي بالوفيات ٤/١١٩، وطبقات الحفّاظ ٤١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠١، وهدية العارفين ٢/٦٢، ومعجم المؤلّفين ١١/٣٢، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٦٣ رقم ٩٣٦، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٠٤، ٥٠٥ رقم ٥٦.

وسمع من: فاروق الخطّابيّ، وحبيب القزّاز.

وبالكوفة من: أصحاب مُطَيَّن، وبَدِين بن جَنَاح المُحَاربيّ القاضي، وصبّاح بن محمد النِّهْديّ، وعبد الله بن يحيىٰ الطَّلْحيّ.

وبمَرْو من: حاضر بن محمد الفقيه، وجماعة.

وبجُرْجان من: أبي بكر الإسماعيليّ، وجماعة منهم إسماعيل بن سعيد الخيّاط.

وبهَرَاة من: أبي حامد أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللُّغَويّ.

وبنهاوند، وهمدان ونَيْسابور، والدِّينَوَر، سمع بها من ابن السُّنّيّ.

وبالحجاز، وإسْفرائين، ومَرْو الرُّوذ، وعسكر مُكْرَم.

وأملى وجَمَع في الأبواب، وغير ذلك.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: أحمد بن عبد الغفّار بن أشتة، والفضل بن عليّ الحنفيّ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصريّ، وخلْق كثير.

وكان من الثّقات المشهورين.

تُوُفّي في رمضان[1].

١٥٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسين الباشانيّ الهَرَويّ[2].

الثّقة، الرّضا.

تُوُفّي في صفر، وله مائةٌ وستُّ سنين.

روى عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

---

(١) قال أبو نُعيم: توفي الثامن من رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، ورحل إلى المشرق وأقام بنيسابور مدّة مديدة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، كتب عن الهُجَيمي، والشافعي، وطبقتهما، وحدّث الكثير إملاءً وقراءة عليه. (ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٠٨).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

١٥٨ ـ محمد بن عليّ بن مَمُّوَيْه[١].

أبو بكر الإصبهانيّ الواعظ، المفسّر المعروف بالجمّال.

قال محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: كان ملك العلماء في وقته بإصبهان.

١٥٩ ـ محمد بن عليّ بن العبّاس بن جمعة[٢].

أبو طاهر الخفّاف العَدْل.

تُوُفّي بخُراسان في جُمادَى الأولى.

١٦٠ ـ محمد بن عليّ بن ربيع بن عبد الله بن ربيع بن بنّوش[٣].

أبو عبد الله التّميميّ القُرْطُبيّ، ولد القاضي أبي محمد.

روى عن: أبيه، وأبي عمر أحمد بن خالد التّاجر، وعبّاس بن أَصْبَغ، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

وكان نبيلاً مجتهداً، قائماً بالرّواية، متقناً.

حدَّث عنه: الخَوْلانيّ.

ومات في حياة أبيه.

١٦١ ـ محمد بن عمر بن هارون[٤].

أبو الفضل الكوكبيّ الإصبهانيّ، الأديب.

تُوُفّي في رجب.

١٦٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ[٥].

نزيل أسْتَرَاباذ، وهي على مرحلة من جُرْجان.

روى عن: نُعَيْم بن عبد الملك، وهارون بن أحمد الأستراباذيّ، وغيرهما.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد الجرجاني) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٦ رقم ٨٩٣ وفيه اسمه: أبو نُعَيْم محمد بن محمد بن مأمون المعروف بالمأموني، روى عن: نعيم، وهارون بن أحمد، وغيرهما: توفي بأستراباذ سنة أربع عشرة وأربعمائة.

ـ حرف الهاء ـ

١٦٣ ـ هلال بن محمد بن جعفر بن سَعْدان بن عبد الرحمن بن ماهوَيْه بن مِهْيار بن المَرْزُبان[١].

أبو الفتح الكَسْكَرِيّ[٢]، ثمّ البغداديّ الحفّار.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وسمع من: ابن عيّاش القطّان، وعليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: مات في صفر، وكان صدوقاً. كتبنا عنه.

وروى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله السِّجْزيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وهبة الله بن عبد الرّزّاق الأنصاريّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وطراد بن محمد الزَّيْنبيّ، وخلْق كثير.

وآخر من روى بالإجازة حديث الحفّار بعلوٍ زين الدين محمد بن عبد الدائم عن خطيب الموصل، إجازةً عن طراد[٤].

١٦٤ ـ الهيصم بن محمد بن إبراهيم[٥].

أبو عليّ البُوشَنجيّ الشَّعْبيّ.

تُوُفّي ببوشَنْج يوم العيد.

---

(١) أنظر عن (هلال بن محمد) في:
السابق واللاحق ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/٧٥، والأنساب ١٠/٤٢٨، والمنتظم ٨/١٥، واللباب ٣/٩٨، والكامل في التاريخ ٩/٣٣٤، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ١٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٧ ـ ١٠٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٠١، وهدية العارفين ٢/٥١٠.

(٢) الكَسْكَريّ: بفتح الكافين، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء، نسبة إلى كَسْكَر، وهي قرية بالعراق قديمة. قال ابن السمعاني: أظنّها من نواحي المدائن. (الأنساب ١٠/٤٢٧، ٤٢٨).

(٣) في تاريخه ١٤/٧٥.

(٤) وقال ابن الأثير: «وكان عالماً بالحديث، عالي الإسناد». (الكامل في التاريخ ٩/٣٣٤).

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

١٦٥ ـ يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ[١].

أبو زكريّا بن المزكّي أبي إسحاق. مُسْند نَيْسابور وشيخ التَّزْكية.

كان ثقة نبيلاً زاهداً صالحاً، ورِعاً متقناً.

وما كان يحدِّث إلّا وأصله بيده يُقابل به.

وعقد الإملاء مدّة، وقُرِيء عليه الكثير.

وقد تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، والحسن بن يعقوب البُخاريّ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ الفقيه، وطائفة من النَّيْسابوريّين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النّجّاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ البغداديّين، ومحمد بن عليّ بن دُحَيم الكوفيّ، وجماعة كثيرة.

وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، وغيره.

وحدَّث عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ في جميع كُتُبه، وأبو صالح المؤذّن، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن ابن الأخرم، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيىٰ، والقاسم بن الفضل الثَّقفيّ، وآخرون.

مات في ذي الحجّة[٢].

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن إبراهيم) في:
التقييد لابن النقطة ٤٨٣ رقم ٦٥٥، والمنتخب من السياق ٤٨١، ٤٨٢ رقم ٦٣٦، ودول الإسلام ٢٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢٩٥/١٧، ٢٩٦ رقم ١٧٩، وتذكرة الحفّاظ ١٠٥٨/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ١١٨/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٩٦/٢، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٢٠٢/٣، وتاريخ التراث العربي ٣٧٩/١، رقم ٣١٣، وفيه «يحيىٰ بن محمد بن محمد بن يحيىٰ»، ومعجم المؤلّفين ١٨١/١٢.

(٢) وقال عبد الغافر بن إسماعيل: أما أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد النيسابوري فهو ابن أبي إسحاق محدّث نيسابور في عصره، وهم أربعة إخوة: أبو الحسن، وأبو حامد، وأبو زكريا، وأبو عبد الله، كلّهم محدّثون مكثرون، سمع أبو زكريا مشايخ نيسابور في عصره مثل الأخرم، والأصمّ، وأقرانهم، وسمع بالعراق والحجاز. سمع منه المشايخ وانتخب عليه الحفّاظ وخرّج =

١٦٦ - يحيىٰ بن إبراهيم بن مَحَارِب[1].

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ[2].

روى عن: عَبْدُوس بن محمد؛ وحجَّ فروى عن أبي القاسم السَّقَطيّ صاحب إسماعيل الصَّفَّار.

وكان فاضلاً زاهداً، يُقال كان مُجاب الدَّعْوة.

وله كتاب صفة الجنّة.

روى عنه: قاسم بن هلال، وعُمَر بن كُرَيْب، وموسىٰ بن خَلَف، ووضّاح بن محمد السَّرَقُسْطيّ.

= له أحمد بن علي الإصبهاني الحافظ العوالي الصحاح والغرائب، وأملى سنين على الاستقامة والصحة، وحضر مجلسه الكبار، والأئمّة والحفّاظ. (التقييد ٤٨٣).

وانظر: المنتخب من السياق ٤٨١، ٤٨٢.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) السَّرَقُسْطيّ: بفتح السين المهملة والراء، وقاف مضمومة، وسين مهملة ثانية، وطاء مهملة. بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة. (معجم البلدان ٢١٢/٣).

سنة خمس عشرة وأربعمائة

- حرف الألف -

١٦٧ - أحمد بن أحمد بن يوسف[١].
أبو صادق الدُّوْغيّ[٢] الجُرْجانيّ البّيع.
سمع وطوّف، وطال عمره.

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن عُبَيد الهمَذانيّ، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشّافعيّ، وحامد الرّفّاء، وعبد الله بن عَدِيّ.

قال الحافظ عليّ بن محمد الزَّبحيّ[٣]: لم أُرزق السّماع منه، وكان يجلس بجنْبي في مجلس ابن مَعْمَر.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وأقراننا.
ومات في جُمَادَى الآخرة[٤].

١٦٨ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن شبيب[٥].
أبو نصر الفاميّ الشَّبيبيّ[٦] الخَنْدَقيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣ رقم ١٠٩.

(٢) في تاريخ جرجان: «الدوعي» بالعين المهملة. وقد تقدّم التعريف بنسبة «الدوغي» قبل قليل.

(٣) الزَّبَحيّ: بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة وكسر الحاء المهملة. هذه النسبة إلى الزَّبْح، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية من قرى جرجان. (الأنساب ٦/٢٤٠).

(٤) في: الأنساب، واللباب: مات سنة سبع عشرة وأربعمائة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي الفامي) في:
المنتخب من السياق ٨٢، ٨٣ رقم ١٧٨.

(٦) الشبيبيّ: بفتح الشين المعجمة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الباءين المنقوطتين بواحدة. هذه النسبة إلى «شبيب» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٢٨٦).

قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كِبَر السِّنّ[1].

وحدَّث عن: الأصمّ، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي الحسن الكارِزِيّ، وأبي الوليد الفقيه.

ثنا عنه جماعة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: روى عن: أبي نَصْر أبو الحسن المَدِينيّ ابن الأخرم، والبَيْهَقِيّ.

١٦٩ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن مُعَاذ[2].

أبو الحسين المُلْقَابَاذِيّ[3] التّاجر.

شيخ ثقة مستور، مجاوراً بالجامع بنَيْسابور.

ويُقال إنّه من ذُرّيّة مُعَاذ بن جَبَل.

حدَّث عن: أبي محمد الكَعْبيّ، ويحيىٰ بن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المؤمّل.

وعنه: أبو صالح المؤذِّن.

١٧٠ - أحمد بن عليّ بن محمد[4].

أبو عبد الله القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الرُّمّانّي النَّحْويّ. المعروف بالشَّرَابيّ. الأديب.

حدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السِّكِّيت، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرْجانيّ.

وسمع من: عبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) في (المنتخب): «على كبر سنّه والناس يكتبون عنه لعُلُوّ إسناده». (٨٢).

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الملقاباذي) في:
المنتخب من السياق ٩٨ رقم ٢١٥.

(٣) المُلْقاباذيّ: بالضم ثم السكون، والقاف. وآخره ذال معجمة. نسبة إلى مُلْقاباذ، محلّة بإصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان ٥/١٩٣).

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي القرشي) في:
الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر، الورقة ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ دمشق (أحمد بن عُتبة - أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٥٥، ٥٦ رقم ٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١١، ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠، ٢٧١، رقم ٤٥.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب الخطيب.
تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر.

١٧١ ـ أحمد بن عُمَر بن عثمان[١].

أبو الفَرَج ابن البَغْل.
بغداديّ، سمع من: جعفر الخُلْديّ، وأبي بكر النّجّاد.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

١٧٢ ـ أحمد بن الفضل[٢].

أبو منصور النُّعَيْميّ الجُرْجَانيّ الحافظ.
عن: ابن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمْرو الحِيريّ، ونصر بن عبد الملك الأندلسيّ، وغيرهم.
وصنَّف كتاباً في أخبار الخيْل[٣]، وله في الحديث مصنَّف سمّاه «المُجْتَنَى»[٤].
مات في شوّال.
قاله ابن ماكولا.

١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضّبّيّ المَحَامِليّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤ رقم ٢٠٥٩.
(٢) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣ رقم ١١٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٧٨، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١٢٠، واللباب ٣/٣١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٠ رقم ٢٠٩.
(٣) في: تاريخ جرجان، والأنساب ١٢٠: «الجبل».
(٤) في: تاريخ جرجان: «المجتبى».
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٣، وتاريخ بغداد ٤/٣٧٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ١٢/٥١، والمنتظم ٨/١٧ رقم ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٠ (ضمن ترجمة أبي حامد الإسفراييني) رقم ٣١٨، ووفيات الأعيان ١/٥٧، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٣، ٤٠٥ رقم ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٧/٩٢١، وطبقات الشافعية الوسطى =

الفقيه الشّافعيّ أبو الحسن.

درس الفِقْهَ على الشيخ أبي حامد.

وكان عُجْباً في الذَّكاء والفَهْم؛ صنَّف في الفقه كتاب «المجموع»، وهو كتابٌ كبير، وكتاب «المقنع» في مجلَّد، وكتاب «اللُّباب»، وغير ذلك.

وصنَّف في الخلاف كثيراً.

وسمع من: الحافظ محمد بن المظفَّر، وطبقته.

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمّعه من ابن أبي السَّريّ البكّائيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وحضر دروسه[1].

وقال الشّريف المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحسين المُوْسَويّ: دخل عليَّ أبو الحسن المَحَامِليّ مع الشّيخ أبي حامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي الشّيخ أبو حامد: هذا أبو الحسن بن المَحَامِليّ، وهو اليوم أحفظ للفقه منّي[2].

وقال الشّيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[3]: تفقَّه أبو الحسن على الشّيخ أبي

= للسبكي، ورقة ٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى، له ٣/ ٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٨١، ٣٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٤، والأعلام ١/ ٢٠٤، وكشف الظنون ٣٥١، ١١٣٠، ١٣٦٦، ١٥٤١، ١٦٠٦، ١٨١٠، وهداية العارفين ١/ ٧٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٧٤، ٧٥.

(١) وقال في تاريخه ٤/ ٣٧٢: «أحد الفقهاء المجوّدين على مذهب الشافعي، كان قد درس على أبي حامد الإسفراييني. وبرع في الفقه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أربى به على أقرانه، ودرّس في حياة أبي حامد وبعده، واختلف إليه في درس الفقه. وهو أول من علّقت عنه. وكان قد سمع من محمد بن المظفّر وطبقته. ورحل به إلى الكوفة، فسمع من أبي الحسن بن أبي السريّ وغيره. وسألته غير مرة أن يحدّثني بشيء من سماعه فكان يعدني بذلك ويرجيء الأمر إلى أن مات، ولم أسمع منه إلاّ خبر محمد بن جرير الطبري، عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة، ولا أعلم سمع منه أحد غيري إلاّ ما حدّثني ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي، عن أحمد بن حنبل الفوائد».

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣.

(٣) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨.

حامد الإسْفَـرائينيّ وله عنـه تعليقة تُنْسَب إليـه، وله مصنَّفـات كثيرة في الخِـلاف والمَذْهب، ودرس ببغداد.

قلت: وتُوُفّي في ربيع الآخر، وتُوُفّي أبوه سنة سبْعٍ كما مرَّ.

١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن الحاجّ بن يحيى[١].

أبو العبّاس الإشبيليّ الشّاهد. نزيل مصر.

رحـل في صِغَره، وسمـع: عثمـان بن محمـد السَّمَـرْقَنْـديّ، والحسن بن مـروان القَيْسَـرانيّ، وأبـا عليّ بن هـارون، وأبـا القـاسم عليّ بن أبي العَقِب، وأحمـد بن محمـد بن عُمَـارة، وأبـا الفــوارس أحمـد بن محمــد بن السِّنْـديّ، وأحمــد بن أبي المَـوت، وأحمــد بن الحسن بن إسحــاق بن عُتْبَـة الـرّازيّ، والعبّاس بن محمد الرّافقيّ، وأبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانـة الدّمشقيّ، وخلقاً سواهم بمصر، والشّام.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله بن سعيـد الوَابِليّ[٢]، وعبـد الرّحيم بن أحمـد البخاريّ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ[٣]، وأبو إسحاق الحبّال، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وطائفة من المغاربة.

وقع لنا حديثه عالياً.

وخرّج له أبو نصر المـذكور أجـزاءً كثيرة، وأثنى عليـه الحبّال وقـال: مات في صفر.

١٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحاجّ) في:
مسنَـد الشهـاب للقضـاعي ١/١٧١ رقم ٢٤٨، ورقم ٢٨٩ و٤٠١ و٦١٤، وجـذوة المقتبس ١٠٨، ١٠٩، والصلة ١/٣٥، وبغيـة الملتمس ١٥٥، وتاريـخ دمشق (مخـطوطـة التيمـوريـة) ٣/٢٠١، ٢٠٢، وتهـذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٣، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٧٤، والعبر ٣/١١٩، وسيــر أعـلام النبـلاء ١٧/٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٢٠١، وحسن المحـاضــرة ١/٣٧٢، وشـذرات الذهب ٣/٢٠٢، ومـوسوعـة علماء المسلمين في تـاريخ لبنـان الإسلامي ١/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٠٥.

(٢) الوابلي: بفتح الواو وكسر البـاء الموحّـدة وفي آخرهـا اللام. هـذه النسبة إلى وابـل، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/٢١٩٢).

(٣) في مسنده المعروف بمسند الشهاب.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحربي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٦٣ رقم ٢٢٢١.

أبو بكر الحربيّ[1]، المؤدِّب، المؤذِّن.
كان حَجّاجاً، كثير التّلاوة.
وسمع من: النّجّاد.

١٧٦ - أحمد بن محمد بن أبي أُسامة[2].
القاضي أبو الفضل الحلبيّ.
أحد كُبَراء حلب.
قبض أسد الدّولة صالح بن مرداس متولّي حلب عليه، ودفنه حيّاً بقلعة حلب[3].

قال الصّاحب أبو القاسم بن العديم: ولمّا حفر الملك العزيز أساسَ داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة ظهر لهم مطمورةٌ مُطْبقةٌ، وفيها رجلٌ في رِجْلَيه لَبِنَةُ حديد، فلا أشكّ أنّه هو.

وهو أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بُهْلُول بن أبي أُسامة. حدَّث عن: أبي أُسامة جُنَادَة بن محمد.

وسمع بحلب من أخيه عُبَيْد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التَّنُوخيّ.

---

(١) الحربيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلّة فهي الحربية، محلّة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/٩٩).
ومنهم من ينتسب إلى الجدّ. (الأنساب ٤/١٠١).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي أسامة) في:
زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٢٢ وفيه: «أبو أسامة عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي أسامة»، ونهر الذهب للغزّي ٣/٦٨ وفيه «ابن أبي أسامة»، ولم يذكر اسمه.

(٣) ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: يوجد في حوادث سنة ٤٩٠ هـ. من (تاريخ حلب للعظيمي ٣٥٩) «وتولى قضاء حلب القاضي الزوزني العجمي وسار رسولاً إلى مصر واستناب موضعه ابن أبي أسامة».
وفي (زبدة الحلب ٢/١٢٨): «وولّى رضوان قضاء حلب في سنة تسعين القاضي فضل الله الزوزني العجمي الحنفي، وسيّره رسولاً إلى مصر، وناب عنه في القضاء حال غيبته أبو الفضل أحمد بن أبي أسامة الحلبي».

روى عنه: القاضي أبو الحسين أحمد بن يحيىٰ بن أبي جَرَادة قاضي حلب.

ولي ابن أبي أُسامة قضاءَ حلب، وتمكّن في أيّام سديد الدّولة ثُعبان بن محمد الكُتّاميّ أمير حلب، وموصوف الصَّقْلَبيّ والي القلعة.

وكانا يرجعان إلى عقله ورأيه. فلمّا حضَر نوّاب صالح كان ابن أبي أُسامة في القلعة، فتسلَّمها نوّاب صالح وقتلوا موصوفاً وابنَ أبي أُسامة. وقيل: بل دفنوه حيّاً[1].

١٧٧ ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ[2].

أبو الحسين البغداديّ الخيّاط[3].

سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبد الصّمد الطّسْتي، والنّجّاد، ووثّقهُ.

١٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن[4].

أبو الفَرَج ابن المُسْلِمَة، البغداديّ العدْل.

سمع: أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النّجّاد، وابن علم، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب[5]: كان ثقة، يُمْلي كلَّ سنةٍ مجلساً واحداً في المحرَّم.

وكان موصوفاً بالعقل والفضْل والبِرّ. وداره مَأْلَفٌ لأهل العلم.

---

(١) الخبر ليس في: (زبدة الحلب)، وهو في (بغية الطلب) لابن العديم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسىٰ) في:
تاريخ بغداد ٥/٩٦ رقم ٢٤٩٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: «الحناط» بالحاء المهملة والنون. وهو: أبو الحسين البزار.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٥/٦٧، ٦٨ رقم ٢٤٤١، والمنتظم ٨/١٦، ١٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٧، والجواهر المضيّة ١/٢٩٦، ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٠، والطبقات السنية ٢/رقم ٣٤٢، وتاريخ التراث العربية ١/٣٨١ رقم ٣١٦.

(٥) في تاريخ بغداد ٥/٦٧.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وكان صوّاماً كثير التّلاوة.
تُوُفّي في ذي القعدة رحمه الله.
روى عنه: الخطيب، وطراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة.
وكان قد تفقّه على أبي بكر الرّازيّ الحنفيّ. وكان يصوم الدَّهر، ويتهجَّد بِسُبْع القرآن.

قال الخطيب[1]: حدَّثني رئيس الرُّؤساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدّي يختلف إلى درس أبي بكر الرّازيّ.

وقال لي الوزير إنّه رأى في النَّوم أبا الحسن القُدُوريّ.

فقال له: كيف حالك؟ فتغيّر وجهه وطال[2]، وأشار إلى صعوبة الأمر.
قلت: فكيف حال الشّيخ أبي الفَرَج؟ يعني جدّه.

قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومَن مثل الشّيخ أبي الفَرَج؟ ذاك. ثمّ رفعَ يده إلى السّماء.

فقلتُ في نفسي: يريد ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[3].

١٧٩ - أحمد بن محمد بن الصّابونيّ[4].
أبو الحسن البغداديّ.
سمع: عمر بن جعفر بن سَلْم، وأبا بكر الشّافعيّ.

١٨٠ - أحمد بن يحيىٰ بن سهل[5].
أبو الحسين المَنْبِجيّ الشّاهد المقريء النَّحْويّ. نزيل دمشق.
حدَّث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقريء، وجماعة.

---

(١) في تاريخ بغداد ٥/٦٧.
(٢) العبارة في (تاريخ بغداد ٥/٦٨): «فتغيّر وجهه ودقّ حتى صار كهيئة الوجه المرئي في السيف دقّة وطولاً».
(٣) سورة سبأ، الآية ٣٧.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (أحمد بن يحيىٰ) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٢، ١١٣، وبغية الوعاة ١/٣٩٥ رقم ٧٨٦.

روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّـائيّ، وعليّ بن محمد بن شجـاع الرَّبَعيّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلميّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.
ووثّقه الكتّانيّ.

١٨١ ـ إبراهيم بن أحمد[١].
أبو إسحاق السّمّان.
سمع: الإسماعيليّ، وغيره.

١٨٢ ـ أسد بن القاسم[٢].
أبو اللَّيْث الحلبيّ المقرىء.
إمام مسجد سوق النّخّاسين بدمشق.
حدَّث عن: الفضل بن جعفر المؤذّن، ويوسف المَيَانِجيّ.
روى عنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة[٣].

ـ حرف الحاء ـ

١٨٣ ـ الحسن بن عبد الله بن مسلم.
أبو عليّ الصِّقِلّيّ المقرىء.
رحل، وقرأ القراءآت على: أبي الطّيّب بن غَلْبُون، وعُمَر بن عراك، وأبي عبد الله بن خُرَاسان.

قال أبو عَمْرو الدّانّي: كان رجلاً صالحاً ذا حفظ ومعرفة، وصدق.
تُوُفّي بصِقِلّيَة.

١٨٤ ـ الحسين بن سعيد بن مهنّد[٤] **بن مَسْلمة**.
أبو عليّ الطّائيّ الشَّيْزَرِيّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (أسد بن القاسم) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٦٦.
(٣) قال ابن عساكر: «وكانت له عناية بالحديث».
(٤) أنظر عن (الحسين بن سعيد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٩ وفيه «المهندس»، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه كما في الأصل، ومعجم البلدان ٣/٣٨٣.
(٥) في (تهذيب تاريخ دمشق): «الشيرازي»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه كما في الأصل، =

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي عبد الله بن خالَوَيْه النَّحْويّ، وشاكر بن دَعِيّ.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو سَعْد السّمّان، وأبو القاسم عليّ بن محمد المَصِّيصيّ، وغيرهم.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في رمضان. وكان يُتَّهم بالتَّشيُّع. ولم أرَ في عبادته وورعه مثله[1].

١٨٥ ـ الحسين بن عبد الواحد الحذّاء المقريء المجوّد[2].

بغداديّ.

حدَّث عن: أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّليّ[3].

١٨٦ ـ الحسين بن عليّ ابن الإسكاف[4].

سمع: النّجّاد، وغيره.

وحدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبرُهُ.

ـ حرف الزاي ـ

١٨٧ ـ زكريّا بن يحيى بن أفلح[5].

أبو يحيى التّميميّ القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن العَنّان.

روى عن: أبي عبد الله بن مُفَرِّج.

= فهو الشَّيزريّ: بفتح الشين المعجمة وتقديم الزاي المفتوحة على الراء المكسورة، نسبة إلى قلعة شَيْزَر التي تشتمل على كورة بالشام قرب المعرَّة. (معجم البلدان).

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٩.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٨/٦١ رقم ٤١٣٦.

(٣) الخُتّليّ: قال ابن السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشدّدة، حتى رأيت أن الختّلي بضم الخاء والتاء المشدّدة، قرية على طريقة خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/٤٤).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩١ رقم ٤٣٦.

روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخَزْرجيّ.

١٨٨ ـ زيادة بن عليّ[١].
التّميميّ النَّحْويّ. نزيل قُرْطُبَة.
كان كبير القدْر في علوم اللّسان، مُحْكِماً للعربيّة.
أخذ النّاس عنه بقُرْطُبة.

ـ حرف العين ـ

١٨٩ ـ عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح[٢].
أبو محمد التّميميّ القَرْطُبيّ.
روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد الصدفي، وأبي[٣] عبد الله بن مُفَرِّج، وجماعة كثيرة.

وحجَّ في الكُهُولة سنة إحدى وثمانين.
وسمع من: أبي بن المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.
وكان ثَبْتاً صالحاً، ديِّناً قانتاً، يُعرف بابن يَنّوش.
حدَّث عنه: محمد بن عَتّاب، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو عمر بن مهديّ المقريء، وجماعة.
وُلد سنة ثلاثين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
وكان ملازماً للاشتغال.

١٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن عَقِيل[٤].

---

(١) أنظر عن (زيادة بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩٢ رقم ٤٣٧ وفيه: «زيادة الله بن علي حسين (كذا) التميمي الطيني، سكن قرطبة، يكنى: أبا مُضَر».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن ربيع) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٥١، والصلة لابن بشكوال ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٨١، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٤ رقم ٩٢٣.

(٣) في الأصل: «أبا». وهو وهْم.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عقيل) في:
الأنساب ٢/٦٥.

أبو عبد الله[1] الباوَرْدِيّ[2].

حدَّث عن: أحمد بن سَلْمان النّجاد.

روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، والإصبهانيّون.

مات في رمضان[3].

ومن رواته: أحمد بن أشْتَة.

وهو أَبِيوَرْدِيّ غُيِّر فقيل البَاوَرْدِيّ.

سكن إصبهان.

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ. وهو معتزليّ، جَلْد، متحرِّق.

قال يحيىٰ بن مَنْدَة: ثنا عمّي عبد الرحمن قال: كتبتُ عنه جزءين فقال لي: مَن لم يكن على مذهب الإعتزال فليس بمسلم. فمزّقت ما كتبتُ عنه.

قلت: كان الإعتزال في زمانه فاشياً بالعراق والعجم.

١٩١ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود[4].

أبو بكر السُّكّريّ.

خُراسانيّ، نَيْسابوريّ، ثقة.

سمع: الأصمّ، وأبا حامد الحَسْنَويّ المقرىء، وأبا بكر محمد بن المؤمّل، ويحيىٰ بن منصور.

وببغداد: أبا عليّ بن الصّوّاف، وابن خلّاد النّصيبيّ.

وبمكّة: أبا إسحاق الدُّبيليّ.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذِّن.

وتُوُفّي في شوّال[5].

---

(١) في (الأنساب) كنيته: «أبو محمد».

(٢) الباوَرْديّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي خراسان يقال لها أبيورد، وتُخفّف ويقال: باوَرْد.

(٣) قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة عشر وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد السكري) في:
المنتخب من السياق ٢٧٣ رقم ٨٩٢.

(٥) قال عبد الغافر: جليل ثقة مشهور، حدّث سنين على الصحة وخرّج له الفوائد.

١٩٢ ـ عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار بن أحمد بن الخليل[١].

القاضي أبو الحسن الهَمَدانيّ الأَسَداباذيّ[٢].

شيخ المعتزِلة، وصاحب التّصانيف.

عاش دهراً طويلاً، وكان فقيهاً شافعيّ المذهب.

سمع من: أبي الحسن بن سَلَمَة القطّان، وعبد الرحمن بن حمْدان الحلّاب، وعبد الله بن جعفر بن فارس، والزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذيّ.

روى عنه: أبو القاسم عليّ بن المحسّن التّنُوخيّ، والحسن بن عليّ الصَّيْمُريّ الفقيه، وأبو يوسف عبد السّلام بن محمد القَزْوينيّ المفسّر المعتزليّ، وآخرون.

ولي قضاء الرّيّ وبلادها. ورحلت إليه الطَّلَبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين.

وله تصانيف مشهورة.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٣، والأنساب ١/٢٢٥، ٢٢٦، ودول الإسلام ١/٢٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٧ رقم ١٤٥، ولسان الميزان ٣/٣٨٦، وشذرات الذهب ٣/٢٠٢، والأعلام ٤/٤٧.
وانظر مصادر أخرى في ترجمته المختصرة التي تقدّمت في وفيات سنة ٤١٤ هـ. برقم (١٣٨).

(٢) الأَسَدَاباذي: بفتح الألِف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أَسَداباذ وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٣) قال ابن السمعاني: «سمع الحديث وعُمِّر العمر الطويل حتى ظهر له الأصحاب». (الأنساب ١/٢٢٥).
وقال الخطيب: «كان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك مصنّفات، وولي قضاء القضاة بالريّ، ومات قبل دخولي الري في رحلتي إلى خراسان وذلك في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وأحسب أن وفاته كانت في أول السنة». (تاريخ بغداد ١١/١١٣، ١١٤).
وقال الرافعي: «قاضي القضاة أبو الحسن تولّى القضاء بالري، وقزوين، وأبهر، وزنجان، وسهرورد، وقم، ودنباوند، وغيرها». وذكر نسخة تعيينه في القضاء من إنشاء الصاحب إسماعيل بن عبّاد. وتاريخه في المحرّم سنة سبع وستين وثلاثمائة. (التدوين ٣/١١٩ ـ ١٢٥). =

١٩٣ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن الشّيخ أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب[1].

الهَمَدانيّ الدّمشقيّ أبو القاسم.

روى عن: جدّه أبي القاسم عليّ، وأبي عبد الله بن مروان.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر الزّاهد، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال: كان ثقة مأموناً.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٩٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون بن راشد[2].

البَجَليّ الدّمشقيّ.

روى عن: القاضي المَيَانِجيّ.

روى عنه: عبد الرّحيم بن أحمد البُخَارِيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

١٩٥ ـ عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن[3].

أبو القاسم التّميميّ العطّار البغداديّ، المعروف بابن شَبّان من ساكني البصرة.

سمع: نعمان بن السّمّاك، وأبا بكر النّجّاد، وابن قانع.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في رمضان.

= وقال: «وله أمالي كثيرة سُمع منه بعضها بالري وبعضها بقزوين سنة تسع وأربعمائة. وكان ينتحل مذهب الشافعي رضي الله عنه في الفروع، وقواعد المعتزلة في الأصول، وصنّف الكثير في التفسير والكلام، وغيرهما».

قال الخليل الحافظ في (الإرشاد): كتبت عنه، وكان في حديثه ثقة لكنه داعٍ إلى البدعة لا تحلّ الرواية عنه. (التدوين ٣/١٢٥).

(١) أنظر (عبد الرحمن بن الحسين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٤٩٣.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الواحد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٧١.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧ رقم ٥٦٤٤.

قلت: روى عنه أبو بكر البَيْهقيّ.

١٩٦ - عبد الرحمن بن عمر بن ممَّجَة[1].

أبو سعد التّميميّ الإصبهانيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان يعرف ويفهم.

روى عن: أبي الشّيخ، والقَبّاب[2].

رحل وطوَّف، وأكثر. رحمه الله.

١٩٧ - عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن الفضل بن شهريار الإصبهانيّ[3].

التّاجر أبو عليّ.

محتشم نبيل، خيِّر.

كتبَ عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة.

تُوُفّي في رجب[4].

١٩٨ - عبد الوهّاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصّمد بن المهتدي بالله[5].

أبو طالب الهاشميّ العبّاسيّ الفقيه.

شاميّ، يروي عن: أبي عبد الله بن مروان الدّمشقيّ، وغيره.

روى عنه: الخَضِر بن عُبَيْد الله المُرّيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال:

تُوُفّي في رمضان.

وكان فقيهاً يذهب إلى مذهب الأشعريّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) القَبّاب: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المتوفى سنة ٣٧٠ هـ.
والنسبة إلى عمل القباب التي هي كالهوادج. (الأنساب ١٠/٣٨).

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن عبيد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٠٦.

(٤) قال أبو نُعَيم: شيخ ديّن محتشم، يرجع إلى فضل كثير وصلابة في الدّين، روى عن الرازيين والإصبهانيين.

(٥) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الملك) في:
تبيين كذب المفتري ٢٤٠.

١٩٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن أيّوب[١].
أبو زُرْعة الأَرْدَبِيليّ.
مات في رجب[٢].

٢٠٠ ـ عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين[٣].
أبو القاسم ابن النّقيب البغداديّ الخفّاف.
رأى الشِّبْليّ، وسمع: أبا عبد الله بن عَلَم الصّفّار، وأبا طالب بن البُهْلُول.
قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح. وكان شديداً في السُّنّة[٥].
قال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وثلاثمائة[٦]، وأذكر المقتدر بالله.

قال الخطيب[٧]: وحدَّثني أبو القاسم عليّ بن الحسن رئيس الرُّؤساء أنّ أبا القاسم ابن النّقيب مكث كذا وكذا سنة يصلّي الفجر على وضوء العِشاء، ويُحيي اللّيْلَ بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.

وقال الخطيب[٧]: تُوُفّي في شُعبان.

وله مائة وعشرين سنين، وقال لي: مات ابن مجاهد وعُمري تسع عشرة سنة.

وقال يحيىٰ بن عبد الوهّاب بن مَنْدَة: سمعت أبا محمد رِزْق الله التّميميّ يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبَيْد الله بن محمد الخفّاف.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ١/١٧٧.

(٢) قال ابن السمعاني: كان شيخاً زاهداً مات بفارس يوم الأحد الخامس من رجب.

(٣) أنتظر عن (عبيد الله بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢، ٣٨٣، رقم ٥٥٥٣، والمنتظم ٨/١٨ رقم ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٨.

(٤) في تاريخه ١٠/٣٨٢.

(٥) وقال: «وبلغني أنه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلّم شيخ الرافضة وقال: ما أبالي أيّ وقت مِتّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلّم»..
أقول: «ابن المعلّم» هو: محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١١١).

(٦) في الأصل: «خمس وثلاثين»، والتصحيح من: تاريخ بغداد ١٠/٣٨٣ حيث أضافه بعدها: ومات أبو بكر بن مجاهد في سنة أربع وعشرين، ولي تسع عشرة سنة».

(٧) في تاريخه ١٠/٣٨٣.

وقرأتُ عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

٢٠١ - عُبيد الله بن عمر بن عليّ[١].

أبو القاسم المقريء، البغداديّ، ابن البقّال.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا عليّ بن الصّوّاف، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال[٢]: سمعنا منه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان فقيهاً ثقة.

روى عنه: الثّقفيّ، والبَيْهقيّ.

٢٠٢ - عليّ بن الشّيخ أبي الحسين أحمد بن عبد الله[٣] **السَّوْسَنْجِرْدِيّ**[٤].

سمع: القَطِيعيّ.

روى عنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله، وغيره.

هلك هو وابنه وخلقٌ كثير بعَقَبة واقِصَة[٥] في صَفَر من السَّنة، وتُعرف بسنة القَرْعاء[٦]. سدَّت عليهم العرب الآبار وعطَّلت القُلُب، فَعَاد الرَّكْب في الصَّيْف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعاً[٧].

٢٠٣ - عليّ بن إبراهيم بن يحيى[٨]

أبو محمد الدّقّاق، والد أبي الحسين المصريّ.

تُوُفّي في صَفَر، ومولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قال الحبّال: سمعنا منه.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢ رقم ٥٥٥٢، والمنتظم ٨/١٧، ١٨ رقم ٣٢، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١.

(٢) في تاريخه.

(٣) ذكر ابن السمعاني أباه (أحمد بن عبد الله بن الخضر من مسرور المعدّل) في:
الأنساب ٧/١٨٩.

(٤) السَّوْسَنْجِرْدِيّ: بالواو بين السينين المهملتين، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سَوْسَنْجِرْد.

(٥) معجم البلدان ٥/٣٥٤.

(٦) معجم البلدان ٤٥/٣٢٥.

(٧) أنظر آخر حوادث السنة ٤١٥ هـ. في هذا الجزء.

(٨) لم أقف على مصدر ترجمته.

٢٠٤ - عليّ بن أحمد بنِ عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان[١].

أبو الحسن الشِّيرازيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أحمد بن عُبَيْد الصَّفّار، ومحمد بن أحمد بن محمويه الأزْديّ، وأبا القاسم الطَّبرانيّ، وأبا بكر محد بن عمر الجِعَابيّ، وأباه، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو عبد الله الثّقفيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو سهل عبد الملك بنِ عبد الله الدَّشْتيّ[٢]، وآخرون.

وحدَّث بنواحي خُراسان.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره.

٢٠٥ - عليّ بن عبد الله[٣].

أبو القاسم بنِ الدّقيقيّ النَّحْويّ أحد الأعلام وصاحب المصنَّفات.

أخذ عن: السِّيرافيّ، والفارسيّ، والرُّمّانيّ.

وتخرّج به خلْق.

مات في صَفَر بعد ابن السِّمْسِمانيّ بشهر، وله سبعون سنة.

٢٠٦ - عليّ بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد[٤].

أبو الحسن الهاشميّ العِيْسَوِيّ البغداديّ.

من ولد عيسىٰ بن موسىٰ بن محمد وليّ العهد بعد المنصور.

سمع أبو الحسن من: أبي جعفر بن البَخْتَريّ، وموسىٰ بن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبد العزيز بن الواثق، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن عبدان) في:
المنتخب من السياق ٣٧٤ رقم ١٢٤٧.

(٢) الدَّشْتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. (الأنساب ٥/٣١٤).

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الله الدقيقي) في:
الكامل في التاريخ ٩/٣٤١ وفيه فقط: «ابن الدقّاق النحوي».

(٤) أنظر عن (علي بن عبد الله بن إبراهيم) في:
تاريخه بغداد ١٢/٨، ٩، والعبر ٣/١١٩، ١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٩٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة. ولي قضاء مدينة المنصور ومات في رجب.

قلت: روى عنه: البَيْهَقِيّ، وطِرَاد.

٢٠٧ - عليّ بن عُبَيْد الله بن عبد الغفّار[2].

أبو الحسن السِّمْسِمانيّ اللُّغَويّ.

بغداديّ مِن كبار الأُدباء.

أقرأ النّاسَ العربيّة، وسمع من: أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل بن المأمون[3].

ذكره القاضي شمس الدّين في وَفياته[4]، وعاش سبعين سنة.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، والسِّيراميّ.

وتخرَّج به خلْق كثير[5].

٢٠٨ - عليّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران بن محمد بن بِشْر[6].

---

(١) في تاريخه ١٢/٨.

(٢) أنظر عن (علي بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠ رقم ٦٣٦٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١ وفيه: «أبو الحسن علي بن محمد السمسمي الأديب»، ووفيات الأعيان ٢/٣١٢ رقم ٤٤٢، وإنباه الرواة ٢/٢٨٨، ومعجم الأدباء ١٤/٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، وفيه «السمساني» وهو غلط، وبغية الوعاة ٢/٣٤٣.

(٣) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً». (تاريخ بغداد ١٢/١٠).

(٤) وفيات الأعيان ٣/٣١٢.

(٥) قال ابن خلّكان: «وكان صدوقاً، وكتب الكثير، وخطّه في غاية الإتقان والصّحة، وتصدّر ببغداد للرواية وإقراء الأدب، وأكثر كتبه بخطّه، وحصلت بعده عنده ابن دينار الواسطي الأديب وأدركها الغرق ففسد أكثرها».
ووقال أيضاً: ولا أعرف نسبته إلى ماذا هي، وهي بكسر السينين المهملتين، وسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون. ثم وجدت في (درّة الغوّاص) للحريري (ص ٨٤) ما مثاله: ويقولون في النسبة إلى الفاكهة والباقلاء والسمسم: فاكهاني، وباقلائي، وسمسماني، فيخطئون فيه، وبيّن وجه الخطأ، ثم قال بعد ذلك: ووجه الكلام أن يقال في المنسوب إلى السمسم سمسمي، وتمّم الكلام إلى آخره. فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السمسم...

(٦) أنظر عن (علي بن محمد الأموي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩٨، ٩٩ رقم ٦٥٢٧، والسابق واللاحق ٨٦، والمنتظم ٨/١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١ والعبر ٣/١٢٠، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والمعين في طبقات =

أبو الحسين الأمويّ، البغداديّ المعدّل.

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعليّ بن محمد المصريّ، وإسماعيل الصّفّار، والحسين بن صَفْوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزيّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثَبْتاً، تامّ المروءة، طاهر الدّيانة.
وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شَعْبان[2].

قلت: وروى عنه: البَيْهَقِي، والحسن بن أحمد بن البنّاء، وأبو الفضل عبد الله بن زكْريّا الدّقّاق، وعليّ بن عبد الواحد المنصوريّ العبّاسيّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ونصر بن أحمد بن البَطِر، وطِراد بن محمد الزَّيْنبيّ، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العُكْبَرِيّ، وخلْق سواهم.

٢٠٩ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله بن مُزَاحم[3].

أبوُ الحسن الدّارانيّ المقريء. صهر الأُطْرُوش، ويُعرف أيضاً بابن نجيلة الخُراسانيّ.

روى عن: أبي عليّ عبْد الجبّار، والدّارانيّ.

وعنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ ووصفه بالصّلاح.

٢١٠ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله[4].

أبو الحسن الحذّاء البغداديّ المقريء.

سمع: أبا بحر بن كَوْثر، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وجماعة.

قال الخطيب[5]: كتبنا عنه، وكان عالماً بالقراءآت صدوقاً. حدَّثني الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمَة قال: رأيتُ أبا الحسن الحذّاء ثلاث مرّات، وكلّ مرّة

= المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٤، وشذرات الذهب ٢٠٣/٣، وتاريخ التراث العربي ٣٨٠/١ رقم ٣١٥ وفيه وفاته في سنة ٤١٥ هـ.

(١) في تاريخه ٩٨/١٢.

(٢) قال ابن الأثير: توفي وعمره سبعٌ وثمانون سنة. (الكامل ٣٤١/٩).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد الحذّاء) في:
السابق واللاحق ١٤٠، وتاريخ بغداد ٩٨/١٢ رقم ٦٥٢٦، وغاية النهاية ٥٧٢/١ رقم ٢٣٢٠.

(٥) في تاريخه.

يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لي.

٢١١ ـ عليّ بن محمد بن طَوْق بن عبد الله[١].

أبو الحسن ابن الفاخوريّ الدّمشقيّ، المعروف بالطَّبَرانيّ.

روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفرائضيّ، وأبي سليمان بن زَبْر، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ووثّقه الكتّانيّ، وقال: تُوُفّي في شَعبان، وكان مُكْثِراً.

٢١٢ ـ عمر بن أحمد بن عمر[٢].

أبو سهل الصّفّار الإصبهانيّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: عبد الله بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار.

روى عنه جماعة آخرهم موتاً أبو الفتح الحدّاد.

تُوُفّي في ذي العِقْدة.

٢١٣ ـ عمر بن عبد الله بن تَعْوِيذ[٣].

أبو حفص الدّلاّل.

بغداديّ.

رأى الشِّبْليّ رحِمَه الله وحكى عنه[٤].

٢١٤ ـ عَمْرو بن حديد[٥].

قال الحبّال: عندي عنه، وهو رافضيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن طوق) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٤٣.

(٢) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٥٨.

(٣) أنظر عن (عمر بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٧١ رقم ٦٠٣٩، والمنتظم ٨/١٨ رقم ٣٤.

(٤) وروى عنه شعراً.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

- حرف الفاء -

٢١٥ - الفضل بن محمد بن سمُّوَيْه[١].

أبو القاسم الإصبهانيّ المقريء.

في جُمَادَى الآخرة.

- حرف القاف -

٢١٦ - القاسم بن أحمد بن محمد الوليديّ الجُرْجانيّ[٢].

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

- حرف الميم -

٢١٧ - محمد بن أحمد بن إسماعيل[٣].

أبو عبد الله الدّمشقيّ البَزْرِيّ[٤] الصُّوفيّ المقريء.

سمع: أبا إسماعيل بن زَبْر.

روى عنه: إسماعيل السّمّان، والكَتّانيّ، وجماعة.

٢١٨ - محمد بن أحمد بن عمر[٥].

أبو الحسين ابن الصّابونيّ، البغداديّ.

قال الخطيب[٦]: سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا سليمان الحرّانيّ. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (القاسم بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٣٦ رقم ٦١٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد البزري) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥٧/٣٩.

(٤) البَزْريّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاء، بعدها راء، هذه النسبة إلى البَزْر وهو حبّ يُعصر ويخرج منه الدهن للسراج، ويقال لمن يبيع هذا الدهن البَزري. (الأنساب ١٩٤/٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الصابوني) في:
تاريخ بغداد ٣١٨/١ رقم ٢١٠، والمنتظم ٢٠/٨ رقم ٣٩.

(٦) في تاريخه.

٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان[١].

أبو صادق الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ الفقيه الأديب.

سمع من: الأصمّ، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغِي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن ابن الأخرم، والثّقفيّ.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل.

٢٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبي طاهر[٢].

أبو عبد الله البغداديّ الدّقّاق.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفيّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه بانتقاء اللاّلْكائيّ، وكان شيخاً فاضلاً صالحاً، ثقة.

مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢١ ـ محمد بن إبراهيم[٤] **الأَرْدِسْتانيّ**[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الصيدلاني) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٤٠١ رقم ٢٦٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الدقاق) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٣ رقم ٢٨١، والمنتظم ٨/٢٠ رقم ٤٠.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ١/١٧٨، ومعجم البلدان ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥.
ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لقد أضاف محقّقا «سير أعلام النبلاء» السيدان شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، إلى مصادر هذه الترجمة: تاريخ بغداد، والمنتظم، والعبر، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب.
وفي هذا نظر، فالمذكور في: «تاريخ بغداد» و«المنتظم» ممّن توفي في سنة ٤٢٧ هـ.
والمذكور في «العبر» و«النجوم الزاهرة»، و«شذرات الذهب» توفي سنة ٤٢٤ هـ.

(٥) الأَرْدَسْتاني: بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما. (هكذا ضبطها ابن السمعاني في: الأنساب) وقيل بكسر الدال. (معجم البلدان لياقوت) وقيل: بكسر الهمزة والدال. (اللباب لابن الأثير).
نسبة إلى أردستان، بُليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّية، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. =

الإصبهانيّ، المقريء الحافظ أبو جعفر.

= وقد فرّق ابن السمعاني، وياقوت الحموي بين المتوفّى في هذه السنة ٤١٥ هـ. والمتوفّى في سنة ٤٢٧ أو ٤٢٤ هـ.
وقد فرّق المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا أيضاً بين الإثنين وأكّد على أنّ سَمِيَّه الثاني توفي سنة ٤٢٤ هـ.
أمّا في «سير أعلام النبلاء» فقد خلط بين الإثنين، وجعل شيوخ هذا مع شيوخ ذاك، وكناه أولاً بأبي بكر، ثم عاد وقال في آخر الترجمة: «يُكنّى أيضاً بأبي جعفر». ثم أرّخ وفاته بسنة ٤٢٤ هـ.
وفي العودة إلى «تاريخ بغداد» لا نجد سوى ترجمة واحدة لمن يُعرف بالأردستانيّ في الجزء الأول، ص ٤١٧ رقم الترجمة ٤١٩، وهذا نصّها:
«محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأَرْدِستاني ساكن إصبهان. كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة، ويحجّ ماشياً، وحدّث ببغداد عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفّاف النيسابوري، وأحمد بن عبدان الشيرازي، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم من هذه الطبقة. كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث. حدّثني أبو بكر الأردستاني بلفظه وبقراءتي عليه قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد الخفّاف بنيسابور... (وساق حديثاً بسنده، ثم قال): بلغنا أن أبا بكر الأردستاني مات بهمذان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة».
وقد اختصر «ابن الجوزي» في «المنتظم» ج٨/٩٠ رقم١٠٤ ما جاء في تاريخ بغداد، في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. ولم يذكر ترجمة أخرى.
وقد أفرد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة في وفيات سنة ٤٢٤ هـ. بكتابه «العبر» ج٣/١٥٥ فقال:
«وأبو بكر الأردستاني، محمد بن إبراهيم، الحافظ العبد الصالح، روى صحيح البخاري عن إسماعيل بن حاجب، وروى عن أبي حفص بن شاهين، وهذه الطبقة».
وقد نقل «ابن العماد الحنبلي» هذه الترجمة عن «العبر» في «شذرات الذهب» ج٣/٢٢٧ في وفيات سنة ٤٢٤ هـ.
ومثله فعل «ابن تغري بردي» في «النجوم الزاهرة» ج٤/٢٧٩ مع اختلاف يسير في الترجمة، فقال:
«وفيها توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستانيّ، كان إماماً زاهداً فاضلاً معدوداً من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال».
أما في «سير أعلام النبلاء» فقد طوّل المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة الأردستاني، وأكّد أيضاً على وفاته في سنة ٤٢٤ هـ. فقال:
«الإمام الحافظ الجوّال، الصالح العابد، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني.
سمع من عدد كثير، وحدّث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر بن المقريء، ويوسف القوّاس، وعمر بن شاهين، وعبد الوهاب الكلابيْ، والقاسم بن علقمة الأبهري، وإسماعيل بن حاجب الكُشَاني. وحدّث عنه بـ «الصحيح» ولقي بعكّا أبا زُرعة المقريء، وتلا على جماعة.
روى عنه: محمد بن عثمان القومساني، وابن ممان، وظَفَر بن هبة الله، وغيرهم من الهمذانيين. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقريء، والبيهقي في كتبه، ووصفه بالحفظ.
قال شِيرُويه: كان ثقة، يُحسِن هذا الشأن، سمعت عدّة يقولون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر =

إمامٌ مُحدِّث، أديب، مُقرِيء، واسع الرحلة.

= الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله له. قال: وجرّبت أنا ذلك. وقد حدّث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بـ «صحيح» البخاري عبد الغفّار بن طاهر بهمذان.
قلت: هو ممّن فات ابن عساكر ذِكرُهُ في تاريخه.
وكان مع علمه بالأثر قيّماً بكتاب الله، رفيع الذكر، أخذ بالبصرة عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري، ويكنى أيضاً بأبي جعفر.
مات سنة أربع وعشرين وأربعمائة». (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥).
أما في «الأنساب» لابن السمعاني، فنجد ترجمتين لمن اسمه «محمد بن إبراهيم الأردستاني» أحدهما توفي سنة ٤١٥ هـ. ـ كما في الترجمة أعلاه ـ، والآخر توفي سنة ٤٢٧ هـ.
قال «ابن السمعاني» في الترجمة الأولى ـ ج١/١٧٨ ـ:
«أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان الأديب الأردستاني، كانت له رحلة إلى العراق والحجاز والشام، سمع أبا الشيخ الحافظ وأحمد بن عبيد الله النهرديري البصري، وابن فنّاكي الرازي، وأبا القاسم ابن حبابة البزّاز، وأبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن غيلان الشيرازي، وأبا بكر بن جشنس، وأبا الحسين الكلابي الدمشقي، وطبقتهم.
روى عنه عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة، وأبو الفتح الحداد الإصبهانيان.
وتوفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة».
وقال في الترجمة الثانية (ج١/١٧٨، ١٧٩):
«وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأردستاني الحافظ، كان حافظاً متديّناً مكثراً من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر، وخرج إلى خراسان، وبلغ إلى ما وراء النهر وكتب الكثير.
سمع أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفّاف، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وأبا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، وغيرهم.
ذكره أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وقال: شاب مفيد حسن العشرة، كان جهد في تتبّع الآثار وجدّ في جمع الأخبار بالعراق، وبخراسان، وما وراء النهر، وأقام ببخارا سنين يكتب معنا فحصّل أكثر حديث بخارا، ثم رجع فوجدت خبره في سنة أربع وأربعمائة عند الحافظ الجليل أبي عبيد الله بن البيّع بنيسابور، ثم خرج إلى مصر فلم أسمع بخبره بعد ذلك.
ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ في «تاريخ بغداد» فقال: أبو بكر الأردستاني ساكن إصبهان، كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة ويحجّ ماشياً، كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث.
وذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة في «كتاب إصبهان» فقال: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني، أحد الحفّاظ، كان متّقياً متديّناً سافر إلى خراسان وبغداد، ومات بهمذان يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الثلاثاء».
وقد ذكر «ياقوت الحموي» الترجمة الأولى باختصار في «معجم البلدان» ١/١٤٦ ولم يذكر الترجمة الثانية.
أقول: يظهر من «الأنساب» لابن السمعاني أن هناك اثنين اسمهما «محمد بن إبراهيم» ويُنْسبان إلى «أردستان»، والأول كنيته «أبو جعفر» وتوفي سنة ٤١٥ هـ. والثاني كنيته «أبو بكر» وتوفي =

سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر بن المقريء، وجعفر بن فَنّاكيّ.

وسمع بالبصرة: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله النَّهْرِدَيْريّ[1].

وببغداد: ابن حُبَابَة، وأبا حفص الكتّانيّ.

وبدمشق: عبد الوهّاب الكِلابيّ.

وبعكّا من: أبي زُرْعَة المقريء.

وحدَّث ببغداد.

روى عنه: أبو نصْر الشّيرازيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

* * *

وأمّا سميُّهُ في سنة أربعٍ وعشرين[2].

* * *

٢٢٢ - محمد بن أحمد[3].

أبو عبد الله التّميميّ المصريّ الخطيب.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

روى عن: أبي الفوارس الصّابونيّ، والعلّاف.

٢٢٣ - محمد بن أحمد بن إسماعيل[4].

= سنة ٤٢٧ هـ. والثاني هو المذكور في «تاريخ بغداد»، و«المنتظم».

والمُلْفِت أنّ المؤلّف الذهبي - رحمه الله - لم يذكر شيئاً عن ترجمة «الأردستاني» التي وردت في تاريخ بغداد، ولا عن صلته بالدارقطني، ولا بكتابة الخطيب البغداديّ عنه، سواء في الترجمة هنا، أو في «العبر» أو في «سير أعلام النبلاء»، مما يرجِّح أن المترجم له أعلاه هو غير المترجم له في «تاريخ بغداد»، و«المنتظم»، وأنّ المؤلّف - رحمه الله - خلط بين ترجمتين في «سير أعلام النبلاء»، مع أنّه فرّق بينهما هنا. والله أعلم بالصواب.

(١) النَّهْرْدَيْريّ: بفتح النون، وسكون الهاء والراء، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر الدَّيْر، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخاً من البصرة. (الأنساب ١٢/١٧٣).

(٢) وهو المذكور في: العبر، وسير أعلام النبلاء، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب، أما في: تاريخ بغداد، والمنتظم، والأنساب، فسَمِيُّه توفي سنة ٤٢٧ هـ. راجع تعليقنا قبل قليل.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو بكر الفرّاء المكفوف.
سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وطبقته.
وحدَّث بنَيْسابور.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٢٢٤ ـ محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان(١).
الحافظ أبو بكر الشّافعيّ الجَرْجَرائيّ(٢)، تلميذ محمد بن أحمد المفيد.
رحّال، جوّال.
سمع ببغداد من: أحمد بن نَصْر الذّارع، وطبقته.
وبجُرْجان من: أبي بكر الإسماعيليّ.
وبإصبهان من: ابن المقريء.
وبدمشق من: محمد بن أحمد الخلّال، وعثمان بن عمر الشّافعيّ.
وببلْخ وأنطاكيّة والنّواحي.
وسمع النّاس بانتخابه.

روى عنه: عبد الصّمد بن إبراهيم البُخاريّ الحافظ، وهَنّاد النَّسَفيّ، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ(٣)، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح العطّار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بُخارىٰ في آخر عُمره، وكان موصوفاً بالمعرفة والحِفْظ، وما علمتُ فيه جَرْحاً.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل. ذكره ابن النّجّار(٤).
وأمّا ابن عساكر فذكره مجهولاً(٥)، ولم يَعْرِفْه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
الأنساب ٣/٢٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٤٣، والوافي بالوفيات ٢/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١١٤، ١١٥، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣.

(٢) الجرجرائي: نسبة إلى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.

(٣) الباطِرْقَاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطِرقان وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).

(٤) في الأجزاء المفقود من «ذيل تاريخ بغداد».

(٥) في تاريخ دمشق ٣٧/٦٤.

٢٢٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق[١].

أبو الحسين القطّان[٢]، بغداديّ، ثقة مشهور.

سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيىٰ بن عمر بن عليّ بن حرب، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بن دُرُسْتُوَيْه، والنّجّاد، وطبقتهم.

وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللّالْكائيّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: قال لي: وُلِدتُ في شوّال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة؛ وتُوُفّي في رمضان، وأنا بنَيْسابور وله ثمانون سنة.

٢٢٦ ـ محمد بن الحسين بن جرير[٤].

القاضي أبو بكر الدَّشْتيّ[٥].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[٦] عن سنٍّ عالية.

سمع: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ، وأحمد بن هشام بن حُمَيْد البصْريّ.

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وأهل إصبهان.

٢٢٧ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن المغَلّس[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين القطّان) في:
السابق واللاحق ٥٨، وتاريخ بغداد ٢/٢٤٩، والأنساب ١٠/١٨٦، والمنتظم ٨/٢٠، رقم ٤١، والتقييد لابن النقطة ٦٢، ٦٣ رقم ٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣.

(٢) قال ابن السمعاني: كان يسكن دار القطن ببغداد.

(٣) في تاريخه ٢/٢٤٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين بن جرير) في:
الأنساب لابن السمعاني ٥/٣١٥، واللباب لابن الأثير ١/٥٠٢.

(٥) الدَّشْتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. قال ابن السمعاني: نُسب إلى قرية بإصبهان يقال لها دشتي.

(٦) وقع في المطبوع من (الأنساب ٥/٣١٥): «وكانت وفاته في حدود سنة عشرة وأربعمائة»، بسقوط «ست»، وهي مثبتة في (اللباب ١/٥٠٢).

(٧) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٢١.

أبو عبد الله. ويقال: أبو الحسين التّميمي الدّمشقيّ، القطّان.

سمع من: المظفّر بن حاجب الفَرغَانيّ، وجُمَح بن القاسم، ويوسف المَيَانِجِيّ.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكَتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

قال الكتّانيّ: كان ثقة يذهب إلى التّشيُّع.

٢٢٨ - محمد بن سُفيان(١).

أبو عبد الله القَيْروانيّ المقريء.

مصنّف كتاب «الهادي في القراءآت».

قرأ القراءآت على أبي الطّيّب عبد المنعم بن غَلْبُون.

وتفقّه على أبي الحسن القابِسِيّ.

وكان عارفاً بمذهب مالك.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: كان ذا فَهْم وحِفْظ وعَفَاف.

قلتُ: قرأ عليه: أبو بكر القصْريّ، والحسن بن عليّ الجُلُوليّ، وأبو العالية البَنْدُونيّ، والزّاهد أبو عمْرو عثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القَصْطلانيّ، وأبو محمد عبد الحقّ الجلّاد، وآخرون.

وحدّث عنه: حاتم بن محمد(٢)، والدَّلائيّ، وغيرهما.

تُوُفّي بمدينة الرسول ﷺ بعد أنْ حَجّ في صَفَر(٣).

---

(١) أنظر عن (محمد بن سفيان) في:
ترتيب المدارك ٢/٧١٢، وفهرست ابن خير ٢٤، ٣٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٣١٢، والوافي بالوفيات ٣/١١٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٧، والديباج المذهب ٢/٢٣٥، وغاية النهاية ٢/١٤٧ رقم ٣٠٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣، ٢٠٤، وكشف الظنون ٢٠٢٦، والأعلام ٧/١٦، ومعجم المؤلفين ١٠/٤١.

(٢) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ: أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٦٧ - ٧٤ رقم ٣٨٥.

(٣) قال حاتم الطرابلسي: كان رجلاً عاقلاً فَهِماً، حُلْواً متقلّلاً، أشهر من في المغرب في وقته بالقراءآت، وأبصرهم بها.
وقال أبو الطيب الخلودي الفقيه: كان شيخنا أبو عبد الله ابن سفيان، إماماً فاضلاً، وكان له اعتناء بعلم الحساب والهندسة. (ترتيب المدارك ٢/٧١٢).

٢٢٩ ـ محمد بن صالح بن جعفر[١].

أبو الحسن ابن الرّازيّ، البغداديّ القاضي.

روى عن إسماعيل الخُطَبيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان فيما يقال معتزليّاً.

٢٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن النّاصر لدين الله الأُمويّ[٢].

أبو عبد الرحمن الملقَّب بالمستكفي.

توثَّب عام أوّل على ابن عمّه عبد الرحمن المستظهر، فقتله وبايعه أهل قُرْطُبة. وكان أحمق متخلّفاً لا يصلُح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثمّ أطعموه حشيشةً قتّالة، فمات لوقته.

٢٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء.

سمع: عبد الله بن الحسن بن بُنْدار المَدِينيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الثّقفيّ.

ومات في رجب.

٢٣٢ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن طاهر الحسينيّ المصريّ[٤].

مُكثر عن: القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن رشيق.

٢٣٣ ـ محمد بن الفضل بن جعفر[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٦٥ رقم ٢٨٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الأموي) في:
الحلّة السيراء ٢/١٢، ١٣، وجمهرة أنساب العرب ١٠٠، ١٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٦، ٢٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق١ج١/٤٣٣، ٤٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٣، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٧، ٢٧٨، والمغرب في حُلى المغرب ١/٥٤، ٥٥، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٤١، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٣٠، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ٥٥، ١٦٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٢، وأعمال الأعلام ١٣٥، ونفح الطيب ١/٤٣٣، ٤٣٧.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٣/١٥٧ رقم ١١٩٥، والأنساب ٨/٣٣٥.

أبو بكر القُرَشيّ العبّادانيّ[1].
روى عن: فاروق الخطّابيّ، وغيره.
وهو من الصُّلَحاء، وأبوه زاهد قُدوة له أتباع ورِباط.
وولده جعفر بن محمد شيخ معمَّر تاجر.
روى عن محمد: أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجيّ[2].

٢٣٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء[3].
أبو بكر النَّيْسابوريّ الأديب.
سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأبا عبد الله بن الأخرم.
روى عنه: البَيْهقيّ، وأبو صالح المؤذِّن.
تُوُفّي في رمضان.
وروى أيضاً عن: أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبي الحسن الكارِزِيّ.
وانتخب عليه الحُفّاظ.
روى عنه: أبو بكر محمد بن يحيىٰ المزكّيّ.

٢٣٥ - محمد بن محمد بن أحمد[4].
أبو الحسين النَّيْسابوريّ، المعروف بابن أبي صادق.
حدَّث بمصر عن: الأصمّ، وعبد الله بن محمد بن موسىٰ الكعبيّ، وغيرهما.
روى عنه: أبو نصْر السِّجْزِيّ.
وورّخه الحبّال.

---

(١) العَبَّادانيّ: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألِفَين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عبّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب).

(٢) قال الخطيب: «كان أبوه شيخ الصوفية في وقته، وله بالبصرة رباط يُنسَب إليه بالقرب من مسجد الجامع. وأما أبو بكر فكان أحد المذكورين بالصلاح والخير، وورد بغداد سنة أربعمائة، وحدّث بها عن يوسف بن يعقوب النجيرمي. . . وكان صدوقاً».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

٢٣٦ ـ يوسف بن عبد الله الزّجّاجيّ[١].

أبو القاسم الأديب.

جُرْجانيّ، نبيل، عظيم القَـدْر في اللُّغَة والأدب والعـربيّة، وفنـونها. قليـل المثل؛ له شروح وتصانيف.

وكان عُجْباً في اللّغة ودقائقها.

تُوُفّي لثمانٍ بقين مِن رمضان بأسْتِرَابَاذ، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

روى عن: أبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عبد الله) في:
تاريخ جرجان للسهمي، ومعجم الأدباء ٣٠٨/٧، وبغية الوعاة ٤٢٢، وتاج العروس ١٥٢/٢، والأعلام ٣١٦/٩، ومعجم المؤلفين ٣١٢/١٣، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الثامن ٤٢٤، ٤٢٥.

سنة ست عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٣٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانْجان[1].

أبو العبّاس الهمَدانيّ الصّرّام[2] المعدّل.

روى عن: أبيه، والفضل الكِنْديّ، وأبي القاسم بن عُبَيْد، وأبي بكر بن السُّنّيّ الحافظ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: يوسف الخطيب، وأبو محمد عَبْدُوس بن محمد البَيِّع، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد بن هُشَيْم الصَّيْرفيّ، والحسن بن محمد بن شاذي.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقاً. مات في ربيع الأوّل. وكان متعصّباً للسُّنَّة.

وسمعت أبا طاهر المقريء يقول: كان يُصلّي طول اللّيل على سطْحِ داره، فكنتُ أهابُ من طول قامته حين يُصلّي.

وقال عَبْدُوس: كان أصحاب الحديث يقرأون الحديث على أبي العبّاس ابن جانْجان فنعَس فمات فجأة، رحمه الله.

٢٣٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد[3].

أبو عليّ غلام محسن الإصبهانيّ.

روى عن: أبي محمد بن فارس.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الصَّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء. هذه النسبة إلى بيع الصَّرْم، وهو الذي يُنعل به الخِفاف واللوالك. (الأنساب ٨/٥٤).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه، وأبو الفتح الحدّاد، ما أرّخه يحيىٰ بن مَنْدَة. حدَّث في سنة ٤١٥.

٢٣٩ ـ أحمد بن طريف[١].

أبو بكر بن الحطّاب القُرْطُبيّ المقريء.

أخذ القراءة عرْضاً عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبي أحمد السّامريّ، وأبي حفص بن عِراك.

سكن في الفتنة جزيرة مَيُورْقَة.

ومات في ربيع الأوّل عن خمسٍ وسبعين سنة.

٢٤٠ ـ أحمد بن عمر بن سعيد[٢].

أبو الفتح الجهازيّ المصريّ.

روى عن: بكير بن الحسن الرّازيّ.

روى عنه: خَلَف الحوفيّ، وغيره.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرّة البغداديّ[٣].

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الله الخُراسانيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو نصر البخاريّ الفقيه.

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب[٥].

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن طريف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٦ رقم ٦٩ وفيه: «أحمد بن مطرف»، وغاية النهاية ١/٦٤ رقم ٢٧٥.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٣ رقم ٢٢٤٦ وفيه كنيته: أبو بكر الحربي المعروف بالسّقّاء.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) خَنْب: بفتح الخاء المعجمة وسكون النون. (المشتبه في أسماء الرجال ١/١٨٠).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد الأشناني) في: المنتخب من السياق ٨٢ رقم ٧٧.

أبو بكر الأُشْنانيّ[1] النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ.
ثقة، جليل، صالح عابد.
سمع الكثير مع السُّلَميّ، وروى عن: الأصمّ، وأبي صالح المؤذّن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل.
تُوُفّي يوم عَرَفة[2].

٢٤٤ ـ إسحاق بن محمد بن يوسف[3].
أبو عبد الله السُّوسيّ[4] النَّيْسابوريّ.
سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بن محمد عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، وغيرهم.
روى عنه: أبو بكر البَيْهَقِيّ، وغيره.
وكان ثقة رضياً، صالحاً، نبيلاً.

ـ حرف الحاء ـ

٢٤٥ ـ حسّان بن مالك بن أبي عَبْدَة[5].
أبو عَبْدة القُرْطُبِيّ.
كان من جِلّة الأدباء.
أخذ عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ.
وتُوُفّي في شوّال[6].

---

(١) الأُشْنانيّ: بضم الألِف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة إلى بيع الأُشنان وشرائه.

(٢) قال عبد الغافر: ثقة من كبار الصالحين ومن مجاوري مسجد أبي بكر المطرّز.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن محمد السوسي) في:
تاريخ بغداد ٦/٤٠٣ رقم ٣٤٦٣.

(٤) السُّوسيّ: بالواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والأخرى مكسورة. هذه النسبة إلى السّوس والسّوسة. (الأنساب ٧/١٨٩).

(٥) أنظر عن (حسّان بن مالك) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٩٦، ١٩٧ رقم ٣٨٠، وبغية الملتمس للضبّي ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٢، ومعجم الأدباء ٧/٢٢١ ـ ٢٢٥، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ١/٢٣٨، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٢.

(٦) قال الحميدي، والضبّي: من الأئمة في اللغة والآداب، ومن أهل بيت جلالة ووزارة، وذكرا له =

٢٤٦ ـ الحسن بن عبد الرحمن[1].

أبو عليّ الصّائغ.

مصريّ، سمع: الدّارَقُطْنيّ.

٢٤٧ ـ الحسين بن أحمد بن موسىٰ[2].

أبو القاسم بن السِّمْسار، الدّمشقيّ المعدّل ابن أخي أبي العبّاس، والحسن.

حدَّث عن: عمه أبي العبّاس، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبي زيد المَرْوَزِيّ.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، والكتّانيّ.

٢٤٨ ـ الحسين بن عليّ بن الحسن بن محمد بن سَلَمَة[3].

أبو طاهر الكعبيّ الهمَدانيّ.

روى عن: الفضل الكِنْديّ، وأبي بكر بن السُّنّيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي إسحاق المزكّيّ، والقَطِيعيّ، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي عَمْرو بن حمدان.

ورحل إلى النّواحي.

روى عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، ومحمد بن عيسىٰ، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو عليّ أحمد بن طاهر القُومسانيّ، ويحيىٰ وثابت ابنا عبد الرحمن الصّائغ، وأبو طالب بن هُشَيْم الصَّيْرفيّ، وآخرون.

من شيوخ شِيرُوَيْه: وقال: كان صدوقاً صحيح السَّماع، كثير الرحلة[4].

= شِعراً.

وقد وقع في: الجذوة والبغية أنه مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة! وهذا وهْم، والصواب: ثلاث عشرة وأربعمائة.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن موسىٰ) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٩.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
التقييد لابن النقطة ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٥ رقم ٢٩٠.

(٤) التقييد ٢٥٢.

سمعت ثابت بن الحسين بن شراعة يقول: لمّا مات أبو طاهر بن سَلَمَة دخل أبي إلى البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث.

فقلت: لماذا؟

فقال: مضى لسبيله الشّيخ أبو طاهر.

مولده سنة أربعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ذي القعدة[1].

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٩ ـ الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب[2].

أبو الحسن بن أبي بكر القاضي.

مصريّ، ثقة.

حدَّث عن: أبيه، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبد الكريم بن النَّسائيّ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان الدّمشقيّ، ومحمد بن العبّاس بن كَوْذَك، ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة الصَّيْداويّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله السِّجْزيّ، وأبو عبد الله الصُّوريّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وهبة الله بن إبراهيم الصّوّاف، وأبو إسحاق الحبّال، والخِلَعيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) التقييد ٢٥٢.

(٢) أنظر عن (الخصيب بن عبد الله) في:
مسند الشهاب للقضاعي ١/٥٨ رقم ٣٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي ١٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٢٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٣/٤٠ (نقلاً عن كتاب الإستدراك لابن النقطة)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٤٥٤ و٣٧/٢٨٨ و٤٣/٥٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٤١، ومعرفة القراء الكبار (طبعة مصر) ١/٢٥٧، والعبر ٣/١٢١ وفيه: «الحصيب» بالحاء المهملة، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٩ رقم ٢١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤ وفيه «الحصيب» بالحاء المهملة، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٠٨ رقم ٥٥٧.

ـ حرف السين ـ

٢٥٠ ـ سابُور بن أَرْدَشير[1].

الوزير.

وزر لبهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة. وكان شَهْماً مَهِيباً، ذا رأيٍ وحزمٍ وخبرة.

وكان بابه محطّ الشُّعراء.

مدحه الكاتب أبو الفَرَج البَبَّغاء، وجماعة.

وقد صُرِف عن الوزارة، ثمّ أُعيد إليها.

وتُوُفّي ببغداد[2].

ـ حرف الصاد ـ

٢٥١ ـ صالح بن إبراهيم بن رِشْدين المصريّ[3].

أبو عليّ.

روى عن: العبّاس بن محمد الرّافقيّ.

وعنه: خَلَف بن أحمد الحَوْفيّ.

---

(١) أنظر عن (سابور بن أردشير) في:
يتيمة الدهر للثعالبي ٣/١٢٤ ـ ١٣١، والمنتظم ٨/٢٢، ٢٣ رقم ٤٢، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٠، ووفيات الأعيان ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٦ رقم ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٧ رقم ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٩.
و «سابور» بفتح السين المهملة وضمّ الباء الموحّدة وبعد الواو راء. والأصل فيه: «شاه بور» فعُرّب لأنّ الشاه بالعجمي: الملك، وبور: ابن، فكأنه قال ابن الملك، وعادة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف، وأول من سُمّي بهذا الاسم سابور بن أأردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس. (وفيات الأعيان ٢/٣٥٦).
و «أردشير»: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء. قاله الدارقطني الحافظ، وقال غيره: معناه دقيق حليب، وقيل: معناه دقيق وحلو. وقال بعضهم: «أزدشير» بالهمزة والزاي، وهو لفظ عجمي، و «أرد» عندهم: الدقيق. و «شير»: الحليب. و «شيرين»: الحلو. (وفيات الأعيان).

(٢) قال ابن الأثير: وكان كاتباً سديداً، وعمل دار الكتب ببغداد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وجعل فيها أكثر من عشرة آلاف مجلّد، وبقيت إلى أن احترقت عند مجيء طغرلبك إلى بغداد سنة خمسين وأربعمائة. (الكامل ٩/٣٥٠).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

٢٥٢ ـ صالح الحسيني المصريّ[1].

قال الحبّال: سمعنا منه، عن ابن الجُراب.

ـ حرف العين ـ

٢٥٣ ـ عبد الله بن بكر بن المُثَنَّى[2].

أبو العبّاس السَّهْميّ المدنيّ.

روى عن: أبي بكر الآجُرِّيّ، وعبد الله بن الورد، والحسن بن رشيق.

وكان رجلاً صالحاً ذا رواية واسعة.

قدِم الأندلسَ مع والده تاجراً، وحدَّث بها إلى هذا العام.

٢٥٤ ـ عبد الله بن الحسين بن محمد بن حبْشان بن مسعود[3].

أبو محمد الهمَدانيّ العدْل.

روى عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن عُبَيْد، وحامد بن محمد الرّفّاء، والفضل الكِنْديّ، وأوْس الخطيب، ومحمد بن عليّ بن محموَيْه الفَسَويّ، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: روى عنه: محمد بن عيسىٰ، وابن نَمِر. وثنا عنه: أبو الفَرَج عبد الحميد البُجَليّ، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وعبد الملك بن عبد الغفّار.

وهو صدوق.

٢٥٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد[4].

أبو محمد التُّجَيْبيّ المصريّ، البزّاز، المعروف بابن النّحّاس.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ١٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٣٩، تاريخ بغداد ٢/٢٨٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/٣٥ رقم ١ و١/٣٨ رقم ٤ ورقم ٥ و١٣ و١٧ و٨/١٩٩ و٣٤ و٣٥ و٥٩ ومواضع كثيرة، والتقييد لابن النقطة ٣٣٨ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٣، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤.

مُسنِد ديار مصر في وقته.
وكان الخطيب قد هَمَّ بالرحلة إليه لعُلُوّ سَنَده.

سمع: أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأَعْرابيّ بمكّة، وأبا الطّاهر أحمد بن عَمْرو المَدِينيّ، وعليّ بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندرانيّ، والفضل بن وهْب، ومحمد بن وردان العامريّ، ومحمد بن بِشْر العَكَريّ، والحسن بن مُلَيح الطَّرَائفي، ومحمد بن أيّوب بن الصَّمُوت، وأحمد بن محمد بن السّنْديّ، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن عُبيد الصَّفّار الحمصيّ، وفاطمة بنت الرَّيّان، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيّ، وخلْقاً سواهم بمصر، والحَرَمَيْن.

وله مَشْيَخَة في جزءين.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وأبو عَمْرو عثمان بن سعيد الدّانيّ، وأبو إسحاق الحبّال، وأحمد بن أبي نصْر الكُوفانيّ[1] الهَرَويّ كاكُوْ، وخَلَف بن أحمد الحوفيّ، والحسين بن أحمد العدّاس، وأبو عبد الله محمد بن سَلَامة القُضاعيّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الحبّال: تُوُفّي ليلة الثُّلاثاء عاشر صفر.

قلت: وأوّل سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وحديثه أعلى[2] ما في «الخِلَعِيّات». وكان مولده في ليلة النَّحْر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة[3].

٢٥٦ ـ عبد الرّحيم بن عبد الله بن محمد بن عَبْدَش[4].

أبو نصر النَّيسابوريّ السِّمْسار، صالح عفيف، ثقة.

حدَّث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي الحسن السّرّاج، وأبي عَمْرو بن مطر.

---

(١) الكُوفاني: نسبة إلى كُوفان، وهي قرية بهَرَاة. (معجم البلدان ٤/ ٤٩٠).
(٢) في الأصل: «أعلا».
(٣) وجاء في «التقييد» إنه توفي في أول سنة ٤١٥ هـ.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
المنتخب من السياق ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٠٥٩.

وعنه: أحمد بن أبي سعْد الصُّوفيّ المقريء، وعُبَيْد الله بن عبد الله الحسكاني[1].

وتُوُفّي في شَعْبان.

٢٥٧ - عليّ بن أحمد بن نُوْبَخْت[2].

أبو الحسن.

مصريّ، شاعر، محسن، فقير، قليل الحظّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان.

٢٥٨ - عليّ بن الحسن بن خليل[3].

القاضي أبو الحسين المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي في صفر.

قال الحبّال: هو من كبار تلامذة إسماعيل الحدّاد الفقيه.

٢٥٩ - عليّ بنِ محمد بن فَهْد[4].

أبو الحسين التهاميّ الشّاعر.

له ديوان صغير، فمن شِعْره:

أعطى وأكثر واسْتقلّ هِبَاته ... فاستحيت الأَنْواءُ وهي هواملُ

فاسْم السَّحاب لَدَيْه وهو كنهور ... آلٌ وأسماء البُحُور جداول[5]

---

(١) وهو قال: سألته عن مولده فقال: أنا في السبعين حججت ثلاث حَجّات، ويخدمني أحد وثلاثون من الأولاد والأحفاد.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن فهد) في:
تتمّة يتيمة الدهر ١/٣٧، ودُمية القصر للباخرزي ١/١٣٥ - ١٥٣، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق٤ج٢/٥٣٧ - ٥٤٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٨ - ٣٨١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، ١٥٦، والعبر ٣/١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٧، ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٢٢/١١٦ - ١٢٨ رقم ٦٧، والدّرّة المضيّة ٦٠٠، ومرآة الجنان ٣/٣٠، والبداية والنهاية ١٢/١٩، ٢٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤، وهدية العارفين ١/٦٨٦، وديوان الإسلام ٢/٢٣ رقم ٥٩٢، والأعلام ٤/٣٢٧.
وأنظر ديوانه من منشورات المكتب الإسلامي.

(٥) البيتان ليسا في الديوان.

وله في ولده:

حُكْمُ المَنِيَّـة في البـريَّـة جـارِي ... مـا هـذه الـدّنـيـا بـدار قَـرارِ

منها:

إنّـي لأَرْحَـمُ حـاسِـدِيَّ لـحـرّ مـا ... ضـمَّـتْ صُـدُورُهُـم مـن الأوغـارِ[1]

نـظروا صنيـعَ الله بـي فعيـونُهُـم ... فـي جنّـةٍ وقـلوبُـهُـم فـي نـارِ

ومـكـلّف الأيّـامِ ضـدَّ طِبـاعـهـا ... متـطلّبٌ في الـمـاء جَـذْوة نـارِ

طُبِعتْ على كـدرٍ وأنت تـريـدُهـا ... صَـفْـواً[2] مـن الأقـذاء والأقـدارِ

وإذا رَجَـوْتَ المستحيـلَ فـإنّمـا ... تـبنـي الـرَّجـاء على شـفيـرٍ هـارِ

منها:

جـاورتُ أعـدائـي وجـاورَ ربَّـهُ ... شَـتَّـانَ بـيـن جـوارِهِ وجـواري

منها:

وتَـلَهُّبُ الأَحْـشـاء شيَّـب مَـفْـرِقـي ... هـذا الشُّعـاع[3] شِـواظُ تلك النّـارِ[4]

وبَلَغَنـا أنّ التِّهاميّ وصـل إلى مصر خفْيَـةً ومعه كُتُب حسّـان بن مفرِّج إلى بني قُـرَّة فظفـروا به، فقـال: أنا من بني تميم. ثمّ عرفوا أنّـه التِّهـاميّ الشّـاعـر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنُود. ثمّ قتلوه سرّاً بعد أيّام، وذلك في جُمادَى الأولى سنة ستّ عشرة.

وكان يتورَّع عن الهجاء، بحيث أنّه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هَجْو.

ذكره ابن النّجّار وشاد من نَظْمـه وساق منـه، وقال: وُلِـد باليمن وطـرأ إلى الشّام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصّاحب بن عَبّاد وصـار مُعْتَزِلِيّـاً. ثمّ ردّ إلى الشّام.

---

(١) الأوغار: جمع وغر، بفتح الواو وسكون الغين، وهو الحقد والغيظ.

(٢) في الأصل: «صفراً»، والتصحيح من الديوان.

(٣) في الديوان ـ ص ٥٥: «هذا الضياء».

(٤) الأبيات بتقديم وتأخير من قصيدة طويلة في الديوان ـ (الطبعة الثانية) ـ ص ٤٧ ـ ٥٧.

ثمّ ولي خطابة الرَّمْلة، وزعم أنّه عَلَويّ، رحمه الله.

- حرف الغين -

٢٦٠ - غَيْلان بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن الحَكَم[١].

أبو القاسم الهمَدانيّ البغداديّ، أخو المسنِد أبي طالب محمد بن محمد.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة.

مات في شَعْبان.

- حرف الفاء -

٢٦١ - الفضل بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار[٢].

أبو القاسم التّاجر الإصبهانيّ.

سمع من: عمّ أبيه الفضل بن عليّ شَهْرَيار، وعمر بن محمد الجُمَحِيّ المكّيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأبا بكر الشّافعيّ.

وتُوُفي في شوّال.

روى عنه: الثّقفيّ، وأحمد بن عبد الغفّار بن أشتة، وأبو عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَة، ومحمد بن أحمد إبنا السُّوذَرْجانيّ[٣].

- حرف القاف -

٢٦٢ - قُراتِكين[٤].

أبو مُنْصف التُّرْكيّ الوزيريّ، مولى الوزير ابن كِلّس.

---

(١) أنظر عن (غَيْلان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٣٣ رقم ٦٧٨١.

(٢) أنظر عن (الفضل بن عبيد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٦٠.

(٣) السُّوذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/١٨٥).

(٤) أنظر عن (قراتكين) في:
الكامل في التاريخ ٨/٧٩، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ٢١٠، ٢١١، ٤٩٢.

كان صالحاً زاهداً.

روى عن: هشام بن أبي خليفة، وعَتِيق بن موسىٰ الأزْديّ.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن الطيّب[١].

أبو الحسين الواسطيّ، الفقيه العدْل.

سمع: بكر بن أحمد بن مخْميّ، وغيره.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النَّحْويّ.

تُوُفّي في شوّال[٢].

٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن المحبّ[٣].

أبو بكر النَّيْسابوريّ الدّقّاق.

سمع: أبا الحسن الكارِزيّ، ويحيىٰ بن منصور القاضي.

٢٦٥ ـ محمد بن جبريل بن ماحٍ[٤].

أبو منصور الهَرَوِيّ الفقيه.

تُوُفّي في رمضان.

سمع: خَلَف بن محمد الخيّام، وحامد بن محمد الرّفّاء، ومحمد بن حيُّوَيْه الكرْجيّ الهمَدانيّ.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

٢٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن يحيىٰ بن تونس الطّائيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الطيب) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩٣، ٧٤ رقم ٧٥.

(٢) قال الحوزي: «سمع أبا الحسين عبد الحميد بن موسىٰ القتّاد وطبقته، وأملى في الجامع بواسط، وكان يتكلّم على الأحاديث، لا من طريق الصحيح والسقيم ولا الجرح والتعديل، ولكن من طريق الوعظ والفقه، فإنه كان فقيهاً حنفياً من أصحاب الرازي أبي بكر أحمد بن علي. توفي سنة سبع عشرة. آخر من حدّث عنه شيخنا أبو تمّام علي بن محمد الكسائي».
أقول: يقتضي نقل هذه الترجمة إلى وَفَيَات السنة التالية حسب رواية الحوزي.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عُبيد الله) في:

الدّارانيّ، القطّان، المعروف بابن الخلّال الدّمشقيّ.

حدَّث عن: خَيْثَمَة، وأبي الميمون راشد، وأبي الحسن بن حـذْلَم، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ، وإبراهيم إبنا الحِنّائيّ، وأبو[1] عليّ الأهوازيّ، وأبو سعْد السمـان، والقاضي أبـو يَعْلَى بن الفرّاء، وعبـد الواحـد بن عليّ البُـرّيّ، وعبد الله بن إبراهيم بن كُبيبة النّجّار، وعليّ بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وجماعة كبيرة.

كنيته: أبو بكر، وكان صالحاً زاهداً.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا أبو بكر القطّان في رابع عشر ربيع الأوّل، وكان قد كُفَّ بَصَرُهُ في آخر عمره[2].

وكان ثقة نبيلاً، مضى على سَدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله.

٢٦٧ - محمد بن الفَضل بن محمد بن جعفر بن صالح[3].

أبو بكر البلْخي، المفسّر، المعروف بالرّوّاس.

صنّف «التّفسير الكبير».

وروى عن: أحمـد بن حمْد بن نـافـع، والحسين بن محمـد بن الحسين، ومحمد بن-عليّ بن عَنْبَسَة.

روى عنه: عليّ بن محمد بن حيدر، وغيره.

= من حـديث خيثمـة الأطـرابلسي ٤٥ رقم ٨٠، وتـاريـخ دمشق (مخـطوطـة التيمـوريـة) ١٨/٣ و٣٢٢/٣٨، والعبر ١٢٢/٣، وسير أعـلام النبلاء ٣٩٩/١٧ رقم ٢٦١، والـوافي بـالـوفيـات ٢٣٠/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٤/٤ رقم ١٤٦٩.

(١) في الأصل: «وأبي».

(٢) تاريخ دمشق ٣٢٢/٣٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
الأنسـاب ١٧٢/٦، والتحبيـر لابن السمعـاني ٥٥٤/١ وفيـه «محمـد بن الفضـل بن أميـرك الرأس»، واللباب ٤٧٨/١، وعيون التواريخ (مخطوط) ٦٧/١٣، والوافي بالـوفيات ٣٢٢/٤، والجواهر المضيّة ١٠١/٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، وكشف الظنون ١٣٩٣، ومعجم المؤلفين ١٢٩/١١، ١٣٠، ومشـايخ بلخ من الحنفيـة ٥٥/١، ٥٦ وفيه وفـاتـه سنـة ٤١٣ هـ. وص ٦٩ رقم ٦٦ وفيه وفاته سنة ٣١٩ هـ.

قال أبو سعد السَّمْعانيّ: تُوُفّي سنة خمس عشرة أو سنة ستّ عشرة وأربعمائة.

٢٦٨ ـ محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان[١].

أبو بكر المعدانيّ[٢] الإصبهانيّ، الفقيه الواعظ.

سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وأبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وإبراهيم بن محمد الخصيب، ومحمد بن عبد الله بن سيف، وغيرهم.

وأملى مجالس.

روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وأبو طالب أحمد بن محمد الكُنْدُلانيّ[٣].

تُوُفّي ليلة النَّحْر.

٢٦٩ ـ محمد بن محمد بن يوسف[٤].

أبو عاصم الزّاهد المعدّل، المعروف بالمَزيديّ.

سمع بهَرَاة من: حامد الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٢٧٠ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التّميميّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) المَعْداني: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مَعْدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/٣٩٣).

(٣) الكُنْدُلانيّ: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُنْدُلان، وهي قرية من قرى إصبهان، ومنها أبو طالب هذا. (الأنساب ١٠/٤٨٥، ٤٨٦).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
ترتيب المدارك ٢/٧٣٣، ٧٣٤، وفهرست ابن خير ٩٣، ٢٤٢، ٢٦٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٥ ـ ٥٠٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٦ رقم ٣١٩، ومعجم الأدباء ١٩/١٠٨، ١٠٩، والعبر ٣/١٢٢، الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤، ٤٤٥ رقم ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٥/١٩٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩، والديباج المذهب ٢/٢٣٧، ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٦، وكشف الظنون ٢٤٦، وهدية العارفين ٢/٦٣، =

أبو عبد الله بن الحذّاء القُرْطُبيّ.

روى عن: أحمد بن ثابت التَّغْلِبيّ، وأبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وأبي بكر بن القوطيّة، وأبي جعفر بن عَون الله.

وحجّ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، فأخذ عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوِيّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهريّ صاحب «المُسْنَد»، ومحمد بن يحيىٰ الدِّمْياطيّ.

وأتى قُرْطُبَة بعِلمٍ جَمّ، وكان فقيهاً مالكيّاً عارفاً بالمذهب، بارعاً في الحديث والأثر. اختصّ بأبي محمد الأصيليّ وانتفع به.

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتّعبير، وصنَّف كتاب «التّعريف بمن ذُكر في الموطّأ من الرّجال والنّساء»، وكتاب «الإنباه عن أسماء الله»[1]، وكتاب «البُشرى في تأويل الرُّؤْيا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الخُطَب وسِيَر الخُلفاء»[2] في سِفْرَيْن. وولي خطابة بَجّانة ثمّ قضاء إشبيليّة. ثمّ سكن سَرَقُسْطَة وبها تُوُفّي في رمضان، وعهِد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف «بالإنباه على أسماء الله»، فنُشِر ورقه وجُعِل بين القميص والأكفان.

ووُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

= وشجرة النور الزكيّة ١/١١٢، ومعجم المؤلّفين ١٢/٩٩، ١٠٠.

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: جاء في حاشية «بغية الملتمس» ص ١٤٦ أن في «الجذوة» ص ٩٩ تكملة وهي: «أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال: حدّثني إبراهيم بن شاكر بكتاب «الرسالة» للشافعي، عن محمد بن يحيىٰ بن عبد العزيز المعروف بابن الخرّاز، عن أسلم بن عبد العزيز عن الربيع بن سليمان، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، عنه».

وما جاء في هذه الحاشية لا علاقة له بصاحب الترجمة، فالموجود في «جذوة المقتبس» هو: محمد بن يحيىٰ بن عبد العزيز يعرف بابن الخرّاز. روى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي، وغيره، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي»، وهو غير صاحب الترجمة «محمد بن يحيىٰ بن أحمد الحذّاء». فالحذّاء مالكي، وابن الخرّاز شافعيّ. (أنظر: الجذوة ٩٩ رقم ١٦٦).

(١) في: ترتيب المدارك، والصلة، والديباج: «الإنباء على أسماء الله»، وفي معجم الأدباء: «الإنباء بمعاني الأسماء».

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٤ «سيَر الخطباء».

روى عنه: ابنه، والصّاحبان، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرهم.

ذكره عِياض في «طبقات المالكيّة»، ولم يُصِبْ في دَفْن كتابه معه[1].

٢٧١ - محسن بن جعفر بن أبي الكِرام[2].

أبو عليّ المصريّ.

روى عن: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ.

وعنه: خَلَف الحوفيّ، وغيره.

٢٧٢ - مسعود بن محمد بن عليّ[3].

أبو سعيد الجُرْجانيّ الأديب الحنفيّ.

روى أحاديث عن: الأصمّ.

مُتَكَلّمٌ فيه.

وروى عن: أبي عليّ الرّفّاء، ويحيىٰ بن منصور أحاديث.

وكان معتزِليّاً.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّي، وأبو صالح المؤذّن، والخطيب[4].

٢٧٣ - مشرّف الدَّولة[5].

---

(١) ورّخ ياقوت الحموي، وابن فرحون وفاته في سنة ٤١٠ هـ.
وقال عياض: توفي سنة عشرة. وقال ابنه ست عشرة وأربعماية، وهو ابن سبعين سنة. (ترتيب المدارك ٢/٧٣٤).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٣١ رقم ١٤٦٢.

(٤) قال عبد الغافر: فاضل كبير أديب فقيه مناظر... حسن الكلام، مشهور بالنظر... وكان قليل الحديث، جميع ما كان يحدّث به عن هؤلاء يبلغ جزءاً واحداً. (المنتخب ٤٣١).

(٥) أنظر عن (مشرف الدولة) في:
المنتظم ٨/٢٤ رقم ٤٥، والكامل في التاريخ ٩/١٧٨، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٦، وتاريخ مختصر الدول ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٦/٢٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والعبر ٣/١٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٨ رقم ٢٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦ - ٥٠٨، والبداية والنهاية ١٢/١٩، وفيه «شرف» وهو تحريف، ومآثر الإنافة ١/٣٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٢، ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٢، ٢٦٣.

أبو عليّ بن بُوَيْه.

ولي مُلْك بغداد وغيرها. وكان فيه دِين وتصوُّن وحياء.

قدِم بغدادَ في السّنة الماضية، وتلقّاه الخليفة، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب.

وكان مدّة مُلْكه خمس سِنين، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهِب يوم موته سوق التّمّارين ودورُ جماعة. ثمّ مَلّكوا بعده جلال الدّولة أبا طاهر بن بُوَيْه، وخُطِب له ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثمّ في أثناء السّنة نُودي بشعار الملك أبي كاليجار.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٤ ـ يحيىٰ بن عليّ بن محمد(١).

أبو القاسم الحضْرميّ ابن الطّحّان المصريّ الحافظ.

مصنّف «التّاريخ» الّذي ذيَّل به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنِّف «المختلف والمؤتلف».

روى عن: أبي الطّيّب محمد بن جعفر غُنْدَر، وأبي عمر المادرائيّ حدَّثه عن أبي مسلم الكجّيّ، وجماعة من أصحاب النّسائيّ وغيره كالحسن بن رشيق، وحمزة الكتّانيّ، والقاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن حيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي أحمد بن النّاصح.

ولم يرحل.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون.

وقد قال في الملتقط في «المختلف» له ممّا سمعه منه الحبّال قال: دخلت على عبد الغنيّ الحافظ في سنة سبعين وثلاثمائة أو بعدها، وبيدي شيءٌ من فضائل عليّ رضي الله عنه، فسألني عنه، فعرّفته به وحدَّثته، فقال: لو عملت ما عمل غيرُك من النّاس لكُنْتَ تنتفع به، تجرّد شيئاً من فضائل عليّ فكنت تأمَن أن

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن علي) في:
كشف الظنون ٣٠٤، وهدية العارفين ٢/٥١٨، والأعلام ٩/١٩٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦/١٤٩ ـ ١٥١.

يجري عليك سببٌ، وحفظت به ما عندك من الكُتُب.

قلت: خافَ أن يؤذيَه حكّام مصر الرّوافض.

قال: فقلت له: نعم.

قال: فجرّدتُ من فضائل عليّ رضي الله عنه نحو ثلاثمائة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذلك في خيط حتّى أولّفها، واجعل كلّ شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سقْف. وأقمتُ في معاشي نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النّوم، فقال لي: أجبْ أمير المؤمنين عليّاً.

فقلت: نعم.

فتقدّمني إلى ناحية المحراب من جامع عَمْرو، فإذا بعليّ رضي الله عنه جالس عند القِبْلة وتحته وِطاء يشبه وطاءِ الصُّوفيّة، ونَعْلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بطْن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدْره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كتِفَيْه، ولونُهُ فيه أُدمة، فقلت: السّلام عليكم يا أمير المؤمنين. فردّ عليٌّ السّلام ونظر إليّ وقال: اجلس.

فجلستُ وبقي أبي قائماً[1]. ثمّ مدَّ يده إلى الحصير الّذي في جوار القِبْلة، فأخرج ذلك الخيط بعَيْنه الّذي فيه الرّقاع فقال: ما هذه؟

قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين.

فقال: ولِمَ أَفْرَدْتَني؟ كنت إذْ أردت تبتديء بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وفضائلي.

فقلت: السّمع لك والطّاعة يا أمير المؤمنين.

وأنا بين يديه ما برِحْت، ثمّ استيقظت ومضيتُ إلى المكان الّذي فيه تلك الرّقاع، فما وجدتها إلى الآن. وبقيت مَن سألني عن فضائله. قلت له: مع فضائل أصحابه رضي الله عنهم.

تُوُفّي في ذي القعدة بمصر.

---

(١) في الأصل: «قائم».

٢٧٥ - يحيىٰ بن محمد بن إدريس[1].

أبو نصر الهَرَويّ الكِنانيّ الحنفيّ قاضي هَرَاة.

كان أوحد عصره في العلم والفضل والزُّهْد.

انتقى عليه أبو الفضل الجاروديّ.

وقد سمع: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا تُراب محمد بن إسحاق.

روى عنه: حفيده صاعد بن سيّار القاضي.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة سبع عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٧٦ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن كثير[1].

أبو عبد الله البغداديّ البيّع.

سمع: عليّ بن محمد بن الزُّبَير الكوفيّ، وأحمد بن سلمان النّجّاد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٢٧٧ ـ أحمد بن عليّ[2].

أبو طاهر الدّمشقيّ الكتّانيّ الصُّوفيّ. والد المحدّث عبد العزيز.

سمع: يوسف بن القاسم المَيَانِجيّ.

ورحل شوقاً إلى ولده وهو في الرحلة ببغداد. وأدركه أجَلُه ببغداد في ذي القعدة.

روى عنه: ابنه، وأبو سعد السّمّان.

٢٧٨ ـ أحمد بن عمر بن الإسكاف البغداديّ[3].

أبو بكر.

سمع: عثمان بن السّمّاك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والنّجّاد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٩٦١ وفيه «أحمد بن عبد الله بن محمد بن كثير».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٢٠٦٠ وفيه: «أحمد بن عمر بن أحمد أبو بكر الدلال يعرف بالإسكاف».

قلت: وروى عنه: محمد بن أحمد بن الحرّان. وله جزء معروف.

٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله[١].

أبو الحسين السُّتَيْتي[٢]، الدّمشقيّ الأديب المعروف بابن الطّحّان.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الطّيّب المتنبيّ الشّاعر، وأبي القاسم الزّجّاجيّ النَّحْويّ.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، ومحمد بن إبراهيم بن حَذْلَم، ومحمد بن أبي نصر الطّالقانيّ، وعبد العزيز الكَتّانيّ، وعليّ بن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبّهني أبي، فأنظر إلى خَيْثَمَة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف.

قال الكتّانيّ: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة في شوّال، وكان يُتَّهم بالتّشيُّع، فحلف لنا أنّه بريء من ذلك، وأنّه من موالي يزيد بن معاوية، وأنّه قد زار قبر يزيد. وكانت له أُصول حسنة[٣].

وذكر أنّه من ولد سُتَيْتَة مولاة يزيد.

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عليّ الكتّانيّ الدّمشقيّ[٤].

الصُّوفيّ، والد الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ.

روى عن: يوسف المَيَانِجِيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سلامة) في:
مُسْنَد الحُمَيْديّ، والإكمال لابن ماكولا ٥/١٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٥، ٥٦، والإكمال ٥/١٢٨، والأنساب ٢٩١ ب، واللباب ٢/١٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٣٩١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٨/١٥، ١٦، ولسان الميزان ١/٣٠٥، والقاموس المحيط ١/١٤٩، وتاج العروس ٤/٥٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢١٨.

(٢) السُّتَيْتي: نسبة إلى سُتيتة مولاة يزيد بن معاوية.

(٣) تاريخ دمشق ٣/٣٢٨.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في:
تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٠.

وعنه: ابنه، وأبو سعد السّمّان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبـو الحسن أنّه كـان قد امتنـع من أكل الأُرُزّ واللَّحْم خوفاً من أن يبتلع عَظْماً. فلمّا ارتحل إلى بغداد شوقاً إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحماً بأُرُزّ، فقرّبه ابنه فقال: قد عرفت عادتي في هذا.

فقال: كُل لا يكون إلّا الخير.

فابتلع عَظْماً فمات ببغداد.

حدَّثني بهذا ولده أو أبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٨١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن العبّاس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[١].

أبو الحسن الأُمَويّ الفقيه.

ولي قضاء القُضاة بالعراق بعد أبي محمد بن الأكفانيّ.

قال الخطيب[٢]: وكان عفيفاً نَزِهاً[٣] رئيساً[٤]. سمع من أبي عمـر الزّاهـد، وعبد الباقي بن قانع. ولم يحدِّث. وقد حـدَّثني أبو العـلاء الواسـطيّ أنّه أنشـده قال: أنشدنا أبو عمر[٥]، أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين.

وقد قيل إنّ المتوكّل عرض القضاء على محمد بن عبد الملك.

قال أبو العلاء: فيرى النّـاس أنّ بركـة امتناع محمـد بن عبد الملك دخلت

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧ ـ ٤٩، رقم ٢٤٠٧، والمنتظم ٨/٢٥ ـ ٢٧ رقم ٤٦، والكـامل في التـاريخ ٩/٣٥٠، والعبر ٣/١٢٤، ودول الإسـلام ١/٢٤٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٢٣، والوافي بالـوفيات ٨/٣٥، والبـدايةوالنهـاية ١٢/٢١، والنجـوم الزاهـرة ٤/٢٦٤، وقضاة دمشق ٣٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٦.

(٢) في تاريخ بغداد ٥/٤٧.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠.

(٤) «رئيساً» ليست في: تاريخ بغداد.

(٥) قال: أنشدنا الأستاذ أبو العباس أحمد بن يحيىٰ:

عـجبـتُ لـمـن يـخـافُ حُـلول فـقـرٍ ... ويـأمَـنُ مـا يـكـونُ مـن الـمـنـون
أتـأمَـن مـا يـكـونُ بـغـيـر شـكٍ ... وتـخـشـى مـا تـرجِّـمُـهُ الـظـنـون

على ولده، فولي منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضياً، ثمانية منهم تقلّدوا قضاء القُضاة، آخرهم أبو الحسن هذا. وما رأينا مثلَه جلالةً وشَرَفاً.

وكان قد ولي قضاء البصرة، وولي قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة.

وتُوُفّي في شوّال سنة سبْع عشرة، وله ثمانٍ وثمانون سنة[1].

قلت: إسناده عالي فذهب بامتناعه، رحمه الله.

٢٨٢ ـ إبراهيم بن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حَنْزابة[2].

تُوُفّي في ربيع الأوّل بمصر.

ـ حرف الحاء ـ

*** ـ الحسين التّبّانيّ.**

يأتي تقريباً[3].

٢٨٣ ـ الحسين بن ذِكْر بن هارون[4].

أبو القاسم البَجَليّ العكّاويّ الأصمّ.

سمع: أبا عليّ بن هارون الأنصاريّ، ويوسف بنِ القاسم المَيَانِجيّ.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وأبو عليّ الأهوازيّ[5].

تُوُفّي بعكّاء في ربيع الآخر.

وكان عالماً زاهداً.

٢٨٤ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدان[6].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ التّاجر.

---

(١) قال ابن الأثير: مولده في ذي القعدة سنة ٣١٩، وذكره في وفيات سنة ٤١٦ هـ. وقيل: توفي سنة سبع عشرة. (الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) برقم (٤٣٦).

(٤) أنظر عن (الحسين بن ذكر) في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٨.

(٥) وهو قال: «هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

سمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وغيره.
وعنه: أبو عبد الله الثّقفيّ، وطائفة.

٢٨٥ ـ الحسن بن عليّ بن ثابت[١].
خطيب السّلحِين[٢].
روى عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وعدة.
وعنه: أبو الفضل بن المهتدي في مشيخته.

ـ حرف الراء ـ

٢٨٦ ـ رَوْح بن أحمد بن عمر[٣].
أبو عليّ الإصبهانيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.
ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نَيْسابور.
وسمع من: أبي عَمْرو بن حمدان.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

ـ حرف السين ـ

٢٨٧ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كَنْجَة[٤].
أبو عَمْرو المستملي.
خُراسانيّ.

٢٨٨ ـ سلامة بن عمر بن عيسىٰ[٥].
أبو الحسن النَّصِيبيّ.
سكن بغداد، فحدَّث بها عن: أحمد بن يوسف بن خلّاد، وأبي بكر القَطِيعيّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) السُّلْحين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم حاء مهملة مكسورة، وياء مثنّاةمن تحت ساكنة،وآخره نون. حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن. (معجم البلدان ٣/ ٢٣٥).
(٣) أنظر عن (رَوْح بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٢١ رقم ٦٩١.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (سلامة بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٣ رقم ٤٧٧٩.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[1].

٢٨٩ ـ سهل بن محمد بن أحمد بن عليّ بن هشام بن حمدوَيْه[2].

أبو هشام المَرْوَزِي السِّنْجيّ[3].

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى بنيسابور، وكان ثقة عن: أبي الحسن بن مَحْمُويْه، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي الحسن بن شاذان الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح نافلة الإسكاف.

ـ حرف الصاد ـ

٢٩٠ ـ صاعد بن الحَسَن بن عيسىٰ الرَّبعيّ[4].

أبو العلاء البغداديّ اللُّغَويّ، مصنف كتاب «الفُصُوص».

أخذ عن: أبي سعيد السّيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ، وأبي سليمان

---

(١) وزاد: «وكان يذكر أنه وُلد بنصيبين في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ومات ببغداد في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكنت فيمن صلّى عليه، ودُفن من يومه».

(٢) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٢٤٣ رقم ٧٦٩.

(٣) في المنتخب: «النسجاني».
و «السِّنْجيّ»: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، نسبة إلى سِنْج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق، وقيل: إنّ طولها فرسخ واحد. (الأنساب ١٦٥/٧).

(٤) أنظر عن (صاعد بن الحسن) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٤٠ ـ ٢٤٤ رقم ٥٠٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق٤ج١/٨، وبدائع البدائه ٣٥٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٥٤١، وبغية الملتمس للضبّي ٣١٩ ـ ٣٢٣ رقم ٨٥٢، ومعجم الأدباء ٢٨١/١١، وإنباه الرواة ٨٥/٢، ووفيات الأعيان ٤٨٨/٢، ٤٨٩ رقم ٣٠١، والعبر ١٢٤/٣، والمغني في الضعفاء ٣٠٢/١ رقم ٢٨٠٩، وميزان الاعتدال ٢٨٧/٢ رقم ٣٧٦٤، والبداية والنهاية ٢١/١٢، والوافي بالوفيات ٢٢٦/١٦ ـ ٢٣٠ رقم ٢٥٠، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٧، ولسان الميزان ١٦٠/٣ ـ ١٦٣ رقم ٥٦٣، ونفح الطيب ٨٦/٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وفيه: «علي بن عيسىٰ»، وشذرات الذهب ٢٠٦/٣، وكشف الظنون ١٢٦١، وهدية العارفين ٤٢١/١، وديوان الإسلام ١٩٢/٣، ١٩٣ رقم ١٣١٠، وروضات الجنات ٣٣٣، والأعلام ١٨٦/٣، ومعجم المؤلّفين ٣١٨/٤، والمكتبة الصقليّة ٦٤٤، ٦٤٥، والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس للكتّاني ٢٩١، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الثاني ٧٣/٥، ٧٤.

الخَطّابيّ، وأبي بكر القَطِيعيّ.

وبَـرع في العربيّـة واللّغة. ودخـل الأندلس في أيّـام المؤيَّد بـالله هشام بن الحَكَم. وكان حافظاً للآداب، سـريع الجـواب، طيّب العِشْرة، حُلْو المفـاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه.

جمَع الفصوص على نحـو «أمالي القـالي» للمنصور، فـأثابـه عليه خمسـة آلاف دينار. وكان متَّهَماً في النَّقل، فلهذا هجروا كتابه وقد تخرَّج به جماعـة من فُضَلاء الأندلس. لمّا ظهر كذِبُه للمنصور رمى بكتابه في النّهر[1].

ثمّ خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلّية، فمات بها.

قال أبو محمد بن حزم: تُوُفّي بصِقِلّية سنة سبْع عشرة[2].

قال ابن بَشْكُوَال[3]: كان صاعد يُتَّهَم بالكذِب.

وقد ذكره الحُمَيْديّ في تاريخه[4] فقال: أخبـرني شيخٌ أنّ أبـا العلاء دخـل على المنصـور في مجلس أُنس، وقـد اتَّخــذ قميصـاً من رقــاع الخـرائط الّتي وصلتَ إليـه، فيها صِـلاته، فلمّـا وجد فـرصـة تجـرَّد وبقي في القميص، فقـال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرَق صِلات مولانا اتّخذتها شِعاراً. وبكى وأتـبع ذلك الشُّكْر. فأُعجب به وقال: لك عندي مزيد.

قال: وكتابه «الفُصوص» على نحو كتاب «النوادر» للقالي. وكـان كثيراً مـا تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيُسرع الجواب.

نحو ما يُحكى عن أبي عَمْـرو الزّاهـد قال: ولـولا أنّ أبا العـلاء كان كثيـر المُزَاح لمّا حُمِل إلاّ على التصديق.

قلت: طوّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٨٨، ٤٨٩.

(٢) في الجذوة، والصلة، وإنباه الرواة، والمكتبة الصقليّة: توفي قريباً من سنة ٤١٠ هـ.

(٣) في الصلة ٢٣٨.

(٤) في: جذوة المقتبس ٢٤٠.

ـ حرف العين ـ

٢٩١ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله[١].

الإمام أبو بكر المَرْوَزِيّ القفّال. شيخ الشّافعية بخُراسان. كان يعمل الأقفال، وحَذَقَ في عملها حتّى صنع قفلاً بآلاته ومفتاحه وزْن أربع حبّات.

فلمّا صار ابن ثلاثين سنة أحسَّ من نفسه ذكاءً، فأقبل على الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيّين في الفِقْه.

تفقَّه عليه: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعوديّ، وأبو عليّ الحسين بن شُعَيب السِّنْجِيّ[٢]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فُوْرَان الفُورَانيّ[٣]. وهؤلاء من كِبار فُقَهاء المَرَاوِزَة.

وتُوُفّي بمَرْو في جُمَادَى الآخرة وله تسعون سنة.

قال الفقيه ناصر العُمريّ: لم يكن في زمان أبي بكر القَفّال أفقه منه ولا يكون بعده مثله. وكنّا نقول إنّه مَلَكٌ في صورة الإنسان.

تفقَّه على أبي زيد الفاشانيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن عبد الله) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٥، والأنساب ٢١٢/١٠، ووفيات الأعيان ٤٦/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٥٦/٢، ودول الإسلام ٢٤٨/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والعبر ١٢٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٧ ـ ٤٠٨ رقم ٢٦٧، والبداية والنهاية ٢١/١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٨/٣، ومرآة الجنان ٣٠/٣، والبداية والنهاية ٢١/١٢، ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٨/١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٩٨/٢، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٦/١ رقم ١٤٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣١٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٤، ١٣٥، وشذرات الذهب ٢٠٧/٣، ومفتاح السعادة ١٨٣/٢، وروضات الجنات ٤٤٨، ٤٤٩، وهدية العارفين ٤٥٠/١، وإيضاح المكنون ١٨٨/٣، والأعلام ١٩٠/٤، ومعجم المؤلّفين ٢٦/١.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة قبل الماضية، رقم (٢٨٩).

(٣) الفُوْرانيّ: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٣٤١/٩).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني المروزي، من قرية فاشان إحدى قرى مرو. توفي سنة ٣٧١ هـ. تقدّمت ترجمته في حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ.) من الكتاب ـ ص ٥٠٣ ـ ٥٠٥ وفيه مصادر ترجمته.

وسمع منه، ومن: الخليل بن أحمد القاضي، وجماعة.

وحدَّث وأملى. وكان رأساً في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بكر السَّمْعانيّ في أماليه، فقال: وحيد زمانه فِقْهاً وحِفْظاً وَوَرَعاً وزُهْداً. وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطَريقته المهذَّبة في مذهب الشّافعيّ الّتي حملها عنه أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقاً.

رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرَّج به أئمّة.

ابتدأ بطلب العِلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صَنْعته وأقبل على العلم.

وقال غيره: كان القفّال قد ذهبت عينه.

وذكر ناصر المَرْوَزِيّ أنّ بعض الفُقهاء المختلفين إلى القفّال احتسب على بعض أتباعِ الأمير متولّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذلك إلى محمود بن سُبُكْتِكين فقال: أيأخذ القفّال شيئاً من ديواننا؟

قال: لا.

قال: يتلبّس بشيءٍ من الأوقاف؟

قال: لا.

قال: فإنّ الإحتساب لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عن القفّال أستاذه أنّه كان في كثير من الأوقات في الدّرْس يقع عليه البُكاء. ثمّ يرفع رأسه ويقول: ما أغفلَنا عمّا يُرادُ بنا.

تخرَّج القفّال على أبي زيد الفاشانيّ. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخَارَىٰ، وهَرَاة.

وحدَّث وأملى كما ذكرنا. وقبره يُزار.

٢٩٢ ـ عبد الله بن أحمد بن عثمان[1].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد العكبري) في:

تاريخ بغداد ٩/٣٩٧ رقم ٥٠٣.

أبو بكر ابن بنت شيبان العُكْبَرِيّ.
حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي محمد بن السّقّاء.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

٢٩٣ ـ عبد الله بن أحمد بن عثمان[١].
أبو محمد القُشّاريّ[٢] الطُّلَيْطليّ الأندلسيّ.
كان ورعاً، خيّراً يغلب عليه الفقه.
وكان مشاوَراً في الأحكام، شاعراً، من أعيان العلماء[٣].
تُوُفّي في شَعْبان.

٢٩٤ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسىٰ[٤].

أبو محمد الهمَدانيّ البزّاز، المعروف بسِبْط قاضينا.
روى عن: موسىٰ بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بُـرْزَة، وعليّ بن إبراهيم علّان.

وعنه: مكّيّ بن محمد الفقيه، وأحمد بن عمر، ومحمد بن طاهر بن ممان.

٢٩٥ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار[٥].
أبو محمد البغداديّ السُّكّريّ.
يُعرف بوجه العجوز.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢٦٢ رقم ٥٨٢.
(٢) في الصلة «القشّاوي».
(٣) وقال ابن بشكوال: وكان يعقد الوثائق دون أجرة، وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عزّ وجلّ والصلاة على محمد ﷺ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذي كانوا يناظرون عليه فيه.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن يحيىٰ) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٩٩، والعبر ٣/١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/٢٠٨.

سمع: إسماعيل الصَّفّار، وجعفر الخُلْديّ، وأبا بكر النّجّاد، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

مات في صَفَر.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر البيهقي، والحسين بن علي بن البُسْري.

٢٩٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[2].

أبو القاسم النَّيسابوريّ الجوريّ المقريء الحريريّ الشّافعيّ.

مستور ثقة.

سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من: أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الحسن الكارِزِيّ، وأبي علي الرّفّاء.

وتُوُفّي في جُمَادَىٰ الآخرة.

سمع عبد الغافر من أصحابه[3].

٢٩٧ ـ عبد السّلام بن أحمد بن أبي عرابة[4].

أبو محمد المصريّ.

مات في ذي الحجّة.

٢٩٨ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي حامد[5].

أبو محمد الجُرْجانيّ.

قاضي الرَّيّ، ويعرف بعَبْدك.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.

---

(١) في تاريخه ١٠/١٩٩.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد الجوري) في: المنتخب من السياق ٣٠٤ رقم ١٠٠٥.

(٣) وقال: وكان صاحب حديث كثير.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في: تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٨ رقم ٤٧٠.

٢٩٩ ـ عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد[1].

السُّلَميّ الدّمشقيّ أبو الفضل الشّاهد.

حدَّث عن: الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ.

روى عنه: ابنه أبو الحسن أحمد، والخطيب أبو نصر بن طلّاب، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٠٠ ـ عليّ بن أحمد بن عمر بن حَفْص[2].

أبو الحسن ابن الحمّاميّ البغداديّ.

مقريء العراق.

قرأ القراءآت على: أبي بكر محمد بن الحسن النّقّاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبي عيسىٰ بكّار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال الكوفيّ، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأبي بكر النّجّاد، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل القطّان، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفيّ، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأَدَميّ، وخلْق سواهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ورِزْق الله التّميميّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن أبي بكر محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٨٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٤٦ رقم ٩٥٣.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٩، ٣٣٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٨٩، والأنساب ٤/٢٠٧، والمنتظم ٨/٢٨ رقم ٥٢، واللباب ١/٣٨٥، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، والعبر ٣/١٢٥، ومعرفة القرّاء الكبار ١/٣٠٢، ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٦٥، ودول الإسلام ١/٢٤٨، وفيه «عمران» بدل «عمر»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٣، والبداية والنهاية ١٢/٢١، وغاية النهاية ١/٥٢١، ٥٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٠٨، وديوان الإسلام ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٨٤، وتاريخ التراث العربي ١/٣٨١ رقم ٣١٧.

الفضل عبد الله بن عليّ الدّقّاق، وطراد الزَّيْنبيّ، وخلْق آخرهم أبو الحسن عليّ بن العلاّف.

وقرأ عليه القراءآت: أبو الفتح عبد الواحد بن شيْطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسيّ، وأبوعليّ الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، وأبو بكر محمد بن عليّ بن موسى الخيّاط، وأبو الخطّاب أحمد بن عليّ الصُّوفيّ، وأبو عليّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقانيّ[1]، والحسن بن عليّ العطّار، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن فارس الخيّاط، وعبد السّيّد بن عتّاب، ورزق الله بن عبد الوهّاب التّميميّ، وأبو نصر أحمد بن عليّ الهاشميّ شيخ الشَّهْرَزُوريّ، وأبو عليّ الحسن بن أحمد بن البنّاء، وأبو القاسم يحيىٰ بن أحمد السّيبيّ القَصْريّ[2]، وخلْق كثير.

قال الخطيب[3]: كان صدوقاً ديّناً، فاضلاً، تفرّد بأسانيد القراءآت وعُلُوّها في وقته.

وُلِد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات في رابع وعشرين شعبان.

أنبأنا المسلّم بن علاّن، وغيره، أنّ أبا اليُمن الكِنْديّ أخبرهم: أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب: حدَّثني نصر بن إبراهيم الفقيه: سمعتُ سُلَيْم بن أيّوب الرّازيّ: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحلَ رجلٌ من خُراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحمّاميّ أو من أبي أحمد الفَرَضيّ لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٣٠١ ـ عليّ بن أحمد بن هارون بن كُرديّ[4].

أبو الحسن النّهْروانيّ، المعدّل.

---

(١) الشَّرْمَقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «شَرْمَقَان» وهي بلدة قريبة من إسْفراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كان من أعمال نَسا. (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٢) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيبْ، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥).

(٣) في تاريخه ١١/٣٢٩.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٠ رقم ٦١٥٧.

سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.
قال الخطيب: كتبتُ عنه بالنّهروان.
وتُوُفّي في شعبان، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٠٢ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوَيْه بن سَدُوس بن عليّ بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود[١].

أبو حازم الهُذليّ العَبْدُوِيّ[٢] النَّيسابوريّ الحافظ الأعرج.

سمع: إسماعيل بن نجَيْد، ومحمد بن عبد الله بن عَبْدة السَّلِيطيّ[٣]، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا الفضل بن خَمِيرُوَيْه الهَرَويّ، وأبا الحسن السَّرّاج، وأبا أحمد الغِطْريفيّ، وأبا بكر الإسماعيليّ، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، فسمع منه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الأَبنوسيّ.

وحدَّث عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال[٤]: كان ثقة، صادقاً، حافظاً عارفاً. كتب إليَّ أبو عليّ

---

(١) أنظر عن (عمر بن أحمد العبدُويّ) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ٥٤، وتاريخ بغداد ١١/٢٧٢، ٢٧٣، والسابق واللاحق ٩٣، والأنساب ٨/٣٥٤، وتبيين كذِب المفتري لابن عساكر ٢٤١ ـ ٢٤٣، والمنتظم ٩/٢٧ رقم ٥٠، واللباب ٢/٣١٤، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، والمنتخب من السياق ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٢١٦، والعبر ٣/١٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٣ ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٢١ رقم ٣٠٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٠٠، ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/٣١، والبداية والنهاية ١٢/١٢، وتبصير المنتبه ٩٨٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٥، وطبقات الحفّاظ ٤١٧، ٤١٨، وشذرات الذهب ٤/٢٠٨.

(٢) قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى «عبدويه»، فإن قيل كما يقول النحويون: عبدَوَيْه، فالنسبة إليه «عبدَوي» بفتح الدال، وإن قيل كما يقول المحدّثون: عبدُوَيه، بضم الدال، فالنسبة إليه «عبدُويي».
وقد وردت في الأصل: «العبدي».

(٣) السَّليطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/١١٩).

(٤) في تاريخ بغداد ١١/٢٧٢، وفيه زيادة: «يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه».

الوَخْشيّ[1] يذكر أنّ أبا حازم مات يوم عيد الفِطْر.

قلتُ: وروى عنه: أبو عبد الله الثَّقَفيّ، وخلْق من أهل نَيْسابور. وكان من جِلّة الحُفّاظ. وكان أبوه قد سمّعه من أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وغيرهما؛ فلم يحدِّث عنهم تورُّعاً وقال: لست أذكرهم.

قال أبو صالح المؤذّن: سمعت أبا حازم يقول: كتبتُ بخطّي عن عشرةٍ من شيوخي عشرة آلاف، عن كلّ شيخ ألفَ جزء[2].

رواها عبد الغافر في «السّياق[3]» عن أبي صالح الحافظ.

وقال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أُطلق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعَيْم، وأبو حازم العَبْدُويّ[4].

٣٠٣ ـ عمر بن أحمد بن عثمان[5].

أبو حفص البزّاز العُكْبَرِيّ[6].

سمع: محمد بن يحيىٰ الطّائيّ، وأبا بكر النّقّاش، وعليّ بن صَدَقَة.

قال الخطيب[7]: كتبتُ عنه، وكان ثقة أميناً.

وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: ابن البَطِر.

---

(١) الوَخْشيّ: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة. هذه النسبة إلى وخش، وهي بُليدة بنواحي بلخ من ختّلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيّبة الهواء، بها منازل الملوك. (الأنساب ١٢/٢٢٨).

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٤٣.

(٣) الرواية لم ينقلها الصريفيني في «المنتخب من السياق».

(٤) وقال عبد الغافر: أبو حازم الحافظ الإمام في صنعةالحديث، الثقة الأمين، كثير السماع، حسن الأصول، (المنتخب ٣٦٦).

(٥) أنظر عن (عمر بن أحمد العكبري) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٧٣ رقم ٦٠٤١، والمنتظم ٨/٢٧ رقم ٥١، والعبر ٣/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وشذرات الذهب ٣/٢٠٩.

(٦) العُكْبَرِيّ: بضم العين المهملة وسكون الكاف، وفتح الباء المنقوطة بواحدة.

(٧) في تاريخه.

- حرف الميم -

٣٠٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَويّ[١].

المجاور بمكّة.

قال الدّانيّ: يُكنَّى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النّقّاش، وسمع منه تفسيره. ثمّ عرض على أبي الطّيّب بن غَلْبُون، والسّامريّ بمصر. رأيته يُقرىء بمكّة. وكان شيخاً صالحاً، وربّما أملى من حفظه الحديث فقلَب الأسانيد وغيَّر المُتُون.

مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي بمكّة.

٣٠٥ - محمد بن أحمد بن الطّيّب بن جعفر بن كُماريّ[٢].

أبو الحسين الواسطيّ الطّحّان.

روى عن: أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شَوْذَب، وعن: بكر بن أحمد مَحْمِيّ.

وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرّازيّ.

وكان من العُدُول الكِبار.

ورّخه ابن النُّقْطَة.

٣٠٦ - محمد بن أحمد بن عليّ[٣].

أبو المظفَّر البالكيّ[٤] الهَرَوِيّ.

سمع: أبا عليّ الرّفّاء.

وعنه: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاريّ.

٣٠٧ - محمد بن أحمد بن هارون بن موسىٰ بن عَبْدان[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الهروي) في:
غاية النهاية ٢/٨٦، ٨٧ رقم ٢٧٩٩.

(٢) أنظر عن (محممد بن أحمد بن الطيّب) في:
الإستدراك لابن النقطة (ترجيحاً)، فهو لم يُذكر في «التقييد» له.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) البالكي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام، هذه النسبة إلى بالك، وظنّي أنها قرية من قرى هراة ونواحيها. (الأنساب ٢/٥٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن هارون) في: =

أبو نصر بن الجُنْديّ الغسّانيّ الدّمشقيّ.
إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدِّث البلد.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي عليّ بن جابر الفرائضيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر الحبّان، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد المَصِّيصيّ، وآخرون.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صَفَر، وكان ثقة مأموناً.

قال: وذكر أنّ مولده سنة ٣٣٨[١].

٣٠٨ ـ محمد بن أحمد بن الحسن البزّاز[٢].

أبو الحسن البغداديّ.
سمع بمكّة من: أبي محمد الفاكهيّ.
روى عنه: الخطيب، وأبو بكر البَيْهقيّ.

٣٠٩ ـ محمد بن عبد الله بن أبي زيد[٣].

أبو بكر الأنماطيّ[٤].

= من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤ رقم ٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٢٢، ٢٢٣، والجزء الباقي من الفوائد المخرّجة ٢٤أ، ورقة ١٨ (مخطوطة الظاهرية) مجموع ٨٠، والأنساب ٣/٣٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٤٤، ٤٤٥، والعبر ٣/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢/٦١، وتبصير المنتبه ١/٣٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٠٨ رقم ١٣١٤.

(١) تاريخ دمشق ٣٦/٤٤٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد البزّاز) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩٠ رقم ١٤٤، والمنتظم ٨/٢٨ رقم ٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٦ رقم ٣٠٢٨.

(٤) الأنْمَاطِي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تُبسط. (الأنساب ١/٣٧٦).

بغداديّ، سمع: عمر بن سَلْم، وأبا بكر الشّافعيّ.
وعنه: الخطيب[1]، وابن قيداس.

٣١٠ ـ **محمد بن عَتِيق بن بكر**[2].
أبو عبد الله الأُسْوانيّ.
سمع من: هشام بن أبي خليفة السَّدُوسيّ، وطبقته.

ـ حرف الهاء ـ

٣١١ ـ **هارون بن يحيىٰ بن الحسن الطّحّان**[3].
أبو موسىٰ المصريّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
عنده عن: الحسن بن رشيق، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ.
ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال في «الوَفَيَات».

---

(١) وهو قال: كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٣١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن يزداد[١].

أبو عليّ غلام محسن الإصبهانيّ.

سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس.

وأظنّه سمع من أبي أحمد العسّال.

روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المعلّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردوَيْه، وغيرهما.

من شيوخ السِّلَفيّ.

تُوُفّي في صفر، وله نيّفٌ وثمانون سنة.

عند أبي الفتح القُرَشيّ جزءٌ من حديثه.

٣١٣ ـ أحمد بن بُرْد[٢].

أبو حفص القُرْطُبيّ الكاتب.

كان ذا حظٍّ وافرٍ من البلاغة، والأدب والشِّعر، رئيساً مقدَّماً في الدّولة النّاصريّة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن يزداد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/ ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٨ رقم ٢٤٨.
وقال محقّق «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٨٨ بالحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا».

(٢) أنظر عن (أحمد بن بُرْد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٩ رقم ١٩٩، والصلة لابن بشكوال ٣٨ رقم ٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٢ رقم ٣٨٧.

٣١٤ ـ أحمد بن حمدان بن الشّيخ أبي حامد أحمد بن محمد بن شارَك الهَرَوِيّ[١].

أبو حامد الشّارَكيّ[٢].

روى عن: جدّه.

وعنه: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وغيره.

٣١٥ ـ أحمد بن عليّ بن سَعْدُوَيْه النَّسَويّ الحاكم[٣].

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وغيره.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد[٤].

أبو حامد المُلقَابَاذِيّ[٥] النَّيْسابوريّ، التّاجر الدّلّال، جار أبي سعيد الحافظ المحمداباذيّ.

ثقة، صالح[٦].

حدَّث عن: أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي الحسن المزكّيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم بن عبد الله الكريزيّ[٧].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الشارَكي: بفتح الشين المعجمة، والراء، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى شارَك، وهي بليدة بنواحي بلخ. هكذا قاله ابن السمعاني في (الأنساب ٧//٢٤٣).

وقال ابن الأثير في (اللباب): «قوله إنّ شارَك بليدة بنواحي بلخ، وهْم، بدليل قول المصباح بن منصور الشاركي:

ونار كأفنان الصباح رفيعة تورثتها من شارك بن سنان

فهذا يدلّ أنه رجل، وكثيراً ما تتفق أسماء الرجال والأمكنة، فرأى السمعاني هذه النسبة، وعرف تلك البُليدة، فظنّه منها».

وقال ياقوت في (معجم البلدان ٥/٢١٢): «وفي شعره ما يدلّ على أن شاركاً اسم جدّه».

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المُلْقاباذي) في:

المنتخب من السياق ٨٤ رقم ١٨٣.

(٥) تقدّمت هذه النسبة والتعريف بها في هذا الجزء.

(٦) في (المنتخب): «مستور».

(٧) الكريزي: منها بفتح الكاف وكسر الراء بعدها الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الزاي.

هذه النسبة إلى كَرِيز، وهو اسم الجدّ.

ومنها الكُرَيزي: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف، ووفي آخرها الزاي. هذه =

وتُوُفّي في أواخر صفر.

٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[١].

أبو سعيد القُهُنْدُزيّ[٢] النَّيسابوريّ الشّافعيّ، المقريء.

روى عن: أبي بكر محمد بن المؤمّل، وغيره.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيىٰ، وعُبَيْد الله بن عبد الله.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٣].

٣١٨ ـ أحمد بن محمد بن المهتدي الخطيب[٤].

أبو عبد الله البغداديّ.

سمع: أبا بكر النّجّاد.

وحدَّث بجزءٍ واحدٍ رواه عنه الخطيب[٥].

٣١٩ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق[٦].

أبو الحسن المصريّ الأنْماطيّ العدْل.

سمع: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار الحمصيّ، وحمزة بن محمد الحافظ، والحسين بن إبراهيم الفرائضيّ الدّمشقيّ.

= النسبة إلى كُرَيْز، وهو بطن من عبد شمس وهو: كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. (الأنساب ١٠/٤١٠، ٤١١).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد القُهُنْدُزيّ) في:
المنتخب من السياق ٩٠، ٩١ رقم ١٩٦.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٣) قال عبد الغافر: «فاضل ثقة، حافظ لكتاب الله، من مجاوري مسجد أبي بكر المطرز، كان يقرأ القرآن ليلاً نهاراً. حدّث عن أبي بكر بن المؤمن وأقرانه، ولم يكن من المكثرين».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المهتدي) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٩ رقم ٢٤٠٧، والبداية والنهاية ١٢/١٣.

(٥) قال الخطيب: أبو عبد الله الهاشمي خطيب جامع المنصور. تقلّد الصلاة بالناس والخطابة في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ولم يزل يتولّى ذلك إلى حين وفاته... وكان جميع ما عنده جزءاً واحداً. كتبت عنه وكان صدوقاً ديّناً، مقبول الشهادة عند الحكام، وبلغني أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/٤٩).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن القاسم) في:
تاريخ دمشق (أحمد بن عُتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٧، ٧٨.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو إسحاق الحبّال.

وسمع منه: الحبّال «السّيرة». حدَّثه بها، عن ابن الورد، بسَنَدِهِ.

٣٢٠ ـ أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد[١].

أبو حامد الزَّوْزَنيّ[٢].

رحل، وروى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وخَلَف الخيّام، وأبي القاسم الطَّبَرانيّ.

وتُوُفّي بنَيْسابور في جُمَادى الآخرة.

روى عنه: طاهر الشّحّاميّ[٣]، وغيره[٤].

٣٢١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْران[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الوليد) في:
المنتخب من السياق ٨٢ رقم ١٧٦، والأنساب ٣٢١/٥.

(٢) الزَّوْزَنيّ: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زَوْزَن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور. وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى، لكثرة فضلائها وعلمائها، قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها وحدودها متصلة بحدود البوزجان ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب).

(٣) الشّحّاميّ: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الشحم. (الأنساب ٢٩٦/٧).

(٤) في (المنتخب): أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد !أبو حامد بن أبي العباس الزوزني الواعظ، الصوفي، المحدّث ابن المحدّث، شيخ ثقة، سمع الكثير ورحل في السماع، وأدرك الإسناد العالي، وأقام في آخر العمر بالبلد. سمع منه الجماعة واستفادوا منه ومن سماعه.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، تبيين كذب المفتري ٢٤٤، ٤٢٣، ومعجم البلدان ١٧٨/١، والأنساب ٢٢٥/١، واللباب ٥٥/١، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٦٩/٢، ١٧٠، والمنتخب من السياق ١٢٠، ١٢١ رقم ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٢٨/١، والمختصر في أخبار البشر ١٥٦/٢، ودول الإسلام ٢٤٩/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٧، ٣٥٦ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٢، وتذكرة الحفّاظ ١٠٨٤/٣، ومرآة الجنان ٣١/٣، ٣٢، والبداية والنهاية ٢٤/١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١١١/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٩/١، ٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٨/١، والوافي بالوفيات ١٠٤/٦، ١٠٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١ج١٧٣، ١٧٤ رقم ١٣١، والنجوم الزاهرة ٢٦٧/٤، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٥، ١٣٦، وكشف الظنون =

الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائينيّ، الأُصوليّ، المتكلِّم، الفقيه الشّافعيّ، إمام أهل خُرَاسان. رُكْن الدّين، أحد من بلغ رتبة الإجتهاد.

له التّصانيف المفيدة.

روى عن: دَعْلَج بن أحمد السِّجْزِيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيليّ، وجماعة.

وأملى مجالس.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو السّنابل[1] هبة الله بن أبي الصَّهْباء، وجماعة.

وصنَّف كتاب «جامع الحُلي[2] في أُصول الدّين»، و«الرّدّ على الملحدين» في خمس مجلّدات، وتصانيف كثيرة مفيدة[3].

أخذ عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريّ أُصول الفقه وغيره.

وبُنيت له بنَيْسابور مدرسة مشهورة.

وتُوُفّي بنَيْسابور يوم عاشُوراء من السَّنة.

قال أبو إسحاق الشّيرازيّ[4]: درس عليه شيخنا أبو الطَّيِّب، وعنه أخذ الكلام والأُصول عامّة شيوخ نَيْسابور[5].

= ٥٣٩/١، وشذرات الذهب ٢٠٩/٣، والأعلام ٥٩/١، ومعجم المؤلّفين ٨٣/١، وروضات الجنات ١٦٦/١، وهدية العارفين ٨/١، وديوان الإسلام ١١٢/١، ١١٣ رقم ١٥٠، ونسيم الرياض ٧٩/٤، وطبقات الأصوليين ٢٢٨/١، ٢٢٩.

(١) ورد في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الأصوليين: «أبو السائب» وهو غلط.

(٢) هكذا في الأصل ووفيات الأعيان والوافي بالوفيات (بالحاء المهملة)، وورد «الخلي» بالخاء المعجمة في: سير أعلام النبلاء.

وورد اسم الكتاب في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وشذرات الذهب، وطبقات الأصوليين: «الجامع في أصول الدين» بإسقاط «الحلي» أو «الخلي».

وورد في: كشف الظنون، وهدية العارفين: «جامع الجلي والخفي في أصول الدين».

(٣) أنظر أسماءها في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وكشف الظنون، وهدية العارفين، ومنها «أدب الجدل» و«مسائل الدور» و«تعليقة في أصول الفقه».

(٤) في: طبقات الفقهاء ١٠٦.

(٥) أنظر: تبيين كذب المفتري ٢٤٣، ٢٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٥٧/٤.

وقال غيره: نُقِل إلى إسْفراين ودُفِن بمشهده بها[1].

وقال عبد الغافر[2]: كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلاً عن نَيْسابور وناحيته. ثمّ كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع[3].

انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه[4] لجلالته.

وخرّج عليه أحمد بن عليّ الحافظ الرّازيّ ألف حديث. وعُقِدَ له مجلس الإملاء بعد ابن مَحْمِش.

وكان ثقة، ثَبْتاً في الحديث[5].

قال أبو القاسم بن عساكر[6]: حكى لي مَن أثق به أنّ الصّاحب بن عبّاد كان إذا انتهى إلى ذِكر ابن الباقِلّانيّ، وابن فُوْرَك، والإسفرائينيّ، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشْعريّ، قال لأصحابه: ابن الباقِلّانيّ بحرٌ مُغْرِق، وابن فُورَك صِلٌّ[7] مُطْرِق، والإسْفرائينيّ نارٌ تحرق[8].

وقال الحاكم في تاريخه: أبو إسحاق الإسْفرائينيّ الفقيه الأُصُوليّ المتكلِّم، المتقدِّم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد أقرّ له العلماء بالتّقدُّم إلى أن قال: وبُني له بنَيْسابور المدرسة الّتي لم يُبْنَ بنيسابور قبلها مثلها. فدرَّس فيها[9].

وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول: إنّ كلّ مجتهدٍ مُصِيبٌ أوّلُهُ سَفْسَطة، وآخر زَنْدَقَة[10].

---

(1) الأنساب ١/٢٣٧، وفيات الأعيان ١/٢٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٠.

(2) في المنتخب من السياق ١٢٠.

(3) وزاد: «والتحرّج».

(4) هو: تاريخ نيسابور، ولم يصلنا.

(5) المنتخب من السياق ١٢٠، ١٢١ وفيه: «الحافظ الرازي (كذا)، وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور في مسجد عقيل بعد أبي طاهر الزيادي سنة عشر وأربعمائة، وحضر الحفاظ والمشايخ من الصدور وأهل العلم وأملى سنين أعصار الخميس مدّة وأعصار الجمعة مدّة».

(6) في: تبيين كذب المفتري.

(7) الصِّلّ: السيف القاطع، وهو أيضاً: الداهية.

(8) في الأصل: «محرق»، والتصحيح من المصادر.

(9) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٦٩، السبكي ٤/٢٥٦.

(10) تهذيب الأسماء ٢/١٧٠، الوافي بالوفيات ٦/١٠٥.

وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلَّم في هذه المسألة قيل: القلم عنه مرفوع[1] حينئذٍ، لأنّه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى عنه أبو القاسم القُشَيْريّ أنّه كان لا يجوّز الكرامات. وهذه زَلَّة كبيرة.

أخبرنا محمد بن حازم، أنا محمد بن غسّان، أنا سعيد بن سهل الخوارزميّ سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة: ثنا عليّ بن أحمد المؤذِّن إملاءً: ثنا محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا أحمد بن عليّ الأَبّار، ثنا أيّوب بن محمد الوزّان، ثنا محمد بن مُصْعَب، ثنا عيسىٰ بن ميمون، سمع القاسم يحدِّث، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمّ اجْعل أوسَعَ رِزْقي عند كِبَر سِنِّي وانقضاء عُمري[2]».

قلت: عيسىٰ[3] هذا مدنيّ يقال له الخوّاص. قال بتَرْكه النَّسَائيّ[4]، وضعّفه الدّارَقُطْنيّ[5].

٣٢٢ - إسماعيل بن بدر[6].

---

(١) من رُفع عنه القلم بيّنه النبيّ ﷺ بقوله: «رُفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصّبيّ حتى يشبّ، وعن المعتوه حتى يعقل».

(٢) الحديث ضعيف لضعف «عيسىٰ بن ميمون».

(٣) هو: عيسىٰ بن ميمون المدني.

(٤) في: (الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٢٥)، وفي رواية عنه: ليس بثقة.

(٥) في: (الضعفاء والمتروكين ١٣٦ رقم ٤١٣).
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقال ابن مهدي: استعديت عليه، وقلت: ما هذه الأحاديث التي تُروَى عن القاسم، عن عائشة؟ فقال: لا أعود.
وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات.
وقال يحيىٰ بن معين: ليس حديثه بشيء.
وذكره العقيلي في (الضعفاء ٣/٣٨٧ رقم ١٤٢٧).
وقال الفلّاس: متروك.
وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابِعه عليه أحد.
وذكره ابن شاهين في (الضعفاء والكذّابين ١٤٥ رقم ٤٦٣).

(٦) أنظر عن (إسماعيل بدر) في:
الصلة لابن بشكوال ١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٣٦.

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ، الأديب الفَرَضيّ، المعروف بابن الغنّام.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي عيسىٰ اللَّيْثيّ.

حدَّث عنه الخَوْلانيّ، وقال: كان صالحاً، متسنّناً[1]، مهندساً[2].

روى عنه أيضاً: قاسم بن إبراهيم، وأبو محمد بن خزرج.

٣٢٣ ـ أَصْبَغ بن عيسىٰ[3].

أبو القاسم اليَحْصُبيّ الإشبيليّ العبدريّ[4].

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

وعُنِي بالعِلم[5].

روى عنه: الخَوْلانيّ، وأبو محمد بن خزرج.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٤ ـ الحسين بن عليّ بن حسين بن محمد[6].

---

(١) في: الصلة: «مُتَسنياً».

(٢) وزاد: سالماً، مطبوعاً.

(٣) أنظر عن (أصبغ بن عيسىٰ) في:
الصلة لابن بشكوال ١٠٨ رقم ٢٥٣.

(٤) في الطبعة الأوروبية: «العنبري».

(٥) زاد ابن بشكوال: وتكرّر على الشيوخ بإشبيلية وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم. وكان عاقداً للشروط محسناً لها، بارعاً ديّناً، حدّث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته.

(٦) أنظر عن (الحسين بن علي الوزير ابن المغربي) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٨، والرجال للنجاشي ٥١، ودمية القصر ١/١١٥ ـ ١٢٠، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب ٤٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق ٤ مجلّد ٢/٤٧٥ ـ ٥١٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٢ ـ ٣١٤، والمنتظم ٨/٣٢، ٣٣ رقم ٥٦، ومعجم البلدان ٥/١٧٧، ومعجم الأدباء ١٠/٧٩ ـ ٩٠، والكامل في التاريخ ٩/٣٢١، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٢، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/١٤ ـ ٣٠، وطبعة أنقرة ١١١، ١١٢ في ترجمة «حسن بن أسد الفارقيّ»، وبدائع البدائه ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٤٢٥، ووفيات الأعيان ٢/١٧٢ ـ ١٧٧، ورجال الحلّي ٥٣ رقم ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، وتتمة يتيمة الدهر ١/٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٢٥٧، والعبر ٣/١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣، ومرآة الجنان ٣/٣٢، ٣٣، وإعتاب الكتّاب ٢٠٦، والدرّة المضيّة ٣٠٩ ـ ٣١٢، وفحول البلاغة ١٨٩، وإتّعاظ الحنفا ٢/٨٢، ٢٥١، ولسان الميزان ٢/٣٠١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٦، وشذرات =

الوزير أبو القاسم بن أبي الحسن الشِّيعيّ.
عُرِف بابن المغربيّ.
كان مع أبيه، فلمّا قَتَلَ الحاكم أباه بمصر وعمّه وإخوته هرب أبو القاسم من مصر، واستجار بحسّان بن مفرّج الطّائيّ، ومدحه. فوصله وأجاره[1].

حدَّث عن: الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات بن حنْزَابَة[2].

روى عنه: ابنه عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطّيّب الفارقيّ.

وقد وَزَرَ لصاحب ميّافارِقين أحمد بن مروان.

ومن شِعره لمّا كان مختفياً بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كان بمصر صبيٌّ أمرد يُضرب المَثَلُ بحُسْنه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأُخبِر بأنّه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرَّرَ بنفسه، فنظر إليه وقال:

عُلّمْتُ منطقَ حاجبَيْه والبَيْنُ ينشُدُ رَايَتَيْهِ[3]
وعَرَفْتُ آثارَ النّعيمِ بقُبْلةٍ في وجْنَتَيْهِ
ها قد رضِيتُ من الدُّنيا بأسْرِها نَظَرِي إليهِ[4]
ولقد أراه في الخليـ ج يَشَقُّهُ من جانبَيْهِ
والموجُ[5] مثْلُ السَّيفِ وهـ و فرنده في صفحتَيْهِ
لا تشربوا من مائه أبداً، ولا تَرِدُوا عليهِ
قد ذاب منه السِّحْرُ في حركاتِهِ من مُقْلَتَيْهِ[6]

= الذهب ٣/٢١٠، ومجمع الرجال للقهپائي ٢/١٨٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ص ٦٥، وكشف الظنون ١٠٨، ١٢٩، ٢١١، ٨١٤، ١٤٤١، ١٥٧٣، وروضات الجنات ٢٤١، وإيضاح المكنون ١/٤٩، ١١٧ و٢/٣٠٤، ٣١٥، ٤٣٠، ٥٦٧، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٣٣٨، وأعيان الشيعة ٢٧/٦ ـ ٢٧، ومعجم المؤلّفين ٤/٣٠.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٢ وفيه «خنزابة» وهو تصحيف.
(٣) في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: «ينشر راحتيه».
(٤) في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: أنا قد رضيت من الحياة بنظرة مني إليه.
(٥) في: دمية القصر، وأعيان الشعية: «والنهر».
(٦) البيت في: دمية القصر، وأعيان الشيعة:
قد دب فيه السّحر من أجفانه أو مقلتيه

وكأنّه في الموج قلبي بين أشواقي إليهِ[1]

وله:

وكلّ آمريءٍ يدري مواقعَ رُشْدِهِ ولكنّه أعمى أَسِيرُ هَواهُ
هوى نفسِهِ يُعْمِيهِ عن قُبْح عَيْبِهِ وينظُرُ عن فَهْمٍ[2] عيوب سِوَاهُ

ابن النّجّار: أنشدنا الفَتْح بن عبد السّلام، أنا جدّي، أنشدنا رزق الله التّميميّ: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن عليّ المغربيّ لنفسه:

وما أُمُّ خشف خلَّفَتْه وبَكّرَتْ لتُكسِبَه طَعْماً وعادت إلى العُشّ
غدت تَرْتَعي[3] ثمّ انْثَنَتْ لِرَضَاعِهِ فلم تلْقَ شيئاً من قوائمه الحمش
طافت بذاك القاع وَلْهاً[4] فصادفتْ سِبَاع الفَلا نَهَشْتَه[5] أيما نَهْشِ
بأوجَعَ منّي يومَ ظلّت أناملٌ تودّعني بالدّرّ من شبك النَّقْشِ
وأجمالهم تَحْدِي وقد برّح النّوَى[6] كأنّ مطاياهم على ناظري تمشي
وأعجب ما في الأمر أنْ عشْتُ بعدهم على أنّهم ما خلّفوا فيَّ من بطشِ[7]

قال مِهْيار الدَّيْلَميّ: لمّا وزر أبو القاسم بن المغربيّ ببغداد تعظَّم وتكبَّر ورَهِبَه النّاس، وانقبضْتُ عن لقائه، ثمّ خِفْتُ فعملتُ فيه قصيدتي البابيّة، ودخلتُ فأنشدتُهُ، فرفَع طرْفَه إليَّ وقال: اجلس أيها الشّيخ. فلمّا بلغت إلى قولي:

جاء بك الله على فترةٍ بآيةٍ مَن يَرها يَعْجَبِ
لم تَألَفِ الأبصارُ من قَبْلها أن تَطْلُع الشّمسُ من المغربِ

فقال: أحسنت يا سيّدي. وأعطاني مائتي دينار.

---

(١) الأبيات في: دمية القصر ١/١١٦، ١١٧، وأعيان الشيعة ٦/١١٥.
(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٦ «حذف».
(٣) في: المنتظم: «فارتعت».
(٤) في الأصل: «ولهاء»، وفي: المنتظم «ولهى».
(٥) في: المنتظم: «ينهشنه».
(٦) في: المنتظم: «عَشي، وقد خيل الهوى».
(٧) الأبيات في: المنتظم ٨/٣٢، والبيت الأول عنده:
وما ظبية أدماء تحنو على الطلا ترى الأنس وحشاً وهي تأنس بالوحش
وكذا في: أعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/١١٤.

قلت: وكان جدُّهم يُلقَّب بالمغربيّ لكونه كان كاتباً على ديوان المغرب[1]، وأصله بصْريّ. قصد أبو القاسم: فَخْرَ المُلْك أبا غالب[2]، وتوصَّل إلى أن وَزَرَ سنة أربع عشرة. وكان بليغاً مفوَّهاً مترسِّلاً، يتوقَّد ذكاءً.

ومن شعره:

تأمَّلَ مَنْ أهواهُ صُفْرةَ خاتمي فقال: حبيبي[3]، لِمْ تَجنَّبتَ أحمَره؟
فقلت له: من أحمرٍ كان لونُهُ[4] ولكنْ سَقَامي حلَّ فيه فغيَّره[5]

وقد ساق ابن خلّكان[6] نَسَبَه إلى بِهرام جور، وقال[7]: له ديوان شِعْر، و«مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس»[8].

ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.

وحفظ كُتُباً في اللّغة والنَّحْو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت من الشِّعْر. وبرع في الحساب. وحصَّل ذلك وله أربع عشرة سنة.

وكان من دُهاة العالم. هرب من الحاكم فأفسد نيّات صاحب الرَّمْلة

---

(١) قال ابن خلّكان: «ورأيت في بعض المجاميع أنه لم يكن مغربيّاً، وإنما أحد أجداده، وهو أبو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد، وكان يقال له: المغربي، فأطلق عليهم هذه النسبة، ولقد رأيت خلقاً كثيراً يقولون هذه المقالة. ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سمّاه «أدب الخواصّ» فوجدت في أوله: «وقد قال المتنبّي وإخواننا المغاربة يسمّونه المتنبه، فأحسنوا».
أتى الزمانَ بنوهُ في شبيبته فسرَّهُمْ وأتيْناه على الهَرَمِ
فهذا يدلّ على أنه مغربيّ حقيقة لا كما قالوه، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٢/١٧٧).
(٢) معجم الأدباء ١٠/٨١.
(٣) في: معجم الأدباء: «فقال بلطفٍ».
(٤) في: معجم الأدباء: «فقلت: لَعَمري كان أحمَرَ لونُهُ»، وفي: تهذيب تاريخ دمشق: «فقلت له: في أحمر كان لونه».
(٥) البيتان في: معجم الأدباء ١٠/٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٣، وأعيان الشيعة ٦/١١٥.
(٦) في: وفيات الأعيان ٢/١٧٢ فقال: «أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور».
(٧) في: وفيات الأعيان ٢/١٧٢.
(٨) زاد ابن خلّكان: «وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدلّ على كثرة اطّلاعه» وكتاب «أدب الخواص» وكتاب «المأثور في مُلح الخدور» وغير ذلك.

وأقاربه على الحاكم. وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكّة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على مُلْكه[1].

وتُوُفِّي بميّافارقين، وحُمل إلى الكوفة بوصيّةٍ منه. وله في ذلك حديث طويل. ودُفِن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى عليّ رضي الله عنه[2].

ومن شعره:

أقولُ لها والعِيسُ تُحْدَجُ[3] للسُّرَى: أَعِدّي[4] لفَقْدي ما استطعتِ من الصَّبرِ
سأُنفِقُ رَيْعانَ الشّبيبةِ آنِفاً   على طَلَبِ العَلْياءِ أو طَلَبِ الأجْرِ
أَلَيْسَ من الخُسْران أنّ لياليا   تَمُرُّ بلا نَفْعٍ وتُحْسبُ من عمري[5]؟

ومن شِعْره:

أرى النّاس في الدّنيا كَرَاعٍ تنكّرَتْ   مَرَاعِيهِ حتّى ليس فيهنّ[6] مَرْتَعُ
فماءٌ بلا مَرْعَىً ومَرْعىً بغيرِ ماء   وحيثُ تَرَى ماءً ومَرْعىً فَمَسْبَعُ[7]

وكتب إلى الحاكم:

وأنتَ وحسبي أنت تعلم أنّني   ...[8] إمام المجد يبني ويَهْدمُ
وليس حليماً من تُقبّل كفُّه   فَيرْضَى، ولكن مَن تُعَضّ فَيَحْلُمُ

ومن شِعره:

---

(1) معجم الأدباء ١٠/٨٠، ٨١، وفيات الأعيان ٢/١٧٤.
(2) معجم الأدباء ١٠/٨٢، وفيات الأعيان ٢/١٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤.
(3) تُحْدَج: يشدّ عليها الحدج، وهو مركب للنساء كالمحفّة والحمل أيضاً.
(4) في: معجم الأدباء: «عدّي»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان.
(5) الأبيات في: معجم الأدباء ١٠/٨٨، ووفيات الأعيان ٢/١٧٣، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/١١٤.
(6) في: مرآة الجنان: «حتى ليس في تلك».
(7) المَسْبَع: الأرض تكثر فيها السباع.
والبيتان في: وفيات الأعيان ٢/١٧٣، ومعجم الأدباء ١٠/٥٧، وأعيان الشيعة ٦/١١٤. وقد وردت في المطبوع من: مرآة الجنان ٣/٣٣: «منبع».
(8) البياض في الأصل.

قبورٌ ببغداد وطُوسٍ وطَيْبةٍ — وفي سُرّ مَن رأى والغِريّ وكربلا
إذا ما أتاها عارِفٌ بحقوقها — ترحّل عنها بالّذي كان أمّلا

وتُوُفّي في رمضان، رحمه الله[1].

ـ حرف الراء ـ

٣٢٥ ـ رباح بن عليّ بن موسىٰ بن رباح[2].

القاضي أبو يوسف البصْريّ.

سمع: إبراهيم بن عليّ الهُجَيْميّ[3]، وأحمد بن محمد بن سليمان المالكيّ، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ.

وسمع بدمشق، ومصر.

روى عنه: ابنه يوسف، وأبو القاسم التَّنُوخيّ[4]، وأبو خازم محمد بن الحسين الفرّاء، وآخرون.

ـ حرف الزاي ـ

٣٢٦ ـ زيد بن عبد العزيز بن مُقرن[5].

أبو الحسين الإصبهانيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) وقال الفضل بن سهل الأسفرائني الحلبي المعروف بابن الأثير: اجتمعت بابن أسد بحلب فقال لي: مرّ بي الوزير المغربي، فوقف عليّ، وقال لي: نحن بالأشواق إلى لقائك لِما ينتهي إلينا من تلقائك، فلو زُرتَنا لأنِسْنَا بك. فقلت له: قد كفَفْتُ ذيل مطامعي ببيت قلتُه، فقال: وما هو؟، فأنشدته:

إذا شئتَ أن تحيا عزيزاً ولا تكُنْ — على حالةٍ إلّا رضيت بدونها

قال: فصفّق المغربيّ وقال: أيّها الشيخ هذا بيت تِبْر لا بيت شعر. (بغية الطلب ـ المطبوع ـ ص ١١٢).

ووقع في (لسان الميزان ٢/٣٠١) أن مولده كان في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة. وهذا خطأ، والصواب أنه وُلد سنة ٣٧٠ هـ. فيكون قد عاش ٤٨ سنة.

(٢) أنظر عن (رباح بن علي) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٢٩ رقم ٤٥٣٥.

(٣) الهُجَيْميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنُسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/٣٠٩).

(٤) وهو ذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

- حرف الطاء -

٣٦٧ - طاهر بن الحسن[١] بن إبراهيم[٢].

أبو محمد الهمَذانيّ الجصّاص الزّاهد.

روى عن: محمد بن يوسف بن عمر الكِسائيّ البزّاز، والحسن بن عليّ الصّفّار.

وهذا الكِسائيّ يروي عن البَغَويّ شيئاً قليلاً.

روى عن طاهر: أبو مسلم بن غَزْو.

وحكى عنه جماعة من الصُّلَحاء.

وكان كبير القدْر، صاحب كرامات.

بالغ شِيرُوَيْه في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحسن الصُّوفيّ يقول: سمعتُ أبي يقول: كان لطاهر الجصّاص مصنَّفات عدّة، منها: «أحكام المريدين» مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والقرآن، ويقرّر تفسيرها.

سُئِل طاهر عن التّوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إليه أشدّ عليه من ضرب عُنُقه.

وقال جعفر الأَبْهريّ[٣]: كان لطاهر الجصّاص ثلاثمائة تلميذ كلّهم من الأوتاد.

وقال مكّيّ بن عمر البيّع: سمعتُ محمد بن عيسىٰ يقول: صام طاهر الجصّاص أربعين يوماً متواليات أربعين مرّة. وآخر أربعين عملها صامَ على قشر

---

(١) في الأصل: «الحسين» والتصويب من: الأنساب، وسير الأعلام.

(٢) أنظر عن (طاهر بن الحسن) في:
الأنساب ٣/٣٦٠، ٣٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٠ - ٣٩٢ رقم ٢٥٣، ومعجم المؤلفين ٥/٣٣.

(٣) الأَبْهريّ: بفتح الألِف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية والمحدّثين والصوفية والأدباء وفيهم كثرة.
والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان اسمها أبهر خرج منها جماعة من المحدّثين. (الأنساب ١/١٢٤ - ١٢٦).

الدُّخْن، فَلِفَرْط يُبْسِه فرِغ رأسُه واختلط في عقله. ولم أرَ أكثر مجاهدةً منه.

قال شِيرُوَيْه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال مكّيّ: سمعت أبا سعد بن زِيْرَك يقول: حضرتُ مجلساً ذُكِر فيه طاهر الجصّاص، فبعضهم نسبه إلى الزَّنْدَقَة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلمّا كُثرتِ الأقاويل فيه قلت: إنّ عيسىٰ عليه السّلام كان نبيّاً وافتِتانُ النّاس به أكثر، وافتِتَانُهُم بعيسىٰ ضَرَّهم وما ضَرّه. وكذلك افتتان النّاس بطاهر يضرُّهم ولا يضرُّه.

قال مكّيّ: حضَرَتْ امرأةٌ عنده فقالت: ألحَّ عليه بعض أصحابنا في إظهار العِلّة الّتي ترك بسببها اللّحْم والخُبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.

وسمعت منصور الخيّاط الصّوفيّ يقول: دخلت على طاهر الجصَّاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فَرْوته لأغسلها وأفلّيها.

قال: على أن لا تقتل القمل.

قلت: نعم.

ثمّ حملتها إلى النَّهر، فلو كان معي قفيز كنت أملأه قملاً، فكَنَسْتُهُ بالمِكْنَسة ونَقَّيْتُهُ، فلمّا رَدَدْتُها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإنّ القمل لا يؤذيني.

وقال شِيرَوَيْه: سمعت يوسف الخطيب يقول: دخلت على طاهر الجصّاص ووضعت بين يديه تيناً، فناولته تِينَةً وقلت: أيُّها الشّيخ اقطع هذه التّينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سِنّ، فجعل يمصُّها ويَلُوكُها حتّى لانت وأمكنه قَطْعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأنّي وجدتُ في نفسي من رِيقه ولُعابه. فبتُ تلك اللّيلة، فرأيت كأنّ آتٍ أتاني، فأخرج قلبي من جوفي من غير ألمٍ ولا وجع. فلمّا شاهدتُ قلبي كأنّ قِنْديلٍ، فيه سبعةَ عشر سِراجاً، فقال لي: هذا من ذاك اللُّعاب.

سمعت عبد الواحد بن إسماعيل البُرُوجَرْدِيّ يقول: اشترينا شِوَاءً وحلْواء

فأكلنا، ثمّ دخلنا على طاهر الجصّاص فقلنا: نريد شيئاً نأكله. فقال: قوموا عنّي أكلتم الشِّواء والحَلْواء في السّوق وتطلبون شيئاً من عندي.

وكان طاهر يتكلَّم من كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشَّرْع إذا فتّش، وقبرهُ يزار ويُعظَّم[1].

- حرف العين -

٣٢٨ - عبد الله بن عبد الرحمن بن جَحّاف[2].

أبو عبد الرحمن المَعَافِرِيّ. قاضي بَلَنْسِيَّة، ويُلقَّب بحَيْدَرَة.

روى عن: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وأبي بكر بن السّليم، وأبي بكر بن القوطيّة.

وكان إماماً، ثقة، فاضلاً.

ذكره ابن خَزْرَج.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته ديناً وعقلاً وتعاوناً، حظّه الوافر من العلم.

تُوُفّي في رمضان.

٣٢٩ - عبد الله بن عُبيْد الله بن محمد[3].

أبو سعيد الجُرْجانيّ، ثمّ النَّيسابوريّ الواعظ.

كان يَعِظ في مجلس المطرِّز.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن نُجَيْد، وأبي الحسن السّرّاج، وطبقتهما.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وعُبَيْد الله الحشكانيّ[4].

وكان حيّاً في هذا العام.

---

(١) قال ابن السمعاني: «وطاهر بن الجصّاص شيخ الصوفية في عصره بهمذان، وحُكي عنه أنه قال: ما تركت العمل حتى رأيت الجصّ على الحائط يلمع كالفضّة، فاحترزت من الشهرة وتركت العمل». (الأنساب ٣/٢٦٠ و٢٦١).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن بن جحّاف) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٢ رقم ٥٥٤، والصلة لابن بشكوال ١/٢٦٢، ٢٦٣، رقم ٥٨٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٦ رقم ٩٣١.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره السهميّ في (تاريخ جرجان).

(٤) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان[1].

أبو القاسم القُرَشيّ النَّيْسابوريّ السَّرّاج.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي منصور محمد بن القاسم الصِّبْغيّ، ومحمد بن سليمان البزاريّ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعليّ بن أحمد الأخرم المَدِينيّ، وأبو صالح المؤذّن، وعثمان المَحْمِيّ[2]، وفاطمة بنت الدّقّاق، وجماعة.

مات في صفر.

وكان إماماً جليلاً، ثقة كبير القدْر فقيهاً.

تفقّه على الأستاذ أبي الوليد.

٣٣١ ـ عبد الوهّاب بن جعفر بن عليّ[3].

أبو الحسين بن المَيْدانيّ، الدّمشقيّ المحدّث.

روى عن: أبي عليّ بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دَجَانة، وأبي عمر بن فَضَالة، وخلْقٍ كثير بعدهم.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَىَ الأولى.

قال الكتّانيّ: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبْر، وقد احترقت كُتُبُه

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله) في:
المنتخب من السياق ٣٠١ رقم ٩٩٥.

(٢) المَحْمِيّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال له المحمية. (الأنساب ١١/١٧٣).

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن جعفر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٤٩، والعبر ٣/١٢٨، ١٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٢٣، وميزان الاعتدال ٢/٦٧٩، ومرآة الجنان ٣/٣٣، ولسان الميزان ٤/٨٦، وشذرات الذهب ٣/٣١٠.

وجدَّدها. وكان فيه تَسَاهُل[1].

وقد اتُّهم في ابن هارون.

٣٣٢ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فاذُوَيْه[2].

أبو عبد الرحمن الإصبهانيّ التّاجر.

مات في ذي الحجّة.

٣٣٣ ـ عليّ بن الحسن القاضي[3].

أبو القاسم الهَرَويّ الدّاووديّ، مصنِّف «التّفسير».

روى عن: أبي تراب محمد بن إسحاق المَوْصِليّ.

وعنه: ابن أخته صاعد بن سيّار.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى أيضاً عن الخليل بن أحمد، والدّارَقُطْنيّ.

٣٣٤ ـ عليّ بن عُبَيْد الله بن الشّيخ[4].

أبو الحسن الدّمشقيّ.

روى عن: المظفَّر بن حاجب، وجُمَح المؤذّن، وأبي عمر بن فَضَالة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، والسّمّان.

٣٣٥ ـ عليّ بن عبد الله بن يوسف الشّيرازيّ[5].

أبو الحسن الرّشيقيّ[6].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥/١٤٩.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن عبيد الله) في:
ديوان الصوري ١/٣١٠ و٢/٦٠، ٦٤.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) الرشيقي: بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى رشيق، وهو اسم رجل. (الأنساب ٦/١٢٨).

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٦ ـ فَضْلُوَيْه بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فَضْلُوَيْه[1].

أبو نصر القَزْوينيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ، المؤذّن الإسكاف.

مؤذّن مسجد المطرّز.

شيخ مُسِنّ، به أَدْنى طرش.

حدَّث عن: أبي عثمان البصْريّ. وكان يُتَّهم فيه.

وعن: الأصمّ، والطّرائفيّ، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ، وعبد الله بن محمد الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيىٰ المزكّيّ.

مات في جُمَادَى الأولى[2].

ـ حرف الميم ـ

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن خليفة[3].

أبو الحسن التُّونسيّ الشّاعر الشهير، ويُلَقَّب بالصّرائريّ.

له شِعْرٌ كثير على نحو شِعْر ابن الحَجّاج، وهَجْو، وقبائح.

دخل مصر، ومات بالرّيف في هذا العام. وقد قارب السّتّين.

٣٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن العبّاس[4].

أبو بكر الجاموسيّ التّاجر.

نَيْسابوريّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٣٩ ـ محمد بن الحسين[5].

---

(١) أنظر عن (فضلوَيْه بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٠٦ رقم ١٣٨٢.

(٢) قيل إنه تعطّل قبل وفاته بأشهر. (المنتخب).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٠ رقم ٧١٩، والمنتظم ٨/٣٣، ٣٤ رقم ٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣ وفيه «محمد بن الحسن».

أبو بكر البغداديّ، الخفّاف الورّاق.
عن: القَطِيعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وطبقتهما.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة. يضع ويختلق الأسماء. قال لي: احترقت من كُتُبي ألف وثمانون مَنّاً كلُّها سماعي.

٣٤٠ ـ محمد بن زهير بن أخطل[2].

أبو بكر النَّسائيّ، الفقيه الشّافعيّ. رأس الشّافعيّة بنَسَا وخطيبها.
رحل النّاس إليه للأخْذ عنه.
سمع من: الأصَم، وأبي حامد بن حَسْنَوَيْه، وابن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الوليد حسّان بن محمد، وأبي سهل بن زياد القطّان، وأبي بكر الشّافعيّ.
وعُمِّر دهراً.
روى عنه: أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذِّن.
وتُوُفّي ليلةَ الفِطْر.

٣٤١ ـ محمد بن عليّ بن إسحاق[3].

أبو منصور البغداديّ الكاتب.
حدَّث عن: أبي بكر بن مِقْسَم المقريء، وأبي عليّ بن الصّوّاف.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وسماعه صحيح.

٣٤٢ ـ محمد بن محمد أحمد بن الرُّوزْبَهان[4].

أبوالحسن البغداديّ.
كان يسكن بناحية نهر طابق[5].

---

(١) في تاريخه ٢/٢٥٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن زهير) في:
العبر ٣/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٢ رقم ٢٥٤، والوافي بالوفيات ٣/٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٤٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٢، وشذرات الذهب ٣/٢١٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٣/٩٣ رقم ١٠٩٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣١ رقم ١٠٣١.

(٥) نهر طابق: أو نهر الطابق: محلّة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القّلائين شرقاً، وإنما هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بهرام، وهو قديم. (معجم البلدان ٥/٣٢١).

حدَّث عن: عليّ بن الفضل السُّتُوريّ، وعثمان بن السَّمّاك، وجعفر الخُلْديّ، والنّجّاد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. سمعتُ الصُّوريَّ يقول: كان هبة الله اللاّلْكائيّ يُثْني عليه إذا ذكره.

تُوُفّي في رجب.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ.

٣٤٣ ـ محمد بن يوسف بن الفضل[1].

أبو بكر الجُرْجانيّ الشّالَنْجيّ[2]، القاضي، المفتي.

كان عليه مَدَار الفتوى والتّدريس والإملاء والوعظ ببلده.

سمع الكثير من: أحمد بن الحسين بن ماجة القَزْوينيّ، ونُعَيْم بن عبد الملك الجُرْجانيّ، ومحمد بن حمدان، وابن عَدِيّ، وهذه الطّبقة.

ومات بجُرْجان عن إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القِعْدة، في ثامنه.

٣٤٤ ـ مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مَوْرقاط الغافقيّ[3].

الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وأحمد بن عُبَادَة، وأبي محمد الباجيّ.

ودخل إفريقية فأدرك ابن أبي زيد.

وكان صدوقاً، صالحاً.

مات في رمضان[4].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٦ رقم ٨٩٠.

(٢) الشّالَنْجيّ: بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما الألِف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمِخْلاة والمِقْوَد والجُلّ. (الأنساب ٧/ ٢٥٩).

(٣) أنظر عن (مروان بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢٠/ ٦١٥، ٦١٦ رقم ١٣٤٧.

(٤) قال ابن بشكوال: «يُكنَى أبا عبد الملك. كان من أهل الفضل والإنقباض، صدوقاً في روايته».

٣٤٥ ـ مُعَاذ بن عبد الله بن طاهر البَلَويّ[1].

أبو عَمْرو الإشبيلي.

روى عن: ابن القُوطيّة، والرباحيّ.

وكان بارعاً في فنون الأدب، قديم الطّلب[2].

٣٤٦ ـ مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد[3].

الشيخ أبو منصور الإصبهانيّ، الزّاهد.

كبير الصُّوفيّة بإصبهان.

سمع: أبا القاسم الطّبَرانيّ، وأبا الحسن بن المُثَنَّى، وأبا الشيخ، وابن المقريء، وعليّ بن عمر بن عبد العزيز.

وأملى عنهم.

روى عنه: أبو طالب أحمد بن محمد القُرَشيّ الكُنْدُلانيّ[4]، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وأبو مطيع، وآخرون.

مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات من يُوعَى الأنامُ بعِلْمه	وكان له ذِكْر وصِيتٌ فينفعُ
وقد مات حُفّاظ الحديثِ وأهلُهُ	وممّن دَراه وهو في النّاسِ مُقنعُ
أبو أحمد القاضي وقد كان حافظاً	ولم يَكُ من أهل الضّلالةِ يقبعُ
وكان أبو إسحاق ممّن شهِدتُهُ	يدرّس أخبارَ الرّسول فيُوسِعُ
وثالثهم قُطْبُ الزَّمانِ وعصرُهُ	أبو القاسم اللّخْميّ قد كان يبرعُ
ورابعهم كان ابن حيَّان آخراً	ومات، فكيف الآن في العِلْمِ نطمعُ؟

---

(١) أنظر عن (مُعاذ بن عبد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٥، ٦٢٦ رقم ١٣٧٧.

(٢) وكان عالماً باللغة والعربية.

(٣) أنظر عن (معمر بن أحمد) في:
مرآة الجنان ٣/٣٣، وشذرات الذهب ٣/٢١١، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٥٨.

(٤) الكُنْدُلاني: بضم الكاف والدال المهملة، بينهما نون ساكنة، وفي آخرها نون ثانية، نسبة إلى كُنْدُلان، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١٠/٤٨٥).

وكان ابن إسحاق بن مَنْدَة غائباً يسبح زماناً وحده حيث يَطْلَعُ
فرُدَّ إلينا بعد دهرٍ وبُرهةٍ وقامت به الآثار والأمر. . .[1] جمع
بقي وحده في عصره وزمانه يناطح آفات الزّمان ويدفعُ

٣٤٧ ـ مكّيّ بن محمد بن الغَمْر[1].

أبو الحسن التّميميّ الدّمشقيّ الورّاق، المؤدّب.

مستملي القاضي المَيَانِجيّ[2].

سمع منه، ومن: أحمد بن البرّاميّ، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرِّمْرم، وخلْق كثير بعدهم.

ورحل إلى بغداد، وسمع من: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسيّ، وأبي بكر الورّاق.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الحدّاد، ومحمد بن عليّ المطرِّز، وإسماعيل بن عليّ السّمّان، وأبو الحسن بن صَصْرَى.

قال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً، يورِّق للنّاس[3].

وتُوُفّي في رمضان سنة ثمان عشرة.

وقال الأهوازيّ: سنة ثنتي عشرة[4].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (مكّي بن محمد) في:
الفقيه والمتفقّه للخطيب ١/١٥٨ و١٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٦، و٣٤/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣ و٣٦٦ و٣٦٩ و٣٨٧ و٣٨٨ و٤٥٩/٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١٨٤/٤، والأنساب ٢٦٠أ، وتذكرة الحفّاظ ١٢٢٨/٤و٢٦/٣، ٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٨٣/١، ومرآة الجنان ١٧٢/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٩٤/٥، ٩٥ رقم ١٧٠٤.

(٣) هو القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي.

(٤) تاريخ دمشق ٣٨٧/٤٣.

(٥) تاريخ دمشق ٣٨٨/٤٣.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٨ ـ هبة الله بن الحسن بن منصور[١].

الحافظ أبو القاسم الرّازيّ الطَّبَريّ الأصل، المعروف باللاّلكائي. الفقيه الشّافعيّ.

نزيل بغداد.

تفقّه على: الشيخ أبي حامد.

وسمع بالرّيّ من: جعفر بن فناكيّ، وعليّ بن محمد القصّار، والعلاء بن محمد.

وببغداد من: أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المخلّص، فمن بعدهما.

قال الخطيب[٢]: كان يفهم ويحفظ. وصنّف كتاباً في السُّنَّة[٣]، وكتاب «رجال الصّحيحين»، وكتاباً في السُّنَن. وعاجَلَتْه المَنيَّة[٤].

وخرج إلى الدِّينَوَر فمات بها في رمضان.

حدَّثني عليّ بن الحسين بن جَدّاء العُكْبَرِيّ قال: رأيت هبة الله الطَّبَريّ في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠، ٧١، والمنتظم ٨/ ٣٤، رقم ٥٩، والأنساب ٥٠٥ أ، والتقييد لابن النقطة ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٦٤٠، واللباب ٣/ ٤٠١، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٣ ـ ١٠٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٣، والعبر ٣/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠١، ٢٠٢، رقم ١٥٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢١١، وكشف الظنون ٨٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٠٤، وديوان الإسلام ٤/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٧٨٦، والأعلام ٨/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٦، والرسالة المستطرفة ٣٧، ومعجم طبقات الحفاظ ١٨١ رقم ٩٥١.

(٢) في تاريخه.

(٣) الموجود في: تاريخ بغداد: «وصنّف كتاباً في السنن، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتاباً في شرح السُّنّة».

(٤) وزاد: «فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث».

قلت: بماذا؟

قال: كلمةً خفيّةً: بالسُّنّة[1].

قلت: روى عنه كتاب «السُّنَّة» أبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، شيخ السِّلَفيّ.

قال شُجاع الذُّهْليّ: لم يُخرِّج عنه شيءٌ من الحديث إلاّ السُّنَّة[2].

- حرف الياء -

٣٤٩ - يحيىٰ بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو سعد البزّاز.

مات في رمضان.

الكنى

٣٥٠ - أبو الحسين بن طباطبا العَلَويّ[4].

مصريّ، نبيل.

قال الحبّال: عنده عن الرّازيّ فمن دونه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٧١.

(٢) التقييد ٤٧٤، وزاد: «وكان ثقة فهماً حافظاً».

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة تسع عشرة وأربعمائة

- حرف الألِف -

٣٥١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود(١).

أبو بكر الثقفيّ الإصبهانيّ، الواعظ.

نزيل نَيْسابور.

سمع بها: أبا سعيد عبد الوهّاب الرّازيّ، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحسن بن أحمد المزكّيّ.

روى عنه: أبو عبد الله الثَّقفيّ في «الأربعين» له، وأبو بكر الخطيب.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. قاله يحيىٰ بن مَنْدَة.

٣٥٢ - أحمد بن عبّاس بن أصْبَغ بن عبد العزيز(٢).

أبو العباس الهمَداني القرطبي.

روى عن: أبي عيسىٰ الليثي، وابن عون الله، وجماعة.

ثم حجّ وجاور، فكان من جلّة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام.

٣٥٣ - أحمد بن محمد بن منصور(٣).

أبو الحسين ابن العالي البُوشَنْجيّ(٤)، خطيب بُوشَنْج(٥).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عباس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٧، ٣٨ رقم ٧٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن منصور) في:
الأنساب ٨/٣١٨، واللباب ٢/٣٠٥، والمنتخب من السياق ٩٩، ١٠٠ رقم ٢٢٢، والعبر ٣/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١ رقم ٢٤١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٢٩. والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وتبصير المنتبه ٣/٨٩١، وشذرات الذهب ٣/٢١١.

(٤) في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة.

(٥) في الأصل: «بوسنج» بالسين المهملة، والتصحيح من المصادر.

سمع: أبا أحمد عبد الله بن عَدِيّ، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، ومحمد بن عليّ الغَيْسَقانيّ[1]، وأبا بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن الحسين النَّيسابوريّ السَّرّاج، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السَّلِيطيّ.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

تُوُفّي في رمضان.

تفرّد ابن رُوزبَة بجزءٍ من حديثه.

وروى عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد العاصِميّ البوشَنْجيّ[2].

٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين[3].

أبو الطّاهر الضَّبّيّ الهَرَويّ.

روى عن: حامد بن محمد الرّفّاء.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو عبد الله العُمَيْريّ.

٣٥٥ ـ إسحاق بن عبد الصّمد ابن الخليفة القاهر بالله محمد بن المعتضد العبّاسيّ[4].

تُوُفّي في ربيع الأوّل عن قريبٍ من تسعين سنة.

ورّخه هلال بن المحسّن.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٦ ـ الحسن بن محمد بن جعفر بن جُبَارَة[5].

أبو محمد الدّمشقيّ الضّرّاب، الجوهريّ.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن زكريّا البلْخيّ.

---

(١) لم أقف على هذه النسبة في كتاب الأنساب.

(٢) قال عبد الغافر: فاضل، ثقة، مستور. (المنتخب ١٠٠).
وقد أورد في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة، والتصويب من المصادر.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد بن جعفر) في:
من حديث خيثمة ٣٧ رقم ٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٦ رقم ٤٥٢.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو سعد السّمّان، وعليّ الحِنّائيّ، وجُبَارة.

قيّده ابن ماكولا[1].

مات في ربيع الأوّل.

سمع من خَيْثَمَة مجلساً واحداً[2].

٣٥٧ - الحسن بن محمد بن جعفر[3] السّلَمَاسيّ[4].

أبو محمد.

عن: الحسين بن محمد بن عُبَيْد العسكريّ.

مات في صفر.

٣٥٨ - الحسين بن الحسن بن يحيىٰ[5].

أبو عبد الله العلويّ الزَّيْديّ.

تُوُفّي بواسط في جُمَادَى الآخرة.

روى عن: أبي المُثَنَّى محمد بن أحمد الدِّهْقان الكوفيّ عن الحسن بن عليّ بن عفّان.

وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

قال الخطيب[6]: كان صدوقاً. ثنا عن أبي المُثَنَّى[7].

- حرف الزاي -

٣٥٩ - زكريّا بن أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حَمُّوَيْه[8].

---

(١) في: الإكمال ٢/٤٦.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤١.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
الأنساب ٧/١٠٧ وفيه: «الحسن بن جعفر بن داود».

(٤) السَّلَمَاسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألِف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى.

(٥) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٤، ٣٥ رقم ٤٠٨٤، والمنتظم ٨/٣٦ رقم ٦٢.

(٦) في تاريخ ٨/٣٤.

(٧) وزاد: وذكر لي عنه حُسن الاعتقاد، وصحّة المذهب.

(٨) أنظر عن (زكريا بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٢٥ رقم ٧٠٤ وفيه: «زكريا بن يحمد».

أبو يحيىٰ البزّاز النّسّابة.
خُراسانيّ.
تُوفّي في حدود سنة تسع عشرة تقريباً[1].

- حرف الشين -

٣٦٠ - شعيب بن محمد بن إبراهيم[2].
أبو سعْد الشُّعَيْبيّ[3] البُوشَنْجيّ[4].
سمع: أباه، وإبراهيم المؤدّب، وأبا عليّ الرّفّاء.
وروى الكثير.
حدَّث عنه: شيخ الإسلام.

- حرف العين -

٣٦١ - عُبادة بن عبد الله بن محمد بن عُبادة بن أفلح الأنصاريّ[5].
من ولد سعد بن عُبادة الخَزْرَجي القُرْطُبيّ.
الشّاعر المعروف بابن ماء السّماء أبو بكر.
أخذ عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وغيره.
أخذ عنه الأدب: غانم بن وليد.

٣٦٢ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله[6].
أبو محمد المصاحفيّ.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «فاضل مشهور له معرفة بالأنساب والطب والأدب. سمع الكثير بنيسابور والعراق والحجاز، وحدّ سنين، وُلد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وتوفي بملقاباذ قبل العشرين وأربعمائة».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الشعيبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجد، وهو «شعيب»، وجماعة كثيرة في البلاد ينتسبون بهذه النسبة. (الأنساب ٧/٣٤٧).

(٤) في الأصل «البوسنجي» بالسين المهملة.

(٥) أنظر عن (عُبادة بن عبد الله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٦٢، وبغية الملتمس للضبّي ٣٩٦ - ٣٩٨ رقم ١١٢٣.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن أحمد المصاحفي) في: المنتخب من السياق ٢٧٣ رقم ٨٩١.

خُرَاسانيّ.
تُوُفِّي في شهر ذي الحِجّة.
وكان مجاوراً بجامع نَيْسابور.
نسخ ثمانمائة وثمانين مُصْحَفاً.
قال عبد الغافر: حدَّثني من أثق به بذلك.
ونسخ عدّة نُسَخ من «تفسير أبي القاسم بن حبيب».
وسمع من: أبي الحسن بن السَّرّاج، وأبي حفص الزّيّات البغداديّ.
روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الصَّفّار، وأحمد بن أبي سعد بن عليّ.
وتُوُفِّي بنَيْسابور.

٣٦٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدُوَيْه[1].

أبو محمد بن أبي القاسم البُنانيّ[2] الثّابتيّ. من ولد ثابت بن أسلم التّابعيّ.
نَيْسابوريّ، حنفيّ. من مجاوري الجامع.
كثير الحديث.
حدَّث عن: الأصمّ، وطبقته.
ولقي أبا الطَّيِّب المتنبّي، وسمع من شِعْره.
روى عنه: محمد بن بحر المزكّيّ.

٣٦٤ ـ عبد الله بن محمد بن سليمان[3].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن البُناني) في:
المنتخب من السياق ٢٧٥ رقم ٩٠٠.

(٢) البُنانيّ: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة إلى بُنانة وهو بُنانة بن سعد بن لُؤيّ بن غالب، هكذا قال أبو حاتم بن حبّان البُستي. وقال ابن السمعاني: وصارت بُنانة محلّة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. وقال أبو بكر الخطيب في (المؤتنف) إن بُنانة الذين منهم ثابت هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، وأم سعد بُنانة، وقيل: بل هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، والله أعلم. فقال الزبير بن بكار: أما بنانة فقبيلة منهم ثابت البناني وغيره، وبُنانة كانت أَمَة لسعد بن لؤي حضنت بنيه عماراً وعمارة ومخزوماً بعد أمهم فغلبت عليهم فسُمُّوا بها. (الأنساب ٢/٣٠٦، ٣٠٧).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٣ رقم ٥٨٣.

أبو محمد ابن الحاجّ القُرْطُبيّ، المقرِيء.
كان مجوّداً طيّب الصّوت بمرّة، صالحاً.
له شِعرٌ حسن.
وأخذ الحديث عن جماعة.
وله مصنَّفٌ كبير في الزُّهْد.
تُوُفّي شابّاً[1]، وقد روى عن: مكّيّ بن أبي طالب.

٣٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوَيْه[2].

أبو القاسم الإصبهانيّ.
مات في رجب.

٣٦٦ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد[3] بن غلبون[4].

---

(١) قال ابن بشكوال: وكان إذا أحيا في الجامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء، وما ذلك إلا لسريرة حسنة وتُقىً كان بينه وبين خالقه والله أعلم. وكان معه أدب وإحسان للأعمال العجيبة في الزهد والشعر، وكان يقول شعراً حسناً، وكان كثير الرواية للحديث، أدرك شيوخاً جلّة وأخذ عنهم.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد المحسن بن محمد) في:

يتيمة الدهر ١/٢٩٦ - ٣٠٩، وتتمّة اليتيمة ٣٥، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ص ١٣، والبخلاء للخطيب البغدادي ٧٣، ٧٤، وكنز الفوائد للكراجكي ١/١٣٩، وتاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب) ٢/٢٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/٩ و٢٤/٣٦٤، ٣٦٥، والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ٣٥، وروضة المحبّين ونزهة المشتاقين لابن قيّم الجوزيّة ٩٩، ووفيات الأعيان ٣/٢٣٢ - ٢٣٥، وبدائع البدائه ١/٦٦، وديوان ابن حيّوس (المقدّمة) ٣١، وذم الهوى لابن الجوزي ٨٧، ٣٢٣، وأنوار الربيع ٦/٢٩٩، والمنتخب من أدب العرب ٢/٨٦، وريحانة الألبا ٢/٣١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٥٥ و٤/١٧، والمناقب لابن شهرآشوب ١/٢٥٤ و٢/٢١٢، ٢٨٦، و٣/٢١١، و٤/٢٠٩، ٣٢٢، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (بداية قسم شعراء الشام) ١٩٦، ومباهج الفكر للوطواط (مخطوط) ١/٨٥ و٤/٤٧١، ونهاية الأرب للنويري ١/٩٤ و٢/٥٢، ١٣٤ و١١/١٥١، والعبر ٣/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠ رقم ٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/٣٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٩/٨٠ - ٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٥، ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٨٤ و٣/٨٣، ١٠٠، والدرّة المضيّة للدواداري ٤٢٦، ٤٢٧، ودرّة الأسلاك لابن حبيب (مخطوط) ٢/٣٠٦، وبغية الطلب (مخطوط) ١/١٠٠، ١٠١ و٤/١٣٩، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج٤ق٣/٨٢، ٨٣، ومعجم السفر للسِّلفي (مخطوط) ١/٩٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢١١ - ٢١٣، وخزانة الأدب للبغدادي =

أبو محمد الصُّوريّ الشّاعر المشهور.

كان شاعراً محسناً، بديع القول.

روى عنه شِعْره: محمد بن عليّ الصُّوريّ، ومبشّر بن إبراهيم، وسلامة بن الحسين.

وحكى عنه: أبو نصر بن طلّاب.

ولـه: بالَّـذي أَلْهَمَ تعذيبي ثنـاياكَ العِـذَابا
مـا الّـذي قـالَتْـه عينـاك لقلبي فـأجـابـا[1]؟

قال أبو الفتْيان بن حَيُّوس: هما أغزل ما أعلمَ، وأغزل من قول جرير حيث يقول:

إنّ العُيـون الّتي في طَرْفها مَرَضٌ[2]

ولعبد المحسن:

وتُـريكَ نفُسُـك في مُعَانَـدَة الهـوى[3] رُشْـداً ولستَ إذا فـعلتَ بـراشـدِ
شَغَلَتْـكَ عـن أفعـالـهـا أفعـالُـهُم هـلّا اقتصرتَ على عـدوٍّ واحـدِ[4]؟

٣٦٧ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمر بن العبّاس[5].

= ١٥٦، ٢٦٠، ٢٦٦، ونفحات الأزهار للنابلسي ٤١، ٤٧، ٩٨، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٠، والمنازل المحاسنية لابن أبي الصفا ٩٦، ومعجم الألفاظ والتراكيب للخفاجي ٣١٤، وأمـل الآمـل للعـاملي ١/١١٤ ـ ١١٥، والغـديـر ٤/٢٢٢ ـ ٢٢٨، وأعيـان الشيعـة ٣١/١١٠ ـ ١١٧، والكشكول ١/٤٤، والكواكب الدرّية للجسر (مخطوط) ٧٢، ٧٣، ومقدّمة الديوان، ونقـد ديوان الصـوري (دراسة لنـا في مجلة مجمع اللغـة العربيـة الأردني) العدد ٢٣ و ٢٤.

(٤) كتب في الأصل فوق «غلبون»: غالب.

---

(١) البيت في: الديوان ٢/١٢٣ رقم ٥٨٨، ويتيمة الدهـر ١/٣١٣، والعبر ٣/١٣١، وسيـر أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠، والوافي بالوفيات ١٩/٨٢، وخزانة الأدب ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/٢١٣، وأمل الآمل ١١٥٨، والكشكول ١/٤٤، وأعيان الشيعة ٣٩/١١٤، والغدير ٤/٢٢٩، ونفحات الأزهار ٩٨.

(٢) وفي رواية: «حَوَرٌ».

(٣) في الديوان، وذيل تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، والوافي بالوفيات: «الورى».

(٤) البيتـان في: الديـوان ٢/١٢٩ رقم ٦٠٣، وتاريـخ دمشق (مخـطوطـة التيمـوريـة) ٢٤/٣٦٥، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٩/٨٢، وذيل تاريخ بغداد ٣/١٠٠، والنجوم الزاهرة /٢٦٩.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن) في: =

أبو سهل الشُّرُوطيّ الحنفيّ.
خُرَاسانيّ.
مات في ذي الحجّة.
وروى عن: ابن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد، وأبي محمد السّمّريّ.
وعنه: أبو صالح المؤذّن[1].

٣٦٨ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف[2].
أبو محمد بن شماس الهمْدانيّ الدّمشقيّ.
حدَّث بـ «صحيح البخاريّ» عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ.

وحدَّث عن: عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان. قاله الكتّانيّ، وقال: سمّعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه.

٣٦٩ ـ عبد الواحد بن أحمد[3] بن الحسين[4].
أبو الحسن العُكْبَرِيّ، المعدّل.
حدَّث عن: أحمد بن سلمان النّجّاد، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وعدّة.
روى عنه: ابن أخيه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد.
وكان صدوقاً يتشيّع؛ قاله الخطيب.

= المنتخب من السياق ٣٢٨ رقم ١٠٧٦ وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن زكريا بن الحرث بن عبد الله.
(١) قال عبد الغافر: مستور، ثقة كثيرة السماع.
(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٦٧.
(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٥ رقم ٥٦٧٩، ولسان الميزان ٤/٧٧، ٧٨ رقم ١٢٨.
(٤) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من: تاريخ بغداد.

٣٧٠ - **عليّ بن أحمد بن محمد بن داود**[1].

أبو الحسن البغداديّ الرّزّاز[2].

سمع: عثمان بن السّمّاك، وأبا بكر النّجّاد، وعبد الصّمد بن عليّ الطّسْتيّ، وأبا سهل بن زياد، والخُلْديّ، وأبا عمر الزّاهد، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر، وميمون بن إسحاق، ودَعْلَج بن أحمد.

وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مِقْسَم، عن قراءته على إدريس بن عبد الكريم.

قرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وغيره.

وحدَّث بالكثير. وكُفّ بَصَرُهُ في آخر عُمره.

وكان له حانوت في الرّزّازين.

قال الخطيب[3]: وكان كثير السَّماع والشّيوخ: وإلى الصِّدق ما هو. شاهدتُ جزءاً من أُصوله من أمالي ابن السّمّاك، في بعضها سماعه بالخطّ العتيق، ثمّ رأيته قد غُيّر بعد وقتٍ وفيه إلحاقه بخطٍّ جديد[4].

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو بكر الطّريثيثيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الرزّاز) في:
السابق واللاحق ٩٠، ١٣٤، وتاريخ بغداد ١١/٣٣٠، والأنساب ٦/١٠٨، واللباب ٢/٢٣، والعبر ٣/١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٣٢، وميزان الاعتدال ٣/١١٣، وغاية النهاية ٢/٥٢٣، ولسان الميزان ٤/١٩٦، وشذرات الذهب ٣/٢١٣.
وسيأتي أخوه «عبيد الله» برقم (٤٥٠).

(٢) الرزّاز: بالراء المهملة والزّاي المشدّدة، نسبة لمن يبيع الرّزّ.
ويُعرف بابن طيّب.

(٣) في: تاريخ بغداد ١١/٣٣١.

(٤) وقال الخطيب: حدّثني بعض أصحابنا قال: دفع إليّ علي بن أحمد الرزّاز بعد أن كُفّ بصره، جزءاً بخط أبيه فيه، أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع بخط طريّ فقال: أنظر سماعي العتيق هو ما قريء علي، وما كان فيه تسميع بخط طريّ فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم أسمعه. أو كما قال.
حدّثني الخلاّل قال: أخرج إليّ الرزّاز شيئاً من مسند مسدّد فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

٣٧١ ـ عليّ بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام بن الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين[١].

أبو الحسن الخُزَاعيّ الطّاهريّ المحدِّث.

سمع من: أبي بحر بن كوثر، وعيسىٰ الرُّخَّجِيّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، ويحيىٰ بن وَصِيف، ومَخْلَد البَاقَرْحِيّ، فمن بعدهم.

قال الخطيبُ[٢]: كتبنا عنه، وكان ديِّناً، صالحاً، ثقة[٣].

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

٣٧٢ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله بن آزاد مرد[٤].

أبو القاسم الفارسيّ.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وحامداً الرّفّاء، وحبيباً القزّاز، وعثمان بن ستفة، وعدّة.

وسكن مصر.

روى عنه: القاضي القُضاعيّ، والحسين بن عليّ بن حَجّاج النَّحْويّ، وأبو إسحاق الحبّال وقال: مات في رمضان.

٣٧٣ ـ عليّ ابن المقرىء أبي عَدِيّ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق بن الفَرَج ابن الإمام أبي الحسن المصريّ[٥].

محدّث ابن محدِّث.

أرّخه الحبّال.

٣٧٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٣١ رقم ٦٣٩٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) وزاد: «صادقاً».

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
مسند الشهاب للقضاعي ١/ ٢٣١ رقم ٣٥٩.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) لم أقف علي مصدر ترجمته.

أبو حفص الإصبهاني الزَّعْفرانيّ[1].

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال يحيىٰ بن مَنْدَة: صالح، ورِع، صاحب سُنّة وصلابة. ضربه إسماعيل بن عبّاد بالسِّياط في السُّوق بسبب ذمّه الإعتزال.

له ستّ بإصبهان.

حدَّث عن: أبي أحمد العسّال، وأحمد بن مَعْبَد، والطَّبَرانيّ، وأبي إسحاق ابن حمزة.

- حرف الميم -

٣٧٥ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص[2].

المحدَّث أبو بكر بن أبي عليّ الهَمَدانيّ الذَّكْوانيّ، الإصبهانيّ المعدّل.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[3]: وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة وشهر، وحدَّث ستّين سنة. وسمع بمكّة، والبصرة، والأهواز، والرّيّ. وجَمَع وصنَّف الشّيوخ. حَسَن الخُلُق، قويم المذهب، تُوُفّي في غُرّة شعبان. ثمّ ذكر بعضَ شيوخه.

قلت: روى عن: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأبي أحمد العسّال، ومحمد بن إسحاق بن كُوْشِيذ، ومحمد بن يحيىٰ بن بَحْرَوَيْه، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ القصّار، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار المَدِينيّ، وأبي الشَّيخ، وعاتكة بنت أبي بكر بن أبي عاصم الإصبهانيّين؛ والطَّبَرانيّ، والجِعَابيّ[4] بإصبهان؛ وأبي بكر الآجُرّيّ، وإبراهيم بن

---

(١) الزَّعْفراني: بفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة. هذه النسبة إلى أمرين، الأول إلى الزعفرانية، وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلواذا. والثاني إلى بيع الزعفران، وهو الشيء الذي يُصَفّر به الثياب وغيرها. (الأنساب ٦/ ٢٨٠ . ٢٨١).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/ ٣١٠، والأنساب ٦/ ١٥، واللباب ١/ ٥٣٠، والعبر ٣/ ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٣ رقم ٢٨٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٣، ومعجم المؤلّفين ٨/ ٢٧٥، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٨٢ رقم ٣٢٠.

(٣) في أخبار إصبهان ٢/ ٣١٠.

(٤) الجِعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. (الأنساب ٣/ ٢٦٣).

محمد بن إبراهيم الدَّبِيليّ[1] بمكة؛ وفاروق بن عبد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد التّمّار، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان اللُّكّيّ[2] بالبصرة.

روى عنه: أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن مَرْدُوَيْه، وإسماعيل بن عليّ السَّيْلَقي[3]، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وأبو حفص عمر بن حسَن بن محمد بن أحمد بن سُلَيم، وعليّ بن الفضل اليَزْديّ، والفضل بن محمد الحدّاد أخو أبي الفتح الحدّاد، وأبو أحمد فَضْلان بن عثمان القَيْسيّ، وأبو العلاء محمد بن عبد الجّبار الفِرسانيّ[4] شيوخ ابن سِلَفَة الحافظ.

وله مُعْجَم رواه عبد الرّحيم بن الطُّفَيل.

٣٧٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صُمَادح[5].
التُّجَيْبِيّ الصُّمَادِحيّ السَّرَقُسْطيّ.

قال الأبّار: كان والياً على مدينة وَشْقَة، ثمّ تخلّى عنها لابن عمّه منذر بن يحيىٰ[6].

وله مختصر في غريب القرآن يدلّ على فضله ومعرفته.

روى عنه: ابنه الأمير معْن صاحب المَرِيّة.

---

(١) الدَّبِيليّ: بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دَبِيل، وهي قرية من قرى الرملة فيما يظن ابن السمعاني. (الأنساب ٥/٢٧٨).

(٢) اللُّكّيّ: بضم اللام والكاف المشدّدة، هذه النسبة إلى اللُّكّ، وهي بلدة من بلاد برقة ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب. (الأنساب ١١/٣٠).

(٣) لم أقف على هذه النسبة.

(٤) الفِرْسانيّ: بكسر الفاء أو ضمّها، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظنّ أنها بضم الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا: بكسر الفاء. (الإكمال ٧/٨٤، الأنساب ٩/٢٧٠)،

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الصمادحي) في:
الحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٧٨، ٨٠، ٨١.

(٦) أنظر عن (منذر بن يحيىٰ) في:
الحلّة السيراء ٢/٢٤٦.

غرق أبو يحيىٰ هو وأهل مركبه في جُمَادَىٰ الأولى سنة تسع عشرة رحمهم الله .

٣٧٧ ـ محمد بن عبد الله الرّباطيّ[١] .

أبو بكر .

قيل : تُوُفّي فيها . وقيل : سنة عشرين كما سيأتي .

٣٧٨ ـ محمد بن عبد الباقي[٢] .

أبو بكر المصريّ الجبّان . الرّجل الصّالح .

أرّخه الحبّال .

٣٧٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن حِيْد بن عبد الجبّار[٣] .

أبو بكر الجوهريّ الصَّيْرفيّ العدْل الغازي .

من رؤساء نَيْسابور . وإليهم يُنْسب قصر حِيْد .

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

سمع من : أبي العبّاس الأصمّ ، وإسماعيل بن نُجَيْد .

روى عنه : حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخ شهدة .

تُوُفّي في رجب .

وممّن رَوى عنه : أبو صالح المؤذّن ، وأبو بكر محمد بن يحيىٰ المزكّيّ .

٣٨٠ ـ محمد بن عمر بن يوسف[٤] .

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية برقم (٤١٩) .

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته .

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الجوهري) في :
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٨ رقم ٢٤٩ .

(٤) أنظر عن (محمد بن عمر بن يوسف) في :
ترتيب المدارك للقاضي عِياض ٢/٧٢٤ ـ ٧٢٦ ، والصلة لابن بشكوال ٢/٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١١١٣ ، والعبر ٣/١٣٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٢ ـ ٣٧٤ رقم ٢٣٤ ، ودول الإسلام ١/٢٤٩ ، ومرآة الجنان ٣/٣٣ ، ٣٤ ، والوافي بالوفيات ٤/٢٤٥ ، والديباج المذهب ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٨ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٦ ، ونفح الطيب ٢/٦٠ ، ٦١ ، وشذرات الذهب ٣/٢١٣ ، وشجرة النور الزكية ١/١١٢ رقم ٣٠١ وفيه : «أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الفخار يعرف بابن بشكوال» وهذا وهْم .

أبو عبد الله ابن الفخّار القُرْطُبيّ المالكيّ الحافظ.

عالم الأندلس في عصره.

روى عن: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وأبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة.

وحجّ وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك.

تفقَّه بأبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر بن المكْويّ.

وسمع بمصر. وكان إماماً بارعاً، زاهداً ورِعاً متقشّفاً، من أهل العلم والذّكاء والحِفْظ، عارفاً بمذاهب الأئّمة وأقوال العُلماء. يحفظ «المدوّنة» حفظاً جيّداً، و «النّوادر» لابن أبي زيد.

وقد أُريد على الرُّسْليّة إلى البربر فأبى وقال: إنّي فيَّ جفاء وأخاف أن أؤذَى.

فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت!

قال: إنْ أَخَفْه فقد خافه أنبياء الله؛ هذا موسىٰ عليه السّلام حكى الله عنه أنه قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[1].

قال ابن حيّان: تُوفّي الفقيه المشاوَر الحافظ المسْتَبْحر، الرّاوية البعيد الأثر، الطّويل الهجرة في طلب العِلم، النّاسك المتقشّف أبو عبد الله بن الفخّار بمدينة بَلَنْسِية في عاشر ربيع الأوّل. فكان الحَفْل في جنازته عظيماً، وعاين النّاسُ فيها آيةً من طيورٍ أشْباه الخُطّاف[2]، وما هي بها، تخلَّلت الجَمْع رافّةً فوق النَّعْش[3] جانحةً إليه مُشِفّةً، لم تفارقْ نَعْشَه إلى أن وُورِيَ فتفرّقت. عاين النّاسُ منها عَجَباً تحدَّثوا به وقْتاً[4].

ومكث مدّةً ببَلَنْسِيَّة مُطاعاً عظيم القدْر عند السّلطان والعامّة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله[5].

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١.

(٢) الخُطّاف: العصفور الأسود. وجمعه خطاطيف، ويقال له: عصفور الجنّة. (لسان العرب).

(٣) في شجرة النور ـ ص ١١٢ «تجلجلت فوق النعش».

(٤) ترتيب المدارك ٧٢٥/٢، ٧٢٦.

(٥) الصلة ٥١١/٢، ونفح الطيب ٦١/٢.

وقال جُمَاهِر بن عبد الله: صلّى على ابن الفخّار الشّيخ خليل التّاجر ورفرفت عليه الطّير إلى أن تمّت مواراته[1].

وكذا ذكر محمد القُبُّشِيّ من خبر الطّيور، وزاد: كان عُمره نحو الثّمانين سنة.

وكان يقال إنّه مُجَاب الدّعوة، واختُبِرَتْ دعوتُهُ في أشياء[2].

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل عن ستٍّ وسبعين سنة، وهو أخو الفقهاء الحُفّاظ الرّاسخين العالِمين بالكتاب والسُّنّة بالأندلس رحمه الله[3].

وقد ذكره القاضي عِياض[4] فقال: أحفظ النّاس، وأحضرهم عِلْماً، وأسرعهم جواباً، وأوقفهم على اختلاف الفُقهاء وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مائلاً إلى الحُجَّة والنَّظَر. فرّ عن قُرْطُبة إذْ نَذَرَت البربرُ دمَه عند غَلَبَتِهِم على قُرْطُبة.

* * *

فأمّا:

● ـ **أبو عبد الله بن الفخّار المالكيّ الحافظ، فيأتي سنة ٤٩٥[5].**

٣٨١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد[6].

---

(١) الصلة ٢/٥١٢.

(٢) الصلة ٢/٥١٢.

(٣) الصلة ٢/٥١١، نفح الطيب ٢/٦١.

(٤) في ترتيب المدارك ٤/٧٢٤، ٧٢٥.

(٥) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٤ «مات سنة تسعين وخمس مائة».

(٦) أنظر عن (محمد بن محمد البزّاز) في:
السابق واللاحق ١٢٥، وتاريخ بغداد ٣/٢٣١، ٢٣٢، والأنساب ٢٥١أ، والمنتظم ٨/٣٧ رقم ٦٤، والكامل في التاريخ ٩/٣٧٠، والعبر ٣/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٤، وفيه «محمد بن إبراهيم بن مخلد الرزّاز»، والوافي بالوفيات ١/١١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢١٤.

أبو الحسن البزّاز[1]، شيخ بغداد.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وسمع من: إسماعيل الصّفّار[2]، ومحمد بن عَمْرو الرّزّاز، وعمر بن الحسن الأُشْنانيّ[3]، وهو آخر من حدَّث عنهم؛ وعثمان بن السّمّاك، وجعفر الخُلْديّ، والنّجّاد.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه وكان صدوقاً، أثنى عليه أبو القاسم اللّالكائيّ. وكان جميل الطّريقة، له أُنْسَةٌ بالعِلْم ومعرفة بشيءٍ من الفِقْه على مذهب أهل العراق.

مات في ربيع الأوّل.

قال: وبلغني أنّه لم يكن له كَفَن.

قلتُ: روى عنه: عليّ بن طاهر بن الملقّب المَوْصِليّ، والحسين بن عليّ بن البُسْريّ[5]، وعليّ بن الحسين الرَّبَعيّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وجماعة آخرهم عليّ بن أحمد بن بَيان الرّزّاز، شيخ ابن كُلَيْب.

ـ حرف النون ـ

٣٨٢ ـ ناصر بن مهديّ بن الحَسَن[6].

السّيّد أبو محمد، العلويّ النَّيْسابوريّ.

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/٢٣١ «البزار» وهو تصحيف. وفي «المعين في طبقات المحدّثين»: «الرزّاز» وهو غلط.

(٢) قال ابن الأثير، وهو آخر من حدّث عن إسماعيل بن محمد الصّفّار. (الكامل ٩/٣٧٠).

(٣) الأشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٤) في تاريخ بغداد ٣/٢٣١، ٢٣٢.

(٥) البُسْريّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى: بُسْر بن أرطأة، وقيل: ابن أبي أرطأة.
وقيل في هذه النسبة إنها نسبة إلى بُصْرى، قرية من قرى الشام، فأبدل الصاد بالسين، وقيل: البُسْري، على قياس قولهم في السويق «الصويق»، وفي السراط «الصراط»، وفي السقر «الصقر» وأخواتها. (الأنساب ٢/٢١١ ـ ٢١٢).

(٦) أنظر عن (ناصر بن مهدي) في:
المنتخب من السياق ٤٦٠ رقم ١٥٦٨.

روى عن: أبي الحسين الحَجّاجيّ، وأبي علي محمد بن عليّ بن السّقّا الإسفرائينيّ الحافظ، وأبو عَمْرو بن حمدان.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

تُوُفّي في رمضان[1].

ـ حرف الهاء ـ

٣٨٣ ـ الهَيذام بن عمر بن أحمد بن الهَيْذَام[2].

الإصبهانيّ، الضّرّاب.

في شهر صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

٣٨٤ ـ يحيىٰ بن عمر[3].

أبو الحسن الدّعّاء المقريء، المعروف بالشّارب.

سمع من: عبد الباقي بن قانع، وحامد الرّفّاء.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة مشهوراً بالسُّنَّة.

٣٨٥ ـ يعيش بن محمد بن يعيش[4].

أبو بكر الأَسَديّ الطُّلَيْطليّ.

روى عن: أبيه؛ ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان من كبار الفقهاء.

ولي القضاء ببلده والرئاسة[5].

---

(١) قال عبد الغافر: ظريف من العلوية، حسن الصحبة، محبّ الطائفة المتصوّفة، مخالط إيّاهم، ومنفق عليهم، سمع الكثير.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٩ رقم ٧٥٥٣.

(٤) أنظر عن (يعيش بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٩ رقم ١٥٢٠.

(٥) قال ابن بشكوال: كانت له عناية كثيرة بالعلم، وكان حافظاً للفقه، ذاكراً للمسائل: وتولّى الأحكام ببلده، ثم صار إليه تدبير الرياسة به، ونفع الله به أهل موضعه، ثم خلع عن ذلك وصار إلى قلعة أيوب. وتوفي بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة. كذا قال ابن مطاهر. وقال ابن حيّان: توفي في صفر سنة تسع عشرة.

سنة عشرين وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٣٨٦ ـ أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون[1].

أبو بكر البغداديّ المُنَقّي الواعظ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الصّمد الطّسْتيّ، وابن بُرَيْه[2] الهاشميّ.

روى عنه: الخطيب[3]، وقال: كان ثقة مستوراً.

مات في ذي الحجّة.

وآخر مَن روى عنه ابن البَطِر.

٣٨٧ ـ أحمد بن عبد القادر بن سعيد[4].

أبو عمر الأُمويّ، الإشبيليّ.

أخذ عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وحَكَم بن محمد القَيْروانيّ، ومحمد بن الحارث الخُشَنيّ.

وسمع من: أبي عليّ القالي يسيراً.

وكان عارفاً بالنَّحْو والشِّعْر، وله كتاب الوثائق وعِلَلها سمّاه «المحتوى» في خمسة عشر جزءاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٢ رقم ١٩٠٢، والعبر ٣/١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٧ رقم ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وشذرات الذهب ٣/٢١٤.

(٢) في: تاريخ بغداد: «بويه» بالواو، وهو تحريف. وهو: عبد الله بن إسماعيل الهاشمي بن بريه المتوفى سنة ٣٥٠ هـ.

(٣) في تاريخ بغداد ٤/٢١٢.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد القادر) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٩، ٤٠ رقم ٧٦، وغاية النهاية ١/٧٠، ومعجم المؤلفين ١/٢٧٩.

حدَّث عنه: أبو محمد بن خَزْرَج[1].

٣٨٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن حمّاد[2].

أبو العبّاس الجُرْجانيّ، المقريء المعروف بالخزّاز[3].

سمع من المحدِّث أحمد بن الحسن بن ماجة[4] في سنة تسعٍ وأربعين بقراءة الإسماعيليّ.

وحدَّث، وسمعَ منه خلْق بجُرْجان.

وكان رجلاً صالحاً.

مات في ذي القعدة.

٣٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن بن الهيثم[5].

أبو الحسن بن البَادا البغداديّ.

سمع: أبا سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وابن بُرَيْه، وجماعة.

قال الخطيب[6]: كان ثقة، من أهل القرآن والأدب والفقه على مذهب مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجّة.

٣٩٠ ـ أحمد بن عليّ[7].

أبو العبّاس المَنْبِجِيّ، ثمّ الرَّقّيّ المقريء.

قرأ القرآن على: نظيف بن عبد الله الكِسْرَويّ، وغيره.

قال أبي عَمْرو الدّانيّ: كان ثقة ضابطاً. عُمِّر طويلاً وتُوُفّي بالرَّقَّة بعد

---

(١) في: الصلة ١/٤٠ توفي عقب سنة عشرين وأربعمائة، وكانت فيه فكاهة تخلّ به.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٢٥.

(٣) تاريخ جرجان ١٢٦ «الخرّاز».

(٤) قال السهمي: روى عنه مقدار جزءين ولم يرو عن غيره، وكان من قرّاء القرآن.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٢ رقم ٢١٢٩، ومرآة الجنان ٣/٣٥.

(٦) في تاريخه.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.

العشرين، وقد بلغ التّسعين أو زاد عليها رحمه الله.

٣٩١ ـ أحمد بن محمد بن عفيف[١].

أبو عمر الأمويّ القُرْطُبيّ.

شرع في السّماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، واستوسع في الرّواية والجمع والإتقان.

وحدَّث عن: يحيىٰ بن هلال، ومحمد بن عُبَيْدون، ومحمد بن أحمد بن مِسْوَر.

وعُني بالفِقْه. وبرع في الشُّروط ثم مال إلى الزُّهْد والوعظ، فوعظ النّاس، ولقّن القرآن، وقصَده الصُّلحاء والطّالبون، فبيّن لهم الطّريق. وكان يغسّل الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتاباً. وصنَّف كتاباً في آداب المعلّمين. وصنَّف في أخبار القُضاة والفُقهاء بقُرْطُبة كتاباً.

ولمّا وقعت الفتنة بقُرْطُبة قصد المريّة فأكرمه صاحُبها خَيْران الصَّقْلبيّ وأدناه، وولّاه قضاء لُورقَة، فاستوطنها حتّى تُوُفّي في ربيع الآخر[٢].

روى عنه: حاتم بن محمد، وأبو العبّاس العُذْريّ، وطاهر بن هشام، وغيرهم.

٣٩٢ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن بِشْر بن درسْتُوَيْه بن يزيد[٣].

أبو الحسين الفارسيّ الفَسَويّ[٤]، ثمّ البُخاريّ.

وُلِد سنة أربعين.

وروى عن: أبي بكر بن يزداد، وخَلَف الخيّام، وأبي بكر بن سعد، والقفّال الشّاشيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عفيف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٨، ٣٩ رقم ٧٥، وإيضاح المكنون ١/٤، ٣١، ومعجم المؤلفين ٢/١٢٨.

(٢) الصلة ١/٣٨، ٣٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن القاسم) في:
الأنساب ٩/٣٠٨.

(٤) الفَسَويّ: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فَسَا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا. (الأنساب ٩/٣٠٥).

تُوُفِّي في ربيع الأوّل ببُخَارىٰ[1].

٣٩٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفَّر[2].

أبو طالب، ولد الأديب أبي عليّ الحاتميّ.

كان شاعراً محسناً. وله ديوان.

روى عنه: ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزَّيْنَبيّ.

٣٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين[3].

أبو إسحاق الحِنّائيّ الدّمشقيّ.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ.

وسمع بمصر من: أبي محمد بن النَّحَّاس.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وهو أخو عليّ وإبراهيم[4].

ـ حرف الحاء ـ

٣٩٥ ـ الحسن بن عليّ بن العبّاس بن الفضل بن زكريّا بن يحيىٰ بن النَّضْر[5].

أبو عليّ النَّضْرَوِيّ الهَرَويّ الحافظ.

سمع: محمد بن عبد الله بن خَمِيرُوَيْه، وزاهد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن حمزة، وجماعة.

وعنه: عبد الواحد المُلَيْحيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

٣٩٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر[6].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٥ وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

(٤) قال ابن عساكر: طلب الحديث وسمعه بدمشق وكتب الكثير من الحديث وحدّث بشيء يسير.
وذكر الحدّاد: أنّ المترجم كان أديباً أريباً، خيّراً، نزِه النفس، ثقة مأموناً.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو بِشْر القُهُنْدُزيّ[1] المزكّي.
روى عن: أبي بحر البَرْبَهاريّ، ومحمد بن حيُّوَيْه الكُرْجيّ.
وعنه: صاعد بن سَيّار، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ[2].

٣٩٧ ـ الحسين بن عبد الله[3] بن أبي علاثة[4] البغداديّ.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، والقَطِيعيّ[5]، وعدّة.
وعنه: الخطيب، وقال[6]: سماعه صحيح إلاّ إنّه ساقط المروءة[7].

ـ حرف السين ـ

٣٩٨ ـ سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد[8].
أبو سهل النِّيليّ[9]. أخو الأستاذ أبي عبد الرحمن.

رجل جليل نَحْويّ، فقيه شافعيّ، شاعر، إمام في الطّبّ متبحّر فيه بمرّة، ثقة في الحديثة.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ.

---

(١) تقدّم التعريف بنسبة القهندزي في هذا الجزء.
(٢) العُمَيْريّ: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ. (الأنساب ٩/٦١).
(٣) أنظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٨/٦٠ رقم ٤١٣٤، والمنتظم ٨/٤٦ رقم ٧٠.
(٤) في تاريخ بغداد: «علانة»، وكنيته: أبو الفرج.
(٥) القَطِيعيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القَطِيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد.
والقطيعيّ هنا هو: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ.
(٦) في تاريخه، وفيه: «كتبت عنه وكان صدوقاً، وسماعه صحيحاً، إلاّ أنه كان ساقط المروءة، شحيحاً بخيلاً، يفعل أموراً لا تليق بأهل الدين».
(٧) وقال ابن الجوزي: «تفقّه في حداثته وقرأ بالقراءآت، وكتب الحديث الكثير، وحدّث عن الشافعي وغيره، ثم في كبره سخط أمره وسقطت مروءته».
(٨) أنظر عن (سعيد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٢٣٣ رقم ٧٣٠.
(٩) النّيليّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بُليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/١٨٦).

ومات فجأةً عن سبْعٍ وستّين سنة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٩٩ ـ صالح بن مِرْداس الكلابيّ[١].

أسد الدّولة.

كان من عرب البادية، فقصد حلب وبها مرتَضى الدّولة بن لؤلؤ نائباً للخليفة الظّاهر بن الحاكم العُبَيْديّ، فانتزعها منه في سنة سبْع عشرة وأربعمائة، وتَملّكها ورتّب أمورها. فصَار من مصر لحربه أمير الجيوش الدِّزْبَرِيّ[٢]، وكانت الوقعة بالأُقْحُوانة[٣]. ثمّ انْجَلت الوقعة عن خلْقٍ كثير من القتلى منهم صالح[٤].

وهو أوّل من ملك حلب من بني مرداس.

قُتل في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف العين ـ

٤٠٠ ـ عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدَوَيْه[٥].

---

(١) أنظر عن (صالح بن مرداس) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١٩ ـ ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٦٨، ٣٩٠ ـ ٣٩٦، ٤٠٠ ـ ٤٠٢، ٤١٠ ـ ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٧، ٣٢٩، وبغية الطلب (طبعة أنقرة) ٤٤، وزبدة الحلب ١/ ٢٧٧، وأخبار مصر للمسبّحي ٢٤٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢١٠، ٢٢٧ ـ ٢٣٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧ رقم ٣٠٠، والأعلاق الخطيرة ١١٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٣، ٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢ و١٥٧، والعبر ٣/ ٢٥٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٩، والدّرّة المضيّة ٣٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢، وإتّعاظ الحنفا ٢/ ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٦.

(٢) هو: أنوشتكين الدزبري، وقد تقدّم التعريف به في الحوادث.

(٣) الأُقْحُوَانَة: بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة. بُلَيْدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية. (معجم البلدان ١/ ٢٣٤).

(٤) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٤١١٢، وزبدة الحلب ١/ ٢٣١، ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٣١، وذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/ ١٦٠، (حوادث سنة ٤١٥هـ).

(٥) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤١٩ هـ.

أبو محمد البُنانيّ النَّيسابوريّ المُرْضيّ[1]، الرجل الصّالح.
سمع من: دَعْلَج، وأبي بكر الشّافعيّ ببغداد.
وذكر أنّه لقي الأصمّ، وسمع منه شيئاً يسيراً.
وسمع بجُرْجان من: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصّرّام وحدَّث عنه.
سمع منه: أبو الفضل الفَلَكيّ والمشايخ.

٤٠١ ـ عبد الله بن محمد بن عليّ بن مهْرة[2].
أبو محمد الإصبهاني المؤدّب.
روى عن[3]: الطّبَرانيّ.

٤٠٢ ـ عبد الجبّار بن أحمد[4].
أبو القاسم الطَّرَسُوسيّ[5] المقريء.
صدْر الإقراء في وقته بمصر.
قرأ على: أبي عَدِيّ عبد العزيز بن الفَرَج، وأبي أحمد عبد الله بن الحسين السّامرّيّ.
قرأ عليه: أبو الطّاهر إسماعيل بن خَلَف مصنّف «العنوان».
تُوُفّيّ في غُرّة ربيع الآخر.
وله كتاب «المُجْتَنَى[6] في القراءآت».
وآخر من سمع منه أبو الحسين يحيىٰ بن البيّاز، لكنّه مُتَّهم.

٤٠٣ ـ عبد الرحمن بن زاهد بن أحمد[7].
أبو أحمد المَرْوَزِيّ الشِّيرتَحْشِيْرِيّ[8]، الفقيه المحدِّث.

---

(١) لم أجد هذه النسبة.
(٢) لم أجد هذه الترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.
(٣) في الأصل: «عنه» وهو غلط.
(٤) أنظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في:
مرآة الجنان ٣/٣٥، وغاية النهاية ١/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٥٣٠، وبدائع الزهور ج١ق١/٢١٣.
(٥) الطَّرَسُوسيّ: بفتح الطاء، والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة. هذه النسبة إلى طَرَسُوس، وهي من بلاد الثغر بالشام. (الأنساب ٨/٢٣١).
(٦) في غاية النهاية: «المجتبى».
(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٨) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

سمع: عبيد الله بن الحسين النَّضْريّ ببغداد، ومحمد بن المظفّر الحافظ.
وأملى بمرْو وهَراة.

روى عنه: عبد الواحد المليحيّ[1]، وابنه أبو عطاء وعطاء القرّاب.
أخذ مذهب الشّافعيّ عن أبي زيد الفاشانيّ[2]، وصار من أئمّة المذهب.

٤٠٤ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب[3].
أبو محمد بن أبي نصر التّميميّ، الدّمشقيّ المعدّل، الرئيس المعروف بالشّيخ العفيف.

قرأ لأبي عَمْرو عن أحمد بن عثمان غلام السّبّاك.
وحدّث عن: إبراهيم بن أبي ثابت، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وخَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وجعفر بن عُدَيْس، وأحمد بن محمد بن عُمَارة اللَّيْثِيّ، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْديّ، ثمّ قطع التّحديث عنه لمّا علم ضَعْفَه.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو القاسم بن أبي

---

(١) المَلِيحي: بفتح الميم، والياء، المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. والمشهور بها: عبد الواحد المليحي هذا، وهو: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي. (الأنساب ١١/٤٧٥).

(٢) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء، وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة.
وأبو زيد هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الإمام الحافظ لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه. توفي سنة ٣٧١ هـ. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
منتخب من الجزء الأول من فوائد أبي الحسن خيثمة الأطرابلسي (مخطوط بالظاهرية) مجموع ١٠٧ ورقة ١٨٧ب، وفضائل الصحابة (مخطوطة الظاهرية) مجموع رقم ٨/٩٢ ق٣/ورقة ١٠٤أ، ومجموع ١١٠ حديث ق٣/ورقة ٢٤٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (تأليفنا) ٣٨، ٦٣، ٦٥، ٩٣، ١١٩، ١٢١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٥/٣٠٥ و٧/٤٢٧، وغيرها، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٦ ـ ٣٦٨ رقم ٢٣٠، والعبر ٣/١٣٧، ومرآة الجنان ٣/٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٥، ٢١٦، وتاريخ التراث العربي ١/٥٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٥٥، ٥٦ رقم ٧٦٩.

العلاء، وخلْق كثير آخرهم موتاً عبد الكريم بن المؤمَّل الكَفَرْطابيّ[1].

وكان مولده في سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة.

قال أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ: أنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خيراً من ألفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزُهْداً مع تقدُّمه.

ثمّ ذكر عنه حديثاً.

وقال رشأ بن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قُرَّةَ عَيْن[2].

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن أبي نصر في جُمَادَى الآخرة، فلم أرَ جنازة كانت أعظم منها. كان [بين يديه][3] جماعة من أصحاب الحديث يهلّلون ويُكبّرون ويُظْهرون السُّنّة. وحضَر جنازته جميع أهل البلد حتّى اليهود والنّصارى. ولم ألقَ شيخاً مثله زُهْداً وورعاً وعبادةً ورئاسة. وكان ثقةً عَدْلاً، مأموناً، رضىً[4]. وكان يُلقَّب بالعفيف. وكانت أُصوله حِساناً بخطّ ابن فُطَيْس، والحلبيّ[5].

وقد روى حديثه بعُلُوٍّ: كريمة القُرَشيّة مثل «مُسْنَد ابن عمر» لابن أميّة، وحديث ابن أبي ثابت.

٤٠٥ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن[6] الكُتّاميّ[7] الفقيه المالكيّ.

---

(١) الكَفَرْطابيّ: بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى كَفَرطاب، وهي بلدة من بلاد الشام. عند معرّة النعمان بين حلب وحماة. (الأنساب ١٠/٤٤٨).

(٢) تاريخ دمشق ٢٣/٨٦.

(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من: تاريخ دمشق ٢٣/٨٦ وغيره.

(٤) في تاريخ دمشق: «رضيّاً».

(٥) تاريخ دمشق ١٣/٨٦.

(٦) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٢٠، ٧٢١، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٥ رقم ٨٢٦، وفيه «عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي»، والعبر ٣/٣٧٤ رقم ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٤ رقم ٢٣٥، والديباج المذهب ٢/٤ ـ ٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٦، وشجرة النور الزكية ١/١١٥ رقم ٣١٨.

(٧) الكُتامي: بضم الكاف. نسبة إلى كُتامة، قبيلة مشهورة من البربر نزلت ناحية من المغرب.

أبو عبد الرحمن السَّبْتيّ[1]، ويُعرف بابن العجوز.
قال القاضي عِياض: كان من كبار قومه، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفَتْوى. وفي عَقِبه أئمّة نُجَباء.

لازم أبا محمد بن أبي زيد.
وأخذ عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وغيره.

روى عنه: قاسم المأمونيّ، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكَلاعيّ، وجماعة.
أخذ النّاس عنه بسَبْتَة عِلْماً كثيراً.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتُوُفّي بعد ذلك بنحو عامين[2].
وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

٤٠٦ ـ عبد الصّمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسىٰ[3].
أبو الفضل الخاصميّ[4] البَلْمغيّ[5]. رحمه الله.

٤٠٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير[6].
أبو محمد المُنِيريّ، الجُرْجانيّ العدْل الصّالح.

سمع: أبا أحمد بن عَدِيّ، وأبا بكر الإسماعيليّ.
وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم.
وببغداد: أبا الحسين بن المظفَّر.

---

(١) السّبتي: بفتح السين المهملة، نسبة إلى مدينة سبتة بساحل المغرب.
(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٤: مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة أو بعدها.
وفي: شجرة النور ١/١١٥ مولده سنة ٣٤٠ ووفاته سنة ٤١٣ هـ.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.
(٥) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.
(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٥٣ رقم ٤١١، والمنتخب من السياق ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١١١٤.
وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في المتوفين من أهل هذه الطبقة على وجه التقريب برقم (٤٤٧).

وبالشّام: محمد بن عليّ السّاويّ.
قال عليّ بن محمد الزّنْجيّ: سمعت منه.
قلت: تُوُفّي في رمضان[1].

٤٠٨ ـ عُبَيْد الله بن النَّضْر بن محمد بن أحمد بن محمد[2].
أبو أحمد المحْميّ[3] النَّيْسابوريّ.
من بيت الرئاسة والحشمة.
سمع: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا عَمْرو بن مطر، وهارون بن أحمد الأَسْتراباذيّ.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن أبي محمد الكُزْبُريّ.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٤٠٩ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن الحسين[4].
أبو الحسن الخَرْجانيّ[5] الإصبهانيّ.
سمع بالبصرة: إبراهيم بن علي الهُجَيْميّ[6].
روى السِّلَفيّ عن أصحابه: إسماعيل بن عليّ السَّيْلَقيّ[7]، ورَوْح بن محمد الدّارانيّ، وعمر بن حسن بن سُليم المعلّم، وغيرهم، وابن أَشْتَة.

---

(١) قال عبد الغافر: العدل الثقة الأمين، مستور من جرجان. (المنتخب ٣٣٧).
(٢) أنظر عن (عبيد الله بن النضر) في:
المنتخب من السياق ٢٩٤ رقم ٩٧٣.
(٣) المَحْميّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال لهم المحمية. (الأنساب ١١/١٧٣).
(٤) أنظر عن (علي بن أحمد الخرجاني) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/٢٣١، والأنساب ٥/٧٥، ٧٦، ومعجم البلدان ٢/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٧٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٤٧، وتبصير المنتبه ١/٣١٤.
(٥) الخَرْجاني: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء المهملة، وجيم، نسبة إلى خَرْجَان، وهي محلّة كبيرة بإصبهان.
(٦) الهُجَيميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنُسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/٣٠٩).
(٧) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.

وخَرْجان محلَّةٌ بإصبهان، بالخاء المُعْجَمة ثمّ الجيم. واختُلِف في فتح أوّله وضمّه.

وهذا الرجل يُعرف بابن أبي حامد.

قال الخطيب: كتبَ إليَّ بالإجازة لما يصحّ عندي من حديثه.

وسمع بمكة من: إبراهيم بن أحمد بن فراس.

وسمع ببلده من: أبي أحمد العسّال.

ومِن آخر مَن روى عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن مردوَيْه.

تُوُفّي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين.

٤١٠ ـ عليّ بن الحسن بن دُوما البغداديّ[١] النِّعَاليّ[٢].

أخو الحسن.

قال الخطيب: مات نحو سنة عشرين.

سمع من: أحمد بن عثمان الأدَميّ، وحمزة الدِّهْقان، وبكّار بن أحمد المقريء.

كتبنا عنه، وكان ثقة.

٤١١ ـ عليّ بن عيسىٰ بن الفَرَج[٣].

أبو الحسن الرَّبَعِيّ البغداديّ النَّحْويّ.

---

(١) أنظل عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٠١ رقم ٦٢٨٤.

(٢) النِّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها. (الأنساب ١٢/١١٣).

(٣) أنظر عن (علي بن عيسىٰ في:
تاريخ بغداد ١٢/١٧، ١٨، ونزهة الألبّاء ٣٤١، ٣٤٢، والمنتظم ٨/٤٦ رقم ٧١، ومعجم الأدباء ١٤/٧٨ ـ ٨٥، وإنباه الرواة ٢/٢٩٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٩٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٦، والعبر ٣/١٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٢٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٧، والفلاكة والمفلوكين ١١٣، ١١٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٢٤، ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧١، وبغية الوعاة ٢/١٨١، ١٨٢، وإشارة التعيين ٣٤، ٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٦، وروضات الجنّات ٤٨٣، وإيضاح المكنون ١/١٧٢، وهدية العارفين ١/٦٨٦، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، ومعجم المؤلّفين ٧/١٦٣، ١٦٤.

درس النَّحْـو على أبي سعيد السِّيـرافيّ ببغـداد، وعلى أبي عليّ الفـارسيّ بشِيراز، ولَزِمَه.

وبَلَغَنا أنّ أبا عليّ قـال: قولـوا لعليٍّ البغداديّ: لـو سِرتَ من الشَّـرق إلى الغرب لم تجد أنْحَى منك[1].

وكان قد واظبه بِضْع عشرة سنة.

وقد صنَّف شرحاً للإيضاح لأبي عليّ[2]، وشرحاً لمختَصر الجَرْميّ[3].

وتُوُفّي في المحرَّم.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

اشتغل عليه خلْق[4].

٤١٢ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن إسماعيل[5].

أبو الحسن الجُرْجانيّ الحنّاطيّ المعلّم.

تُوُفّي قريباً من سنة عشرين.

روى عن: ابن عديّ، والإسماعيليّ.

٤١٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن حُمَيْد[6].

أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الأسْفرائينيّ المقريء المجوّد.

---

(١) تـاريخ بغـداد ١٢/١٧، والمنتـظم ٨/٤٦، ومعجم الأدبـاء ١٤/٧٨، وإنبـاه الـرواة ٢/٢٩٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٦.

(٢) هو أبو علي الفارسي الإمام في النحو المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

(٣) هو: صالح بن إسحاق الإمام في العربية المتوفى سنة ٢٢٥ هـ.
وانظر بقية مصنّفات «علي بن عيسىٰ» في: معجم الأدباء ١٤/٧٩، وغيره.

(٤) وقال ابن الأثير: «وكان فَكِهاً، كثير الدُّعابة، فمن ذلك أنه كان يوماً على شاطىء دجلة ببغداد، والملك جـلال الدولـة، والمرتضى والـرضى كـلاهمـا في سُمَيـريّـة، ومعهمـا عثمـان بن جنّي النحـوي، فناداه الـربعيّ: أيّها الملك مـا أنت صادق في تشيّعـك لعليّ بن أبي طالب، يكـون عثمان إلى جانبك، وعليّ يعني نفسه، هـا هنا! فـأمر بـالسّميريّـة فقرّبت إلى الشـاطيء وحمله معه». (الكامل ٩/٣٦٢).

(٥) أنظر عن (علي بن محمد الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٠ رقم ٥٦٩ وفيه: «علي بن أحمد الحناطي المعلم» بدون «محمـد» بعد «علي».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عَوَانة الأسْفرائينيّ، وغيره.
وأكثر عنه أبو بكر البَيْهَقيّ.

* * *

ومثله في الاسم والبلد.

٤١٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[١].
أبو الحسن بن السّقّا الأسْفرائينيّ. من شيوخ البَيْهقيّ أيضاً.
يروي عن: الحسن بن محمد بن إسحاق الأسْفَرائينيّ.

وقد روى البَيْهَقيّ عنهما معاً حديثاً، قالا: ثنا الحسن بن محمد، ولكنّ ابن السّقا أقدم سماعاً ووفاة.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وابن زياد القطّان.
تُوُفّي المقريء في ذي الحجّة سنة عشرين.
وتُوُفّي ابن السّقّاء سنة أربع عشرة. ومرّ.

٤١٥ ـ عمر بن الحسن بن يونس[٢].
أبو بكر.
تُوُفّي في رمضان.
وأظنّه إصبهانيّاً.

٤١٦ ـ العنبر بن الطّيّب بن محمد بن عبد الله بن العنْبر[٣].
أبو صالح، نَيْسابوريّ.
روى عن: جدّه لأمّه يحيىٰ بن منصور القاضي.
روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمة (علي بن محمد السّقاء) في هذا الجزء برقم (١٤٧).
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته

- حرف الميم -

٤١٧ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز[١].

أبو نصر العُكْبَرِيّ البقّال.

حدَّث عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأحمد بن يوسف بن خلّاد.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء.

قال الخطيب[٢]: ثنا عنه الكتّانيّ بدمشق. وكان صدوقاً. ذكر لي وفاته ابنه منصور بن محمد بن محمد في ربيع الأوّل.

٤١٨ - محمد بن بكر[٣].

أبو بكر النَّوْقَانيّ[٤] الطُّوسيّ، الفقيه، شيخ الشّافعيّة ومدرّسهم بنَيْسَابور.

تفقّه عليه: أبو القاسم القُشَيْريّ، وجماعة.

وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحسن الماسَرْجِسيّ.

وببغداد على اليامي[٥].

وكان مع فضائله ورعاً صالحاً خاشعاً.

قال محمد بن مأمون: كنتُ مع الشّيخ أبي عبد الرحيم السُّلَميّ ببغداد فقال: تعال حتّى أريك شابّاً ليس في جملة الصُّوفيّة ولا المتفقّهة أحسن طريقة ولا أكمل أدباً منه. فأراني أبا بكر الطُّوسيّ.

ومات بنَوْقان رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد العكبري) في:
الفوائد العوالي ١٧، وتاريخ بغداد ١/٢٩١ رقم ١٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن بكر) في:
طبقات الشافعية الوسطى للسبكي (مخطوط) ورقة ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٩، والعقد المذهب لابن الملقّن ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤٩.

(٤) النَّوْقَانيّ: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نَوْقان، وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٢/١٦١). وفي (معجم البلدان ٥/٣١١) بضم النون.

(٥) اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همْدان. (الأنساب ١٢/٣٨٥).

٤١٩ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق[١].

أبو بكر الرّباطيّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار، وأبا بكر الجِعَابيّ، وأبا أحمد العسّال، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرِّقَاعيّ[٢].

شيخ مُسْنِد يروي عن محمد بن سليمان الباغَنْديّ. وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملى مجالس.

روى عنه: عمر بن الحسن بن سُلَيْم المعلّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدَوَيْه، وجماعة.

تُوُفّي في شهر شَعْبان رحمه الله.

٤٢٠ ـ محمد بن عُبَيد الله بن أحمد[٣].

المسبّحيّ، الحرّانيّ، الأمير المختار عزّ المُلْك.

أحد أمراء المصريّين وكُتابهم وفُضَلائهم، وصاحب التّاريخ المشهور. كان على زيّ الأجْناد، واتّصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله الرباطي) في:
العبر ٣/١٣٨، ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦١ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٦.
وقد تقدّم باختصار برقم (٣٧٧).

(٢) الرِّقاعيّ: بكسر الراء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ، وإلى من يكتب الرقاع مثل الفتاوى إلى العلماء وغيرها. والرقاع أيضاً بطن من جُشَم بن قيس.
قال هشام بن الكلبي في كتاب (الألقاب): إنما سُمّي بنو زيد بن ضُباث بن نهرش بن جُشَم بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر، ومنجّى بن ضباث وعمهم عامر بن جُشَم بن قيس لأنهم تحالفوا على عطية بن ضُباث، فقيل لهم: الرقاع تلفّقوا كما تلفق الرقاع. (الأنساب ٦/١٤٩).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
الأنساب ١١/٢٩٣، واللباب ٣/٢٠٧، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٧ ـ ٣٨٠، والعبر ٣/١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٤/٧، ٨، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وقد ذكره مرتين في صفحة واحدة، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧١، وحسن المحاضرة ١/٥٥٤، وكشف الظنون ١/١٢٩، ١٦٨، ٣٠٤، ٤٧٢، ٦١٩، ٧٥٢، ٩١٦، ١٣٢٨، ١٣٥١، ١٣٨٧، ١٤١٩، ١٤٢٦، ١٤٢٩، ١٤٣٥، ١٤٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢١٦، وتاج العروس ٢/١٥٨، وروضات الجنات ١٧٨، وهدية العارفين ٢/٦٣، ٦٤، والأعلام ٧/١٤٠، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٦.
وأنظر مقدّمة كتابه «أخبار مصر في سنتين» لوليم: ج، ميلورد، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠.

ولـه تصانيف عـديدة في الأخبـار والشُّعراء والمحـاضرة، من ذلـك كتـاب «التّلويح والتّصريح في الشّعر»، وهو مائة كرّاس، وكتاب «دَرك البُغْية» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمسمـائة ورقـة، وكتاب «أصنـاف الجماع» في ألف ومائتا ورقة، وكتاب «القضايا الصّـائبة في معـاني أحكام النّجـوم» ثلاثـة آلاف ورقة.

وُلِد بمصر سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي أبوه بمصر سنة أربعمائة.

وتُوُفّي هو في ربيع الآخر سنة عشرين.

ورّخه ابن خلّكان[1].

٤٢١ ـ منصور بن هانيء بن محمد[2].

أبو عليّ الفقيه.

تُوُفّي في صفر.

وكان رديء الإعتقاد على دِين بني عُبَيْد، وأقلّ ذلك الرَّفْض.

---

(١) في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠.
وأنظر مؤلّفاته في مقدّمة كتابه: «أخبار مصر في سنتين»، وكشف الظنون، وغيره.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

ذكر المتوفّين تقريباً من رجال هذه الطبقة

ـ حرف الألِف ـ

٤٢٢ ـ أحمد بن سَعْدي بن محمد بن سَعْدي[١].

أبو محمد الإشبيليّ القَيْسيّ.

رحل، فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

ووصل إلي العراق فأخذ عن القاضي أبي بكر الأبْهريّ.

وكان فقيهاً محدِّثاً فاضلاً.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بن محمد وقال: لقِيتُهُ بالمَهْدِيّة وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى.

تُوُفّي بعد سنة عشر[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعدي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٥ وفيه: «أحمد بن محمد بن سعدي، وكنيته أبو عمر»، والصلة لابن بشكوال ١/ ٣٤، ٣٥ رقم ٦٧، وبغية الملتمس للضبّي ١٥٥ ـ ١٥٨ رقم ٣٤١، وفيه: «أحمد بن محمد بن سعدي أبو عمر».

(٢) قال الحميدي: وبقي أبو عمر بن سعدي بعد الأربعمائة بمدّة، فحدّثنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري، وقد رأيت أنا سماعه في بعض الكتب المصرية من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري سنة تسع وأربعمائة، بخط أبي محمد بن النحاس، فدلّ على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفِتَن الكائنة بالمغرب. (جذوة المقتبس ١١٠).
وقال ابن بشكوال: رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاثمائة. . . حدث منه الصاحبان، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو محمد بن الوليد، وأبو عبد الله بن عابد وقال: لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين منصرَفَه من العراق، وكتب إليّ بإجازة ما رواه من المهديّة سنة عشر وأربعمائة.
وقال أبو القاسم حاتم بن محمد: لقيته بالمهديّة وكان قد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته وفارقته حيّاً، وتوفي بعدي بالمهديّة!؟ (الصلة ١/ ٣٤) كذا وقع في المطبوع وهو وهْم واضح.

٤٢٣ ـ أحمد بن عليّ[1].

أبو نصر الزّاهد.

شيخ نَيْسابوريّ.

سمع من: الأصمّ.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن أخرم شيخ الفَلَكيّ.

٤٢٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد الإصبهانيّ الصّحّاف[2].

الأَشْعريّ.

روى عن: أبي الشّيخ، والقَبَّاب[3]، وأبي سعيد بن الزَّعْفَرانيّ، وابن المقريء.

روى عنه: أحمد بن جعفر؛ وظهر سماع أبي الفتح الحدّاد منه بعد موته.

حدَّث في عام سبعة عشر.

٤٢٥ ـ أحمد بن عليّ بن ثابت[4].

أبو بكر بن الماورديّة.

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وعمر بن محمد الزّيّات.

وعنه: عُبَيْد الله بن إبراهيم القزّاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البَرَدانيّ[5]، وأبو عليّ بن البنّا البغداديّون.

٤٢٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[6].

أبو سهل المهْرانيّ المزكّي.

سمع: أبا بكر النّجّاد ببغداد، وحامد الرّفّاء.

وعنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) القبّاب: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورَك القبّاب، من أهل إصبهان. توفي سنة ٣٧٠ هـ. (الأنساب ١٠/٣٨، ٣٩).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) البَرَدانيّ: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدَان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

٤٢٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف[١].

أبو الفضل النَّيسابوريّ السَّهْليّ الأديب الصّفّار.

حدَّث عن: الأصمّ، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكّي.

وتخرَّج به أئمّة منهم أبو الحسن الواحديّ.

وروى عنه: أبو سعد عبد الله بن القُشَيْريّ، وغيره.

٤٢٨ ـ أحمد بن محمد بن مُزَاحم[٢].

أبو سعْد النَّيسابوريّ الصّفّار الأديب.

سمع: الأصمّ.

وعنه: البَيْهقيّ، ومحمد بن يحيىٰ.

٤٢٩ ـ إسماعيل بن أحمد[٣].

أبو الفضل الجُرْجانيّ الصُّوفيّ.

حدَّث بدمشق عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وغيره.

وعنه: أبو سعد السَّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ـ حرف الباء ـ

٤٣٠ ـ بِشْر بن محمد[٤].

أبو القاسم المَيْهَنيّ[٥] الصُّوفيّ الواعظ.

صحِب بالشّام أحمد بن عطاء الرُّوْذَباريّ.

وَحدَّث عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن عَدِيّ.

وعنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٢.

(٤) أنظر عن (بشر بن محمد) في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١.

(٥) المِيْهَنيّ: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٦) قال ابن عساكر: قدِم نيسابور وأملى بها وكان رجلاً فاضلاً جوّالاً في البلاد، لقي المشايخ وسمع الكثير.

٤٣١ ـ **بِشْر بن محمد بن عُبَيْد الله الخطيب الميهنيّ**[١].
الصّوفيّ الواعظ.
رحل وسمع من: الطَّبَرانيّ، والإسماعيليّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، وأبي بكر المفيد.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وأحمد بن أبي سعيد الحافظ.

٤٣٢ ـ **بِشْر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن مَحْمِش**[٢].
أبو سهل الإسْفَرائينيّ.
شيخ ثقة.
حدَّث عن: أبي أحمد بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، والحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفَرائينيّ.

ـ حرف الجيم ـ

٤٣٣ ـ **جَنَاح بن نُذَيْر بن جَنَاح**[٣].
أبو محمد المحاربيّ الكوفيّ القاضي.
سمع: أبا جعفر بن دُحَيْم.
وعنه: البَيْهَقِيّ، وأبو البقاء المُعَمَّر بن محمد، وعدّة.
ولي قضاء الكوفة مُدَيدة، ثمّ عزل نفسه.

ـ حرف الحاء ـ

٤٣٤ ـ **الحسن بن الأشعث بن محمد**[٤].
أبو عليّ المَنْبِجِيّ[٥].

---

(١) هو الذي قبله مباشرة.
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (الحسن بن الأشعث) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٩١ رقم ٤١١.
(٥) المنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، نسبة إلى منبج إحدى بلاد الشام بنواحي حلب.

روى عن: الحسن بن عبد الله بن سعيد البَعْلَبَكِّيّ، وصالح بن الأَصْبغ المَنْبِجِيّ.

وعنه: عبد الجبّار بن عبد الله الأردسْتَانيّ، والحسن بن أبي شَيْبة المَنْبِجِيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ.

قال عليّ بن أحمد الشَّهْرزُوريّ: وكان مؤآخياً للشريف الحرّانيّ، يعني ابن الأشعث، فاتّفق أنّه أتاه نعي أخٍ من إخْوانه فقال: يماه، ومات[1].

٤٣٥ ـ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار[2].

أبو محمد السّابوريّ البصْريّ.

سمع: محمد بن أحمد بن مَحْمُوَيْه العسكريّ.

وعنه: الخطيب.

٤٣٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ بن تُبان[3].

أبو عبد الله بن التُّبانيّ[4] الواسطيّ البَيِّع.

روى عن: أبي محمد بن السّقّاء، وأبي بكر محمد بن جعفر الشِّمْشاطيّ[5]، وعلي بن أحمد الغزّال، وأبي بكر البابْسِيريّ[6]، وآخرين.

---

(١) في تاريخ دمشق: سمع الحديث ببلده سنة ٤١٧ وكان قد سمع ببعلبك سنة ٣٨٨ من الحمصي؟

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد التبّاني) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٤٣، ٤٤، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٧ رقم ٢٢، والأنساب ٣/١٩، واللباب ١/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٣ رقم ٢٢٧، وتبصير المنتبه ١/١٧٣، وتوضيح المشتبه ١/٦١٣، ٦١٤.

(٤) التُّباني: ضُبط في الأصل وفي: الإكمال، وسير أعلام النبلاء، وتبصير المنتبه، بضمّ التاء المثنّاة من فوق، ثم موحّدة خفيفة وبعد الألِف نون.
وضبطها ابن السمعاني في (الأنساب) بفتح التاء، وقال: هذه النسبة ظنّي إلى موضع بواسط، وقد تابعه ابن الأثير في (اللباب).
وانظر تعليق العلاّمة المعلمي اليماني في حاشية كتاب (الإكمال) على هذه النسبة.

(٥) الشِّمْشاطيّ: نسبة إلى شمشاط. قال ابن السمعاني: وهي بلدة من الشام فيما أظن من بلاد الساحل.
وقال ابن الأثير: وهي مشهورة من بلاد الثغور الجزرية بالقرب من مدينة آمد، بينها وبين خرتبرت.

(٦) البابسيري: نسبة إلى بلدة من كوز الأهواز. (الأنساب ٢/٩).

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمّاريّ[1]، وأبو نُعَيْم أحمد بن عليّ المقريء البزّاز، وأحمد بن عثمان بن نَفِيس، والرئيس هبة الله بن الصّفّار الكاتب.

قال خميس الحَوْزِيّ[2]: أملى، وكان ثقة.

آخر من حدَّث عنه هبة الله بن الصّفّار.

قلتُ: له مجلس يرويه الكِنْديّ، أملاهُ في سنة سبْع عشرة وأربعمائة. ،

والتُّبَانيّ: بتاء مضمومة، ثمّ باء خفيفة، وهي نسبة إلى جدّه تُبَان.

والطَّلَبَة يَغْلَطُون ويقولون البُنَانيّ.

* * *

وأمّا:

● **البَتَّانيّ**، فرجل مرَّ سنة ٣١٧ إسمه محمد بن جابر.

٤٣٧ ـ الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله بن محمد[3].

أبو عليّ الرَّهَاويّ السُّلَميّ المقريء، نزيل دمشق.

قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصَّقْر رحمة بن محمد الكَفَرْتُوثيّ[4]، صاحب إدريس الحدّاد، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم الإصفهانيّ، وأحمد بن القاسم الأحول صاحب النّقّاش، والحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرَّاس، وأبو عليّ الحسن بن محمد بن الفضل الكَرْمانيّ شيخ الشَّهْرَزُورِيّ[5].

---

(١) الجُمّاري: ذكره ابن نقطة وقال: بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء مكسورة. (الأنساب ٣/ ٢٩٠ بالحاشية نقلاً عن «الاستدراك» لابن النقطة).

(٢) في: سؤآلات الحافظ السلفي ٢٧.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٦، وغاية النهاية ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.

(٤) الكَفَرْتُوثيّ: نسبة إلى قرية بأعالي الشام يقال لها كفرتوثا. قال ابن السمعاني: وهي قرية من قرى فلسطين فيما أظنّ. (الأنساب ١٠/ ٤٤٧).

(٥) ورّخ ابن عساكر وفاته بسنة ٤١٤ هـ. ولهذا يقتضي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا. وأرّخه ابن الجزري بهذه السنة أيضاً.

٤٣٨ ـ **حَكَمُ بنُ المنذر بن سعيد**[١].

أبو العاصي القُرْطُبيّ ابن قاضي الجماعة.

روى عن: أبيه، وعن: أبي عليّ القالي.

وحجّ فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدّخيل.

روى عنه: أَبَوا عُمَر ابن سُمَيْق، وابن عبد البَرّ.

وكان من أهل المعرفة والذّكاء لا يلحق في الأدب.

سكن طُلَيْطلَة وتُوُفّي بمدينة سالم في نحو عشرين. وله شِعرٌ.

ـ حرف الزاي ـ

٤٣٩ ـ **زكريّا بن أحمد بن محمد بن يحيىٰ**[٢].

أبو يحيىٰ بن أبي حامد النَّيسابوريّ البزّاز النّسّابة، العارف بالنَّسب والطِّبّ والنَّحْو.

سمع الكثير بالعراق.

وروى الكثير.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وتُوُفِّي قبل العشرين.

روى عنه: القاضي عبد الله بن عبد الله الحسكانيّ.

ـ حرف السين ـ

٤٤٠ ـ **سعيد بن محمد بن شعيب بن نصر الله**[٣].

أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسيّ.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ.

وسمع من: أبي عليّ القالي وهو صغير.

وكان عالماً بمعاني القرآن وقراءآته، متقدِّماً في العربيّة، حافظاً ثبتاً.

تُوُفّي أيضاً في حدود العشرين.

---

(١) أنظر عن (حكم بن المنذر) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٨، ١٤٩ رقم ٣٣٥.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٦ رقم ٤٨٦.

ـ حرف العين ـ

٤٤١ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَمُّوَيْه بن بَيْهَس[١].

أبو بكر الرُّوذَبَاريّ الكِنْديّ.

روى بهمدان عن: الفضل الكِنْديّ، وموسىٰ بن محمد بن جعفر، وقيس بن نصر النَّهاوَنْديّ، وجماعة كثيرة.

قال شِيرُوَيْه: هو صدوق. مات سنة ستّ عشرة.

ثنا عنه محمد بن الحسين الصُّوفيّ، وعليّ بن أحمد بن هُشَيْم، وجماعة.

٤٤٢ ـ عبد الله بن عيسىٰ بن إبراهيم بن عليّ بن شعيب[٢].

الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمْدانيّ المالكيّ.

روى عن: أبي بُرْزَة الرُّوْذْراوَرِيّ[٣]، وإبراهيم بن محمد بن الممتَّع، وعيسىٰ بن محمد الفاميّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكّيّ النَّيْسابوريّ، وأبي الحسن عليّ بن لؤلؤ الورّاق البغداديّ، وجماعة.

قال شيروَيْه: ثنا عنه أبو علي أحمد بن طاهر القُومسانيّ، وسعد بن حسن القصْريّ، ومظفر بن هبة الله الكِسائيّ، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وسمّى جماعة.

قال: وكان صدوقاً، ثقة فقيهاً.

٤٤٣ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز[٤].

أبو الحسين القُرَشيّ اللَّهَبيّ[٥] ابن أبي حرام.

روى عن: أبي عمر بن فَضَالة، وأبي عُبَيْد الله بن مروان، وأبي عمر بن كَوْذَك، والمَيَانِجيّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الرُّوذْراوَريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والألِف والواو بين الراءين المهملتين. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان، يقال لها روذراور. (الأنساب ٥/١٨٢).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) اللَّهَبيّ: بفتح اللام والهاء، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى أبي لهب عم النبي ﷺ. (الأنساب ١١/٤٤).

وعنه: عليّ الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سَعْد السّمّان، وآخرون.
وكان خيِّراً صالحاً.

٤٤٤ ـ **عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حمدان**[١].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ الشّافعيّ.
ثقة صائن.
روى عن: أبي الوليد حسّان بن محمد الفقيه، وابن نُجَيْد، وجماعة.
وعنه: محمد المزكّي.

٤٤٥ ـ **عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَوْرَة**[٢].
الفقيه أبو سعد بن أبي سَوْرَة النَّيْسابوريّ الزّرّاد، الفقيه الشّافعيّ [المتكلّم][٣] الأشعريّ.

ذكره عبد الغفّار وقال: كان اسمه في صِباه أحمد[٤].
سمع الكثير بخُراسان وما وراء النّهر.
وحدَّث عن: أبي الحسن السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد، وأبي حامد الصّائغ، وطبقتهم.
وعنه: محمد بن أبي سعد الصُّوفيّ.

٤٤٦ ـ **عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عَقِيل**[٥].
أبو محمد الأنصاريّ النَّيْسابوريّ القطّان المستملي، المؤذّن.
صالح، دَيِّن، ثقة، مُكثر.
حدَّث عن: الأصمّ، وأبي حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريّا العنبريّ، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّي، وغيره.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٠٠٧.
(٣) إضافة من: المنتخب ٣٠٥، وفي الأصل بياض.
(٤) زاد: وفي حال الكبر عبد الرحمن، وكلاهما موجودان بخطّه.
(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

٤٤٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير[١].
أبو محمد المنيريّ الجُرْجانيّ البزّاز المعدّل.
قدِم نَيْسابور.
وحـدَّث عن: عبد الله بن عَـدِيّ، وأبي بكر الإسمـاعيليّ، وأحمد بن أبي عمران البخاريّ، وأبي الحسين بن المظفَّر، وخلق.

وكان أحد من عُنِيَ بالحديث ورحل فيه.

روى عنه: أحمد بن أبي سعد المقريء.

٤٤٨ ـ عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب[٢].
أبو عاصم السِّجِسْتانيّ الواعظ.
نبيل جليل، ثقة.
حدَّث بنَيْسابـور عن: أبي منصور النَّصْـرويّ، وأبي الفضل بن خميـرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المغفَّليّ[٣]، ووالده أبي عِصْمة محمد بن محمد، وطائفة.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وغيره.

٤٤٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن طاهر[٤].
أبو طلحة البُوشَنْجيّ.
روى عن: حـامد الـرّفّاء، ومنصـور بن العبّـاس البُـوشَنْجيّ، وأبي حـامـد أحمد بن محمد الشّارِكيّ.
وعنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٥٠ ـ عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن داود الرّزّاز[٥].
البغداديّ، أخو عليّ[٦].

---

(١) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤٢٠ هـ. برقم (٤٠٧).
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) المُغَفَّليّ: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة. هـذه النسبة إلى عبد الله بن مغفّل رضي الله عنه. (الأنساب ١١/٤٢٠).
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٣ رقم ٥٥٥٤.
(٦) تقدّمت ترجمته برقم (٣٧٠).

روى عن: ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشّافعيّ.
وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً[1].

٤٥١ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ الدّمشقيّ[2].
الشَّرابيّ.
عن: جدّه، وخَيْثَمة بن سليمان.
وعنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر، وإبراهيم بن عقيل.

٤٥٢ ـ عليّ بن الحسن بن محمد بن العبّاس بن فِهْر[3].
أبو الحسن الفِهْريّ، الفقيه المالكيّ.
سمع من جماعة. وكان بمصر؛ وقد صنَّف «فضائل مالك» في اثني عشر جزءاً.
وسمع بالمشرق.
سمع منه: الدّلائيّ، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وقال: لقِيتُهُ بمصر ومكّة، ولم أَلْقَ مثله[4].

٤٥٣ ـ عليّ بن الحسن بن النُّخَالي[6] الدّلّال.

---

(١) وقال الخطيب: «وكان (عبيد الله) الأصغر، وتقدّمت وفاته على وفاة أخيه».
يقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: بما أن علي بن أحمد الرزّاز توفي سنة ٤١٩ هـ. كما تقدّمت ترجمته، وبما أن عبيد الله تقدّمت وفاته على وفاة أخيه ـ كما يقول الخطيب البغدادي ـ فإنّ وفاته تكون في سنة ٤١٨ هـ. أو قبلها.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٢ رقم ٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٥٦ و ٦/٢٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٣ و ٢٨/٤٤٣٥، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلا ٧/٩٩ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٤٢.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ باسم: «محمد بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي»، رقم (٤١٦).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن الفِهري) في:
الوافي بالوفيات ١٢/٣٥ (مخطوط)، ومعجم المؤلفين ٧/٦٩.

(٤) في الوافي بالوفيات، ومعجم المؤلفين: كان حيّاً حتى سنة ٤٤٠!!.

(٥) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٢٦٤، والأنساب ١٢/٥٨.

(٦) النُخَاليّ: بضم النون وفتح الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى النُخَالة وهي ما يُستخرج من الدقيق. (الأنساب ١٢/٥٨).

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وحبيب القزّاز.
وعنه: الخطيب، وقال: صدوق[1].

٤٥٤ ـ عليّ بن عمر بن إسحاق[2].

أبو القاسم الأَسْدَابَاذيّ. وأسداباذ: بلد على باب همدان ينزلها قوافل العراق. ويُعرف بالأدَميّ.

رحل وطوّف، وسمع: ابن عَدِيّ، وأبا بكر الإسماعيليّ، وأبا بكر بن السُّنّيّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا الفضل بن خميروَيْه الهَرَويّ.

روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدوَيْه، لقِيَه سنة سبْع عشرة.

٤٥٥ ـ عليّ بن القاسم بن محمد بن إسحاق[3].

أبو الحسن البصْريّ الطّابثيّ[4]، من قُراها، الفقيه المالكيّ.
تلميذ ابن الجلّاب.
أخذ عنه: وعن الفقيه عبد الله الضّرير.
أخذ عنه: أبو العبّاس الدّلّال، وأبو محمد الشّنْجاليّ[5].
وسكن مصر، وله مصنَّف في الفقه.

٤٥٦ ـ عليّ بن محمد بن خَلَف بن موسى[6].

أبو إسحاق البغداديّ، ثمّ النَّيسابوريّ الفقيه.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وابن ماسيّ، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السُّنّيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجعفر بن

---

(١) وزاد: كتبت عنه شيئاً يسيراً.
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٤) الطابثي: بكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى طابِث، بُليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. (معجم البلدان ٤/٣).
(٥) لم أقف على هذه النسبة في المصادر.
(٦) لم أقف على مصدر هذه الترجمة.

محمد بن عاصم الدّمشقيّ، وخلْق.

روى عنه: الرئيس في «الثَّقَفيّات».

وكان فقيهاً مناظراً، من علماء الشّافعيّة.

ـ حرف الغين ـ

٤٥٧ ـ غالب بن عليّ(١).

أبو مسلم الرّازيّ.

سمع بجُرْجَان: أبا أحمد بن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

وببغداد: ابن حيُّوَيْه، وأبا بكر الأبْهَريّ.

وتُوُفّي قبل العشرين وأربعمائة.

ـ حرف الميم ـ

٤٥٨ ـ محمد بن أحمد بن عَبْدُوَيْه(٢).

أبو بكر الإصبهاني المؤدِّب.

سمع: أحمد بن إبراهيم بن افْرُجّة، وأبا القاسم الطَّبَرانيّ، وغيرهما.

وعنه: الرّئيس الثّقفيّ في أربعيه.

٤٥٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم(٣).

أبو أُسامة الهَرَويّ، المقريء.

نزيل مكّة.

رحل وطوّف، وسمع: أبا عليّ بن أبي الرَّمْرَام، وابن زَبْر بدمشق، والقاضي أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وابن رشيق.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الهروي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠٩/٣٦، وميزان الاعتدال ٤٦٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/١٧، ٣٦٥ رقم ٢٢٨، والعقد الثمين ٣٨٢/١، وغاية النهاية ٨٦/٢، ٨٧، ولسان الميزان ٥٥/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٠٥/٤ رقم ١٣١١.
وهو نفسه المذكور في الترجمة التالية.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن الخضِر السُّلَميّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وجماعة كبيرة.

٤٦٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم[١].

الإمام المقريء المحدِّث الرحّال أبو أسامة الهَرَويّ، نزيل مكّة.

سمع: أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وطبقته بمصر.

وأبا عليّ بن أبي الرَّمْرام، والفضل بن جعفر بدمشق.

والحافظ محمد بن عليّ النّقّاش بتِنّيس؛ ومحمد بن العبّاس بن وَصِيف بغزّة، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بمكّة.

حدَّث عنه: ابنه عبد السّلام، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الغنائم بن الفرّاء، ومحمد بن عليّ المطرّز.

حدَّث: بدمشق وبمكّة، وغير ذلك.

وسماع طلحة بن عُبَيْد الله الجِيْرُفتيّ[٢] منه بمكّة في سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٤٦١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ الدّمشقيّ[٣].

الشّرابيّ.

عن: جدّه، وخَيْثَمَة بن سليمان.

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٤٦٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور[٤].

أبو بكر النَّوْقانيّ[٥].

حدَّث بنَوْقان عن: الأصمّ.

وعنه: البَيْهقيّ.

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) الجِيْرُفْتيّ: بالجيم المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وضمّ الراء المهملة ـ حسب ابن السمعاني في (الأنساب) ـ وفتحها ـ حسب ياقوت الحموي ـ في (معجم البلدان).
وهي نسبة إلى: جيرفت، إحدى بلاد كرمان.

(٣) تقدّم قبل قليل باسم «علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي»، برقم (٤٥١).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

٤٦٣ ـ محمد بن إبراهيم[١].

أبو بكر الفارسيّ، المشّاط.

حدَّث بنَيْسابور عن: أبي عَمْرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد الأخرم.

٤٦٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عُبَيْد الله[٢].

أبو عبد الله البَجّانيّ.

روى عنــه: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وتميم بن محمــد، والـحسـن بن رشيق بمصر.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ[٣].

٤٦٥ ـ محمد بن الحسن[٤].

أبو عبد الله بن الكتّانيّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ الطبيب.

أخذ عن عمّه محمد بن الحسين الطّبّ. وخَدَم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفّر. وانتقل في الفِتْنة إلى سَرَقُسْطَة.

وكان بارعاً في الطّبّ، عارفاً بالمنطق والنّجوم، وكثير من دين الأوائل.

وكان من الأذكياء الموصوفين.

أخذ المنطق عن: محمد بن عَبْدُون، وعِمر بن يونس الحرّانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي قريباً من سنة عشرين، وله بضْعٌ وسبعون سنة.

أخذ عنه: أبو محمد بن حزم، والمصحفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الفارسي) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩ رقم ٢٨٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٧ رقم ١١٠٤.

(٣) وحدّث عنه ابن عبد السلام الحافظ وقال: قَدِم علينا طُليطلة مجاهداً.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن الكتّاني) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٤٩/ ٥٠ رقم ٣٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١١٨، وبغية الملتمس للضبّي ٦٧، ٦٨ رقم ٨١، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٨٤، ١٨٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٨، ٣٤٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٨٧، ١٨٨.

وله مصنّفات فائقة مشكورة[1].

٤٦٦ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[2].

أبو عبد الله الإسْفَرائينيّ.

نزيل غَزْنَة.

قدِم نَيْسابور حاجّاً، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عن: الغِطْرِيفيّ، وطبقته

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين[3].

أبو نصر الزَّعْفَرانيّ الصَّيْدلانيّ العابد.

من صالحي نَيْسابور.

حدَّث عن: أبي الحسن السَّلِيطيّ، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد. وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

قال الجكّانيّ: قرأتُ عليه سنة ستّ عشرة.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلْبُون[4].

أبو بكر الخَوْلانيّ القُرْطبيّ، يعرف بالعوّاد.

روى عن: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، ويحيىٰ بن هلال، وأبي عبد الله بن الخرّاز، وأحمد بن خالد التّاجر، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

وحجّ فسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد المكّيّ، وغيره.

حدَّث عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمّة لا تُحصى، قديم الطَّلب.

---

(١) قال الحميدي: له مشاركة قويّة في علم الأدب والشعر، وله تقدُّمٌ في علوم الطب والمنطق، وكلامٌ في الحِكم، ورسائل في كل ذلك، وكتب معروفة. . . وله كتاب سمّاه: «محمد وسُعْدَى» مليح في معناه، وعاش بعد الأربعمائة بمدّة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١١٠٠.

وحدَّث عنه أيضاً: أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان حافظاً ثقة[1]. خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السّبعين.

وتُوُفّي بعسقلان.

وحدَّث عنه: القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهُوْزَنيّ[2].

٤٦٩ ـ محمد بن عثمان بن مسبّح[3].

أبو بكر المعروف بالجَعْد الشَّيْبانيّ.

أحد العلماء.

أخذ العربيّة عن ابن كَيْسان النَّحْويّ، وصنَّف كتاب «النّاسخ والمنسوخ» فجوَّده، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «العِلَل في النَّحْو»، وكتاب «العَرُوض»، وغير ذلك.

٤٧٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد[4].

أبو البركات الزُّبَيْريّ المكّيّ.

رحل، وسمع ببغداد: أبا سعيد السِّيرافيّ، وبمصر: أبا بكر المهندس؛ وبدمشق.

ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه: أبو محمد بن حَزْم، وأحمد بن عمر بن أَنَس العُذْريّ.

ذكره الحُمَيْديّ.

---

(١) الموجود في (الصلة): «كان فاضلاً، حافظاً للحديث، حَسَن الفَهْم، ضابطاً لما روى منه، ثقة ثبتاً فيه».

(٢) الهَوْزَنيّ: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هَوْزَن، وهو بطن من ذي الكلاع من حِمْيَر نزلت الشام. والهَوْزن في العربية الغبار، وقيل: نوع من الطير. (الأنساب ١٢/٣٥٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٣/٤٧، والفهرست لابن النديم ١/٨٢، ومعجم الأدباء ١٨/٢٥٠، ٢٥١، وإنباه الرواة ١/٢٦٩، والأنساب ٢/٥٥، ونزهة الألبّاء ١٨٢، والوافي بالوفيات ٤/٨٢، وبغية الوعاة ١/٧٢، وكشف الظنون ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٩٢٠، وإيضاح المكنون ٢/٤٤٨، وهدية العارفين ٢/٢٩، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٨٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٧٠ ـ ٧٣ رقم ١٠٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٩٦.

٤٧١ ـ محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيار[1].

الحافظ الفقيه أبو الحسن الأَرْدَسْتانيّ، الإصبهانيّ.

مصنِّف كتاب «الدّلائل السَّمْعيّة على المسائل الشّرعيّة»، في ثلاث مجلّدات.

روى فيها عن: عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من «مُسْنَد أحمد بن منيع». وهذا أكبر شيخ له.

وعن: الحسن بن عليّ بن أحمد البغداديّ، وأحمد بن إبراهيم العَبْقَسيّ[2] المكّيّ، وأبي عبد الله بن خُرْشِيد قُولَة، وأبي الطّاهر إبراهيم بن محمد الذّهنيّ صاحب ابن الأعرابيّ، ومحمد بن أحمد بن جِشْنِس، وأحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجبّر، وأبي أحمد الفَرَضِيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرِيّ[3]، وأبي بكر بن مَرْدوَيْه، وخلْق.

وتنزَّل إلى أبي نُعَيْم الحافظ، وأبي ذرّ محمد بن الطَّبَرانيّ.

ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم.

وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشّافعيّ، ولكنّه لا يتكلّم على الإسناد.

وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبيء ببراعة حِفْظه.

رواه عنه: الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الإصبهانيّ سماعاً.

وقد قُرِيء على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذه بإجازته من سليمان،

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٨٠ ـ ١٨٢، وكشف الظنون ٧٦٠، وهدية العارفين ٢/٦١، وديوان الإسلام ١٠١٨ رقم ١٢٩، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٦٥.

(٢) العَبْقَسيّ: بفتح العين المهملة، وكسر الباء الموحّدة أو فتحها، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «عَبَق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣٧١).

(٣) الصَّرْصريّ: بفتح الصادين، بينهما الراء الساكنة، وهي قرية على فرسخين من بغداد، تعرف بـ «صَرْصَر الدّير». (الأنساب ٨/٥٦).

والنّسخة في آخرها: فرغ الشّيخ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ورأيت في «مُعْجَم الحدّاد»: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيار الإمام: أنا ابن المقريء في صَفَر سنة ثمانين وثلاثمائة.

نا عَبْدان، نا داهر بن نوح، نا أبو هَمّام، عن هُدْبَة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أبي سَلِمَة، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صلّت المرأة خَمْسَها، وحصَّنَت فَرْجَها، وأطاعت بَعْلَها، دخلت من أيّ أبواب الجنّة شاءت»[1].

قرأته على أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن خليل، أنا مسعود الجمّال، أنا أبو عليّ الحدّاد، فذكره.

٤٧٢ ـ محمد بن عليّ بن خُشيش[2].

أبو الحسين التميميّ المقريء بالكوفة.

روى عن: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

٤٧٣ ـ محمد بن عمر بن زِيْلة[3].

أبو بكر المَدِينيّ الإصبهانيّ.

سمع: عبد الله بن الحسن بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ، وعدّة.

له فوائد رواها عن أحمد بن عبد الغفّار بن أشْتة.

سمع منه سنة أربع عشرة.

٤٧٤ ـ محمد بن محمد بن حَمْدُوَيْه النَّيسابوريّ[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٩١ من طريق: ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ «إذا صلّت المرأة خمسها، وصلّت شهرها، وحفظت فرْجها، وأطاعت زوجها قيل لها: أدخلي الجنة من أيّ أبواب الجنة شئت».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

أملى عن: محمد بن صالح بن هانيء، وغيره.
وعنه: البَيْهَقِيّ.

٤٧٥ ـ محمودِ بن المُثَنَّى بن المغيرة[١].

أبو القاسم الشِّيرازيّ الدّاووديّ، المعروف بالضّرّاب.
نزيل جَرْجَرَايا[٢].
سمع: المفيد، وأبا بكر القَطِيعيّ، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحِيّ.

وعنه: عبد الكريم بن محمد بن هارون الشّيرازيّ، وحَمْد بن الحسن الدِّينَوَرِيّ، وهَنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.

لَقِيَه سليمان في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

الكنى

٤٧٦ ـ أبو محمد بن الكَرّانيّ[٣].

القيروانيّ، الفقيه المالكيّ.

ورِع، عالم. ذكره القاضي عِياض في «طبقات المالكيّة»، فقال: سُئِل عمّن أكرهه بنو عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر، على الدّخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القتل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، [إلّا من][٤] كان أوّل دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأمّا بعد فقد وَجَب الفِرار، فلا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأنّ المُقام في موضعٍ يُطلبُ من أهله تعطيل الشّرائع لا يجوز. وإنّما أقام مَن أقام مِن الفقهاء على المباينة لهم، لئلّا تخلو للمسلمين حدودهم[٥] فيفتنوهم عن دينهم.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى، بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات. (معجم البلدان ١٢٣/٢).

(٣) أنظر عن (أبي محمد بن الكراني) في:
ترتيب المدارك ٧١٩/٢، ٧٢٠.

(٤) إضافة من: ترتيب المدارك.

(٥) في: ترتيب المدارك: «لئلا يخلو بالمسلمين عدوهم».

وقال يوسف الرُّعَيْنيّ: أجمع العلماء بالقَيْروان على أنّ حال بني عُبَيْد حال المرتدّين والزّنادقة، لِما أظهروا من خلاف الشّريعة.

٤٧٧ ـ أبو هلال العسكريّ[١].

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مِهْران اللُّغَويّ، الأديب، صاحب المصنَّفات الأدبيّة.

أتوهّم أنّه بقي إلى هذا العصر.

تلمذ للعلاّمة أبي أحمد العسكريّ، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شيران، وغير واحد. وما أظنّه رحل من عسكر مُكْرَم.

روى عنه: الحافظ أبو سعد السّمّان، وأبو الغنائم حمّاد المقرىء الأهوازيّ، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فُضْلان العسكريّ، ومظفَّر بن طاهر الآستريّ، وآخرون.

أخبرني أبو عليّ بن الخلاّل، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ: سألت أبا المظفّر الآبِيوَرْديّ[٢] رحمه الله عن أبي هلال العسكريّ، فأثنى عليه ووصفه بالعِلْم والعفّة معاً، وقال: كان يتبزّز احترازاً من الطَّمَع والدَّناءة والتَّبذُّل[٣].

قال السِّلَفيّ: وكان الغالب عليه الأدب والشِّعْر، وله مؤلّف في اللّغة وسَمه «بالتّلخيص»، و«كتاب صناعتي النَّثْر والنَّظْم» مفيد جدّاً[٤].

---

(١) أنظر عن (أبي هلال العسكري) في:
دمية القصر ١٠١، ومعجم الأدباء ٨/٢٣٣ ـ ٢٥٨ رقم ١٥، ومعجم البلدان (مادة عسكر مكرم)، وإنباه الرواة ٤/١٨٣ رقم ٩٦٥، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٢٥٣، ٢٥٤، والأعلام ٢/٢١١، ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٠، وتاريخ التراث العربي (المجلّد الثامن) ١/٣٢٧ ـ ٣٣٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠، وأعيان الشيعة ٢٢/١٥٤، وتاريخ الأدب العربي ٢/٢٥٣، ٢٥٤، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٩، ٢٣٣، ٤٥٣، ٤٧٩، ٦٠٥، ٦٩١، ١٠٨٢، ١٤٦٠، ١٤٦٨، ١٥٤٨، ١٨٢٣، ١٨٩٠، وشذرات الذهب ٣/١٠٢، ١٠٣.

(٢) الآبِيوَرْديّ: بفتح الألِف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى آبيوَرد، وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٣) ديوان المعاني، للعسكري ـ ص ٢.

(٤) ديوان المعاني.

قلتُ: ولأبي هلال كتاب «الأمثال»[1]، وكتاب «معاني الأدب»، وكتاب «من آحتكَم من الخلفاء إلى القُضاة»، وكتاب «التَّبْصِرة»، وكتـاب «شرح الحمـاسة»، وكتاب «الدّرهم والدّينار»، وكتاب «التّفسير» في خمس مجلّدات، وكتاب «فضل العطاء»، وكتاب «لحن الخاصّة»، وكتاب «معاني الشّعْـر»، وكتاب «الأوائـل»[2]، وذكر أنّه فرِغ من تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة[3].

وله ديوان شِعر. ويقال: إنّه ابن أخت أبي أحمد شيخه.

أخبرنـا ابن الخـلّال، أنـا جعفـر، أنـا السِّلَفيّ: أنشـدنـا محمـد بن عليّ المقريء في آخرين بالأهواز قالوا: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن عليّ بن حمّاد: أنشدني أبو هلال لنفسه:

قـد تـعـاطـاكَ شبـابُ ... وتـغـشّـاكَ مَـشِـيـبُ
فـأتـى مـا ليس يَـمْـضي ... ومـضـى مـا لا يَـؤُوبُ
فَـتَـأهَّـبْ لـسـقـامٍ ... لـيس يَـشْـفِـيـهِ طـبـيـبُ
لا تـوهّـمـه بـعـيـداً ... إنّـمـا الآتـي قـريـبُ[4]

---

(١) نشر في القاهرة بالمؤسسة العربية سنة ١٩٦٤.

(٢) طُبع عدّة طبعات.

(٣) قال أبو عامر غالب بن علي بن غالب الأستراباذي: رأيت بخط أبي حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان اللغوي العسكري مكتوباً: توفي أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري يوم الجمعة لسبعٍ خلون من ذي الحجّة، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

(٤) ديوان المعاني ـ ص ٢.

(بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للحافظ الذهبي - رحمه الله - وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، وتوثيق مادّته، والإحالة إلى المصادر، على يد طالب العلم وخادمه الفقير إليه تعالىٰ الحاج أبي غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، الأستاذ الدكتور، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وذلك قبيل منتصف ليل الخميس العاشر من شهر شعبان ١٤١٢ هـ. الموافق للثالث عشر من شباط (فبراير) ١٩٩٢ م. وكان الفراغ منه بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة.

والله أسأل حُسنَ المثوبة على هذا العمل، وأن يوفّق لإنجازه كاملاً، وهو خير معين).

الفهارس



(أ)

فهرس الآيات القرآنية

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

(٣)

فهرس الأشعار

البيت		القائل	الصفحة
ومـا أمُّ خشف خـلّفتـه ويكّـرت	لتكسبه طعماً وعـادت إلى العش		٤٤٢

حرف العين

البيت		القائل	الصفحة
لا تنكـروا غـزر الـدموع فكلمـا	ينحـلُّ من جسمي يصير دمـوعـا		٩٤
وأغيـد معسول الشمـائـل زارني	على فـرق والنجم حيران طـالـع		٢٠٥
ومـن كـان مستهـتـراً بـالمـلاح	وكـان من الصفـر صفـراً صفـع	محمد بن عبد الواحد	٣١٠
أرى الناس في الدنيا كراع تنكّرت	مـراعيه حتى ليس فيهن مـرتـع		٤٤٤
لقـد مـات من يـوعى الأنام بعلمه	وكـان لـه ذكـر وصيت فـينفـع		٤٥٤

حرف الفاء

البيت		القائل	الصفحة
أسيـر الخطايا عنـد بـابك واقف	على وجـل ممـا بـه أنت عـارف		٨٣
أنـظر إلى جبـل تمشي الـرجـال بـه	وانظر إلى القبر ما يحوي من الصلف		٩٠

حرف اللام

البيت		القائل	الصفحة
اشـتـر الـعـزّ بـمـا شئـ	ـت فـمـا الـعـزّ بـغـال	الشريف المرتضى	١٥١
ربّ القـريض إليك الحيلُ والرحلُ	ضـاقت إلى العلم إلا نحوك السبـل	المتنبي	١٩٢
هـذا وأنـت ابن بـواب وذو عـدم	فكيف لـو كنت ربّ الـدار والمـال		٣٢٧
ولاح هـلال مثـل نـون أجـادهـا	بـذوب النضـار الكـاتب ابن هـلال	المعرّي	٣٢٨
أعـطى وأكثـر واستـقـل هبـاتـه	فـاستحيت الأنـواء وهي هـوامـل	التهامي	٤٠٤

حرف الميم

البيت		القائل	الصفحة
قفـوا تشهـدوا بثي وإنكـار لائمي	عليّ بكـائي في الـرسـوم الـطواسم		٩٤
يـولّـي ويـعـزل مـن يـومـه	فـلا ذا يـتـم ولا ذا يـتـم		٩٥
وأنـت وحسبي أنـت تـعلم أنـنـي	. . . إمـام المجـد يبني ويهـدم		٤٤٤

حرف النون

البيت		القائل	الصفحة
زيـادة المـرء في دنيـاه نقصـان	وربحه غير محض الخير خسران	علي بن محمد	٤٧
عجبـاً يهـاب الليث حـدّ سنـاني	وأهـاب لـحظ فـواتـر الاجفـان		١٥٩
اليـك جئنـا وأنـت جئت بـنـا	ولـيس رب سـواك يـفـنـيـنـا		١٦٣

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)

فهرس القبائل والأمم والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

(٦)
فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف الألف

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٧)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

(٨)

فهرس الفقهاء

حرف الهاء

(٩)

فهرس الأمراء وأصحاب المناصب

حرف الألف

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

(١٠)

فهرس الشعراء والأدباء والكتّاب واللغويين والنحويين

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

(11)
فهرس أصحاب الوظائف الدينية

حرف الألف

إبراهيم بن محمد	مؤذّن	٣٩
أحمد بن الحسن	إمام جامع	٣٣٦
أحمد بن عبد الملك	مفتي	٣٥
أحمد بن عمر	خطيب	١٩٩
أحمد بن محمد	مؤذّن	٣٦٨
أسد بن القاسم إمام	جامع	٣٧٢

حرف العين

عبد الخالق بن علي	مؤذّن	١١٥
عبد الرحمن بن محمد	إمام جامع	١٠٢
عبد الرحمن بن محمد	مؤذن	٥٠٠
عبيدالله بن الحسن	إمام جامع	١٩١
علي بن أحمد بن إبراهيم	مؤذن	٢٠٨
علي بن بشرى	إمام جامع	٣٤٩

حرف الفاء

فضلويه بن محمد	مؤذن	٤٥١

حرف الميم

محمد بن أحمد أبو الحسن	مؤذّن	١٦٧
محمد بن أحمد بن هارون	إمام جامع	٤٣٠
محمد بن يوسف	مفتي	٤٥٣

حرف الهاء

الهيثم بن أحمد	إمام جامع	٩٢

(١٢)

فهرس القرّاء

(١٣)

فهرس الزهّاد

(١٤)
فهرس أصحاب المهن

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

(١٥)

فهرس القضاة

حرف الياء

(١٦)

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

(١٧)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

أ

إتعاظ الحنفا، للمقريزي.
إتقان المقال في أحوال الرجال، لمحمد تجف.
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني.
أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي.
أخبار مصر، للمسبّحي.
أخبار مصر في سنتين، للمسبّحي.
الإستقصا، للسلاوي.
الأسرار المرفوعة، للمقدسي.
الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجب.
إعتاب الكُتّاب، لابن عبد البرّ.
الأعلام، للزركلي.
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي.
أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام، للسان الدين الخطيب.
أعيان الشيعة، لمحسن الأمين
الإكمال، لابن ماكولا.
الإلماع، للقاضي عياض.
الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيّان التوحيدي.
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
أمل الآمل، للعاملي.
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن الصحراني.
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي.
الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دقماق.
الأنساب، لابن السمعاني.
الأنساب المتّفقه، لابن القيسراني.

أنوار الربيع.
إيضاح المكنون، للبغدادي.

ب

البخلاء، للخطيب البغدادي.
بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي.
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ.
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط).
بغية الطلب في تاريخ حلب طبعة أنقرة.
بغية الملتمس، للضبّي.
بغية الوعاة، للسيوطي.
البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزأبادي.
بلوغ الأرب في علم الأدب، لجرمانوس فرحات.
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذارى.

ت

تاج التراجم، لابن قطلوبغا.
تاج العروس، للزَّبيدي.
التاج المكلَّل، للقنّوجي.
تاريخ ابن خلدون.
تاريخ الأدب الأندلسي، للدكتور إحسان عباس.
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
تاريخ الأنطاكي، (بتحقيقنا).
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
تاريخ بيروت، لصالح بن يحيى.
تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزگين.
تاريخ جرجان، للسهمي.
تاريخ الحكماء، للقفطي.
تاريخ حكماء الإسلام، للبيهقي.
تاريخ حلب، للعظيمي (طبعة دمشق).
تاريخ حلب، للعظيمي (طبعة أنقرة).

تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
تاريخ الخميس، للديار بكري.
تاريخ الفارقي.
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية).
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية).
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة موسكو).
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (بتحقيق دهمان).
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (ترجمة الإمام علي).
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر طبعة مجمع اللغة بدمشق.
تاريخ الزمان، لابن العبري.
تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، (تأليفنا).
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، لابن زبر (مخطوط).
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر.
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي.
تتمّة يتيمة الدهر، للثعالبي.
التحْبير، لابن السمعاني.
تحسين القبيح وتقبيح الحَسَن، للثعالبي.
التدوين في أخبار قزوين، للرافعي.
تذكرة الحفّاظ، للذهبي.
التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.
التذكرة السعْدية، للعبيدي.
التذكرة الفخرية، للإربلي.
ترتيب المدارك، للقاضي عياض.
التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، للكتّاني.
التفضيل، للكراجي.
التقييد لمعرفة رواة السُنن والمسانيد، لابن نقطة.
التكملة لكتابيّ الموصول والصلة، لابن الأبّار.
تكملة المعاجم العربية، لدوزي.
تلخيص ابن مكتوم.
تلخيص المستدرك، للذهبي.
التمهيد.

تنقيح المقال، للمامقاني.
تهذيب الأسماء واللغات، للنووي.
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
تهذيب مستمر الأوهام، لابن ماكولا.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

ج

الجامع الصحيح، للترمذي.
الجامع الكبير، لابن الأثير.
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي.
الجزء الباقي من الفوائد المخرّجة، للسُلمي (مخطوط).
جمهرة أنساب العرب، لابن حزم.
الجواهر المضيّـة في طبقات الحنفية، للقُرشي.
الجوهر الثمين، لابن دقماق.

ح

حسن المحاضرة، للسيوطي.
حكايات الشطّار والعيّارين، للدكتور النجار.
الحلّة السيراء، لابن الأبّار.
حلية الأولياء، لأبي نعيم.
الحياة الثقافية في طرابلس الشام، (تأليفنا).
حياة الحيوان، للدميري.

خ

خاص الخاص، للثعالبي.
خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني.
خزانة الأدب، للبغدادي.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.
خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، لدحلان.

د

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة مستشرقين.
دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك، لابن حبيب (مخطوط).
الدرّة المضيّة، لابن أيبك الدواداري.
دمية القصر، للباخرزي (طبعة بغداد).

دول الإسلام، للذهبي.
الديباج المذهب، لابن فرحون.
ديوان ابن حيّوس.
ديوان الإسلام، لابن الغزّي.
ديوان التهامي.
ديوان الشريف الرضي.
ديوان الصوري.
ديوان الصوري (دراسة نقدية لنا).

ذ

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، لابن طولون (مخطوط).
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسّام.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني.
ذكر أخبار إصبهان، لأبي نُعيم.
ذمّ الهوى، لابن الجوزي.
ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.
ذيل تجارب الأمم، للروذراوري.
الذيل على كتاب مولد العلماء ووفاتهم، لابن زبر (مخطوط).

ر

الرجال، للحلّي.
الرجال، للطوسي.
الرجال، للنجاشي.
رسائل الحكمة (مجموعة).
الرسالة القشيرية، للقُشيري.
الرسالة المستطرفة، للكتاني.
روضات الجنات، للخوانساري.
الروض البسّام، لابن تمّام.
الروض المعطار، للحميري.
روضة المحبّين ونزهة المشتاقين، لابن قيّم الجوزية.
ريحانة الأدب.
ريحانة الأليّا.

ز

زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم.
الزهد الكبير، للبيهقي.

س

السابق واللاحق، للخطيب.
السُنن، لابن ماجة.
السُنن، لأبي داود.
السُنن، للدارمي.
السُنن، للنسائي.
السُنن الكبرى، للبيهقي.
سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي.
سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي.

ش

شجرة النور الزكية، لمخلوف.
شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي.
شرح ألفية العراقي.
شرح السُنَّة، للبغوي.
شرح رقم الحُلَل، للسان الدين الخطيب.
شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي.
شفاء الغرام، لقاضي مكة (بتحقيقنا).

ص

صبح الأعشى، للقلقشندي.
صحيح ابن حبّان.
صحيح البخاري.
صحيح مسلم.
صفة الصفوة، لابن الجوزي.
الصلة، لابن بشكوال.

ض

الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي.

ط

طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
طبقات الأولياء، لابن الملقّن.
طبقات الحفّاظ، للسيوطي.
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى.
الطبقات السنية، لابن الغَزّي.
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.
طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
طبقات الشافعية، للإسنوي.
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي (مخطوط).
طبقات الصوفية، للسلمي.
طبقات الفقهاء، للشيرازي.
طبقات الفقهاء الشافعية، للعَبّادي.
الطبقات الكبرى، للشعراني.
طبقات المفسّرين، للداوودي.
طبقات المفسّرين، للسيوطي.
طبقات النُحاة، لابن قاضي شهبة.
طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي.

ع

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي.
العقد الثمين، لقاضي مكة.
العقد المذهب، لابن الملقّن.
عُقلاء المجانين، لابن حبيب.
عقود الجُمان، للزركشي (مخطوط).
عيون الأخبار وفنون الآثار، للداعي المطلق.
عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي.

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
الغدير في الكتاب والسُّنّة، للنجفي.
فحول البلاغة.

الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
الفقيه والمتفقّه، للخطيب.
الفلاكة والمفلوكون، للدلجي.
الفهرست، لابن النديم.
الفهرست، للطوسي.
فهرست الشيوخ، لابن خير الإشبيلي.
فهرس مخطوطات التاريخ في الظاهرية، للعشّ.
فهرس مخطوطات الحديث في الظاهرية، للألباني.
فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة.
الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، للّكْنوي.
فوائد الرضوية، للقمّي.
الفوائد العوالي المؤرّخة، للتنوخي (بتحقيقنا).
الفوائد المجموعة، للمقدسي.
الفوائد المنتقاة، للعلوي (بتحقيقنا).
فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي.

ق

القاموس المحيط، للفيروزأبادي.
قضاة دمشق، لابن طولون.

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
كتائب أعلام الأخيار.
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي.
كشف الظنون، لحاجي خليفة.
الكشكول، للعاملي.
الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي.
كنز الفوائد، للكراجكي.
الكواكب الدرّية، للجسر (مخطوط).

ل

اللُّباب، لابن الأثير.
لسان العرب، لابن منظور.
لسان الميزان، لابن حجر.

اللطائف، للثعالبي.

م

مآثر الإنافة، للقلقشندي.
مباهج الفِكر، للوطواط.
مجمع الرجال، للقهپاني.
مجموع في الأدب والتاريخ، للوائلي (مخطوط).
محاضرات الأدباء، للأصفهاني.
المحمّدون من الشعراء، لابن قاضي شهبة.
مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور.
مختصر طبقات الحنابلة، لابن شطي.
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
مدرسة الحديث في القيروان.
مرآة الجنان، لليافعي.
مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (مخطوط).
المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.
المسند، للإمام أحمد.
المسند، للحميدي.
المسند، للشهاب القُضاعي.
مشارق الأنوار.
مشايخ بلخ من الحنفية، للمدرّس.
المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي.
المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لياقوت الحموي.
المطرب، لابن دحية.
مطمح الأنفس، للفتح بن خاقان.
معالم الإيمان، للدبّاغ.
معاهد التنصيص، للعباسي.
المعجب، للمرّاكشي.
معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
معجم الألفاظ والتراكيب، للخفاجي.
معجم الألقاب، للفوطي.
معجم البلدان، لياقوت الحموي.

معجم بني أميّة، للدكتور المنجّد.
معجم السفر، للسلفي (مخطوط).
معجم الشيوخ، لابن جُمَيع (بتحقيقنا).
معجم طبقات الحفّاظ.
المعجم الكبير، للطبراني.
معجم ما استعجم، للبكري.
معجم المصنّفين، للتونكي.
معجم المؤلفين، لكحّالة.
معرفة القراء الكبار، للذهبي.
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي.
المغرب في حلى المغرب، لمجهول.
مفتاح السعادة، لطاش كبري زاده.
المقفى، للمقريزي (مخطوط).
المكتبة الصقلّية.
مِلء العيبة، للفِهْري.
المناقب، لابن شهر آشوب.
مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي.
مناقب أمير المؤمنين علي، لابن المغازلي.
المنتخب من أداب العرب.
المنتخب من السياق، للفارسي.
المنتظم، لابن الجوزي.
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا).
منهاج المقال، للمامقاني.
منهج المقال، للميرزا محمد.
المنية والأمل في شرح كتاب المِلَل والنِّحَل، لابن المرتضى.
المواعظ والاعتبار، للمقريزي.
المؤتلف والمختلف، للدارقطني (مخطوط).
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا).
موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
الموضوعات لابن الجوزي.
الموطّأ، للإمام مالك.
المؤنس.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

(١٨)

فهرس تراجم الأعلام بترتيب حروف المعجم الطبقة الحادية والأربعون

ب

ت

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

الكـنـى

(١٩)

فهرس تراجم أعلام
الطبقة الثانية والأربعين

أ

ب

ت

ج

ح

خ

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

(١٩)

الفهرس العام

للطبقة الحادية والأربعين

(٤٠١ ـ ٤١٠ هـ)

سنة ٤٠١ هـ

سنة ٤٠٢ هـ.

سنة ٤٠٣ هـ

سنة ٤٠٤ هـ.

سنة ٤٠٥ هـ

سنة ٤٠٦ هـ

سنة ٤٠٧ هـ

سنة ٤٠٨ هـ.

سنة ٤٠٩ هـ.

سنة ٤١٠ هـ

الطبقة الحادية والأربعون
ذِكر سنة إحدى وأربعمائة ومن توفي منها

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة اثنتين وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثلاث وأربعمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة أربع وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

حرف الواو

حرف الياء

سنة خمس وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

سنة ست وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

الكنى

سنة سبع وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

سنة ثمان وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الباء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة تسع وأربعمائة
حرف الألِف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

سنة عشر وأربعمائة

حرف الألِف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

المتوفّون بعد الأربعمائة ظنّاً

حرف الألِف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الياء

* * *

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشر وأربعمائة

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

سنة أربع عشرة وأربعمائة

سنة خمس عشرة وأربعمائة

سنة ست عشرة وأربعمائة

سنة سبع عشرة وأربعمائة

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

سنة تسع عشرة وأربعمائة

سنة عشرين وأربعمائة

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة
حرف الألِف

حرف الحاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة
حرف الألِف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الواو

سنة أربع عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة خمس عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الياء

سنة ست عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الياء

سنة سبع عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

سنة ثمان عشرة وأربعمائة
حرف الألِف

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة عشرين وأربعمائة
حرف الألِف

حرف الحاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

ذكر المتوفين تقريباً من رجال هذه الطبقة

حرف الألِف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

الكنى

الفهارس